صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
# الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT MONDAY 13, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12645
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٣٦٤٥

### في اطار خطة لحماية المؤتمر الاقتصادي والمشاركين فيه
# قطر: عرض عسكري وتأهب ومناورات مشتركة مع فرنسا

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:
□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» في لندن ان القوى الأمنية في قطر وضعت في حال تأهب، وربطت هذه الخطوة ببدء الاستعدادات لاستضافة المؤتمر الاقتصادي في الدوحة في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقالت ان هدف حال التأهب هو تأمين افضل الظروف لعقد المؤتمر والحفاظ على أمن المشاركين فيه.

وأوضحت المصادر ان هذه الإجراءات موقتة وستستمر الى ما بعد انتهاء المؤتمر، مشيرة الى اجراءات أخرى موقتة اتخذت في اطار الخطة الأمنية للمؤتمر وقضت بوقف اعطاء مواطني عدد من الدول، وبينها دول عربية، تاشيرات دخول الى قطر.

وفي الدوحة دعت أمس القوات المسلحة القطرية والادارة العامة للأمن العام، في خطوة اولى من نوعها، المواطنين القطريين والمقيمين الى حضور أول عرض عسكري من نوعه يقام عصر الأربعاء لمناسبة عودة أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من الخارج بعد نجاح عملية جراحية اجريت له في أميركا أخيراً.

وأكد مصدر عسكري لـ «الحياة» ان وحدات من القوات المسلحة ستشارك في العرض الذي سيقام على كورنيش الدوحة. ولاحظت «الحياة» ان الاعلام والزينة قد رفعت على امتداد «الكورنيش» احتفالاً بعودة الأمير غداً الثلثاء. وعلم ان قائد القوات البرية القطرية العقيد الركن سيف الهاجري سيعقد مؤتمراً صحافياً اليوم يتحدث فيه عن العرض وفقراته.

من جهة أخرى علمت «الحياة» ان مناورة قطرية - فرنسية ستجرى في العشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. ووصل الى الدوحة خمسون جندياً تابعين لفرقة الكوماندوس «جوبير» التابعة للبحرية الوطنية الفرنسية وسيبقون ستة اسابيع.

وقال مصدر فرنسي لـ «الحياة» ان ٣ سفن حربية فرنسية ستشارك في المناورات وهي سفينة القيادة والامداد «لاسوم» التي سيصل على متنها الادميرال لوجري دولاسال قادماً من المحيط الهندي، والسفينة «جول فيرن» وهي مخصصة لعملية التسليح، والفرقاطة «جودوفيان» وهي مضادة للغواصات.

التتمة في الصفحة (٦)

# الأمير نايف الى اليمن اليوم لاستكمال محادثات الحدود

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين:
□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ في ظل انفراج واضح في العلاقات بين السعودية واليمن، كذلك في محادثات الحدود، يبدأ الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي اليوم زيارة الى صنعاء لاستكمال هذه المحادثات والبحث في تطور العلاقات الثنائية.

وقال السفير اليمني في الرياض الدكتور محمد احمد الكباب لـ «الحياة» ان الزيارة «استمرار للتواصل بين القيادتين السياسيتين لبلورة الاتفاقات»، مشيراً الى ان آخر لقاء من هذا النوع كان في ايطاليا بين الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي والرئيس اليمني علي عبدالله

التتمة في الصفحة (٦)

المدرب نيلو فينغادا يرفع كاس آسيا ٩٦ . (الصورة من الارشيف)

### الالماني فيستر يقود ابطال آسيا
# إقالة مدرب منتخب السعودية

□ الرياض - من عائض الحربي:

اقال الاتحاد السعودي لكرة القدم امس مدرب المنتخب السعودي الأول (البرتغالي) نيلو فينغادا (٤٤ عاماً)، في ضوء المستويات المتواضعة للعروض التي قدمها المنتخب في التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كاس العالم في فرنسا العام المقبل.

وجاءت الاقالة في بيان صدر بعد مباراة المنتخب السعودي والمنتخب القطري في الرياض مساء اول من امس وكسبها الاول (١/صفر). وكان الاتحاد السعودي اجتمع صباح امس وناقش الأوضاع الفنية للمنتخب، وتوقف امام السلبيات التي كانت تطغى على مستواه وقرر اقالة فينغادا، واعفاءه من مهمة الاشراف على تدريب المنتخب. وعين الالماني اوتو فيستر خلفاً له.

وعلى رغم ان المنتخب السعودي جمع سبع نقاط من فوزين على الكويت وقطر، وتعادل مع إيران وخسر امام الصين، مما جعله في المركز الثاني بفارق نقطة عن المتصدر، إلا ان العروض التي قدمها لا تليق بـ «زعيم» المنتخبات الآسيوية بعد تحقيقه كاس الأمم الآسيوية الحادية عشرة التي أقيمت في الإمارات العربية المتحدة في كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي... بإشراف فينغادا نفسه.

ولم يستطع المدرب على رغم ذلك الانجاز، نيل رضا الجماهير السعودية أو حتى الإعلام الرياضي السعودي الذي كان ينعته بالمدرب «المحظوظ». ولم تفلح الجسور التي مدها مع الإعلاميين من خلال ترحيبه الدائم بهم وتطلعه المستمر الى التكلم معهم، في وقف الانتقادات

التتمة في الصفحة (٦)

# الأمير والحكومة والبرلمان استقبلوا سعد العبدالله

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اعدت الكويت لولي عهدها الشيخ سعد العبدالله الصباح، العائد أمس من رحلة العلاج، استقبالاً حافلاً شغل المطار وكل الطرق المؤدية اليه. وكان الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح على راس الآلاف من المستقبلين.

وحطت طائرة «البوينغ - ٧٤٧» في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر امام سرادق كبير اجتمع فيه نحو الفي مواطن يتصدرهم اعضاء الحكومة برئاسة رئيس الوزراء بالوكالة الشيخ صباح الأحمد، وفور ظهور الشيخ سعد من باب الطائرة برز من الجانب الجنوبي للمطار موكب الشيخ جابر الذي تجاوز البروتوكول وحضر للسلام على الشيخ سعد في بادرة عائلية ووطنية.

ضم مستقبلو الشيخ سعد اعضاء الحكومة ومجلس الأمة وابناء الأسرة الحاكمة وسياسيين وبرلمانيين سابقين والسواد الأعظم من مسؤولي الدولة والدوائر الحكومية وقادة الجيش والأمن. وحرص الشيخ سعد، الذي بدا بصحة جيدة، على السلام عليهم جميعاً مصافحة، خرج بعدها وسط الفرق الشعبية التي رقصت «العرضة»، ورافقته بالاهازيج الشعبية الى سيارته.

التتمة في الصفحة (٦)

# عودة الهدوء الى الخرطوم بعد تظاهرات وشغب

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ لندن - «الحياة»:

■ عاد الهدوء امس الى العاصمة السودانية بعدما شهدت السبت احياء عدة تظاهرات واعمال شغب واحتجاج على تدهور الأوضاع الاقتصادية، وتوفيت امراة في الثامنة والثلاثين من العمر اسمها نعيمة علي عبدالرحمن، على اثر اصابتها بنوبة قلبية، حسبما اعلنت سلطات مستشفى الخرطوم.

وشملت التظاهرات أحياء الصحافة والامتداد والعشرة والسجانة ومنطقة السوق الشعبية في الخرطوم التي تعد اكبر مجمع للنقل البري في العاصمة.

وافاد شهود ان المتظاهرين اغلقوا الطرق الرئيسية في الصحافة والامتداد واحرقوا اطارات سيارات وهاجموا مركبات عامة وخاصة مرت في المنطقة. وقالوا ان المتظاهرين نددوا بالغلاء والترحيل القسري لطلاب المدارس الثانوية الذين يتلقون تدريبات عسكرية حالياً الى مناطق العمليات في جنوب البلاد.

وروى مواطنون ان تظاهرات متفرقة وقعت في منطقة الثورة شمال مدينة أم درمان احتجاجاً

التتمة في الصفحة (٦)

«البرنس» خلال مباراته مع باديو.(رويتر)

# "البرنس" يحتفظ بلقبه ويستعد لـ"غزو" اميركا

□ لندن - «الحياة»:

■ احتفظ «البرنس» نسيم حميد الملاكم البريطاني من اصل يمني بلقب بطولة العالم لوزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) اثر فوزه على متحديه البورتوريكي خوسيه باديو الذي يتصدر لائحة المرشحين حسب المنظمة، بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت في مدينة شيفيلد «معقل» البرنس وحاشيته.

وكان حميد توقع حسم النتيجة في مصلحته خلال الجولة الثالثة لكن خصمه صمد امام وابل اللكمات التي وجهها اليه حميد. ولم يجازف الاخير في سعيه للوفاء بوعده لان البورتوريكي اثبت علو كعبه عندما اسقط الاميركي «بوم بوم» جونسون القوي ثلاث مرات (هزمه نسيم سابقاً) قبل ان يخسر بقرار من الحكام (خسارته الوحيدة في ٢٠ مباراة قبل لقاء نسيم).

وعلق البرنس على الأمر: «لعبت بعقلي ولم اتسرع لانهاء المباراة في الجولة الثالثة. انه ملاكم قوي».

التتمة في الصفحة (٦)

### النيبال بلاد الأساطير والتماثيل في عيدها السنوي
# الاحتفال "تيكا تيكا"... ودم الأضحية يلطّخ السيارات

□ كاتمندو (النيبال) - من ابراهيم خياط:

■ «هذا الدم يراق من أجل السيارات».

ويشرح المرشد السياحي أننتامان سبب انتشار بقع الدم الكبيرة على السيارة: تذبح الضحية ويرش دمها بعد ذلك على السيارات والمركبات والشاحنات وأمام أبواب البيوت ليحميها ويحمي أصحابها ويجلب لهم السعد لمدة عام كامل».

النيبال هي المملكة الهندوسية الوحيدة في العالم. اداراتها الرسمية اقفلت أمس لمدة اسبوع كامل احتفالاً بعيد «داساين» أو عيد «دورغا بوجا». ودورغا لدى النيباليين هي الأم لآلاف الآلهة التي يؤمن بها النيباليون.

الجميع يحتفل ويرقص في هذا البلد النائي المحاصر بين أعالي الهملايا والسهول الواطئة المحانية للهند. أكثر من ٢٣ مليوناً من السكان استعدوا لعيد دوغا بوجا الذي يعتبر اطول أعيادهم السنوية. اشتروا الثياب الجديدة والحلي والهدايا وأخرجوا الأموال التي اقتصدوها لينفقوها من غير تردد في عيد الآلهة التي يقدسونها والتي يرمزون اليها بوعاء من مياه الانهار أو بتمثال يجسدها ويحتوي ١٨ ذراعاً في كل منها سلاح مشهور.

وحدها الماعز والدجاج والخراف وأفراس النهر لم تشاطر النيباليين الهندوس وبعض فئات البوذيين فرحتهم. دم عشرات الآلاف منها سيبقى يسفك على مدار النهار من دون توقف وحتى انتهاء العيد.

في «معبد البوابة الذهبية» في ساحة «دربار» (القصر)، في مدينة باكتابور المجاورة للعاصمة كاتمندو، وقف شرطي يحمل رشاش كلاشنيكوف، عند مدخل هيكل جانبي كتب على جانبيه «ممنوع التصوير. ممنوع دخول غير الهندوس. ممنوع ادخال أي لباس أو سيور من الجلد». افراس النهر والماعز الأسود التي كانت تتعثر سدت الطريق الى المعبد. كان الكهنة بانتظارها في الداخل بسيوف مشحوذة للنطع. دم الأضحية بركة ولحمها عنوان لنشوة طال انتظارها وبدت واضحة في عيون الجمع الذي هرع يتبع القطيع.

الثياب بألوانها الزاهية تشد الأنظار في شوارع المدينة الملكية ذات التاريخ العريق والتي أدرج أغلب صروحها في عداد التراث العالمي. هناك زحمة ملفتة بقدر ما هي ملفتة أيضاً العلامات والبقع الحمراء التي تعلو الجباه.

ISSN 0967-5590
13
9 770967 559101

التتمة في الصفحة (٦)

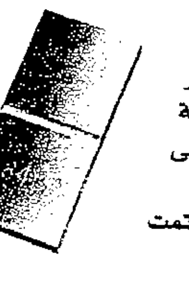
في شركة رولكس،
يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "آثار للذنب".
وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الملك - مركز المهنا التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤٩٠



الوسط هذا الاسبوع

محمود عثمان:
رافقت بارزاني الأب مرتين الى اسرائيل
مغامرات الموساد في كردستان

الكويت: عودة الشيخ سعد تطرح تعديلا حكوميا

الشيخ أحمد ياسين لـ «الوسط»:
ندين قتل المدنيين ونتعايش مع اليهود

«القوات اللبنانية» ترد على حبيقة:
يعرف ظروف مقتل الديبلوماسيين الايرانيين

مسؤول في الموساد يزور القاهرة:
ثمن مبادلة الجاسوس عزام؟

صفقة الطائرات الاماراتية محتدمة
ويوروفايتر في الطليعة ...

الممثلة ميرا سورفينو
تخاف العمر أكثر من أي عدو آخر!

ماهي حكاية حرب ١٩٧٣ مع السينما؟
ومتى تقف الممثلة الليبية خدوجة صبري أمام سميحة أيوب؟
وكيف عادت النجمة المعتزلة سهير رمزي الى الاضواء؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

# مكتب رئيس الحكومة يرد على رئيس المجلس النيابي: السجال يساهم في تكثيف الغبار السياسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة رفيق الحريري على كلمة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري اول من امس علّق فيها على قول منسوب الى الحريري في شأن العلاقة مع سورية والمقاومة. فاسف لأن يستند بري الى «كلام غير دقيق اوردته احدى الصحف بهدف الاساءة وخلق البلبلة وتعكير الاجواء في وقت تتركز الجهود على معالجة كل القضايا بالحوار الذي ستكون احدى حلقاته المهمة اليوم (امس) بين رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) ورئيسي المجلس والحكومة».

وأضاف ان «موضوع العلاقة مع سورية هو بالنسبة الينا خيار وليس رهاناً، وبالتالي لا نقبل ان يكون موضع جدل مع احد خارج هذا الاطار، او مادة نقاش استناداً الى مفاهيم خاطئة بين اركان الدولة. فحرصنا على العلاقة مع سورية والتحالف معها ترجمته وتترجمه مواقفنا اليومية وفي المراحل الصعبة التي واجهتنا وتواجه فيها استحقاقات كبرى، وهو ليس في حاجة الى شهادات او امتحانات. واي كلام على هذا الموضوع انما ينبع من زاوية تاكيد هذا الحرص والاشارة الى المخاطر النابعة من عودة بعض القوى الى رهانات خاطئة دفع ثمنها لبنان غالياً ... خصوصاً ان هذه العودة والرهانات تترافق مع مواقف وممارسات اسرائيلية خطيرة واستهدافات للانجازات السياسية والاقتصادية والاعمارية التي حققها لبنان بالتنسيق والتعاون الكاملين مع سورية».

## المقاومة

وتابع ان «موضوع المقاومة هو حق اللبنانيين المشروع، واذا كان لذلك من ثمن فاننا، ومع كل المؤمنين كنا ولا نزال مستعدين لدفعه. فما دام الاحتلال موجوداً ستبقى المقاومة موجودة وسنبقى موجودين الى جانبها نوفر لها كل امكانات الدعم والصمود، ونعتبر ذلك واجباً من واجبات الدولة. ولا نعتقد ان من المفيد الدخول في سجال في هذا الثابت الاساسي من ثوابت عملنا لأن ذلك يسهم في تكثيف الغبار السياسي الذي يغطي على حقيقة الواقع اللبناني وموقع كل الاطراف فيه وخلفية توجهاته».

وختم المكتب: «اما في شأن باقي المواضيع التي اثارها رئيس المجلس النيابي فنعتقد ان لمناقشتها مكاناً وتوقيتاً آخرين، تخفيفاً للغبار وتحقيقاً للفائدة العملية من نتائج هذا الحوار».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

أبلغت الرؤساء الثلاثة وجوب التعامل بمسؤولية مع دقة المرحلة

# دمشق تتفهم وجهة نظر الحريري في خفض العجز وتقدر موقف بري من الجدول الرقم ٩

□ بيروت - من محمد شقير:

■ يبدي المسؤولون السوريون استغرابهم ودهشتهم لاندلاع الخلاف السياسي مجدداً بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري قبل ساعات من موعد الاجتماع الذي عقد بينهما عصر امس بدعوة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي في محاولة للتغلب على نقاط الخلاف المترتبة على مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٨، انطلاقاً من تبريد الاجواء السياسية، للحؤول دون تسييس المناقشات، قبل ان تباشر لجنة المال والموازنة النيابية اجتماعاتها الماراتونية بدءاً من اليوم لدرسه ومناقشته تمهيداً لإحالته على الهيئة العامة للمجلس النيابي من اجل اقراره.

وعلمت «الحياة» ان المسؤولين السوريين انشغلوا في الساعات الاخيرة بمعرفة اسباب تجدد الخلاف بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة، الذي بدأ بكلام منسوب الى الرئيس الحريري في فندق «كورال بيتش» قبل ان يغادر بيروت الى جنيف ومنها الى باريس، وبرد للرئيس بري من بلدة دير قانون النهر (قضاء صور) خصوصاً ان التوضيح الذي صدر عن مكتب رئيس الحكومة لم يمنع رئيس المجلس من الرد - وبحسب اوساطه - على شيء حصل، ولم يكن في وارد تسخين الاجواء بمقدار ما ان الكلام استدعى الاجابة عنه.

وما زاد في استغراب المسؤولين السوريين وانشغالهم بمعرفة حقيقة الامر، شعورهم انهم كانوا في اجواء الدعوة الى التهدئة ومن ثم دعم المساعي لتوفير المناخ الذي من شأنه ان يسهم في التوصل من خلال الاجتماع الرئاسي الى توافق ينهي التباين في وجهتي النظر بين رئيسي المجلس والحكومة على الجدول الرقم ٩ الوارد في مشروع الموازنة، خصوصاً ان الموقف السوري ابلغ الى الرؤساء الثلاثة.

وتردد ان المسؤولين السوريين دخلوا اول من امس على خط الاتصالات، ونصحوا رئيس المجلس بعدم الرد على الكلام المنسوب الى رئيس الحكومة، بعدما اكدت اوساط هذا الأخير ان هذا الكلام المنسوب اليه غير دقيق.

لذلك لم يخف المسؤولون السوريون امام زوارهم من الوزراء والنواب قلقهم وارتيابهم من مغزى التصعيد السياسي وبالاخص بين اركان الدولة، لأن التصعيد يشغل البال في وقت تنشغل دمشق في مواكبة ابعاد التحالف العسكري القائم بين تركيا واسرائيل وخلفية التحرك التركي على الحدود المشتركة مع سورية والعراق، اضافة الى متابعتها كل التطورات المتعلقة بالعملية السلمية المجمدة بسبب استمرار التعنت الاسرائيلي.

وفي هذا الصدد نقل الزوار عن المسؤولين السوريين ان «موضوع التعديل الحكومي طرح مراراً وان دمشق نصحت بعدم الدخول فيه وبالتحديد في الوقت الحاضر، ما دام يفتقد الى توافق بين الرؤساء الثلاثة وبالتالي يتسبب في الاساءة الى الاستقرار لشعور بعض الوزراء انهم المستهدفون من طرح التغيير».

وأكد الزوار ان دمشق «ابلغت عبر وسائطها الخاصة الرؤساء الثلاثة وجوب التعاطي بمسؤولية حيال دقة المرحلة على المستويين الاقليمي والدولي، وان مواصلة الحديث عن التغيير الوزاري ستدفع بعدد من الوزراء الذين قيل عنهم انهم مشمولون بالتعديل الى التعاطي بسلبية مع رئيس الحكومة على نحو يؤثر في سير العلاقة داخل السلطة التنفيذية».

ولفت الزوار الى ان دمشق «لم تبد حماسة للرغبة التي اظهرها عدد من اركان الدولة اللبنانية، بضرورة عقد قمة لبنانية - سورية موسعة في الوقت الحاضر». وعزوا السبب الى ان المسؤولين السوريين «يفضلون الا يتوجه الرؤساء الثلاثة الى العاصمة السورية وهم على خلاف مستفحل في شأن مشروع الموازنة». واكدوا ان «دمشق ترفض اي محاولة لإقحامها في الخلافات القائمة على مشروع الموازنة او المشكلة الاقتصادية ككل، وتدعو الى اعتماد الحوار كطريق وحيدة لتجاوز نقاط الخلاف وبالاخص في شأن الجدول الرقم ٩».

وأضاف الزوار ان «دمشق وان كانت ضد عودة الخلاف السياسي بين الرؤساء الثلاثة الى السطح، ترفض في المقابل ان يستقوي بها هذا الرئيس في مواجهة الآخر، او ان يحاول احد نقل التباين حيال مشروع الموازنة الى طاولة المحادثات اللبنانية - السورية»، مشيرين الى ان «المسؤولين السوريين يبدون تفهماً لوجهة نظر رئيس الحكومة بالنسبة الى ضرورة خفض العجز وزيادة واردات الخزينة، في موازاة تقديرهم موقف رئيس المجلس من الجدول الرقم ٩».

وأكدت دمشق ان «الخلاف لا يحل الا من خلال الحوار واذا كان من اعتراض على زيادة الرسوم في الجدول الرقم ٩، فلا بد من البحث عن البدائل. وهذا لن يتحقق الا بالتفاهم بين الرؤساء الثلاثة، وعلى قاعدة تقدير الاوضاع المعيشية للبنانيين الى جانب تفهمها عدم قدرة النواب على الموافقة على زيادة الرسوم على ميكانيك السيارات، بالنسبة المقترحة من الحكومة».

وختم الزوار ان «دمشق معنية بالتفاهم في شكل يوفق بين الجميع، وترى ان حل هذه المشكلة يجب ان يتم في بيروت رافضة اي محاولة لإقحامها في الخلاف على الموازنة خصوصاً انها لا تؤيد الرأي القائل ان التصويت على زيادة سعر صفيحة البنزين جاء تصويتاً سياسياً، بمقدار ما ان الوزراء الذين عارضوا الزيادة انطلقوا من تخوفهم على رد الفعل الشعبي لهذه الزيادة».

وبالعودة الى اللقاء الثلاثي في بعبدا الذي سبقه استقبال رئيس الجمهورية وزير الدفاع الوطني محسن دلول العائد من دمشق، فإن الرئيس الهراوي كان التقى صباحاً الرئيس بري في محاولة وصفت بانها تهدف الى تهيئة الاجواء تحضيراً للقاء الموسع لئلا يتحول الاجتماع تبادلاً للعتاب بين رئيسي المجلس والحكومة، الذي لن يخلو من السخونة، خصوصاً ان المراقبين لـ «الاجواء التحضيرية» التي سبقت اللقاء يعتبرون ان رئيس الجمهورية «سيكون امام مهمة صعبة... لكنها ليست مستحيلة من جراء الدعوة السورية الى لملمة الاوضاع».

وقبل ان يتوجه الرئيس الحريري العائد بعد ظهر امس من باريس الى القصر الجمهوري، قالت مصادر مقربة منه انه ذاهب الى الاجتماع بإيجابية وبانفتاح كامل، بغية تبريد الاجواء السياسية، معتبرة ان ما سبق الاجتماع من سجال «اصبح من الماضي».

وأكدت المصادر لـ «الحياة» ان الاجتماع «يجب ان ينتهي الى قرار يقضي بالتوافق على تبريد الاجواء السياسية كشرط لعدم اخضاع درس الموازنة الى تجاذب سياسي يحول دون مناقشتها بمسؤولية مشتركة من المجلس والحكومة على السواء». وختمت ان «التقشف في الموازنة لا يعني ابداً التقشف في تأدية الخدمات للمواطنين من جانب الوزارات المعنية بمقدار ما نتطلع الى الخروج في نهاية المناقشات بموازنة تبقي على نسبة العجز في حدود الـ ٣٧,٤٦ في المئة. واذا كانت هناك بدائل لتعزيز واردات الخزينة فإن الحكومة منفتحة منذ الآن على مقترحات النواب وان ما يهمنا اخراج الموازنة من التجاذب السياسي».

هل يعيشان في منزل واحد تحت سقوف متعددة؟

# بري والحريري يجدان صعوبة في التوافق نظراً الى التنازلات المطلوبة

□ بيروت - من وليد شقير:

■ احتار اللبنانيون والاوساط السياسية في بيروت في تفسير هذا التناقض في المواقف وفي مجريات العلاقة بين رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري. فالاول تؤكد مصادره ان هناك سقفاً للخلاف بينه وبين الرئيس الحريري ويبلّغ الى زواره ان «هناك انفتاحاً اكثر واستعداداً للحوار لدى الحريري، بالمقارنة مع السابق حول الحلول للمعضلة الاقتصادية وحول مشروع الموازنة الذي تقدمت به الحكومة. وهناك امل بتوافق حول الملف الاقتصادي وغيره وانه ممنوع الخلاف»، والثاني يؤكد علناً في خطبه وفي تصريحات ان «التجاذب السياسي محكوم بالتوافق».

وسبق لـ «الحياة» ان نقلت منذ الاسبوع الماضي معلومات ان كبار المسؤولين في سورية ابلغوا الى حلفائها جميعاً ان هناك سقفاً لخلافاتهم، وانها تدعوهم الى الحوار الهادئ لمعالجة الخلافات في المعالجات الاقتصادية لان لا افق لهذه الخلافات لا بالتغيير الحكومي ولا بغيره في هذه المرحلة.

وقد تبلّغ بري والحريري الرسالة حين زار كل منهما العاصمة السورية وعرض وجهة نظره. ومع تاكيد بري والحريري، كل على طريقته، على هذا «السقف»، لا تلبث الامور ان تفلت فتتولى «المصادر» عند كل منهما أو الرئيسان مباشرة الادلاء بالمواقف المليئة بالانتقاد الواضح للآخر، او بالتلميح أو «بالتلطيش» فيردان على بعضهما وتعود الاجواء للتلبد.

ودفع هذا الامر احد المراقبين الى القول: «كان السقف الذي يتحدثون عنه، سقف متحرك. فالامر يدعو الى العجب مما يجري. وكان اللبنانيين، او بري والحريري تحديداً، يعيشان في منزل واحد من سقوف متعددة، لا من سقف واحد، فبتنا نشك في ان فوق رأسنا سقفاً».

ومع ذلك فان مصادر سياسية الا ان المصادر السياسية المقرّبة من كل منهما، والتي تتولّى الدفاع عن موقفه، تقرّ ان لا مناص من التوافق بين الرجلين.

وفي الدفاع عن بري، تقول مصادره انه دعا الى الحوار والتفتيش عن الحلول، وان نهج رئيس الحكومة هو الذي أوصل الوضع الى حاله في تجاوز العجز المقرر في كل الموازنات حين سمح للوزراء بالصرف فوق ما هو مقرر، وفي تجاوز المؤسسات والتنمّر من ممارسة المجلس النيابي صلاحياته في المحاسبة ومراقبة الحكومة وفي المراهنة على السلام لجلب الاستثمارات وفي السعي الى خلق وضع سياسي يقود الى تغيير الحكومة الحالية برئاسته لانها خذلته بالتصويت ضدّه في شأن اقتراحه الزيادة على البنزين.

اما مصادر الحريري فلا تنقصها الحجج هي الاخرى، وتعتبر انه هو الذي يتعرّض الى الهجوم من قبل الآخرين. وهو منذ التعرّض له في داخل مجلس الوزراء، من قبل عدد من الوزراء - ايلي حبيقة في آب (اغسطس) الماضي وفارس بويز وغيرهم... وفي تصويت الاكثرية ضد مشروعه في شأن البنزين، التزم الهدوء والصمت وسعى الى معالجة الوضع الاقتصادي بالموازنة المتقشفة التي بدأوا بالاعتراض على الرسوم التي تضمنتها والتي وجدت من اجل تغطية موازنات وزارات محددة. وترى الحملة عليه في شأن الوضع الاقتصادي تجنٍ لان الهدر تتحمل مسؤوليته القوى الاخرى، وفشل الاصلاح الاداري كذلك، وفي طليعتهم الرئيس بري الذي دافع عن موظفين واصرّ على تعيين فئة معينة منهم... وان مجلس النواب شريك في المسؤولية عن كل القرارات التي اتخذت ... وهذا ما يقر بصحته المسؤولون السوريون. وتقول مصادر الحريري انه تحمّل الكثير من رصيده لمصلحة الآخرين ما اثّر في شعبيته.

ومع ذلك فان مصادر سياسية تعتقد ان بري والحريري محكومان بالتوافق، رغم كل ما يقال، وان اجتماع الأمس بينهما بدعوة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيعزز هذا الاتجاه (وهذا ما عادت مصادرهما لتؤكده امس)، لكن هناك صعوبات أمامهما لا بد من الاعتراف بانهما سيمران بها قبل حصول هذا التوافق تتلخص اسبابها بالآتي:

- ان على كل منهما تقديم التنازلات للآخر من سياسته وموقعه. فالعلاقة بينهما حكمها مبدأ المحاصصة الذي اضطر الحريري ان يقبل به لتحقيق التسويات التي تسيّر عجلة الدولة، ومارسه بري استناداً الى قاعدة النفوذ الذي يحفظ ويطور شعبية الزعامة في لبنان وداخل الطائفة الشيعية.

واذا عادا الى منطق المحاصصة في حل الخلافه فالحريري يشعر انه سيخسر، كذلك بري، الذي سيعود الى تحمّل مسؤولية الكلفة الاقتصادية لذلك مع الحريري. واذا اعتمدا قاعدة التقشف والاصلاح الاداري بكل معنى الكلمة، فالازمة السياسية بينهما ستكبر وسيخسر منها بري نقصاً في الخدمات والحريري بفعل المجابهات المتواصلة مع النواب.

- ان دمشق، مع تفهمها لاولوية معالجة العجز في الخزينة من باب اقتناعها ان استقرار الوضع الاقتصادي في لبنان مهمّ للاستقرار السياسي الذي هو أولوية لديها منعاً لاستخدام قوى خارجية الساحة للضغط عليها، فانها تفهّمت وجهة نظر الحريري حول ابقاء نسبة معينة من العجز خطاً أحمر، لكنها تفهمت وجهة نظر بري برفض زيادات الرسوم نظراً الى عدم شعبيتها. وهي في الوقت نفسه دعت الى معالجة الخلاف ضمن المؤسسات على ان تاخذ كل منها دورها. وهذا يعني تنظيم الخلاف لا إنهاءه... وتعتقد المصادر ان التخبط الحاصل يعبر عن مأزق لدى اركان الحكم بسبب هذه الصعوبات.

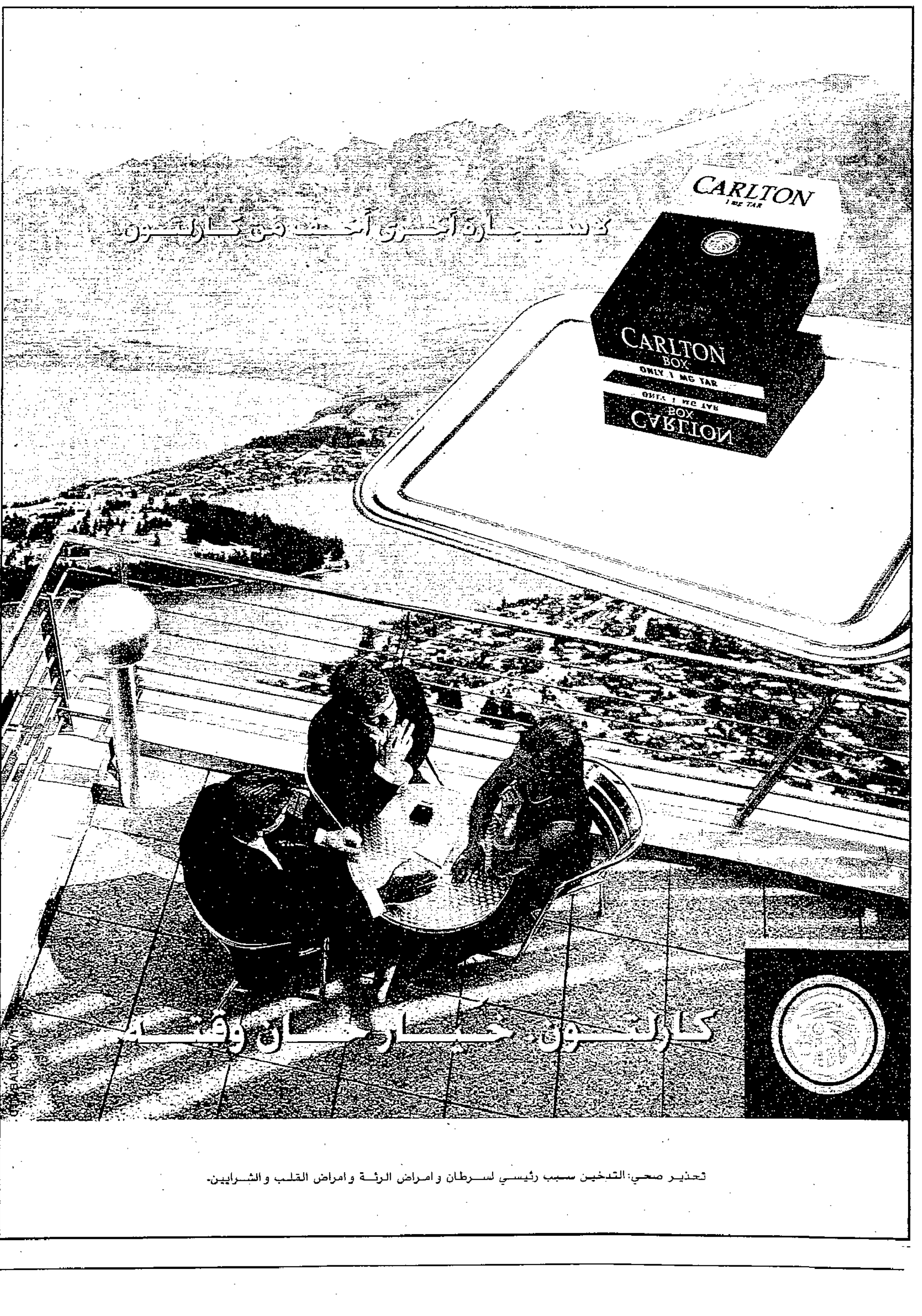

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان و امراض الرئة و امراض القلب و الشرايين.

مواقف وزارية ونيابية من الشأن الاقتصادي والموازنة

# السنيورة يطالب بدراسة متأنية واصوات تنادي برحيل الحكومة

□ بيروت – «الحياة»:

■ حفلت عطلة نهاية الاسبوع بسلسلة مواقف وزارية ونيابية وحزبية تركزت في مجملها على السجال الدائر في شأن الازمة الاقتصادية ومشروع قانون الموازنة.

فاكد وزير التربية جان عبيد «ضرورة الاستمرار في الحوار والتكاتف بين الجميع ومد يد المساعدة بما امكن بعضنا الى بعض لمواجهة كل الاخطار المحدقة بالوطن». وشدد على «ان الجميع في مركب واحد واذا لم نتضامن ونشد ازرنا فسيسقط الهيكل بمن فيه وتكون الخسارة للجميع».

واعتبر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، في حديث اذاعي امس، ان «استعمال عبارات من مثل «البلاغ الرقم ٩» (في اشارة الرئيس نبيه بري الى الجدول الرقم ٩ الملحق بالموازنة والذي يفصل الرسوم المفروضة في غير مجال) لا يساعد على التوصل الى حلول».

واضاف: «هناك مشكلة لا تعالج بالكلام بل بقراءة ودراسة قياسية لها وطريقة لمعالجتها. ثمة اقتراحات كثيرة ولكن هل هي عملية تشكل حلاً وما هي آثارها؟ المواطن اللبناني نسي اين كان في العام ٩٤، ونسي انقطاع الكهرباء والماء والتلفون ويتكلم على الدين الحالي الذي بلغ ١٢,٧ بليون دولار».

وعن تقرير التفتيش المالي، أكد الوزير السنيورة ان «المفتش المالي قال في تقريره ان ثمة فروقات بين موازنة العام ١٩٩٧ التي اقرها المجلس النيابي وحجم الاعتمادات المرصودة عام ٩٦ التي اقرها ايضاً المجلس. فالمجلس اقر الموازنتين، ثم طرحت كل القضايا على كل وزير وتمت الموافقة في المجلس، وعلى المفتش المالي في حال اعتبر ان الزيادات غير مبررة ان يخرج من مكتبه، ويذهب للتحقق من الوزير المعني وسؤاله عن سبب الزيادة، واذا اتته الأجوبة مقنعة كان به، واذا لم يقتنع، عندها يستطيع القول انها غير مبررة، ولكن لا يمكن المفتش ان يقول ان الزيادات غير مبررة، وهو جالس في مكتبه. فما الذي يفعله المجلس النيابي الذي اطلع على كل موازنة من الموازنات، وكل فقرة من هذه الفقرات؟».

وشارك في الحديث الاذاعي النائب نجاح واكيم الذي تحدث عن الخطة الاقتصادية وقال مخاطباً الوزير السنيورة: «الخطة التي وعدت الحكومة المجلس النيابي بطرحها عام ١٩٩٣ حتى الآن لم تطرح، وفي الوقت الذي طرحت انا الثقة بالحكومة في حزيران (يونيو) ٩٤، كان احد الاسباب تاخر تقديم الخطة، ففي هذه الخطة هناك تاكيد على خفض العجز في الموازنة، وعلى ان يتحقق التوازن ويذهب العجز عام ١٩٩٦، ومن العام ٩٧ يبدأ الفائض فتمول الخطة من هذا الفائض، واليوم تجاوز العجز الـ ٥٧ في المئة فاي حكومة في العالم تنتج عجزاً كهذا تسقط».

وقال النائب عبداللطيف الزين «ان الجدول الرقم ٩ لن يمر كما هو في المجلس النيابي بل سيكون هناك الكثير من التعديلات عليه». واضاف: «اننا ننتقل من خضة الى خضة، ومن ازمة الى ازمة والشعب اللبناني هو الذي يتحمل النتائج ويدفع الثمن مباشرة».

واعتبر النائب عصام فارس ان «الحكومة فشلت في تحقيق ما وعدت به الشعب، وعليه لا بد لها من ان ترحل وتحل محلها حكومة ثقة تنقذ البلاد مما هي واقعة فيه نتيجة الاخطاء التي ارتكبتها، وفي طليعتها السياسة المالية التي اوصلت الموازنة الى ما هي عليه واوقعت الخزينة تحت وطأة الديون، ناهيك بأزمة الغلاء وانتشار الرشوة وفوضى الادارة والاتهامات المتبادلة بين المسؤولين وغياب الرقابة المسبقة».

ووصف النهج المتبع الآن بانه «سياسة ترقيع وحلول عشوائية لن تجدي نفعاً»، داعياً الى «وضع خطة وبرنامج واضحين للحكم يرتكزان الى نظام ضرائبي تصاعدي وانماء متوازن وتشجيع ودعم للصناعة والزراعة وايجاد فرص عمل للجميع». وطالب بـ «احداث تغيير حكومي كامل»، معتبراً ان «احوال القلق والاشمئزاز والعوز التي يعيشها شعبنا لا بد من ان تتأثر بها الحكومة فترحل من تلقاء نفسها، لانها هي من يجب ان يدفع ثمن سياسة الفشل».

وقال النائب ايلي سكاف امس «ان التراشق السياسي الذي يتم تحت العنوان الاقتصادي بات يستدعي معالجة جذرية في العلاقة بين اهل الحكم». ودعا الرؤساء الثلاثة الى «تجنيب البلاد خضات سياسية»، مستنكراً سياسة الحكومة الضريبية.

ورفض النائب ابراهيم بيان الجدول الرقم ٩ وسياسة فرض الضرائب على المواطن. وحمّل المسؤولية للمجلس النيابي الذي «رفع ايديه لهذه الحكومة ووافق على القروض». وهنا المنتفضين في مجلس الوزراء «الذين اعادوا اليه دوره كمؤسسة، مؤكدين ان الوزير ليس تلميذاً في صف هذا الرئيس او ذاك».

وفي سلسلة مواقف لمسؤولي «حزب الله»، قال رئيس مكتبه السياسي النائب محمد رعد «ان ما يحتاج اليه الشعب اليوم من السلطة هو الصدق في التعاطي مع شؤونه وتحقيق منفعته، واننا نحتاج الى مزيد من تصليب جبهتنا الداخلية وحقنا الاقتصادي والاجتماعي. وعدم الصدق مع قضايا الناس يخلق لنا الازمات». واضاف «اننا نحتاج الى وقفة صدق مع السلطة مع نفسها ومع شعبها، هذه السلطة التي تعد الناس بتخفيف العجز، في حين انه يزيد، اذ وصل قبل ثلاثة اشهر الى ٥٣ في المئة».

ووصف مشاريع الحكومة بانها «اهتمام بالحجر على حساب البشر، وانها تساوي في الرسوم والضرائب بين اصحاب الثروة والفقراء، لا بل انها تحاول تخفيف العبء عن اصحاب الثروة وزيادته على الفقراء». ودعا الى «اعادة النظر بالجدول الرقم ٩ لأن الناس غير قادرين على دفع تلك الرسوم».

## خرازي قابل نصرالله واشاد بدور المقاومة

■ بيروت – «الحياة» – يواصل الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله زيارته لطهران. والتقى امس وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي ثمّن «المعنويات العالية التي تتمتع بها المقاومة الاسلامية في لبنان».

وقال خرازي «ان هذه المقاومة هي حق مشروع في مقابل الاحتلال الصهيوني»، مشيداً باستشهاد نجل نصر الله «التي هي مفخرة للعالم الاسلامي وعامل دفع لتقوية الجهاد من اجل تحرير الاراضي اللبنانية المحتلة». ودعا أوروبا وروسيا الى «اداء دور اكبر في الشرق الاوسط في مقابل محاولات الولايات المتحدة التفرد بالمنطقة». ودان «في شدة انحياز اميركا التام الى جانب الكيان الغاصب».

واشاد نصر الله «بدعم الجمهورية الاسلامية للشعب اللبناني وقواه المجاهدة»، وقال «إنها وقفت مع هذا الشعب في احلك الظروف».

## الذكرى السابعة لإطاحة العماد عون

■ بيروت – «الحياة» – تصادف اليوم الذكرى السابعة لعملية ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ التي اطاحت العماد ميشال عون، وانت الى ابعاده بعد عشرة اشهر الى فرنسا، حيث ما زال يقيم، على رغم انتهاء المهلة القانونية للابعاد (خمس سنوات) في آب (اغسطس) الماضي.

ويعقد المنسق العام لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) اللواء نديم لطيف في هذه المناسبة مؤتمراً صحافياً، قبل ظهر اليوم، في مكتبه في جديدة المتن، يضمنه مواقف التيار من قضايا عدة مطروحة.

وسأل «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (التيار العوني ايضاً) في بيان أمس لماذا حدث ١٣ تشرين؟ وأجاب: «لأن شعبنا قرر الحياة، ولأن العماد عون رفض ان يوضع لبنان تحت الوصاية».

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكاتب ممثلي شركة TELEDYNE WATER PIK بالشرق الأوسط.

PIRO TRADING INTERNATIONAL
Manufacturer's Representative
Main Office • USA:
1351 Geer Road, Suite 107 • Turlock, California 95380
U.S.A. • Phone: (209) 667-7204 • Fax: (209) 667-8506

بيرو للتجارة الدولية
تمثيل شركات
Middle East Office • UAE:
P.O. Box 4694 • DUBAI, United Arab Emirates
Phone: (971-4) 680-411 • Fax: (971-4) 680-410

مطلوب وكلاء في الدول العربية

الآن، جمالها أقرب الى عينيك
اسعار خاصة جداً على موديلات الفئة -E ٩٧ (حتى نفاذ الكمية)

سارع لحجز سيارتك اليوم لدى احد معارض الجفالي

ابراهيم الجفالي واخوانه
الرياض: طريق خريص
هاتف ٢٣١٠٠٢٦ توصيلة ٣٠٥ فاكس ٤٠٢٢١٢٢
جدة: طريق المدينة، ك١٤ هاتف ٦٥٤٥٩٤٣/٦٥٤٦٣٥٤
ك٦ هاتف ٦٦٥٣٣٣٣ توصيلة ١٤٥ فاكس ٦٦٩٤٠١٩
الدمام: شارع الملك سعود
هاتف ٨٣٣٥٤٧٨/٨٣٤٠٤٢٣ فاكس ٨٣٢٧١٢٦
Mercedes-Benz

فيما المناورات الايرانية مستمرة قرب الحدود مع الكويت

# حاملة الطائرات الأميركية تصل الى الخليج

□ طهران - «الحياة»:

■ واصلت القوات الايرانية المشتركة للجيش والحرس الثوري مناوراتها العسكرية «نصر - ٨» في الخليج، وركزت المرحلة الثانية التي نفذت «بنجاح كامل» أمس على عمليات الحرب الالكترونية والدفاع الجوي أمام الهجمات الكيماوية، وعمليات تفتيش السفن وعمليات فرق الغواصين الخاصة ضد القطع البحرية «المعادية»، فيما أعلن متحدث باسم البحرية الاميركية وصول حاملة الطائرات نيميتز الى مياه الخليج صباح امس.

ويشدد الاعلام والقادة العسكريون في ايران على ان المناورات «رسالة صداقة» الى الدول الخليجية والاقليمية واشارة تحذير الى من تسوّل له نفسه العدوان. «فدول المنطقة قادرة على حماية مياه الخليج الاستراتيجية بامكاناتها الذاتية».

وتستمر المناورات سبعة أيام، وتنفذ في مساحة ١٧ الف ميل مربع وتمتد من شرق جزيرة «لاوان» حتى الحدود البحرية المشتركة الايرانية - الكويتية.

وقال قائد المقر العسكري للمناورات العميد بحري مرتضى صفاري ان العمليات المشتركة ستنفذ على خمس مراحل، بمشاركة قوات الجيش الثلاث، البرية والبحرية والجوية، والقوات الجوية والبحرية التابعة للحرس الثوري بلواء صاروخي ولواءين من البحرية وفوج من قوات المغاوير ومجموعة من القوات المحمولة جواً.

وتابع ان ٥٠ سفينة ومدمرة وسفناً لاطلاق الصواريخ وحاملات الجنود والمعدات تشارك في المناورات، كما تشارك غواصتا «كلاس - كيلو» اللتان تسلمتهما ايران من روسيا خلال العامين الماضيين، و١٠٠ من الزوارق الحربية السريعة واكثر من عشر طائرات حماية جوية واستطلاع وجمع المعلومات و٢٠ مروحية مضادة للغواصات وكاسحات الألغام و٨ طائرات حربية.

وأوضح العميد صفاري ان العمليات «تتميز» بانها تُنفذ شمال الخليج «الأكثر حيوية للمصادر والمصالح البحرية للجمهورية الاسلامية الايرانية».

### «نيميتز»

ووصلت حاملة الطائرات الأميركية نيميتز الى مياه الخليج في ساعة مبكرة صباح امس الأحد بعد ان أرسلت الى هناك على عجل في اعقاب تصاعد التوتر على الحدود العراقية - الايرانية (أ ف ب).

وقال متحدث باسم البحرية الاميركية بعد عبور الحاملة ومجموعتها القتالية المؤلفة من ست سفن حربية مضيق هرمز تحت جنح الظلام «انهم في الخليج».

واضاف المتحدث في مقر الاسطول الخامس الأميركي في البحرين «وصلت المجموعة القتالية باكملها».

وتابع «ستعمل الحاملة في الخليج كما كان مخططاً من قبل في اطار عملية المراقبة الجنوبية».

### مراقبة العراق

وتقوم عملية المراقبة الجنوبية على اطلاق دوريات جوية يومية فوق جنوب العراق لتنفيذ منطقة حظر الطيران التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها عام ١٩٩٢.

وقال المتحدث باسم البحرية الأميركية: «نعلم بالتأكيد بالمناورات (الايرانية) الجارية لكننا لا نتوقع اي صراع او تدخل. نحن نعمل في المياه الدولية وهناك مساحة كبيرة يمكن العمل فيها. وهذا جزء من مرونة الحاملة».

## خاتمي يعين موسوي كبير مستشاريه

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ عيّن الرئيس الايراني محمد خاتمي رئيس الوزراء السابق المهندس مير حسين موسوي مستشاراً أعلى لديه، وأوضح خاتمي في قرار التعيين المقتضب انه استند الى سوابق موسوي «المضيئة» وتجربته «الثرية» وخبرته «الواسعة القيمة»، خصوصاً أنه تبوأ منصب رئيس الوزراء طوال سنوات الحرب العراقية - الايرانية.

وكانت «الحياة» أشارت الى رغبة خاتمي في تعيين موسوي مستشاراً بعد أسابيع قليلة من فوزه في الانتخابات الرئاسية. ولا شك ان قبول موسوي هذا الموقع سيترك اثاراً ايجابية لدى الرأي العام، اذ لا يزل يحظى بشعبية واسعة في البلاد اذ نجح في مرحلة الحرب في تثبيت استقرار الوضع الاقتصادي والاجتماعي من دون اللجوء للاقتراض من الخراج، فبينما عرفت البلاد خلال السنوات الأخيرة تضخماً مستمراً.

ضغوط شعبية على الحكومة المصرية لمقاطعته ودمشق تجدد تحذيرها من «مخاطره»

# ليفي يرأس وفد اسرائيل الى مؤتمر الدوحة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ القاهرة - من حازم محمد
□ لندن - «الحياة»:

■ رجح ديبلوماسي اسرائيلي امس الاحد ان يراس وزير الخارجية ديفيد ليفي وفد اسرائيل الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يعقد في الدوحة في ١٦ من الشهر المقبل. وجددت دمشق امس معارضتها عقد هذا المؤتمر، فيما تتعرض السلطة المصرية لضغوط شعبية لمقاطعته.

وقال رئيس البعثة التجارية الاسرائيلية في الدوحة سامي رافل ان «قطر اوضحت بالفعل انها ستدعو ليفي ونعتقد من جانبنا ان وزير الخارجية هو الذي سيراس الوفد».

واضاف رافل: «سيضم الوفد وزير الاقتصاد ورؤساء هيئات اقتصادية ورجال أعمال بارزين».

وتابع رافل انه لم يتلق بعد الدعوة القطرية لنقلها الى حكومته «لكنها مجرد مسالة شكلية. ونامل في تلقي الدعوة».

ولم يوضح المسؤولون القطريون اذا كانت الدعوة أرسلت الى اسرائيل أم لا.

وقال رئيس لجنة تنظيم المؤتمر محمد اسماعيل العمادي ان قطر دعت كل الدول التي حضرت المؤتمر السابق في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقد حضرت اسرائيل ذلك المؤتمر.

لكن مؤتمر هذا العام الذي يعقد بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) وخفضت قطر مستواه من قمة الى مؤتمر على المستوى الوزاري يواجه معارضة شديدة نظراً الى مشاركة اسرائيل فيه.

وطلبت دول عربية عدة من قطر بصورة غير رسمية ان تلغي المؤتمر او تؤجله بسبب الأزمة الراهنة في عملية السلام في الشرق الأوسط.

ودفع النشاط الاستيطاني الاسرائيلي وما يرى العرب انه إحجام اسرائيلي عن تنفيذ اتفاقات السلام الموقعة مع الفلسطينيين بعض الدول العربية، بما فيها المملكة العربية السعودية والامارات العربية الى اعلان مقاطعتها المؤتمر.

غير ان قطر أعربت عن تصميمها على عقده في موعده وبعث وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني دعوات الى نظرائه والى هيئات في ٩٢ دولة.

### سورية

وفي دمشق، حذرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، أعلى هيئة قيادية في سورية، من «مخاطر» عقد المؤتمر. ونشرت الصحف بياناً للجبهة الوطنية التقدمية التي تضم سبعة أحزاب سياسية مشاركة في السلطة بينها حزب البعث، تحذر فيه من «المخاطر المترتبة على عقد قمة الدوحة الاقتصادية التي لن تعود بالنفع على أحد من العرب».

### مصر

في القاهرة، صعدت احزاب معارضة حملاتها ضد المؤتمر المقرر عقده الشهر المقبل، ودعت الحكومة المصرية الى اعلان مقاطعته وتجميد كل مشروعات ومؤسسات العمل الاقليمي التي تشارك فيها اسرائيل ومنع سفر المصريين اليها ودعا امس حزب التجمع الحكومة المصرية الى «اعلان مقاطعة المؤتمر وتجميد التعامل مع المشروعات الاقليمية التي تشارك فيها اسرائيل والتي انبثقت عن المؤتمرات الاقتصادية ووقف السياحة الصهيونية الى مصر ومنع سفر المصريين الى اسرائيل».

واستغرب الحزب الناصري تاخر الحكومة المصرية في اعلان رفضها الاشتراك في مؤتمر الدوحة.

## اجماع خليجي على توجيه نقد الى البرلمان الاوروبي اعترضت عليه قطر

■ الدوحة - رويتر - أعلن مسؤولون قطريون امس الاحد ان وزراء العدل في دول مجلس التعاون الخليجي سيتشاورون مع حكوماتهم حول اجراء لتوجيه النقد الى البرلمان الأوروبي بسبب انتقاده البحرين والامارات العربية المتحدة. وقالت مصادر خليجية ان الوزراء انهوا لقاء استمر يومين في الدوحة الاسبوع الماضي من دون اصدار بيان ختامي لان قطر اعترضت على طلب من البحرين والامارات لتضمين البيان انتقادا للاتحاد الاوروبي.

وافاد مسؤولون في قطر ان الوزراء سيلتقون مرة اخرى بعد التشاور مع حكوماتهم حول الاجراء الواجب اتخاذه.

واستدعت الامارات الشهر الماضي سفراء ثلاث دول لدى الاتحاد الأوروبي للتعبير عن استيائها من قرار البرلمان الاوروبي الذي انتقد اعدام اثنين دينا بالقتل في الامارات.

ورفضت البحرين ايضاً قراراً مشابهاً انتقد اوضاع حقوق الانسان فيها.

وابلغ مسؤول عربي خليجي رويتر ان «الصياغة خففت لكن قطر ما زالت معارضة».

واضاف ان موقف البحرين والامارات يتمتع بدعم السعودية والكويت وعمان. واتفق الوزراء على اللقاء مرة اخرى في الاسابيع المقبلة لمعالجة الموضوع.

# واشنطن تدعو مجلس الأمن الى حظر السفر على المسؤولين العراقيين

■ بغداد، الأمم المتحدة - أ ف ب، رويتر - طلب العراق امس الأحد من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان التدخل لدى لجنة العقوبات للمصادقة على عقد قطع غيار مخصص لأنبوب النفط العراقي - التركي. فيما تستعد الولايات المتحدة لتقديم قرار الى مجلس الأمن يدعو الى حظر سفر المسؤولين العراقيين.

وبعث وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف رسالة الى انان طالبه فيها بـ «التدخل المباشر (...) لضمان المصادقة السريعة لعقد مستلزمات تشغيل الانبوب العراقي - التركي اضافة الى العقود الاخرى» ومنها عقود لشراء سيارات اسعاف وشاحنات وقطع غيار لمحطات توليد الكهرباء وشبكات الصرف الصحي.

وأضاف الصحاف ان لجنة العقوبات «لم تكلف نفسها مناقشة هذا العقد المهم على رغم مرور أربعة اشهر على انتهاء فترة المرحلة الأولى» من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

واشار الصحاف الى ان شراء قطع الغيار للانبوب العراقي - التركي «ورد في خطة الشراء والتوزيع» المقدمة الى الأمم المتحدة للمرحلة الأولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء وانتهت في السادس من حزيران (يونيو) الماضي.

وقال الصحاف ان هذا «التاخير غير المسوغ لا يمكن الا ان يكون مقصوداً ومتعمداً»، محملاً المندوب الاميركي «مسؤولية الغاء وعدم النظر في العقود التي قدمها العراق». وتابع ان الفنيين العراقيين يبذلون جهوداً لضمان استمرار عمل الانبوب لكنه تساءل «لو توقف الانبوب لاسباب فنية فكيف سيكون عليه الحال والتاثير على التزامات الجانب العراقي؟».

### سفر المسؤولين

وتعتزم الولايات المتحدة طرح قرار هذا الاسبوع يدعو الى حظر سفر المسؤولين العراقيين. ويرى ديبلوماسيون ان تصديق الاعضاء الرئيسيين في مجلس الأمن على القرار ليس مؤكداً.

وتشاور مسؤولون اميركيون الاسبوع الماضي مع اعضاء في المجلس الذين قالوا ان حظر سفر المسؤولين العراقيين «الذين يعرقلون عمل مفتشي الاسلحة» هي العقوبات الوحيدة المتبقية التي يمكن فرضها.

غير ان المجلس قد يتبنى قراراً اخر يمدد تهديده في حزيران (يونيو) باتخاذ اجراءات اخرى. ويتوقع ايضاً ان يواصل تعليقه لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق كل ٦٠ يوماً.

وتدور شكوك حول فرض حظر على السفر او توقيع عقوبات اخرى نظراً الى ان فرنسا وروسيا والصين لا تميل الى اتخاذ مزيد من الاجراءات ضد العراق.

وقال السفير الاميركي بيل ريتشاردسون والمتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن انه سيكون لواشنطن «رد فعل قوي وجاد» عندما يناقش اعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر كلهم وبشكل رسمي هذا الموضوع الخميس.

وكان ذلك رداً على تقرير لريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وجاء في التقرير ان بغداد تفرض قيوداً جديدة على مفتشي الامم المتحدة وتخفي معلومات مهمة بشان برنامج الاسلحة البيولوجية.

## [illegible]

□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت «حركة الوفاق الوطني العراقي»، وهو تنظيم معارض، اعدام «اكثر من ١٥ من ابناء» مدينة سامراء وسط العراق، بينهم «قياديون» في حزب البعث الحاكم. وذكر «بيان صحافي» اصدرته الحركة امس في عمان، ان اثنين من القياديين البعثيين أعدما، هما احمد طه العزوز وعلي عليان السامرائي ولكنه لم يحدد مركزيهما في الحزب.

واضاف ان بين المعدومين «بتهمة التآمر» على النظام «عسكريون متقاعدون وضباط مخابرات، اضافة الى عدد من اهالي المدينة».

يذكر ان المدير السابق للاستخبارات العسكرية اللواء الركن وفيق السامرائي اكد قبل اكثر من اسبوع اعدام ضباط كبار بينهم عدد من سامراء. وزاد بيان «الوفاق» ان السلطات قامت «بحملة اعتقالات واسعة» في المدينة التي «يسودها هيجان شعبي واعتصامات امام منازل» الذين اعدموا «بعد تسلم جثثهم». وتابع ان بين الضباط المعدومين العميد المتقاعد فاروق علي الصالح السامرائي.

من جهة اخرى اكدت «الوفاق» ان «قوى المعارضة» في البصرة، وهي ثاني اكبر مدن العراق، «قامت بتصفية اللواء عدنان عبداللطيف البدران معاون قائد القوة البحرية السابق» عضو المجلس الوطني (البرلمان)، مشيرة الى انه «خدم السلطة بحملات مسلحة ضد المواطنين الابرياء».

# عُمان: مجلس الشورى سيضم نساء من سائر الولايات للمرة الأولى

■ مسقط - أ ف ب - تستعد سلطنة عمان لانتخاب مجلس شورى جديد في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري مكون من ٨٢ عضوا بينهم نساء وسيختار المجلس جسم انتخابي مختار بدوره من الوجهاء والشيوخ.

ولا يتمتع مجلس الشورى إلا بدور محدود ويجري انتخابه بموجب نظام يجعل منه هيئة ذات تمثيل غير مباشر.

لكن عبر هذا النظام وعبر اتاحة الطريق للنساء للتقدم الى الانتخابات فان عمان تعتبر مجددة بين دول الخليج. ففي الكويت مثلا هناك برلمان منتخب لكن الانتخاب والترشيح اليه مقتصران على الرجال. اما في دول الخليج الاخرى فهناك مجالس معينة مكونة من الرجال فقط.

وللمرة الاولى منذ تاسيس مجلس الشورى عام ١٩٩١ سيكون بامكان النساء ترشيح انفسهن في جميع انحاء السلطنة، وهو امر لا سابق له في دول مجلس التعاون الخليجي.

ولم يكن بامكان النساء حتى الآن ترشيح انفسهن الا في العاصمة مسقط التي تعتبر اكثر انفتاحا من باقي انحاء البلاد.

ومجلس الشورى هيئة استشارية تنحصر صلاحياتها في مناقشة الخطط التنموية للوزارات والمؤسسات الحكومية وبامكانها مساءلة الوزراء. في المقابل ليس للمجلس اي سلطات تشريعية او راي في السياسة الخارجية والدفاعية والامنية للبلاد.

وقال قحطان بن يعرب البوسعيدي وكيل وزارة الداخلية رئيس اللجنة الرئيسية للترشيحات لوكالة «فرانس برس» ان «٥١ الف ناخب سيدلون في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) باصواتهم لاختيار ٨٢ عضوا في مجلس الشورى من بين نحو ٨٠٠ شخص اعلنوا ترشيحهم في ٥٩ ولاية».

ويبلغ عدد سكان سلطنة عُمان حوالى مليوني نسمة منهم ١.٥ مليون من العمانيين حسب الاحصائيات الرسمية.

وتجري الانتخابات وفقا لآلية معقدة، اذ ينبغي على شيوخ القبائل والاعيان والوجهاء والمثقفين والتجار في كل ولاية ان يرفعوا الى وزارة الداخلية لائحة باسماء الناخبين بمعدل ناخب لكل ٣٥ مواطن يجري اختيارهم من بين الشخصيات النافذة في كل قبيلة.

وبعد ان تقر السلطات لائحة الناخبين الذين يبلغ عددهم في كل البلاد ٥١ الف شخص يقوم هؤلاء بالادلاء باصواتهم في ١٦ تشرين الاول كل في ولايته.

وعلى كل ولاية يفوق عدد سكانها ٣٠ الف شخص ان تنتخب اربعة مرشحين تختار الحكومة اثنين منهم ليكونوا اعضاء في مجلس الشورى، اما الولايات التي يقل عدد سكانها عن ٣٠ الف نسمة فإن كلا منها تنتخب مرشحين تختار الحكومة واحدا منهما.

ولا يحق لافراد القوات المسلحة المشاركة في الانتخابات.


وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

تنتظر عودة السفير الكندي خلال أيام

# اسرائيل تباشر التحقيق في محاولة اغتيال مشعل

■ القدس المحتلة - رويتر، ا ف ب - بدات لجنة حكومية اسرائيلية امس التحقيق في محاولة عملاء من جهاز الاستخبارات (موساد) اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل في الأردن. في غضون ذلك، توقعت اسرائيل عودة السفير الكندي لديها خلال الاسبوع الجاري، وذلك بعدما كان غادر الى بلاده «للتشاور» في شان استخدام عملاء «موساد» جوازات سفر كندية في قضية مشعل.

يذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي اعطى الأمر باغتيال مشعل الشهر الماضي، عين «لجنة استيضاح» من ثلاثة اعضاء للتحقيق في الأمر.

وقال الناطق الاسرائيلي موشي فوغيل ان اللجنة التي يراسها مستشار قانوني سابق في وزارة الدفاع الاسرائيلية بدات الاستماع الى اقوال الشهود في منشاة امنية لم يكشف موقعها، ورفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

واقنع نتانياهو الأردن باطلاق ضابطين في جهاز «موساد» اعتقلا في محاولة اغتيال مشعل في مقابل الموافقة على اطلاق ٧٠ سجيناً فلسطينياً على رأسهم الشيخ احمد ياسين زعيم حركة «حماس» التي تمكن مهاجموها الانتحاريون من شن هجمات داخل اسرائيل قتل خلالها العشرات.

وتفادى نتانياهو اليميني الذي فاز في الانتخابات على اساس برنامج حزبي يرعى السلام والامن معاً الاجابة عن اسئلة شككت في قدرته المزدوجة على مكافحة «الارهاب» واقرار السلام مع الأردن الذي وقع معاهدة سلام مع الدولة اليهودية عام ١٩٩٤.

وانتقد معارضون اللجنة التي تضم قائداً سابقاً للسلاح الجوي وقائداً سابقاً للشرطة، وقالوا ان التحقيق الذي ستشرف عليه سيكون شكلياً. ولن يكون في قوة تحقيق مستقل تشرف عليه السلطة القضائية.

وتعهد نتانياهو (٤٧ عاماً) بان تجري اللجنة تحقيقاً لا قيود عليه. وقال مسؤولون ان من المرجح ان تستدعي اللجنة نتانياهو ورئيس «موساد» داني ياتوم للادلاء بشهادتيهما.

### السفير الكندي

الى ذلك، اعلنت اسرائيل امس انها تنتظر عودة السفير الكندي ديفيد بيرغر في الايام المقبلة بعد الاعتذار الذي قدمته الدولة العبرية الى اوتاوا في قضية تزوير جوازات السفر الكندية التي استخدمها عميلان لـ «موساد» في محاولة اغتيال مشعل.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس افيف شيرون «نامل بأن تكون التوضيحات التي أعطيناها أرضت كندا وننتظر عودة سفيرها هذا الاسبوع».

وكانت كندا استدعت بيرغر قبل عشرة ايام للتشاور، بعد محاولة اغتيال مشعل في عمان في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وادى استخدام العميلين الاسرائيليين، اللذين نفذا المحاولة، جوازي سفر كنديين الى هذه الازمة.

وأعلن وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي الجمعة الماضي ان نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي اكد له ان اسرائيل لن تستخدم بعد الآن جوازات سفر كندية في عمليات اجهزتها الاستخباراتية.

وقال الوزير امام البرلمان ان ليفي قدم اعتذارات بلاده «لما تسبب به استخدام غير شرعي لجوازات سفر (كندية) من هموم أو مشكلات أمنية للمواطنين الكنديين».

وكان اكسوورثي أعلن الثلثاء الماضي ان السفير لن يعود الى تل ابيب ما لم تتعهد اسرائيل عدم استخدام جوازات سفر كندية في مهمات لـ «موساد».

### العلاقات مع الأردن

وعلى صعيد العلاقات الاسرائيلية مع الأردن، اعتبر مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى اول من امس انها «جيدة» وان البلدين سيتخطيان الأزمة التي نشات عن محاولة اغتيال مشعل.

ورفض تاكيد او نفي التصريحات التي ادلى بها مسؤول اردني أول من أمس مفادها ان الأردن جمد اتفاق التعاون الأمني مع اسرائيل بعد محاولة اغتيال مشعل.

---

٥٦١ مرشحاً بينهم ١٧ سيدة يتنافسون على ٨٠ مقعداً

# الأردن: اقفال الترشيح للانتخابات النيابية

□ عمان - من طارق المومني:

■ اقفل أمس باب الترشح للانتخابات النيابية الأردنية التي تجري في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وبلغ عدد المرشحين ٥٧١ مرشحاً بينهم ١٧ سيدة، يتنافسون على ٨٠ مقعداً في ٢١ دائرة انتخابية في مختلف مناطق المملكة.

وبلغ عدد المرشحين في دوائر عمان الخمسة، اضافة الى دائرة بدو الوسط ١٣١ مرشحاً بينهم ٩ مرشحات، اربد ١٠٦ مرشحين بينهم سيدتان، الكرك ٥١ مرشحاً بينهم سيدتان، معان وبدو الجنوب ٣٤ مرشحاً، الزرقاء ٤١ مرشحاً بينهم سيدة واحدة، عجلون ٤٠ مرشحاً بينهم سيدة واحدة، مادبا ٢٦ مرشحاً، الطفيلة ١٨ مرشحاً، جرش ٢٤ مرشحاً، المفرق وبدو الشمال ٣٤ مرشحاً، العقبة ١٠ مرشحين، البلقاء ٤٨ مرشحاً بينهم سيدة واحدة.

أما المرشحات فهن: توجان فيصل (عمان الثالثة)، ليلى فيصل (عمان/ الخامسة)، عائشة الرازم (الأولى)، املي نفاع (الثالثة)، فاطمة حسونة (الرابعة)، فردوس المصري وهيام كمات (الخامسة)، نورما شطارة (الثالثة)، وصاف الكعابنة (بدو الوسط). صباح العناتي (الزرقاء)، سميحة التل وفاطمة عبيدات (اربد)، نوال المومني (عجلون)، عجايب هديرس (البلقاء)، حفيظة المعايطة وسهام البيايضة (الكرك)، وعد التميمي (العقبة).

وبلغ عدد النواب السابقين الذين ترشحوا للانتخابات ٤٣ مرشحاً من أبرزهم رئيس مجلس النواب السابق سعد هايل السرور (بدو الجنوب)، وعبدالهادي المجالي شقيق رئيس الوزراء (الكرك)، وعلي أبو الراغب (وزير سابق/ عمان)، وعبدالرؤوف الروابدة (وزير سابق/ اربد)، وسمير قعوار (وزير سابق/ البلقاء).

وترشح ثلاثة من قياديي الحركة الاسلامية هم عبدالله العكايلة (الطفيلة)، محمد الازايدة (مارب)، وفايز الربيع (البلقاء).

وقالت مصادر وزارة الداخلية ان الحكام الاداريين سيصدرون قراراتهم اليوم في طلبات المرشحين. وأضافت ان من حق اي مرشح يرفض طلب ترشيحه ان يعترض على ذلك لدى محكمة البداية التي تفصل في الأمر خلال ثلاثة أيام. وقالت ان القانون اعطى لكل ناخب الحق في الطعن في ترشيح اي مرشح لدى محكمة العدل العليا وتصدر قرارها خلال خمسة أيام.

الى ذلك تفقد رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي أمس غرفة عمليات الانتخابات في وزارة الداخلية، ودعا الى التسهيل على المواطنين في مسالة توزيع البطاقات الانتخابية لضمان مشاركة عدد أكبر من الناخبين في عملية الاقتراع. وقالت مصادر وزارة الداخلية ان عدد البطاقات الانتخابية التي وزعت حتى أمس بلغ ٥٠٠ الف بطاقة من أصل مليون و٨٩٠ ألف بطاقة، وان عملية التوزيع ستستمر حتى الثلاثين من الشهر الجاري. ودعت الناخبين الى تسلم بطاقاتهم التي بدونها لا يحق لهم الاشتراك في عملية الاقتراع.

وينظم الأردن انتخابات نيابية كل أربع سنوات، وهذه هي الانتخابات الثالثة بعد استئناف الحياة النيابية في عام ١٩٨٩، ويقترع المواطنون على ٨٠ مقعداً بينها ٦٨ مقعداً للمسلمين و٩ مقاعد للمسيحيين و٣ مقاعد للشركس والشيشان.

في غضون ذلك ازالت أجهزة الحكومة مساء اول من أمس لافتات تعود لمرشح حزب البعث العربي الاشتراكي جناح العراق خليل حدادين المرشح عن المقعد المسيحي الدائرة الثالثة في عمان لأنها تصف اسرائيل بـ «العدو الصهيوني».

وقال مقربون من حدادين، وهو نائب سابق ان أجهزة الحكومة ازالت ١٧٠ لافتة. وهدد حدادين باللجوء الى القضاء اذا لم تعد اللافتات الى مكانها.

---

قال ان بيت مال القدس سيبدأ عمله الاسبوع الجاري

# الحسيني: العلاقات الفلسطينية - الأردنية ثابتة لا تؤثر فيها خلافات عابرة

□ الرباط - من اقبال الهامي:

■ قلل السيد فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية من أهمية الخلافات بين الأردن والفلسطينيين في شأن مضاعفات الافراج عن اثنين من عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) تورطا في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السيد خالد مشعل. وقال الحسيني في تصريح لـ «الحياة» امس في الرباط ان العلاقات الأردنية - الفلسطينية يحكمها مفهوم عام وثابت وقد تحدث بعض الخلافات العابرة، لكنها لا تؤثر في هذا المفهوم.

وأضاف ان الافراج عن مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين كان مطلباً فلسطينياً دائماً، «والأهم ليس طريقة الافراج، أو الاسلوب ولكنه الهدف الذي تحقق». ووصف التصريحات الاخيرة للشيخ ياسين بأنها تعكس قناعته الشخصية «وما هو مطروح في الساحة هو السعي الى اقامة دولتين في فلسطين واسرائيل تعيشان في سلام وأمن، في حال تكريس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وابدى الحسيني مزيداً من خيبة الامل ازاء المساعي المبذولة لاحراز التقدم في المفاوضات. واستند في ذلك الى تجربة السلطة الفلسطينية مع المسؤولين الاسرائيليين منذ تسلم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو السلطة «كون ذلك لم يكن مشجعاً وعكس المحاولات الاسرائيلية للتملص من الالتزامات المبرمة. ورأى ان المفاوضات الراهنة تواجه مزيداً من الصعوبات، الا انه حض الادارة الاميركية على القيام بدور اكبر يناسب دورها في رعاية المفاوضات على مختلف المسارات. ورهن احراز التقدم بممارسة الضغوط الكفيلة بانجاز التعهدات التي تضمنتها الاتفاقات الموقعة.

وقال الحسيني ان كل الاجراءات وضعت لسير اعمال بيت المال الذي كانت اقرته لجنة القدس. وتم تعيين جزء من الجهاز التنظيمي لتبدأ المؤسسة عملها في وقت لاحق من الاسبوع الجاري في الرباط لكنه نفى علمه بالموازنة التي رصدت لهذه المؤسسة، ومن المقرر ان يحضر المدير الفلسطيني لبيت المال الاسبوع الجاري الى المغرب.

---

## [illegible]

■ القدس المحتلة - أ ف ب - دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس مواطنيه الى الاتحاد «في مواجهة الارهاب» بعدما تعرض لانتقادات بسبب موافقته على تنفيذ محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل في عمان الشهر الفائت. وقال نتانياهو في القدس خلال احياء ذكرى الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا خلال حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣: «علينا ان نتحد في مواجهة الارهاب وان نستمر في ضربه حتى القضاء عليه».

وأضاف: «انه صراع يحتاج الى نفس طويل، ولن نستطيع ان نحقق النصر فيه ما لم نثبت صلابتنا». وتابع ان «الارهابيين، من جهتهم، لا يفرقون بين الاسرائيليين عندما يريدون قتلنا. بالنسبة اليهم، جميعنا أعداء صهيونيون يجب قتلهم». واعتبر نتانياهو ان «الخطر الأكبر الذي تواجهه إسرائيل يأتي من انقساماتها ومن عدم الايمان بحقها».

---

# كتاب مدرسي عن تاريخ إسرائيل يغفل عملية السلام واغتيال رابين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أدى اغفال ذكر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في كتاب مدرسي عن السنوات الخمسين من عمر الدولة العبرية وافقت عليه وزارة التربية الاسرائيلية الى انتقادات أمس الاحد في اسرائيل.

ولم يورد الكتاب الذي اعد للسنة الدراسية ١٩٩٧ - ١٩٩٨، وموضوعه الاساسي الذكرى الخمسين لاعلان دولة اسرائيل في ايار (مايو) ١٩٤٨، اي ذكر لعملية السلام.

وأغفل الكتاب الذي يسرد الاحداث ذكر اغتيال اسرائيلي من اليمين المتطرف رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، ولم يشر الى الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧ - ١٩٩٣) ومعاهدات السلام مع مصر (١٩٧٩) والاردن (١٩٩٤)، لكنه كرر تصوير العرب بانهم يريدون تدمير اسرائيل.

وطالب نواب من المعارضة العمالية بسحب الكتاب ورفعوا القضية الى لجنة التربية، في حين دعت نقابة المعلمين الى مقاطعته.

وقال رئيس نقابة المعلمين ابراهام بن شوحاط للاذاعة الاسرائيلية ان «هذا النسيان يشكل فضيحة. هناك سعي الى تناسي اغتيال رابين الذي كان اكبر كارثة عرفتها البلاد وكذلك تطلع اسرائيل الى السلام».

واكدت مؤلفة الكتاب، ليا هوفيف، من جهتها انها لم تجد نصوصاً تتحدث عن اغتيال رابين واعتبرت ان تفسير عملية السلام للاطفال «معقد جداً».

ومعروف ان وزير التربية هو زفولون هامر رئيس الحزب الوطني الديني الذي يعد افرازاً سياسياً للمستوطنين. واعتبر سلفه أمنون روبنشتاين، وهو من حزب «ميريتز» اليساري العلماني، ان هذه القضية تشكل «عاراً لوزارة التربية».

---

# محكمة اسرائيلية تدين استخفاف محطة «ديمونا» بسلامة عمالها

■ القدس - أ ف ب - أصدرت محكمة اسرائيلية حكمها للمرة الاولى بالتعويض على عائلة احد العمال في محطة نووية كان توفي بسبب الاشعاعات.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان محكمة تل ابيب اتهمت في حكم اصدرته الاسبوع الماضي ادارة محطة ديمونا النووية في صحراء النقب (جنوب) «بأنها تعاملت باستخفاف مع حاجة عمالها الى الحماية» من الاشعاعات ووصفت موقف الادارة «بالمثير للغضب».

وحكمت بتعويضات بقيمة ٧٠٠ الف دولار لعائلة حاييم ايتا الذي توفي بالسرطان عام ١٩٨٩ على اعتبار ان الاشعاعات تسببت باصابته بالسرطان كما كان يؤكد اقرباؤه. وتخوض عائلة ايتا وعدد من عمال المحطة المصابين بالسرطان صراعاً قضائياً منذ سنوات عدة ضد الحكومة من اجل الحصول على تعويضات.

---

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكاتب ممثلي شركة TELEDYNE WATER PIK بالشرق الأوسط
PIRO TRADING INTERNATIONAL
Manufacturer's Representative
بيرو للتجارة الدولية
تمثيل شركات
Main Office • USA:
1351 Geer Road, Suite 107 • Turlock, California 95380
U.S.A. • Phone: (209) 667-7204 • Fax: (209) 667-8506
Middle East Office • UAE:
P.O. Box 4694 • DUBAI, United Arab Emirates
Phone: (971-4) 680-411 • Fax: (971-4) 680-410
مطلوب وكلاء في الدول العربية

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

# وزيرة العدل الفرنسية تثير في الرباط قضية المعارض السرفاتي

□ الرباط – «الحياة»:

■ توقعت مصادر في الرباط امكان اثارة ملف المعارض ابراهام السرفاتي في المحادثات التي ستجريها وزيرة العدل الفرنسية اليزابيت غيغو مع المسؤولين المغاربة خلال زيارتها التي بدأت امس. ويعيش المعارض الذي ينحدر من أصول يهودية، في المنفى في باريس. وكانت محكمة مغربية أقرت طرده من البلاد على اعتبار انه يحمل الجنسية البرازيلية بعد قضاء سنوات في الاعتقال نتيجة تورطه في أعمال مخلة بالأمن العام.

واستندت التوقعات بامكان اثارة موضوع السرفاتي في محادثات الوزيرة الفرنسية الى التحركات التي يقوم بها السرفاتي في فرنسا، وكذلك دعوته الى مقاضاته في المغرب بعد العودة اليه بهدف اثبات انه مغربي. وزاد في ترجيح هذا الاعتقاد ان وزير العدل المغربي السيد عمر عزيمان الذي دعا الوزيرة الفرنسية الى زيارة المغرب كان يشغل سابقاً منصب وزير لحقوق الانسان، وتم في عهد ادارته اطلاق اعداد كبيرة من المعتقلين السياسيين، بعدما درس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان اوضاعهم وتمنى على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اصدار عفو شامل. وادى ذلك العفو الى عودة منفيين ومعارضين في مقدمهم الفقيه محمد البصري الذي شارك اخيرا في تظاهرة وطنية في مدينة فاس، لمناسبة الاحتفال بانجاز «طريق الوحدة» في بداية استقلال البلاد. وكان لافتاً في غضون ذلك ان منتسبين الى تيارات يسارية سمح لهم بممارسة العمل السياسي. كذلك لوحظ بدء بعض الفصائل في اجراء مشاورات للتنسيق مع بعض احزاب المعارضة للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

ومن المقرر ان تبحث الوزيرة الفرنسية والمسؤولين المغاربة، وفي مقدمهم رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي ووزير الداخلية السيد ادريس البصري ووزير العدل عزيمان، في ملفات التعاون القائم بين البلدين في ميدان القضاء وكذلك الاتفاقات المتعلقة بمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة والهجرة غير المشروعة وتسليم المتابعين قضائياً.

وأفاد بيان للسفارة الفرنسية في الرباط ان الزيارة تندرج في اطار الاعداد لعقد أول اجتماع بين رئيس الوزراء الدكتور الفيلالي ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في نهاية العام الجاري.

# محكمة العدل الدولية تبدأ اليوم عرض قضية لوكربي

■ لاهاي – أ ف ب – يعود اعتداء لوكربي بقوة ابتداء من اليوم الاثنين الى الساحة الدولية مع مثول ممثلين عن ليبيا من جهة، وعن الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى، أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي وعلى مدى عشرة ايام.

وكانت المحكمة الدولية تلقت في العام ١٩٩٢ شكوى من ليبيا التي ترفض تسليم اثنين من مواطنيها ليحاكما في الولايات المتحدة او في بريطانيا، ثم تلقت شكوى مضادة من هذين البلدين اللذين يعتبران أن محكمة لاهاي غير مختصة للنظر في هذه القضية وان الشكوى الليبية، وفي كل الاحوال، غير مقبولة.

وستعلن المحكمة الدولية رأيها في اختصاصها وقبول الشكوى الليبية بعد الجلسات التي تفتتح اليوم وتستمر حتى ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

واسفر اعتداء لوكربي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ عن مقتل ٢٧٠ شخصا (٢٥٩ من ركاب الطائرة التابعة لشركة بانام الاميركية التي انفجرت و١١ من سكان لوكربي في اسكتلندا حيث سقط حطام الطائرة).

وافادت العناصر الاولى للتحقيق بان الطائرة كانت مفخخة بمادة «سيمتكس» (متفجرات تشيكية الصنع). وفي العام ١٩٩١ أصدر القضاء الاسكوتلندي مذكرتي توقيف بحق موظفين في الاستخبارات الليبية هما عبدالباسط علي محمد المقراحي وامين خليفة فحيمة المتهمين بوضع القنبلة داخل الطائرة قبل اقلاعها من مطار فرانكفورت في المانيا.

وبعد هاتين المذكرتين، طلبت بريطانيا من ليبيا تسليمها هذين الرجلين، الامر الذي رفضته طرابلس. واتهمت ليبيا بدورها خصميها بعدم التعاون معها في اطار اتفاقية مونتريال في شأن قمع العمليات التي تستهدف سلامة الطيران المدني.

وكان مجلس الامن أيد الطلب البريطاني ودعا ليبيا الى تقديم رد كامل وفعال على هذا الطلب.

وعوضاً عن ذلك قدمت ليبيا شكواها لدى المحكمة الدولية، الهيئة القضائية العليا التابعة للامم المتحدة المكلفة تسوية النزاعات بين الدول، مما أدى بعد شهر الى حظر تجاري وجوي كامل قررته الامم المتحدة.

وناشدت ليبيا في شكواها، المحكمة، توضيح الاجراءات الاحتياطية تجنباً لقيام الخصوم باتخاذ تدابير جديدة تهدف الى اجبارها على تسليمها مواطنيها الاثنين والغاء حقها بممارسة اختصاصها القضائي. غير أن المحكمة لن تستمع اليوم الى الاطراف إلا في ما يتعلق بالاصول الاجرائية لمعرفة مدى اختصاصها في النظر في القضية وقبول الشكوى الليبية.

ولن يترأس القاضي ستيفان شويبيل (مع انه الرئيس الدوري لقضاة المحكمة الخمسة عشر) جلسات المحكمة لانه كان مستشاراً لحكومة الولايات المتحدة خلال قسم من المقاضاة. لكنه سيكون الى جانب نظرائه في الجلسة.

كذلك لن تحضر القاضية البريطانية روزالين هيغينز الجلسات للأسباب نفسها. وقد عينت بريطانيا قاضياً آخر ليحل مكانها.

## عبدالمجيد يبحث أزمة لوكربي في بريطانيا وايطاليا

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ يزور الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في بداية الشهر المقبل بريطانيا وايطاليا ويلتقي وزيري خارجية البلدين ويبحث في أزمة «لوكربي».

وذكر مصدر مسؤول في الجامعة لـ «الحياة» ان الموقف الفرنسي من ازمة لوكربي اكثر تقدما من الموقفين الاميركي والبريطاني، وان الجهود الديبلوماسية التي تبذلها الجامعة تهدف الى رفع الحصار عن الشعب الليبي وتأمين محاكمة عادلة لليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير الطائرة الأميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

ووصف المصدر الردود الاميركية والبريطانية على قرار اصدره مجلس الجامعة العربية الشهر الماضي بخصوص استثناء رحلات المسؤولين الليبيين والرحلات الدينية ونقل العمالة الاجنبية من الحصار بانها «اتسمت بالعنجهية».

الى ذلك اشادت مندوبة ليبيا لدى الجامعة السفيرة سلمى راشد بالجهود التي تبذلها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز «لإنهاء معاناة الشعب الليبي ووقف الاجراءات القسرية المفروضة على ليبيا» منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وشددت على ان ليبيا لن تسلم مواطنيها تحت اي ظروف ولن تخالف قوانينها وأنها ملتزمة مقترحات الجامعة العربية الداعية الى حل سلمي.

وكانت الجامعة اقترحت ثلاثة خيارات للحل هي محاكمة المشتبه فيهما امام محكمة اسكوتلندية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي، او محاكمتهما في اي دولة ثالثة غير الولايات المتحدة وبريطانيا، او تشكيل محكمة جنائية خاصة تنعقد في لاهاي.

# رد تونسي على نائبة أوروبية انتقدت "تراجع" الحريات العامة

■ تونس – أ ف ب – عبّرت الشاذلية بوخشينة نائبة رئيس البرلمان التونسي المكلفة العلاقات مع البرلمان الاوروبي عن «صدمتها» من تصريحات النائبة الاوروبية ماري ارليت كارلوتي في شأن حقوق الانسان في تونس.

وكانت كارلوتي (الحزب الاشتراكي الفرنسي) قالت في بروكسيل الخميس بعد عودتها من جولة لبعثة برلمانية اوروبية الى تونس، ان البعثة ما زالت تنتظر «اجوبة ايجابية» من السلطات التونسية حول موضوع حقوق الانسان.

وذكرت كارلوتي عددا من الحالات التي تم اطلاع وزير العدل التونسي عبدالله القلال عليها بينها قضية نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان الذي تم توقيفه في ٢٩ ايلول (سبتمبر) بينما كان يباشر اضرابا عن الطعام للاحتجاج على مصادرة جواز سفره وطرده من وظيفته. وقالت النائبة الاوروبية ان لديها «انطباعا بتراجع» الحريات العامة في تونس.

واتهمت بوخشينة في توضيح ارسلته الى «فرانس برس» في تونس النائبة الاوروبية بانها «قامت بهجوم منظم ضد الحكومة» التونسية وانها اتت الى تونس «بافكار مسبقة». واضاف نص التوضيح ان «عبارة (التراجع) استخدمتها النائبة في بداية لقاءاتنا (...) ونحن ناسف لعدم احترام النائبة للقاء الذي أجرته معنا».

واتهمت النائبة الاوروبية ايضاً باعتماد «موقف معاد ومثير للدهشة» عندما تطرقت الى مشروع تعديل قانون العقوبات التونسي الذي يوسع نطاق الجرائم التي تمس بالامن الخارجي للبلاد. وكانت كارلوتي اشارت الى ان البعثة الاوروبية ابلغت رئيس الوزراء التونسي حامد القروي قلقها من هذا المشروع الذي اقره مجلس الوزراء.

وتلوم بوخشينة النائبة الاوروبية على «الحكم المنافي للواقع» الذي اصدرته حول مشروع القانون الذي لم يتم عرضه بعد على مجلس النواب. يذكر ان البعثة الاوروبية كانت مؤلفة من ستة نواب اوروبيين على رأسهم النائبة الشيوعية الفرنسية ميراي المالان.

## جنوب أفريقيا تبيع الجزائر أسلحة

■ جوهانسبورغ – أ ف ب – ذكرت صحيفة «صاندي انديباندنت» أمس الاحد أن شركة «دينيل» للأسلحة في جنوب افريقيا وقعت عقداً مع الجزائر لتزويدها اجهزة عسكرية بقيمة ١٧ مليون دولار.

وأكدت الشركة هذا الخبر من دون اعطاء تفاصيل في شأن العقد الذي تلقى الضوء الاخضر من الهيئة الحكومية المكلفة مراقبة مبيعات الأسلحة.

وقالت الصحيفة ان السلطات الجزائرية ستستخدم هذه الاجهزة لمكافحة الاسلاميين المسلحين.

وزار وفد من كبار المسؤولين الجزائريين جنوب افريقيا هذا الاسبوع.

## مسيرة سويسرية تضامناً مع شعب الجزائر

جنيف – أ ف ب – غادر عشرات من ناشطي اليسار السويسري ساحة الامم في جنيف صباح أمس في مسيرة راجلة تضامنا مع الشعب الجزائري حتى العاصمة الاتحادية برن التي يفترض ان يصلوا اليها مساء الخميس.

وقال بيان للمنظمين انه «امام هول المجازر والمذابح» في الجزائر «وتضامنا مع شعب هذا البلد» فإن الناشطين سيقطعون في خمسة ايام مسافة ١٧٠ كيلومترا تفصل بين مقر الامم المتحدة ومقر الحكومة الاتحادية. واشار الى ان هدف المنظمين «ليس التدخل في شؤون الجزائر، بل الحض على الحوار».

## الأمير نايف

تتمة الصفحة الاولى

صالح في ايلول (سبتمبر) الماضي. وكان الأمير نايف زار صنعاء في الاطار نفسه مرتين في تموز (يوليو) الماضي.

واوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قد يلتقي الأمير نايف بن عبدالعزيز، كما يعقد الوزير السعودي اجتماعاً مع نظيره اليمني العميد ركن حسين محمد عرب للبحث في العلاقات الثنائية ومسالة الحدود، وربما ايضاً في تفعيل الاتفاقية الامنية التي وقعت بين البلدين.

وشهدت الأيام الماضية تصريحات مشجعة من جانب المسؤولين في البلدين بشأن تسوية موضوع الحدود، اذ أكد الرئيس علي عبدالله صالح الرغبة المشتركة لدى السعودية واليمن في التوصل الى حلول نهائية لمسالة الحدود بينهما. ونوّه بالتحسن الذي تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين نتيجة الزيارات المتبادلة واللقاءات التي تمت بين قيادتي البلدين، مشيراً الى رغبة البلدين في اعادة العلاقات الى سابق عهدها بينهما.

من جهته طمأن الأمير نايف بن عبدالعزيز الى انه «لا تعكير في الصفو أن شاء الله على الحدود اليمنية – السعودية»، ووصف زيارته الى اليمن بانها استمرار للاتصالات بين الجانبين.

ووصف رئيس مجلس النواب اليمني عبدالله بن حسين الأحمر علاقات بلاده مع السعودية بأنها «مثل الجبال الراسيات لا تؤثر فيها مسالة حدود أو سواها»، مؤكداً ان العلاقات عميقة الجذور وتاريخية.

وكان وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني قال أول من امس في واشنطن: «يسعدني القول اننا اقتربنا جداً من الحل، ولم يسبق ان كنا قريبين هكذا من الحل».

ودفع تحسين العلاقات وانفراج سير المفاوضات بمصدر يمني مسؤول الى نفي انباء تحدثت عن وجود وساطة سورية لحل المشكلة الحدودية بين البلدين، مشيراً الى ان المفاوضات تسير بصورة طيبة وتفاهم اخوي ولا تحتاج الى وساطة.

وكانت اللجنة السعودية – اليمنية المشتركة لترسيم الحدود البحرية اختتمت مطلع الشهر الجاري في الرياض، بنتائج وصفت بانها مشجعة، على ان تعقد اللجنة اجتماعها المقبل في صنعاء في ٩ شباط (فبراير) المقبل. ويسعى الجانبان السعودي واليمني (وهما وقعا اتفاقية امنية في العام ١٩٩٥)، الى التوصل الى حل عادل ومرضٍ للطرفين.

وكان مصدر أمني يمني نفى الاسبوع الماضي وجود تصعيد امني على الحدود اليمنية – السعودية وتوغل قوات سعودية في منطقة رماة في محافظة حضرموت، مشيراً الى ان ذلك لا أساس له من الصحة. وعبر المصدر عن أسفه لنشر مثل تلك الانباء التي من شأنها الاساءة للعلاقات الاخوية بين البلدين، موضحاً ان المفاوضات الجارية حول مسالة الحدود تسير سيراً حسناً.

## الاحتفال "تيكا تيكا"...

تتمة الصفحة الاولى

«تيكا، تيكا» يقول المرشد.

في الصباح الباكر تتوجه النساء الى المعابد والى أقرب الأماكن المجاورة التي أقيم فيها تمثال لأي اله من الهتهم ولو كان بحجم الاصبع. يضعون على جبهة التمثال خليطاً أحمر يطلقون عليه «تيكا». ويتعين بعد ذلك على كبار الأسرة ان يرفعوا شيئاً من هذا الخليط المصنوع من اللبن وهريس الرز ويضعوه على جباه صغارهم أو من هم أقل منهم سناً.

التيكا علامة بركة ومباركة. هي أيضاً عنوان آخر للفرحة لأن على الأكبر سناً أن يقدم هدايا عينية عموماً، ومالية خصوصاً، الى الذين تزين جباههم الدمغة الحمراء. العطاء هنا يحمل معنى القوة والسلطة فالأكبر يتقدم الأصغر ويسوده.

الرجال يمرون بالتماثيل حيث يرش الرز والحبوب ودم الأضحية والزهور في خليط عجيب لا يأنس به الا الدجاج الذي يعمل نقراً والتهاماً في الأكوام المنشورة على غير نظام. يضعون التيكا على جباههم. هم جزء من العيد وأسلوبهم يختلف عن أسلوب النساء والأطفال.

في الساحات يجتمع الرجال في حلقات وقد فتحوا أمامهم كتب الأناشيد الدينية. يرتلون ويغنون على إيقاع الطبل، ومن أناشيدهم أغنية دينية اسمها «الكلاش» وفيها ينشد المرتلون «طالما بقيت حبات الخردل تتأرجح على قرن بقرة».

العيد يستمر اسبوعين ويبلغ ذروته في الاسبوع الثاني. يحل موعده في الاسبوعين اللذين يسبقان اكتمال البدر في أيلول (سبتمبر) أو تشرين الأول (اكتوبر) من كل عام. وهو عندهم عيد انتصار الخير على الشر. تقول الملحمة الهندوسية الكبيرة «رامايانا» ان الملك الصالح راما انتصر على خصمه رافانا ملك الشياطين عندما استنجد بقوة الالهة الأم «دورغا» واستطاع بذلك أن يقطع الرؤوس الألف لعدوه ويحرر العالم من البؤس.

لكن الملحمة تبقى بعيدة عن الواقع. يقول المرشد السياحي وهو يشير الى الأطفال والمراهقين الذين انضموا الى حلقات الميسر والقمار التي تشكلت في الطرقات والساحات: «يحق للصغار أن يقامروا في هذا العيد. على الأقل، الأموال والعيديات التي يحصلون عليها تمنحهم هذا الحق. وهم الى ذلك يحصلون على أطعمة خاصة مثل اللحم والمشروبات الكحولية».

اللحم طعام خاص في هذا البلد النائي الذي يشبه التجول في شوارعه رحلة في أفلام هوليوود التي تعيد تركيب ديكورات القرون الوسطى أو ما قبلها. هناك نكهة للتاريخ في بلد يعيش بإيقاع حياة خاص، وربما يكون البلد الوحيد في العالم الذي يتخلى فيه السكان عن استخدام الطابوق القرميدي الجميل الذي يعتبر عماد هندستهم المعمارية الساحرة ليستخدموا الخرسانة المسلحة لأنها تدل على وجاهة صاحبها وثرائه.

في اليوم العاشر من العيد والذي يطلق عليه «يوم تيكا» يصطف الآلاف من النيباليين الذين يتدفقون الى العاصمة على جانبي شارع «دربار مرغ» أمام القصر الامبراطوري (الايطالي الطراز!) ليتلقوا التيكا من الملك والملكة. وتتوالى بعد ذلك الاحتفالات التي تشملها حلقات الرقص وشرب الكحول بكثرة.

وفي اليوم الأخير من العيد والذي يتصادف مع اكتمال البدر تبدأ النساء الهندوسيات الصيام لمدة شهر كامل بينما يقوم المصلون البوذيون بجولات تشمل معابدهم من الفجر حتى الغسق. اما الذين يفضلون المكوث في منازلهم فيبقون مستيقظين يتسامرون أو يقامرون، لأن في اعتقادهم أن من يبقى مستيقظاً حتى منتصف الليل ستناله بركة «لاكسمي» الهة الأزدهار.

في النيبال ولد بوذا وغلبت على البلد الديانة الهندوسية التي اختلطت بعد ذلك مع البوذية في تمازج عجيب. وعيد «دورغا بوجا» صورة للمزيج الذي يحمله السكان باثنياتهم ولهجاتهم المتباينة التي تفوق الثلاثين. الجميع يحتفل ما عدا الأضحية التي تذبح أمام مركبات معدنية صماء تفوح منها رائحة الوقود وزيوت المحركات.

## إقالة مدرب منتخب السعودية

تتمة الصفحة الاولى

الموجهة اليه وكان بعضها عنيفاً، طوال أحد عشر شهراً واثني عشر يوماً، هي فترة إشرافه على الفريق.

وشارك المنتخب السعودي بقيادة فينغادا في ثلاث مسابقات، هي الى جانب كاس آسيا، التصفيات التمهيدية لكاس العالم وتأهل من خلالها الى التصفيات النهائية الحاسمة التي يخوض غمارها حالياً.

وانطلقت أول شرارة غضب على المدرب عندما طلب اقامة المعسكر التدريبي للتصفيات الحالية في البرتغال، ثم تواصلت ردود الفعل عليه بعد الفوز على الكويت لأن لياقة لاعبي السعودية آنذاك جعلت النقاد يشككون في طبيعة المعسكر. ثم نال مدح الجماهير بعد تعادله مع ايران في طهران. لكن القشة التي قصمت ظهر البعير جاءت في الصين على اثر الخسارة التي مني بها المنتخب قبل اسبوعين. وطالب كثيرون حينها بإبعاده، وسرت شائعات في الشارع الرياضي عن اقالته، وتعيين مدرب نادي الهلال الروماني بلاتشي او مدرب نادي النصر البلغاري بينيف (قاد بلغاريا الى المركز الرابع في مونديال ١٩٩٤) بديلاً منه. إلا أن المسؤولين عن المنتخب السعودي جددوا الثقة بفينغادا مرة أخرى، حتى أنهت مباراة السعودية مع قطر مسلسل الفرص التي حظي بها هذا المدرب «المحظوظ».

أما المدرب الجديد الألماني أوتو فيستر، فكان الاتحاد السعودي تعاقد معه قبل فترة للاشراف على منتخب الناشئين. وجاء في البيان الصادر عن الاتحاد انه اختير بناء على «ما لدى الاتحاد من معلومات جيدة عن خبراته السابقة في تدريب المنتخبات». وسبق له أن حقق مع المنتخب الغاني نتائج ممتازة في بطولتي العالم للناشئين والشباب. وهو محاضر معتمد لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وشكر الاتحاد السعودي المدرب السابق وبرر إعفاءه من تدريب المنتخب بـ «عدم ثباته على أسلوب يضمن توظيف قدرات اللاعبين ومهاراتهم بما يضمن حسن الأداء أثناء مشاركاتهم في تصفيات كاس العالم المهمة جداً». وبارك الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب الموجود حالياً خارج المملكة، هذه القرارات.

ويعتبر فينغادا ثالث مدرب يقال خلال التصفيات الآسيوية الحالية، فقد سبقه مدرب اليابان شوكامو، ومدرب المنتخب القطري الهولندي جو بونفريري. وكان سلف فينغادا في تدريب المنتخب السعودي (البرازيلي) خوزيه زوماريو اقصي من منصبه لأسباب مماثلة في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، اثر فشله في قيادة الفريق الى نتيجة تليق بسمعة المنتخب في دورة كاس الخليج العربي التي اقيمت انذاك في مسقط.

## عودة الهدوء الى الخرطوم

تتمة الصفحة الاولى

على انقطاع خدمات الكهرباء والمياه، وأن الأحوال عادت الى طبيعتها بعد إعادة الخدمات. واستبعد مدير الشرطة في ولاية الخرطوم اللواء عمر الحضيري وجود تحركات سياسية للمعارضة وراء التظاهرات. وأوضح أن «الأمر لم يتعد تجمعاً رياضياً طلابياً انحس فيه عدد من المشردين والعاطلين عن العمل وحولوه تظاهرة تمكنت قوات مكافحة الشغب من احتوائها بعد حصب المتظاهرين السيارات المارة بالحجارة».

ونفى ما تردد عن وقوع تظاهرات في جامعتي الخرطوم والسودان، وقال ان وجود قوات الشرطة قرب الجامعات «اجراء طبيعي بدأ قبل فتح الجامعات أخيراً».

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت عن شهود ان مئات من طلاب جامعة الخرطوم تظاهروا السبت احتجاجاً على رفع رسوم التعليم ورددوا شعارات معادية للحكومة، وسلموا ادارة الجامعة مذكرة تطالب بحل مشاكل اسكان الطلاب بعد رفع قيمة ايجار الغرف في المدينة الجامعية. وافادت الوكالة ان الشرطة راقبت المسيرة من دون أن تتدخل.

الى ذلك، قالت مصادر في «اللجنة السودانية ضد انتهاك حقوق النساء والطلاب» في لندن انها سلمت مذكرة الى مكتب الأمم المتحدة في العاصمة البريطانية تدعو فيها الأمين العام للمنظمة الدولية الى «اتخاذ خطوات ايجابية لوضع حد لممارسات السلطة ضد النساء والطلاب». وعددت المذكرة «انتهاكات لحقوق الانسان» نفذتها الحكومة السودانية.

من جهة أخرى قال الرئيس السوداني السابق السيد احمد الميرغني انه عازم على «القيام بدور يجنب السودان مزالق العنف والمواجهة المسلحة بين الحكومة ومعارضيها». واضاف في اتصال هاتفي مع صحيفة «أخبار اليوم» السودانية من مقر اقامته في الاسكندرية انه «لن يتخلى عن خط السلام وسيظل يكرر النداء لوقف العنف وسيصر على حقن دماء السودانيين». واكد «ان لا بديل للحكومة ومعارضيها من الجلوس الى طاولة التفاوض والحوار لتجنيب البلاد مخاطر التمزق».

## الأمير والحكومة والبرلمان

تتمة الصفحة الاولى

وغرق موكب الشيخ سعد، لدى مغادرته المطار، وسط الاف من المستقبلين، منهم عدد كبير من طلبة وطالبات المدارس وفرق الكشافة ومواطنين واسر خيمت مع اطفالها على شارع المطار منذ الصباح. وعلى رغم الاجراءات الأمنية المشددة لم يتردد الشيخ سعد في الخروج من فتحة سقف سيارته لتحية الأطفال والمواطنين والتلويح لهم، وقامت آلاف من السيارات بتعقب موكب ولي العهد مسافة العشرين كيلومتراً المؤدية الى قصره في منطقة الشعب.

ويعكس الاستقبال، على رغم الجهود الرسمية في تنظيمه، الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الشيخ سعد بين الكويتيين. إذ لم تخرج اعداد مماثلة منهم في مناسبة مشابهة منذ سنوات طويلة، وطوال الشهور السبعة التي أمضاها في الخارج للعلاج والنقاهة لم تنقطع المظاهر الشعبية المتعاطفة معه، فيما ترفع عودته الآمال ببدء مرحلة جديدة من العمل الحكومي ومعالجة ملفات كويتية لا تزال جامدة او مغلقة.

وأدلى الشيخ صباح بكلمة للصحافيين بمناسبة عودة الشيخ سعد، قال: «تسعدنا جميعاً عودة سمو ولي العهد بعد شفائه وبعد ان مَنّ الله عليه بالصحة. ويسعدني ان أرى الجميع هنا يرحبون به، وإن دلّ ذلك على شيء فإنما يدل على حبهم له...». واضاف: «نحمد الله على وجوده في وطنه ليكمل مسيرة الخير لهذا البلد ولهذا الشعب».

## البرنس يحتفظ بلقبه

تتمة الصفحة الاولى

وفي العادة «ينل» نسيم متحديه قبل المباريات بعباراته القاسية التي يعتبرها كثيرون خارجة عن الاخلاق قبل ان يحطمهم على الحلبة بلكماته السريعة. لكن الامر تبدل قبل لقاء باديو، اذ «احترمه» نسيم الى حدّ ما لأنه اسقط جونسون. ومنذ البداية فرض نسيم نمطه على اللقاء وأعطى الجمهور ما اراد عندما «استعرض» داخل الحلبة وانحنى يميناً ويساراً متجنباً لكمات خصمه، ورد بدوره بلكمات من زوايا صعبة اقامت المدرجات ولم تقعدها. وعندما كان باديو يتراجع ويتقوقع على نفسه لـ «يستفيق» من لكمة كان نسيم يصرخ بوجهه ويتحداه كي يصيبه.

### استعراض

وخيل للمتابعين في بعض فترات المباراة انهم في مرقص ليلي اذ قدم نسيم «لوحات» من «استعراضه» شملت رقصات يتناقل فيها رجليه بسرعة خاطفة وتلويحاً باليدين... قبل ان يعود الى الملاكمة ويفاجئ خصمه بلكمة خاطفة!

وكاد حميد يسقط خصمه في الجولة الخامسة لكن الاخير صمد أمام سيل اللكمات على وجهه. وفي السابعة انهالت اللكمات من كل صوب على رأس باديو وسال الدم من أنفه فتدخل مدربه واوقف الحكم المباراة واعلن فوز حميد.

وهذا هو الدفاع الناجح الثامن لحميد عن لقبه الذي احرزه قبل عامين، علماً بانه لا يزال في سن الـ ٢٣. ويقرأ سجل البطل اليمني ٢٨ فوزاً في ٢٨ مباراة منها ٢٦ بالضربة القاضية، في حين انها الخسارة الثانية لباديو مقابل ٢٠ فوزاً منها ١٥ بالضربة القاضية.

وعلى رغم تألقه في بريطانيا وانتشار شعبيته في اوروبا عموماً، وفي الشرق الاوسط والبلدان العربية خصوصاً، لم «يهضم» الراي العام الاميركي «ظاهرة البرنس» بعد وترفض شركات التلفزة الاميركية «الاعتراف» بحجمه في شبابيك التذاكر على رغم ان بعض مبارياته عرض على شبكة «شو تايم». ولذلك سيتوجه الملاكم الى «بلاد العم سام» وستكون مباراته التالية في قاعة ماديسون سكوير غاردن في نيويورك ضد الاميركي كيفن كيلي قبل نهاية العام الحالي. وكيلي يعتبر من ابرز الملاكمين في هذا الوزن في بلاده وهو، من دون شك، سيعيد حساباته بعدما شاهد نسيم يسقط باديو.

### "ظاهرة"

ويعتبر نسيم «ظاهرة» بالفعل، خصوصاً ان المجتمع البريطاني معروف برصانته، وتصرفات نسيم و«تهريجه» لا يصبان في خانة «الجنتلمان». لذلك تنخفض شعبيته لدى البريطانيين المسنين المحافظين الذين يفضلون متابعة ملاكمين من طينة فرانك برونو، في حين ترتفع بين الشباب والمراهقين حتى بات كل يافع يريد دخول معترك الملاكمة يقتحم باب النادي ويقول: «اريد ان أصبح مثل نسيم».

ولأن نسيم شاب ويعرف ما تحبه هذه الفئة لا يتوانى ثانية في تقديم كل ما في جعبته من فنون وحركات تثير الجمهور وتلهبه. وقبل كل مباراة يحدد الجولة التي سينهي فيها المباراة، كما كان يفعل الملاكم الاسطورة محمد علي كلاي (المثال الأعلى لنسيم) في الستينات. ويفي نسيم غالباً بوعوده وتقديراته، وهو بعد كل فوز يقترب من الوفاء بوعده الاكبر، اي ان يصبح أفضل ملاكم عرفه التاريخ. ومن دون شك انه افضل ملاكم عرفته بريطانيا حتى اليوم وشعبيته وانجازاته تشهدان في مصلحته.

ويبقى على «الامير» ان يغزو الولايات المتحدة ويدخل قلوب متابعي الملاكمة في حلبات نيويورك أولاً ثم لاس فيغاس واتلانتيك سيتي (معقلا الملاكمة العالمية) لكي يحصل على لقب «الاسطورة» من دون غبار.

وعلى الحلبة ذاتها، احرز البريطاني جو كالزاغي لقب بطولة العالم لوزن فوق المتوسط الشاغر (تصنيف المنظمة العالمية) بفوزه على مواطنه كريس يوبنك بالنقاط وعاش يوبنك الذي خاض مباراته الـ ٢٣ على لقب عالمي، كابوساً حقيقياً منذ الجولة الاولى اذ سقط على الارض بعد ثوان قليلة بفعل لكمة يسارية من كالزاغي الذي لم يهزم حتى الآن. ومنح القضاة الثلاثة الفوز لكالزاغي (١١٨ – ١٠٩) و(١١٦ – ١١١) و(١١٨ – ١١١).

## قطر: عرض عسكري وتأهب

تتمة الصفحة الاولى

وذكر مصدر فرنسي ان فرقة الكوماندوس الموجودة حالياً في الدوحة «تتمتع بمستوى تدريبي مرتفع جداً وتجيد القفز بالمظلات وهي مؤهلة للمعارك النهارية والليلية على حد سواء وتستخدم اكثر الأسلحة تنوعاً في مجال عملها في المحيطات».

وكانت فرقة كوماندوس تسمى «تريبل» زارت قطر عام ١٩٩٦، كما انتشرت في الدوحة لمدة شهرين «الفرقة الأجنبية» التي تضم ١٥٠ جندياً (مشاة) قادمة من جيبوتي في العام ١٩٩٧.

وبالنسبة الى المؤتمر الاقتصادي جددت سورية، أمس، انتقاداتها محذرة من المخاطر المترتبة عليه و«لن تعود بالنفع على أحد من العرب». وجاء ذلك في بيان صادر عن «الجبهة الوطنية التقدمية».

وفي القاهرة صعّدت أحزاب المعارضة حملاتها على المؤتمر ودعت الحكومة المصرية الى مقاطعته. (راجع ص ٤)

## منظمة مصرية تتهم الحكومة بالضغط على الفلاحين

□ القاهرة – من حازم محمد:

■ انتقد «مركز الأرض لحقوق الانسان» في مصر ما اعتبره «اجبار فلاحين في الريف على التنازل عن اراض يستأجرونها واعادتها الى الملاك». واتهم لجهزة الشرطة بممارسة «ضغوط عليهم، واحتجازهم من دون سند قانوني». وافاد في بيان اصدره امس حدوث ذلك في أربع محافظات، خلال اليومين الماضيين اللذين شهدا توقيف ٨٢ مزارعا.

وكانت الحكومة المصرية بدأت تطبيق قانون الايجارات الزراعية الجديد مطلع الشهر الجاري، الذي يُخضع العلاقات الايجارية الى العرض والطلب وينهي تدخل الدولة في تحديد الاجرة.

ولفت بيان المركز الى ان «الاحداث تقع في القرى التي لم يتم فيها توفيق الاوضاع بين الملاك والمستأجرين والتي تخيم عليها اجواء التوتر» وكانت الحكومة المصرية اعلنت انه تم توفيق الاوضاع في ٩٢ في المئة من الحالات.

ورصد البيان احتجاز ٨٢ مزارعا في ١٥ قرية خلال اليومين الماضيين في محافظات الفيوم وبني سويف جنوب مصر، والدقهلية شمال مصر، والقليوبية المتاخمة للعاصمة القاهرة. وقال إن «النيابة اطلقتهم من دون توجيه اتهام اليهم، فيما احتجزتهم الشرطة ثم اطلقتهم بعد توقيع اقرارات بالتنازل عن الارض المستأجرة الى الملاك». وناشد المركز قوات الامن «التزام احكام القانون والدستور».

في غضون ذلك، قررت نيابة امن الدولة العليا اول من امس تجديد حبس القيادي اليساري المهندس كمال خليل لمدة ١٥ يوما بتهمة «التحريض ضد القانون»، فيما نفذ عدد من الموقوفين في سجن مزرعة طرة جنوب القاهرة اضرابا عن الطعام الثلثاء الماضي احتجاجا على تطبيق القانون.

رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك (الثالث من اليمين) وعدد من كبار الضباط الاتراك في زيارة لقبر كمال اتاتورك.(ا ب)

## سيحاول اقناع انقرة بتصنيع الدبابة "مركافا ٣" بموجب ترخيص

# رئيس الاركان الاسرائيلي يبدأ زيارة لتركيا

■ القدس المحتلة، انقرة - ا ف ب، رويتر، ا ب - وصل رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك مساء امس الى انقرة في زيارة الى تركيا تستمر اربعة ايام في اطار اتفاقات التعاون بين البلدين.

وافاد مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان شاحاك سيبحث خلال زيارته في المناورات البحرية التركية - الاميركية - الاسرائيلية التي كان مقرراً اجراؤها من ١٦ الى ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في البحر الأبيض المتوسط وارجئت الى كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكانت هذه المناورات اثارت ردود فعل عنيفة من دول عربية عدة ابرزها سورية ومصر والعراق التي رأت فيها تهديداً للعالم العربي، وخصوصاً سورية.

ومن المتوقع ان يقترح شاحاك على المسؤولين الاتراك كذلك اشتراك البلدين في انتاج صاروخ أرض - أرض الاسرائيلي «بوباي ٢» وقيام شركات صناعة الطائرات الاسرائيلية بتحديث مقاتلات «اف - ٥» التركية.

وتعمل الشركات الاسرائيلية في الوقت الراهن على تحديث ٥٤ طائرة «اف - ٤ فانتوم» تابعة للجيش التركي.

الى ذلك، ترغب اسرائيل في بيع انقرة دبابات «ميركافا ٣» وهي احدث الدبابات الاسرائيلية الصنع، للحلول محل دبابات «ام - ٦٠» التي يملكها الجيش التركي.

وفي خطوة تهدف الى انتزاع عقد تزويد الجيش التركي دبابات، وهو عقد مهم تتنافس عليه شركات اميركية وروسية واوروبية، قدمت اسرائيل لانقرة عرضاً لا سابق له يقضي بتصنيع هذه الدبابات في تركيا. وأكدت صحيفة «جيروزالم بوست» امس ان شاحاك يسعى الى اقناع انقرة بانتاج الدبابة «مركابا ٣» بترخيص من اسرائيل.

وذكرت مجلة «جينز دفنس ويكلي» الاسبوعية المعنية بشؤون الدفاع الشهر الماضي ان شركة «سيبات» الاسرائيلية تتنافس مع شركات فرنسية والمانية واميركية وايطالية وروسية على عقد تركي سيشمل مبدئياً نحو الف مركبة مدرعة.

ويزور الجنرال شاحاك انقرة بدعوة من نظيره التركي الجنرال اسماعيل حقي قره دايي. وزيارته هذه هي الاخيرة من سلسلة لقاءات بين كبار المسؤولين العسكريين في البلدين منذ مطلع السنة الجارية. وكان الجنرال قرة دايي زار اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي ثم حذا حذوه في ايار (مايو) وزير الدفاع السابق ترهان تايان.

وعززت انقرة تعاونها العسكري مع اسرائيل منذ العام الماضي رغم احتجاجات الدول العربية وايران. ووقعت تركيا اتفاقاً عسكرياً مع اسرائيل عام ١٩٩٥ يسمح للطائرات الحربية الاسرائيلية بتنفيذ طلعات تدريبية في المجال الجوي التركي.

# سورية تدعو تركيا الى اعادة النظر في تحالفها مع اسرائيل لـ"تطبيع" العلاقات

□ دمشق - «الحياة»:

■ أكدت سورية مجدداً حرصها على «علاقات طبيعية» مع تركيا، لكنها ربطت ذلك بوجود «حرص مماثل» من قبل انقرة يؤدي الى اعادة النظر في «تحالفها العسكري السياسي» مع اسرائيل.

جاء ذلك في بيان رسمي صدر مساء أول من أمس في ختام اجتماع القيادة المركزية لـ «الجبهة الوطنية التقدمية» برئاسة نائب رئيس الجمهورية السيد زهير مشارقة، الذي تضمن تكرار تأكيد مواقف سورية المتعلقة بعملية السلام وبتركيا وقمة الدوحة الاقتصادية. وأضاف البيان ان القيادة «توقفت عند الاجتياح العسكري التركي المتكرر لشمال العراق وتوغل القوات التركية عميقاً داخل الأراضي العراقية، ودانت السياسة التركية في هذا المجال التي تشكل انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية لدولة عربية».

وتأسست «الجبهة الوطنية» في ١٩٧٢ وهي ائتلاف سياسي يضم سبعة أحزاب بقيادة حزب «البعث» الحاكم، وتعتبر أعلى هيئة سياسية تجتمع للبحث في قضايا سياسية مستجدة. واكد المجتمعون ان «الحكومة التركية تعمد الى تصدير مشكلاتها الداخلية الى الخارج. كما وجدت ان هذه السياسة ليست وليدة البيئة التركية وانما هي موجودة بتأثير جهات خارجية»، في اشارة الى واشنطن وتل ابيب. وبعدما أكدت القيادة «الحرص على إقامة علاقات طبيعية مع تركيا بفعل الروابط القائمة» بين البلدين، أشارت الى ان «هذا الحرص رهن بحرص مماثل لا بد للحكومة التركية من ان تمارسه في سياستها خصوصاً في ما يتعلق بتحالفها مع اسرائيل وما يترتب على هذا التحالف السياسي العسكري من مخاطر جمة على الأمة العربية جمعاء». وأكد المجتمعون مجدداً «التحذير من المخاطر المترتبة على عقد قمة الدوحة الاقتصادية التي لن تعود بالنفع على أحد من العرب»، واقترحوا «إقامة سوق عربية مشتركة» باعتبار ذلك «توجهاً قومياً صحيحاً وصائباً على طريق التعامل مع التكتلات الدولية».

ولفت البيان الى ان عملية السلام العربية - الاسرائيلية «لم تعد قائمة الا على الورق بسبب السياسة المعادية للسلام التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية»، وزاد انه منذ تسلم بنيامين نتانياهو الحكومة في العام الماضي «لم يعد هناك ما يدعو الى التفاؤل». لكن البيان جدد التشديد على «تمسك سورية بالسلام هدفاً واستراتيجية».

## ينتقدان خط نتانياهو السياسي ويدعوان الى التعددية الدينية

# التياران الاصلاحي والمحافظ يفوزان في انتخابات الحركة الصهيونية في اميركا

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد ممثلو المنظمات اليهودية الاميركية في اسرائيل امس ان التيارين الاصلاحي والمحافظ اللذين يوجهان انتقادات لخط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السياسي، هما اللذان فازا في الانتخابات الاخيرة التي جرت في صفوف الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة.

واوضح المصدر ان هذين التيارين احرزا ٧٣,٧ في المئة من الاصوات، فيما لم تكن هذه النسبة في الانتخابات الاخيرة قبل ١٥ عاماً تتجاوز ٣٢ في المئة.

وشارك ١١١ الف يهودي اميركي في هذه الانتخابات لاختيار ١٤٥ مندوباً من المندوبين الـ ٥٠٠ الذين سيشاركون في المؤتمر الصهيوني الثالث والثلاثين الذي ينظم في القدس في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتعتبر الكونفيديرالية الصهيونية في الولايات المتحدة الاقوى في العالم بعد اسرائيل.

وقالت احدى ممثلات التيار الاصلاحي الديني باولا ايلشتاين لوكالة «فرانس برس»: «هذه النتائج تؤكد التحول الكبير الذي يجري في اوساط اليهود الاميركيين الذين باتوا يقبلون بنسبة اقل المزج بين التطرف الديني والقومي الذي يمثله نتانياهو».

واشارت الى ان الموضوع الرئيسي في الحملة الانتخابية الصهيونية في الولايات المتحدة كان «التعددية» الدينية في اسرائيل.

لكن نتيجة هذا الاقتراع تظل رمزية خصوصاً ان المؤتمر الصهيوني لا يتمتع باي سلطة سياسية منذ قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨ ويقتصر دوره على تلقي التبرعات لاسرائيل.

وتعارض التيارات الاصلاحية والمحافظة التي تمثل الغالبية بين اليهود الاميركيين التشدد الديني السائد في اسرائيل.

ويخوض الجانبان المتشدد من جهة والاصلاحي والمحافظ من جهة اخرى نزاعاً طويلاً، اذ يرفض المتشددون اي شرعية لهذين التيارين، خصوصاً ما يجيزانه من أمور دينية وبينها قضية اعتناق اليهودية.

## مستوطنون يهود يرشقون سيارة جنرال بالحجارة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس ان مستوطنين رشقوا بالحجارة سيارة جنرال اسرائيلي في الضفة الغربية في يوم الغفران اول من أمس، ما أدى الى الحاق أضرار بسيارته.

ويعتبر اليهود المتدينون ان قيادة السيارات محظورة خلال يوم الغفران.

وتابعت الصحيفة ان الجنرال ايال الذي حدد اسمه الاول فقط، كان يتوجه لتفقد المكان الذي قتل فيه أردني برصاص الجيش الاسرائيلي بينما كان يحاول التسلل الى الضفة الغربية.

وتعرضت سيارته التي تحمل لوحة تسجيل عسكرية سوداء، لرشق الحجارة من قبل مستوطنين قرب مستوطنتي غيفون ومعاليه عوديم.

وقال الجنرال ايال: «لم أرشق بهذا الكم من الحجارة حتى في أيام الانتفاضة».

## الأمير عبدالله يتلقى اتصالاً من مبارك

■ الرياض - «الحياة» - تلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري محمد حسني مبارك، بحثا فيه العلاقات الثنائية بين مصر والسعودية، وتبادلا وجهات النظر ازاء المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية، طبقاً لوكالة الانباء السعودية التي بثت النبأ.

وكان الأمير عبدالله اتصل بالرئيس مبارك في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لتهنئته بيوم العبور. وتوقعت مصادر ديبلوماسية عربية مطلع الشهر الجاري عقد قمة سعودية - مصرية - سورية لتنسيق المواقف من العملية السلمية.

## مانديلا الى مصر الاثنين المقبل

■ القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة يوم ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا في زيارة الى مصر، يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول دعم العلاقات الثنائية ومتابعة تنفيذ قرارات اللجنة المشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين التي عقدت في نهاية اب (اغسطس) الماضي في بريتوريا بهدف تفعيل العلاقة، خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية.

## تجاهل رئيس الوزراء الهندي زيارة قبر عبدالناصر أثار تساؤلات

# مصر والهند تحضّان اسرائيل على التزام أسس عملية السلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت مصر والهند ضرورة التزام اسرائيل اسس عملية السلام خصوصاً مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن والاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وعبر الجانبان، في نهاية المحادثات التي أجراها رئيس الوزراء الهندي كومار غوجرال خلال زيارته الى مصر التي استمرت يومين، عن قلقهما من التطورات السلبية التي تشهدها المسيرة السلمية خصوصاً الاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب.

واتفق غوجرال ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري على اهمية دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين واستمرار التنسيق المشترك بينهما حيال القضايا الاقليمية والدولية.

وكان غوجرال أنهى امس زيارته الرسمية لمصر، وتعهد لدى مغادرته القاهرة بالعمل على زيادة حجم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين.

وعلمت «الحياة» ان القاهرة حصلت على تعهد هندي بدعم مساعيها للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن ممثلة لافريقيا.

وأكدت مصر من جهتها ضرورة حل النزاع الهندي - الباكستاني على اقليم كشمير بالطرق والوسائل السلمية.

### زيارة قبر عبدالناصر

الى ذلك، اثيرت تساؤلات في القاهرة في شأن تجاهل رئيس الوزراء الهندي زيارة قبر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر التي تدرج عادة في جدول اعمال الزيارات الرسمية للمسؤولين من دول حركة عدم الانحياز.

ولفت هذا التجاهل انتباه المراقبين كون المسؤولين الهنود خصوصاً يبدون حرصاً، حتى في الزيارات غير الرسمية، على زيارة قبر عبدالناصر. وتعود أسباب هذا الحرص الى تاريخ العلاقة بين البلدين داخل حركة عدم الانحياز منذ بدء الصداقة الشخصية بين الزعيم الهندي السابق جواهر لال نهرو وعبدالناصر التي برزت اثناء مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥، وتحولت صداقة حميمة بين البلدين.

وكان يمكن ان يمر تجاهل غوجرال زيارة قبر عبدالناصر من دون لفت الانظار لو لم يكن حرص على زيارة قبر السادات.

## سالم أشاد بجهود السودان لتحقيق السلام

# محادثات "مهمة" بين ملس زيناوي ووفد سوداني

□ أديس ابابا - من افراح محمد:

■ يزور اديس أبابا حالياً وفد حكومي سوداني رفيع المستوى برئاسة مستشار الرئيس السوداني للشؤون القانونية السيد أحمد ابراهيم الطاهر وعضوية وزير الدولة رئيس جهاز الأمن الخارجي والدكتور قطبي المهدي ووزير الدولة في وزارة العلاقات الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل.

ونقل الوفد رسالة من الرئيس عمر البشير الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي تناولت العلاقات بين البلدين ومفاوضات السلام في جنوب السودان المقررة في نيروبي في الثامن والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وقال مسؤول سوداني رفيع المستوى في اديس ابابا لـ «الحياة»، ان الوفد اجرى محادثات «مهمة ومثمرة» مع رئيس الوزراء الاثيوبي ووزير خارجيته سيوم مسفن استمرت ثلاث ساعات «تناولت جوانب العلاقات الثنائية كافة، كما جرى فيها البحث بالتفصيل في مسار اجتماعات السلام المقبلة» التي ترعاها الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

واكد المصدر ان زيارة الوفد السوداني لاثيوبيا تاتي في اطار المساعي والاتصالات التي تجريها الحكومة السودانية مع دول «ايغاد» في شان اجتماع نيروبي المقبل. واجتمع الوفد الوزاري ايضاً مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم بحضور السفير دانيال انطونيو مساعد الأمين العام للمنظمة للشؤون السياسية. واكد الوفد للأمين العام التزام السودان بمبادرة «ايغاد» وحرصه على المشاركة بفعالية في المفاوضات المقبلة.

واشاد سالم بجهود السودان لتحقيق السلام في ربوعه مؤكداً دعم منظمة الوحدة الافريقية لمساعي دول «ايغاد». واوضح ان منظمة الوحدة الافريقية تعتبر تحقيق السلام في السودان أمراً مهماً وحيوياً، مشيراً الى ان «السودان في واقع الأمر افريقيا مصغرة، اذ انه يجمع بين الافارقة والعرب والمسلمين والمسيحيين وتتعدد فيه الثقافات».

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار : ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

بعيد استرداد الجيش مطار برازافيل من أيدي انصار الرئيس السابق

# قوات انغولية تدخل الى الكونغو متذرعة بـ"استفزازات" قرب حدودها

■ كينشاسا، برازافيل - رويتر، أ ف ب - بعد ساعات من استرداد قواته مطار برازافيل، واجه الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا تحدياً جديداً في مسقط رأسه في الجنوب حيث افيد ان قوات نظامية انغولية عبرت الحدود في رسالة دعم لخصمه الرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو. ومهدت انغولا لذلك بالاعلان ان القوات الكونغولية مارست استفزازات على الحدود بين البلدين.

وافادت مصادر ديبلوماسية في جنوب الكونغو ان القوات الانغولية عبرت امس الأحد الشريط الحدودي الفاصل بين البلدين ودخلت الى بلدة كيمونغو في اقليم نياري. وقالت المصادر نفسها انها استقت معلوماتها من القيادة العامة للقوات الكونغولية في مدينة بوان نوار الجنوبية التي تعتبر العاصمة الاقتصادية للبلاد.

ولم يتوفر على الفور مزيد من المعلومات حول الوضع في الجنوب الغني بالثروات الطبيعية والنفط وحيث تستثمر شركة «الف اكيتين» الفرنسية اموالاً ضخمة في الصناعات النفطية. وزاد من غموض الوضع، انقطاع الاتصالات الهاتفية مع مناطق الجنوب.

في الوقت نفسه، أعلنت وزارة الدفاع الانغولية امس ان قوات قادمة من الكونغو - برازافيل هاجمت «براً وجواً» وحدات الجيش والشرطة الأنغولية في جيب كابيندا شمال انغولا.

وقال البيان ان هذه الهجمات التي تشن منذ ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي اوقعت «العديد من القتلى» واوقعت «أضراراً».

واستنكر البيان «الانتهاك المستمر للمجال الجوي الانغولي من قبل طائرات تاتي من الكونغو - برازافيل» وكذلك «تغلغل القوات المسلحة الكونغولية» في جيب كابيندا على طول الحدود مع الكونغو برازافيل وجمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً). وشدد البيان على ان القوات المسلحة الانغولية تحتفظ لنفسها بحق الرد على هذه «الاستفزازات».

وفي العاصمة برازافيل، تصاعد التوتر وسط السكان في وقت واصلت ميليشيا «كوبرا» التابعة للرئيس السابق ساسو نغيسو تقدمها في عدد من الاحياء. لكن الميليشيا المذكورة فقدت على ما يبدو سيطرتها على مطار مايا مايا الدولي بعد تدخل ميليشيا محايدة الى جانب القوات النظامية الموالية للرئيس ليسوبا.

وبث التلفزيون الرسمي مساء أول من امس مشاهد للمطار تؤكد استعادة القوات النظامية السيطرة عليه بالتعاون مع ميليشيا «نينجا» التابعة لرئيس الوزراء برنار كوليلاس. ويبدو ان «نينجا» قررت الدخول في المعركة الى جانب الجيش بعدما ظلت على الحياد منذ اندلاع الحرب اوائل حزيران (يونيو) الماضي.

واعلن كوليلاس بصفته رئيساً للوزراء ان الرحلات الجوية ستستأنف قريباً من مطار برازافيل الدولي بعد تنظيفه من آثار المعارك التي دارت في محيطه. وأضاف رئيس الوزراء ان المعارك ما زالت مستمرة بين قوات ليسوبا وساسو نغيسو في حي موكوندو الذي يبعد مئة متر عن المطار.

في غضون ذلك، عقد ليسوبا مؤتمراً صحافياً في قصر الرئاسة في برازافيل امس مبدداً بذلك الاشاعات عن فرض معارضيه طوقاً حول القصر. غير ان دوي الاشتباكات بالاسلحة الرشاشة كان مسموعاً في ضواحي القصر.

## الشرطة الصينية تقمع تظاهرة عمالية

■ بكين - أ ف ب - ذكرت منظمة حقوق الانسان في الصين في بيان وصلت نسخة منه أمس الاحد الى بكين ان حوالى الف متظاهر اصطدموا بعنف مع قوات الامن وسط الصين اثر خلاف بين عمال مضربين والادارة في احدى المؤسسات العامة.

وقالت المنظمة، التي تتخذ نيويورك مقرا لها، ان المواجهات حصلت الجمعة في مدينة زيغونغ (مقاطعة سيشوان) بعد تظاهرة شارك فيها حوالى ٣٠٠ شخص كانوا اعلنوا الاضراب في مصنع لأجهزة الراديو.

وتدخل حوالى خمسين عنصرا من شرطة مكافحة الشغب واكثر من ٢٠٠ شرطي آخرين من اجل تفريق المتظاهرين الذين سدوا محور طرقات على طريق سريع عند مدخل المدينة.

وأوضحت المنظمة ان «الشرطة اعتقلت عددا كبيرا من العمال ثم اطلقت سراحهم ولا يوجد اي عامل منهم حاليا في السجون».

واضافت ان العمال كانوا يحتجون على اجورهم التي تتراوح بين خمسين ومئة ين (بين ٦ و١٢ دولارا) شهريا. ولم يقبضوا تعويضات الضمان الصحي منذ اكثر من عامين.

يشار الى ان المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني تبنى الشهر الماضي برنامجا لترشيد المؤسسات العامة التي تبين ان معظمها لم يحقق اي مردود. وينص البرنامج على وضع نظام مساهمة خاصة. واقر رئيس الوزراء الصيني لي بينغ بأن العمال الذين يسرحون من اعمالهم يواجهون صعوبات لايجاد عمل.

آلاف جاؤوا من أنحاء العالم للهتاف ضد الـ"يانكيز"

# الكوبيون يودعون بطلهم الارجنتيني

■ هافانا - أ ف ب - تهافتت جموع من الكوبيين وغير الكوبيين السبت الى ساحة الثورة في هافانا لالقاء النظرة الأخيرة على رفات بطل ثورتهم ارنستو تشي غيفارا وستة من رفاقه.

منذ الصباح الباكر، راح صف طويل يتشكل أمام رفات غيفارا والستة ممن رافقوه خلال الثورة البوليفية، ووقف كثيرون ينتظرون دورهم: تلاميذ في زيهم المدرسي وشباب وعجائز ونساء وعسكريون ورجال شرطة وسياح، من بينهم عدد كبير من الأرجنتينيين.

كثير من هؤلاء امضوا ليلتهم في المكان ليكونوا أول من يحظى بفرصة القاء نظرة على رفات تشي في القاعة الخاصة التي أقيمت عند تمثال البطل الوطني الكوبي خوسيه مارتي. وستبقى هذه القاعة مفتوحة أمام الجمهور ١٦ ساعة يومياً، مدى ثلاثة أيام، أي الى غد الاثنين.

في الساعات الخمس الأولى التي تلت فتح القاعة أمام الجمهور، بلغ عدد الذين مروا أمام رفات تشي ورفاقه الستة ٢٠ ألفا، على ما أعلن عضو في المجلس المركزي للحزب الشيوعي الكوبي الحاكم في تصريح الى الاذاعة الرسمية. وكان آلاف آخرون لا يزالون، في ساحة الثورة، ينتظرون دورهم للوصول مشيا الى ذاك المكان الذي تحول محجا.

فبعد ثلاثين عاماً من مصرع تشي غيفارا برصاص الجيش البوليفي، بات في وسع الشعب الكوبي أن ينحني أخيرا أمام رفات الثائر - الاسطورة الذي أتى من الأرجنتين ليقود الثورة الكوبية الى جانب فيدل كاسترو، اذ أن رفاته اعيد الى هافانا في تموز (يوليو) الماضي بعد العثور عليه في الحفرة التي رمي فيها. وحفظ رفات تشي سرا في وزارة القوات المسلحة منذ اعادته الى هافانا.

النصب التذكاري لغيفارا في هافانا. (ا ب)

وراحت بعض النسوة يبكين لدى مرورهن أمام الصناديق الحاوية الرفات، وقد وضعت في شكل نصف دائرة، يتوسطها صندوق «الثائر البطل» مزينا بوردة حمراء مغلفة بورق السيلوفان الشفاف.

وشارك أرجنتينيون جاؤوا مجموعات في وداع مواطنهم، ورفع بعضهم علم بلادهم ورددوا هتافات «نعم لكوبا، لا لليانكيز» (الأميركيين).

ومن بين المنتظرين، مجموعة من الشباب ارتدوا قمصانا تحمل الصورة الشهيرة لتشي، تلك التي يظهر فيها معتمرا قبعته «البيريه» السوداء التي تتوسطها نجمة.

وحمل كل من النعوش السبعة التي تولى جندي ببزة رسمية حراستها، صفيحة معدنية كتب عليها الأسم: ارنستو غيفارا دي لا سيرنا (تشي) وكارلوس كويللو والبرتو فرنانديز مونتيس دي أوكا ورينيه مارتينيز تامايو وأورلاندو بانتوجا (كوبا) وسيمون كوبا سارابيا (بوليفيا) وخوان بابلو تشانغ نافارو (البيرو).

وفوق صور رفاق تشي الذين سقطوا معه في بوليفيا، ومن بينها صورة تامارا بونك (تانيا)، المرأة الوحيدة التي شاركت في المغامرة البوليفية، ارتفعت لوحة كتب عليها «المجد الأبدي للأبطال».

واتخذت السلطات الكوبية اجراءات أمن مكثفة لمنع السيارات من التنقل في الشوارع المؤدية الى ساحة الثورة، فيها نظم دخول الصحافيين الأجانب الى قاعة النعوش في مجموعات تضم كل منها ٥٠ صحافيا.

وفي خطوة رمزية، تولى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو شخصيا مساء الجمعة، محاطاً بالمكتب السياسي الجديد للحزب الشيوعي الكوبي، حراسة رفات صديقه ورفيق السلاح الذي قتل برصاص الجيش البوليفي في ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٧.

وتنقل النعوش صباح الثلثاء في موكب جنائزي الى سانتا كلارا (٣٠٠ كيلومتر الى الشرق من هافانا)، وهي مدينة تعتبر تشي ابنها بالتبني منذ أن انتصر فيها مع ثوار سييرا مايسترا على قوات الرئيس الكوبي باتيستا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨.

حفلة استقباله لن تتضمن اداء الـ"ماكارينا"

## كلينتون يتوجه الى فنزويلا في بداية جولة على ٣ دول لاتينية

■ واشنطن، كراكاس - رويتر - توجه الرئيس بيل كلينتون امس الاحد الى فنزويلا في بداية اول جولة له على اميركا اللاتينية تستهدف تعزيز الروابط الاقتصادية مع دولها. وتشمل الجولة، التي ستستغرق اسبوعاً، البرازيل والارجنتين يعود بعدها الى واشنطن الاحد المقبل.

ويأمل كلينتون في ان يجدد له الكونغرس صلاحية التفاوض التجاري «على المسار السريع» قبل قمة الدول الاميركية التي تعقد في تشيلي في نيسان (ابريل) المقبل، ما يسمح للولايات المتحدة بالتفاوض تجارياً مع دول اخرى واحالة الاتفاقات على الكونغرس ليصدق عليها او يرفضها من دون ادخال اي تعديل عليها. ويحتاج كلينتون الى هذه الصلاحية ليتفاوض من اجل اقامة منطقة تجارة حرة في الدول الاميركية بحلول العام ٢٠٠٥.

واوضح مسؤولون في الادارة الأميركية ان محادثات كلينتون في فنزويلا والبرازيل والارجنتين ستتركز على الاصلاحات الحكومية والقضائية ومكافحة تهريب المخدرات.

وفي كراكاس نفى مصدر فنزويلي رسمي ان يكون برنامج حفلة استقبال كلينتون متضمناً رقصة «ماكارينا» المشهورة مؤكداً ان حفلة العشاء، التي كانت ستقام أمس تكريماً له، تقتصر على الموسيقى الكلاسيكية. وقال مصدر في وزارة الخارجية ان مائدة العشاء «تتضمن مقطوعات من الموسيقى الفنزويلية الكلاسيكية تقدمها فرقة موسيقى الحجرة للكمان بقيادة المايسترو اليخاندرو راميريس».

وجاء هذا النفي رداً على ما قالته ديانا كوبيلان، راقصة الفلامينكو الاولى ومصممة رقصة «ماكارينا»، ان ابنتها ستؤدي هذه الرقصة امام الرئيس الزائر. ووضع موسيقى «ماكارينا» قبل خمسة اعوام الثنائي الغنائي الاسباني «لوس ديل رو» بالتعاون مع كوبيلان خلال عرض اقيم في كراكاس.

# ايطاليا: ليونة شيوعية طمعاً في المشاركة في حكومة يرأسها برودي

□ روما - من موسى الخميسي:

■ اجمع المراقبون في ايطاليا امس الاحد على ان حزب اعادة التاسيس الشيوعي اعطى مؤشراً الى استعداده للتراجع عن مواقفه المتصلبة حيال حليفه السابق رئيس الوزراء رومانو برودي في مقابل حصوله على عدد من الحقائب الوزارية مستقبلاً.

جاء ذلك اثر إبداء الحزب الشيوعي استعداده لإبرام تفاهم جديد مع برودي على اساس برنامج محدد الأهداف ولفترة محددة لا تزيد على ١٢ شهراً.

ومعلوم ان حزب اعادة التاسيس كان يدعم حكومة برودي برلمانياً، لكنه لم يكن يحتفظ بحقائب وزارية.

وقدم الأمين العام لحزب اعادة التاسيس الشيوعي فاوستو بيرتنوتي عرضاً بهذا المعنى مساء أول من أمس الى رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو، الذي عكف منذ الخميس الماضي على اجراء مشاورات للخروج من الأزمة الناجمة عن استقالة برودي بسبب حجب حلفائه الشيوعيين الثقة عن حكومته.

وكانت الخلافات بين الجانبين نشأت عن معارضة الشيوعيين مشروع الموازنة التقشفية الهادفة الى خفض العجز المالي تماشياً مع شروط الوحدة النقدية الأوروبية. واعتبر الشيوعيون ان هذه الموازنة تطال مصالح الطبقة العمالية الفقيرة.

وقال الأمين العام لإعادة التأسيس اثر لقائه الرئيس الايطالي انه عرض على الأخير ان يلتزم حزبه «التزاماً جدياً ولمهلة زمنية محددة» بدعم الحكومة مشترطاً مشروع قانون يخفض ساعات العمل الاسبوعي الى ٣٥ ساعة مثلما سيجري في فرنسا.

وقال ارماندو كوسوتا رئيس حزب اعادة التاسيس ومؤسسه انه في حال تشكيل حكومة جديدة من الاحزاب التي فازت في انتخابات ٢١ نيسان (ابريل) من العام الماضي، لن يستبعد دخول عدد من الوزراء الشيوعيين الى الحكومة على ضوء البرنامج الذي سيتفق عليه.

دع الملل وابدأ الحياة
أطلب اليوم
بطاقة العضوية في درة العروس (لغير السكان)

أصبح بامكانك الآن الحصول على بطاقة العضوية في درة العروس واختيار البطاقة التي تؤهلك أنت وعائلتك دخول هذه المدينة الترفيهية الرائعة في أي وقت حيث تم توفير ثلاثة أنواع من بطاقات العضوية هي:
البلاتينية - الذهبية - الفضية.

تمنح هذه البطاقات للعائلات فقط، وتتيح لهم دخول المدينة وقضاء اجمل الاوقات بالاستمتاع بما توفره مزايا كل فئة من فئات هذه البطاقات في مرافق درة العروس الترفيهية من مرح وتسلية وانشطة رياضية.

اتصل بنا اليوم للحصول على بطاقة العضوية واستمتع أنت وعائلتك بجو ترفيهي راق ضمن عاداتنا وتقاليدنا.

ملاحظة: كل مشترك في باقة الأوائل سوف يحصل على خصم ٢٠٪ من قيمة الإشتراك في عضوية درة العروس.

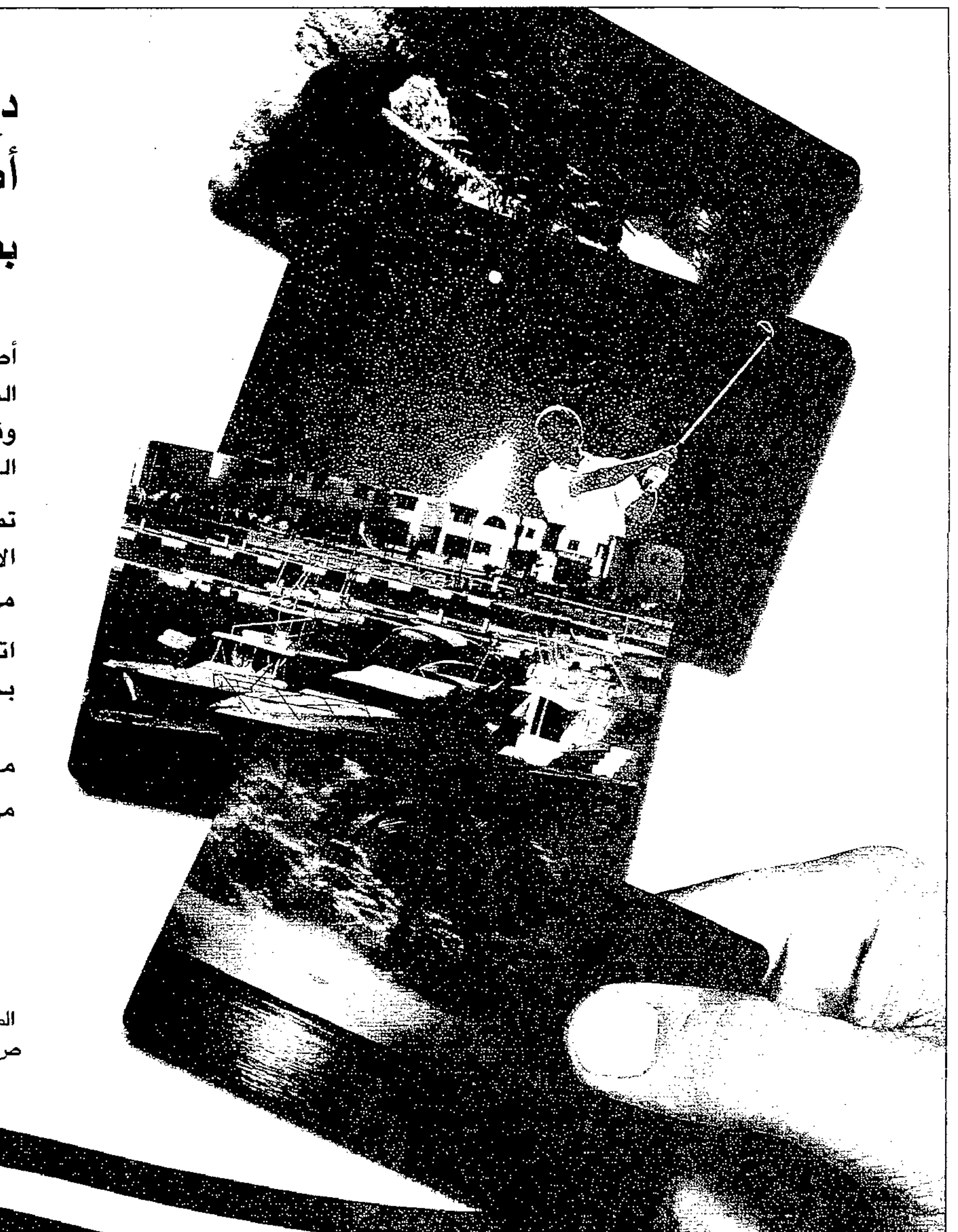

درة العروس
المملكة العربية السعودية
ص.ب. ٩٦٣٢ جدة ٢١٤٢٣

وكيل البيع
شريك
جدة ت: ٦٧١٨٩٨٩ / ٠٢
الرياض ت: ٤٦٢٠١٠٣ / ٠١
درة العروس: ٦١٨١٧١٧ - ٦١٨١٧٢٠

AL-HAYAT MONDAY 13, OCTOBER, 1997 ISSUE NO.12645

# الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٧ توقيت لندن)

| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٧٤٩٣ |
| الين الياباني | ١١٩,٩٥ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٦٢١٣ |

النفط في سوق لندن
٢٠,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٢٨,٧٠ $
السعر السابق
٣٣١,٢٠

ناشدوا الملك حسين التدخل لتعديلها

## منتجو ومصدرو الخضر والفاكهة في الأردن يعترضون على توقيع الروزنامة الزراعية مع لبنان

□ عمان - من صلاح حزين:

■ ناشد منتجو ومصدرو الخضر والفاكهة الأردنيون الملك حسين التدخل لحل الخلاف بينهم وبين وزير الزراعة الأردني في شأن بنود الروزنامة الزراعية الأردنية - اللبنانية.

وقالت الجمعية الأردنية لمصدري ومنتجي الخضر والفاكهة في مذكرة رفعتها الى الملك حسين ان اعضاء الجمعية يعترضون على الروزنامة التي عدلت السنة الجارية لمصلحة الجانب اللبناني مما يهدد بإلحاق ضرر كبير بالمزارع الأردني.

وجاء في المذكرة ان التعديل المذكور لم يراع مواعيد الانتاج والتصدير للسلع الزراعية الأردنية، وانه تم خفض الكميات والفترة الزمنية التي يسمح التصدير الأردني خلالها في الوقت الذي بقيت فيه المواعيد والكميات الزراعية اللبنانية الى الاردن من دون تعديل.

واشارت الى ان تعديل الروزنامة الزراعية الأردنية - اللبنانية تم بمعزل عن مشاركة قطاع المزارعين المصدرين ممثلين بنقاباتهم واتحاداتهم وجمعياتهم، منذرة بالضرر الكبير الذي سيلحق بالقطاع الزراعي الأردني والاقتصاد الوطني.

وطالب المصدرون والمنتجون الأردنيون، في مذكرتهم الى الملك حسين، بالتزام بنود الروزنامة القديمة (روزنامة ١٩٩٦) التي شارك القطاع الخاص في وضع بنودها والتي وصفت في حينه بانها منصفة للطرفين الأردني واللبناني.

ويتم التبادل التجاري بين الأردن ولبنان في المجال الزراعي بموجب روزنامة خاصة يتفق فيها الجانبان على أنواع المحاصيل المتبادلة بينهما وكمياتها وعلى تواريخ تصديرها.

ويحاول كل طرف تحديد أنواع المحاصيل وكمياتها وتواريخ تصديرها وفقاً لظروفه التي قد لا تناسب ظروف الطرف الآخر. وهو ما اثار مشكلة حول محصول البندورة العام الماضي لم تحل إلا بزيارة وزير الزراعة اللبناني للاردن في حينه.

ويتم توقيع الروزنامة أواسط كل سنة. وقال السيد عبدالرحمن غيث عضو مجلس ادارة الجمعية الأردنية لمصدري ومنتجي الخضر والفاكهة لـ «الحياة»، ان الجمعية كانت خاطبت وزير الزراعة محجم الخريشة قبيل توقيع الروزنامة للسنة ١٩٩٧، غير ان الخريشة لم يعر المذكرة التي رفعتها اليه الجمعية اي اهتمام. ووقع الروزنامة من دون مشاركة اي ممثل للجمعية.

ومطلع الشهر الجاري أرسلت الجمعية مذكرة الى رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي تطالبه بالتريث في المصادقة على الروزنامة الخاصة بالسنة الجارية التي قالت انه تم تعديلها بمعزل عن مشاركة قطاع المزارعين والمصدرين.

غير ان شيئاً لم يتمخض عن تلك المناشدات، مما جعل المصدرين يخاطبون العاهل الأردني مطالبين بتدخله لحل المشكلة.

وفي الوقت نفسه، دعا مجلس جمعية المصدرين اعضاء الجمعية للاجتماع لدرس نتائج توقيع الروزنامة الزراعية الأردنية - اللبنانية للخروج بتوصيات مناسبة لمصلحة المنتج والمصدر الأردني.

وقال غيث لـ «الحياة»، ان الجانب اللبناني اخل مرات عدة ببنود الروزنامة في ما يتعلق بمواعيد استيراد السلع الزراعية الأردنية مما اثر سلباً على المزارع الأردني وفاقم مشاكله التسويقية.

وبموجب البروتوكول التجاري بين لبنان والأردن تعفى المحاصيل الزراعية الأردنية المصدرة الى لبنان وفق بنود الروزنامة الزراعية من الرسوم الجمركية ورسوم اخرى.

## فرنسا: أمر قضائي بمحاكمة روجيه تمرز

■ باريس - رويتر - صدر امر قضائي فرنسي بمحاكمة رجل الاعمال اللبناني الاصل روجيه تمرز، المتورط في فضيحة هبات للحزب الديموقراطي الاميركي، للاشتباه في تحويله أكثر من ٤٧ مليون دولار من مصرف فرنسي اغلقته الدولة.

واصدر الامر، الذي حصلت «رويتر» على نسخة منه اول من امس السبت، قاضي التحقيق جورج مامان، لكنه لم يحدد موعداً للمحاكمة. ونفى تمرز الادعاءات في مقابلة أجرتها معه صحيفة «واشنطن بوست».

ويحمل تمرز الجنسية الاميركية منذ عام ١٩٨٩. ويسعى الى مد خط انابيب نفط من بحر قزوين الى البحر الأبيض المتوسط. وقال للجنة في مجلس الشيوخ الأميركي الشهر الماضي انه قدم مبلغ ٣٠٠ الف دولار لحملة الحزب الديموقراطي لإعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون. وذكر انه دفع التبرع لكي تتاح له فرصة للقاء كلينتون للحصول على تاييده للمشروع الذي يكلف مليارى دولار.

ودعي تمرز فعلاً الى حضور ست مناسبات في البيت الأبيض تمكن خلال احداها من مناقشة مشروعه بايجاز مع الرئيس كلينتون على رغم مذكرة لمجلس الأمن القومي توصي بابعاد تمرز عن كبار المسؤولين الاميركيين نظراً الى «سمعته السيئة والمريبة».

وتمرز مطلوب ايضاً في لبنان بتهمة اختلاس أموال عقب انهيار بنك المشرق الذي كان يسيطر عليه. وكان قال لصحيفة «لوس انجليس تايمز» ان الاتهامات الموجهة اليه في لبنان ذات دوافع سياسية.

وجاء في الامر القضائي الفرنسي إن تمرز حوّل اكثر من ٤٧ مليون دولار من «بنك دي بارتيسباسيون أي دي بلاسمون» ومقره باريس الذي كان يسيطر عليه منذ أواخر ١٩٨٧ حتى استقالته عام ١٩٨٩ قبل أن تغلقه الدولة بقليل.

وذكر قاضي التحقيق ان تمرز حوّل الأموال الى مصرفه اللبناني من دون علم مجلس إدارة المصرف الفرنسي بعد تزوير بيانات مالية. وابلغ تمرز الـ «واشنطن بوست» انه لم يشارك في إدارة المصرف الفرنسي او في إعداد بياناته المالية.

## اجتماع لمجلس التعاون في الرياض لدرس توحيد التعرفات في الموانئ

□ الرياض - «الحياة»:

■ يختتم اليوم مسؤولو سلطات الموانئ في دول الخليج اجتماعهم التاسع الذي بدأ امس في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض.

وافاد بيان اصدره المجلس امس ان الاجتماع عرض توصيات اللجان الفنية بخصوص اقرار دراسة توحيد التعرفات في موانئ دول المجلس، والنموذج الموحد لاحصاءات الموانئ ومشروع توحيد قواعد وتعليمات الموانئ والشروط والضوابط الخاصة بالتفتيش والرقابة على السفن في ما يتعلق بالسلامة وحماية البيئة البحرية في الدول الاعضاء.

وناقش المجتمعون صيغة النموذج الموحد لبيان الحمولة وموضوع التدريب في مجال ادارة الموانئ وتشغيلها وتبادل الخبرات والمعلومات بين دول المجلس. واطلعوا على مشروع النظام البحري الموحد الاسترشادي الذي اقره وزراء النقل والمواصلات لدول المجلس في اجتماعهم الخامس، وعلى مشروع الشروط الموحدة لسلامة السفن التي لا تخضع للمعاهدات البحرية الدولية.

وكان مسؤولو الموانئ التجارية والنفطية في الخليج انجزوا السنة الجارية درس الانظمة والقوانين المطبقة في دول المجلس في مجال التفتيش والرقابة على السفن والموانئ في ما يتعلق بالسلامة وحماية البيئة. ووضعوا مقترحات لتطويرها بما يتفق والمعايير والمقاييس العالمية.

وتسعى دول الخليج الى توحيد اسس وقواعد التفتيش على السفن في الموانئ التجارية والنفطية والاستفادة من الدراسات الاقليمية والدولية المتعلقة في هذا المجال. ويخطط الخليجيون لوضع اتفاق موحد على مستوى دول المجلس وعلى مستوى الدول المطلة على الخليج العربي يتعلق بتوحيد اجراءات الموانئ. وسبق للدول الاعضاء في المجلس اقتراح الوسائل المناسبة لتبادل المعلومات وامكان اقامة شبكة معلومات بين دول المجلس في هذا المجال.

على صعيد آخر، من المقرر ان تبدأ الشهر المقبل في الكويت اعمال المؤتمر الخامس للصناعات البتروكيماوية والاسمدة الكيماوية في دول مجلس التعاون تحت شعار «البتروكيماويات الخليجية - انطلاقة نحو العالمية». والهدف من المؤتمر الذي يستمر يومين، تعزيز التعاون والتنسيق بين منتجي المواد البتروكيماوية والمواد الخام ومستخدميها اقليمياً ودولياً لمواجهة التطورات الاقتصادية الدولية بما يكفل الاستغلال الامثل لطاقات مصانع دول مجلس التعاون.

## ممثلو شركات ورجال اعمال لبنانيون يفتتحون اليوم معرضاً في بغداد

■ بغداد - ا ف ب - بدأ ممثلو شركات ورجال اعمال لبنانيون امس استعداداتهم لعرض منتجاتهم في اول معرض يقام في العاصمة العراقية اليوم. وكان ١٢٠ من العارضين اللبنانيين وصلوا الى بغداد اول من امس عبر الاراضي السورية لتمثيل شركاتهم واجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين بهدف ابرام عقود في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ووصف امس مدير شركة «التسويق الصناعي» اللبنانية فراس سعد المعرض بانه «اول تظاهرة اقتصادية لبنانية في العاصمة العراقية على طريق اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين».

وقال ان الهدف من المعرض «تحقيق امرين اولهما قومي يتجسد في مساهمة الشعب اللبناني في تخفيف معاناة الشعب العراقي. والثاني اقتصادي يتمثل في السعي الى اعادة موقع الصناعة اللبنانية والاقتصاد اللبناني في السوق العراقية».

وكان رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف وصف المعرض بعد استقباله رئيس اتحاد الصناعيين العراقيين عدنان القدسي في بيروت الاسبوع الماضي بانه «دليل فعلي على احياء التعاون بين العراق ولبنان».

ووصف نقيب المهندسين الزراعيين العراقيين محمد طاهر الخيالي المعرض بانه «طفرة نوعية في الجهود المبذولة لاعادة العلاقات بين البلدين». وقال ان مشاركة عدد كبير من رجال الاعمال وممثلي الشركات والصناعيين اللبنانيين في المعرض «جسر تعبر من خلاله العلاقات الطبيعية مع لبنان».

وكان مقرراً ان يقام هذا المعرض الذي يشارك فيه نحو ١٨٠ عارضاً في آذار (مارس) الماضي، لكنه ارجئ بسبب ظروف عدة كان آخرها منع الوفد الرياضي العراقي من دخول لبنان للمشاركة في الدورة الرياضية العربية التي اقيمت في بيروت في تموز (يوليو) الماضي.

ومن المقرر ان يستمر المعرض حتى ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لكن مصادر مطلعة توقعت ان يمدد يوماً اضافياً بسبب حظر التجول الذي اعلنته السلطات العراقية الخميس المقبل لاجراء التعداد السكاني العام.

يشار الى ان نقابة المهندسين الزراعيين في العراق وقعت قبل اشهر مع شركة «التسويق الصناعي» اللبنانية اتفاقاً لاقامة سلسلة من الفاعليات الزراعية والاقتصادية بهدف تمتين التعاون بين العراق ولبنان.

## السعودية: "الالكترونيات المتقدمة" تتعاقد مع "كولنز روكويل" لصنع أجهزة الكترونية لطائرات البحرية الاميركية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلنت «شركة الالكترونيات المتقدمة»، احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي السعودي توقيعها عقداً مع شركة «كولنز» للاتصالات والالكترونيات التابعة لشركة «روكويل» العالمية بقيمة ٣,٥ مليون ريال تقوم «الالكترونيات المتقدمة» بموجبه بتصنيع وتصدير اجهزة ووحدات العرض والتحكم لطائرات القوات البحرية الاميركية.

ووفقاً للعقد الذي اعلن عنه امس في الرياض، ستصنع شركة «الالكترونيات المتقدمة» ١٩٢ وحدة من اجهزة العرض والتحكم "CDU-800" في مدينة الرياض ثم تصدرها وتسلمها الى شركة «روكويل» في الولايات المتحدة خلال سنتين.

وتستخدم اجهزة العرض والتحكم "CDU-800" التي ستصنع في السعودية في توفير التحكم الآلي في تنفيذ المهمات بحيث يمكن للطيار التحكم في جميع وظائف الطائرة بما فيها الملاحة والاتصالات واطلاق الاسلحة وغيرها من انظمة الالكترونيات على الطائرة.

وتشكل اجهزة العرض والتحكم العنصر الرئيسي في نظام ادارة الطيران المطور من قبل شركة «روكويل»، والذي تم اختياره للتركيب في ما يزيد على الف من طائرات القوات الجوية الاميركية. كما تستخدم اجهزة العرض والتحكم في طائرات البحرية الاميركية وطائرات الهليكوبتر التابعة للجيش الاميركي وطائرات النقل العسكري الالمانية «سي - ١٦٠» اضافة الى طائرات النقل العسكرية «سي - ١٣٠» في كل من كندا والدنمارك والأردن.

الى ذلك قال روبرت شيزانو المدير العام ونائب الرئيس لشركة «كولنز» للاتصالات والالكترونيات الطائرات ان شركته كانت تراقب عن كثب التطور السريع والمنتظم لشركة «الالكترونيات المتقدمة» في الاعوام القليلة الماضية. وأعرب عن اعجابه خصوصاً بالتزام شركة «الالكترونيات المتقدمة» بالجودة العالية والأداء المتميز.

من جهته قال الدكتور غسان عبدالرحمن الشبل المدير العام لشركة «الالكترونيات المتقدمة» في الرياض ان العمل مع شركة «كولنز روكويل» العالمية «الرائدة» في مجال الكترونيات الطيران يمثل «فرصة جيدة لمزيد من النجاح» في شركة «الالكترونيات المتقدمة». واعتبر عقد التصدير الجديد دليلاً على «القدرات المتميزة» للشركة لصنع احدث الاجهزة العسكرية ذات التقنية المتطورة.

## "العالمية لطلاء المعادن" تبدأ أعمال الانشاء لمشروع استثماراته ٢٩٥ مليون ريال

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ بدأت «الشركة العالمية لطلاء المعادن» أخيراً أعمال الانشاءات للمرحلة الأولى لمصنعها في منطقة الصناعات الثانوية في مدينة الجبيل الصناعية لانتاج لفات وصفائح صاج ملونة ولفات الصلب المغلفن بالزنك والالمنيوم التي تدخل في صناعة المنشآت الفولاذية المختلفة وأجزاء السيارات والمساكن الجاهزة والاجهزة المنزلية.

وتعتمد عملية التصنيع في المشروع على استخدام الآلية الكاملة في خطوات الانتاج باتباع أحدث الأساليب التقنية المستخدمة عالمياً من احدى الشركات المتخصصة في هذا المجال.

وتشكل لفات الصلب المواد الخام لانتاج المشروع، وسيتم الحصول عليها مستقبلاً من «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) بعد استكمال مشروعها الخاص بانتاج الفولاذ المسطح (حديد ٢).

وتمثل المرحلة الثانية للمشروع التي يتوقع البدء في اعمالها بحلول ١٩٩٩، انتاج لفات الصلب المدلفن على البارد التي تشكل المادة الخام لانتاج صفائح الصاج الملون ولفات الصلب المغلفن.

ويشار الى ان حجم استثمارات المشروع تقدر بنحو ٢٩٥ مليون ريال (٧٨,٦ مليون دولار)، وتوزع نسب المشاركة في المشروع مناصفة بين شركة العبدالرحمن الراشد وشركة حمد عبدالله الزامل واخوانه.

على صعيد آخر اكتملت أخيراً الدراسات الأولية لانشاء مصنع لانتاج ٢٧ الف طن متري سنوياً من مادة الايثانول امين في مدينة الجبيل الصناعية برأس مال يقدر بـ٧٦,٣ مليون ريال (٢٠ مليون دولار).

ويتمثل انتاج المصنع الجديد الذي يحمل اسم «المصنع السعودي الوطني للايثانول امين» في ثلاثة أنواع مختلفة من حيث الوزن الجزيئي ومن حيث استخدامه: الايثانول امين الاحادي الذي يستخدم في غسل الغاز الطبيعي لازالة العناصر الحمضية منه، والايثانول امين الثنائي الذي يستعمل في الالكانول الدهني اللازم للمنظفات السائلة وكيماويات النسيج والاصباغ وغيرها، والنوع الثالث من الانتاج هو الايثانول امين الثلاثي الذي يستخدم بصورة عامة في المنظفات ومستحضرات التجميل والمركبات الزراعية الوسطية.

ويعتمد المصنع في انتاجه على أوكسيد الايثيلين والامونيا والبولي بروبلين كمواد اولية يتم الحصول عليها من «الشركة الشرقية للبتروكيماويات» (شرق)، و«الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية» (ابن البيطار) و«الشركة العربية للبتروكيماويات» (بتروكيميا)، وهي شركات تابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) في الجبيل الصناعية.

وحول اختيار مدينة الجبيل الصناعية لانشاء المشروع، علل المسؤولون في الشركة ان ذلك جاء نتيجة لما يحصل عليه المستثمر من مزايا عدة في السعودية عموماً وفي الجبيل الصناعية خصوصاً، ولتوافر التجهيزات الأساسية والمناخ الاستثماري الملائم، اضافة الى توافر المواد الخام التي سيحصل عليها المصنع من مصانع شركات «سابك» في مدينة الجبيل الصناعية.

## "سامير" المغربية تتسلم ١٣٥ ألف طن من النفط العراقي

□ الدار البيضاء - «الحياة»:

■ كشفت مصادر في وزارة الطاقة والمعادن المغربية ان شركة «سامير» لتكرير النفط ستتسلم ١٣٥ الف طن من النفط الخام العراقي أواخر الشهر الجاري. وستكون هذه الشحنة الثانية من نوعها منذ أيلول (سبتمبر) الماضي.

وتم الحصول على النفط العراقي بأسعار تعادل أسعار مزيج «برنت» في الأسواق العالمية.

وافادت المصادر نفسها انه سبق لشركة «سامير»، التي يملك مساهمون سعوديون حصة الغالبية فيها، انها عقدت اتفاقاً مع السلطات النفطية العراقية لشراء ٦٠٠ الف طن من النفط الخام تصل تدريجاً الى ميناء المحمدية قرب الدار البيضاء بنهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واضافت المصادر ان «سامير» استوردت ١٢٠ الف طن من النفط الخام العراقي الشهر الماضي.

ويدخل الاتفاق المغربي - العراقي ضمن القرار الدولي الذي رفع بعض القيود عن صادرات النفط العراقية بقيمة بليوني دولار كجزء من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وافقت عليه بغداد.

وكان المغرب في السابق يستورد كميات من النفط الخام العراقي تصل احياناً الى ثلاثة ملايين طن سنوياً، إلا ان أزمة الخليج الأخيرة (١٩٩١) دفعت شركة «سامير» الى تغيير مصادر وارداتها من الطاقة وتنويعها.

ثلاثة اهداف اهمها حماية البيئة... والتمويل بنظام "بي. او. تي"

## لبنان: استخدام الغاز في انتاج الطاقة الكهربائية مشروع كلفته بين ٢ و٣ بلايين دولار

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ ينطلق مشروع وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ايلي حبيقة بتحويل معامل انتاج الطاقة الكهربائية الخمسة في لبنان من استخدام مادة الـ «فيول اويل» والـ «غاز اويل» الى الغاز، من ثلاثة اهداف: هي الحفاظ على البيئة اللبنانية وخفض كلفة الانتاج، التي يرتبها ثمن الـ«فيول اويل» بقيمة تراوح بين ١٠ ملايين و١٥ مليون دولار سنوياً بحسب الاسعار المتداولة حالياً وتقليص كلفة التشغيل والصيانة كون الغاز مادة نظيفة لا تنتج ترسّبات وخفيفة لا تسبب اعطالاً في المعدات.

وقال رودي بارودي مستشار الوزير حبيقة لـ «الحياة» ان المشروع يركز على «موضوع البيئة» مشيراً الى ان الهدف الاساسي هو الوصول بلبنان الى مصاف الدول المتقدمة التي حققت نسبة مرتفعة في نطاق تحويل معامل انتاج الكهرباء فيها الى الغاز. وتتفاوت النسبة بين ٧٠ في المئة في أوروبا و٩٠ في المئة في اليابان.

وسبق وضع المشروع تنفيذ تدابير تمنع التلوث الناتج من معامل الكهرباء، وتوصل في مرحلة اولى الى خفض نسبة الكبريت من طريق استيراد «فيول اويل» لا يحتوي إلا نسبة واحد في المئة من مادة الكبريت.

وكان الوزير حبيقة وضع بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ خطة عمل قضت بتزويد معامل الزوق والحريشة والجية «فيلترات» (Scrubbers) تمنع تلويث الاجواء والبيئة بمادتي (Nox, Sox). لكن الخطة لم تنفذ نظراً الى ارتفاع تكاليفها. وكانت خطة تحويل المحطات للعمل بالغاز المسيل اوفر كلفة للخزينة واكثر ضماناً للبيئة.

وقال بارودي: «ان شرط الحفاظ على البيئة اساسي لاي مشروع. وهذا ما يلقى تشجيعاً لدى اي صندوق عربي او منظمة دولية او مؤسسة تهدف الوزارة الى عقد اي اتفاق قرض معها». واضاف: «ان القرض الاخير الذي عقد مع صندوق النقد العربي وراوحت قيمته بين ١٠٠ مليون و١٢٠ مليون دولار لتمويل انشاء معمل انتاج في الزهراني تضمن بنداً تعهدت فيه الوزارة تحويل المعمل بعد ثلاث سنوات من تشغيله الى الغاز».

وذكر بارودي ان البنك الدولي شجع على هذا المشروع انطلاقاً من ان تنفيذه سيؤمّن بيئة افضل. وطرح امكان مساهمته في التمويل او تغطية الاخطار السياسية.

وتتألف الدراسة، التي وضعها الوزير حبيقة واستغرق اعدادها ثمانية اشهر، من مرحلتين. الاولى خارجية، ولا تترتب من جرائها اي مسؤولية على الدولة اللبنانية وتقع على عاتق الشركات العارضة. وتتفاوت كلفتها بين ٢ و٣ بلايين دولار، وتشمل بناء منشآت في بلد المنشأ المصدر للغاز وتأمين نقله مسيلاً الى لبنان. والثانية داخلية وترتبط بالمرحلة الاولى وتقع على عاتق الجانب اللبناني وتقضي ببناء منشآت الخزانات وتحويل الغاز المسيل ومدّ شبكة الانابيب من طريق مناقصة ستطرح على مجموعة من الشركات الدولية المتخصصة في هذا المجال وتبلغ تكاليفها ٥٠٠ مليون دولار.

وعن التمويل قال بارودي: «ان المشروع سيطرح للتمويل بنظام (B.O.T) (بناء، تشغيل، استرداد) على مجموعة الشركات التي ستقدم عروضها، وستكون شركات متخصصة في شؤون النفط. وهي ستتولى التفاوض مع الدول التي تملك غازاً وتكون قريبة من لبنان بدءاً من دول الخليج حتى افريقيا بهدف الحصول على ادنى الاسعار».

ومعلوم ان لدى دولتين من دول مجلس التعاون الخليجي قدرات ومشاريع لتصدير الغاز هي الامارات وقطر التي طرحت امكانات تصدير الغاز مسيلا الى الاردن على ان يتم نقله بواسطة انابيب الى الدول المجاورة.

وتملك ايران احتياطا ضخما يتم تصدير القسم الاكبر منه، كما تملك مصر امكانات تصدير الغاز وعرضت تزويد تركيا كميات تجارية. وتحاول دول شرق اوسطية استيراد الغاز من روسيا عبر تركيا. في حين نفذت الجزائر مشاريع ضخمة لانتاج الغاز وتصديره عبر الانبوب المغاربي الى اوروبا.

وعن المشروع الداخلي، قال بارودي: «سيطرح تمويله بنظام (B.O.T) ايضاً، على ان تنفذ اشغال بناء منشآت الخزانات وتحويل الغاز المسيل ومدّ شبكة الانابيب مجموعة الشركات التي سيرسو عليها الالتزام».

واضاف: «ان اقتراح التمويل بنظام (B.O.T) يحتاج الى موافقة مجلس النواب. وهو النظام الذي لا يرتب اي نفقات على خزينة الدولة».

وعن تاريخ انجاز المشروع وجهوزيته، اشار بارودي الى ان الروزنامة الموضوعة مبدئياً للتنفيذ حددت لسنة ٢٠٠١، اي بعد ٣٦ شهراً من تاريخ التلزيم المتوقع مطلع السنة المقبلة».

وعرض مراحل التحضير للخطة التي استند فيها الوزير حبيقة الى معايير دولية تعتمدها دول اوروبا. وقد دعا حبيقة، في مراسلات مع شركات اميركية، الى التزام المراقبة والاشراف والاستشارة للمشروع كونها تملك تكنولوجيا متقدمة في هذا المجال على ان تفض المناقصة اواخر السنة الجارية لاختيار الشركة التي ستلتزم العمل.

ولفت بارودي الى ان دفتر الشروط سيكون جاهزاً نهاية السنة الجارية وسيتم ارسال نسخة منه الى البنك الدولي.

وعن موقع اقامة المنشآت في لبنان ومدّ شبكة الأنابيب، اوضح ان الخطة تقترح موقعاً بين البترون والحريشة (شمال بيروت) بسبب عمق المياه وطبيعة المنطقة لتغذية معامل البداوي والحريشة والزوق والجية والزهراني.

وفي ما يتعلق بموقع مدّ شبكة الأنابيب، قال بارودي: «قد تقع الشبكة في جزء منها تحت الارض وفي جزء آخر تحت المياه ويعود ذلك الى التكاليف التي ستظهرها الدراسة ويتم اعتماد الكلفة الأدنى».

ويشار الى ان استهلاك مادة الفيول اويل في معامل انتاج الكهرباء يراوح بين ٢,٢ و٢,٥ مليون طن سنوياً. في حين ان المعامل تحتاج الى نحو ٢,٢ مليون متر مكعب غاز سنوياً.

## شركة ايطالية تمول في مصر أنبوب غاز كلفته ٦٠ مليون دولار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وقعت مصر وايطاليا امس اتفاقاً لمد انبوب لنقل الغاز الطبيعي من الحقول البحرية في البحر الأبيض المتوسط الى شمال سيناء عبر نفق اسفل قناة السويس.

وقال وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي ان الانبوب الجديد ستموله شركة «ايوك» الايطالية بقيمة ٦٠ مليون دولار وبمقتضاه سيتم نقل ٤ بلايين متر مكعب سنوياً من الغاز، على ان يربط الانبوب بالشبكة القومية، مشيراً الى ان «المصرية لنقل الغاز» ستشغل الانبوب في غضون ١٢ شهراً.

من جهته قال رئيس شركة «انبي» الايطالية جوليلمو موسكاتو ان الشركة حصلت على مناطق جديدة للتنقيب عن النفط والغاز في اطار مزايدة عالمية طرحتها هيئة النفط في مصر السنة الجارية. واشار الى ان الشركة خصصت ١,٥ بليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لتنمية حقولها المكتشفة في مجال الغاز الطبيعي تمهيداً لادراجها على خريطة الانتاج في مصر.

## اتجاهات اقتصادية

### وفد صناعي سعودي في القاهرة للبحث في مشاريع مشتركة

● القاهرة - «الحياة» - وصل الى القاهرة وفد اقتصادي سعودي برئاسة عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السابق في زيارة تستمر ثلاثة ايام. ويضم الوفد ٢٥ من رجال الاعمال يمثلون كبرى الشركات.

وقال الزامل ان الهدف من الزيارة لقاء مسؤولين ورجال أعمال للبحث في زيادة المبادلات التجارية بين مصر والسعودية واستكشاف امكانات التعاون في مجالات صناعية ولا سيما ان السعودية تعتبر اكبر مستثمر عربي في مصر بالاضافة الى كونها اكبر مستورد لسلع مصرية.

واضاف انه يأمل ان تكون السوق المصرية جاذبة للمنتجات السعودية بعد نجاح برامج الاصلاح في مصر، مشيراً الى ان حجم الصادرات السعودية غير النفطية والبتروكيماوية وصل أخيراً الى ٥ آلاف مليون ريال ولاكثر من ٧٠ دولة.

وسيلتقي الوفد وزراء التجارة والمال والصناعة وقطاع الاعمال في مصر كما سيطرح مشاريع عدة خلال اللقاءات.

### «شل» تفاوض ايران في شأن خط لنقل الغاز من تركمانستان

● واشنطن - رويتر - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس ان شركة «شل» البريطانية - الهولندية تفاوض في شأن بناء خط للغاز يمر عبر شمال ايران بكلفة ٢,٥ بليون دولار.

ونقلت الصحيفة عن مصادر ان المشروع هو الثاني الذي تبلغ تكاليفه بلايين عدة من الدولارات ويضم شركة نفط أوروبية في صفقة ضخمة للطاقة مع الحكومة الايرانية.

وأوضحت ان مشروع «شل» سينقل الغاز الطبيعي من جمهورية تركمانستان السوفياتية السابقة الى تركيا وأوروبا الغربية وسيشكل انفراجاً في مجال تصدير الموارد الضخمة لمنطقة بحر قزوين.

وكان اعلان شركة «توتال» الفرنسية في ٢٨ الشهر الماضي عن اعتزامها استثمار بليونين من الدولارات في حقول النفط البحرية الايرانية اعتبر تحدياً آخر لمحاولات إدارة الرئيس بيل كلينتون عزل ايران.

### مبيعات «سيمنز» تتخطى مئة بليون مارك في ٩٦-٩٧

● برلين - رويتر - قال هاينريخ فون بيير الرئيس التنفيذي لشركة «سيمنز» الألمانية العملاقة للالكترونيات ان الشركة حققت مبيعات تزيد على مئة بليون مارك في السنة المالية المنتهية في ٣٠ أيلول (سبتمبر) الماضي.

وأضاف في احتفال أقيم في برلين لمناسبة الذكرى السنوية الخمسين بعد المئة لإنشاء الشركة أنها المرة الأولى التي تتخطى فيها قيمة مبيعات «سيمنز» مئة بليون مارك، مشيراً الى أن أرباح الشركة ستكون مفاجأة كبيرة.

وكان كارل هرمان بومان المدير المالي للشركة قال في تموز (يوليو) الماضي انه يتوقع ان تكون الأرباح للسنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ مستقرة عند ٢,٥ بليون مارك.

وستذيع «سيمنز» نتائج أعمالها لسنة ٩٦ - ٩٧ في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

# القمة الخليجية المقبلة في الكويت تدرس اهداف وسياسات خطط التنمية في دول مجلس

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تبحث القمة الخليجية المقبلة المقرر عقدها في الكويت في كانون اول (ديسمبر) المقبل في وثيقة مهمة تشمل اهداف وسياسات خطط التنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورسم التوجهات المستقبلية الموحدة لدول المجلس في هذا المجال.

وسيعقد وزراء التخطيط والتنمية في دول مجلس التعاون اجتماعاً يومي ٢١ و٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في الدوحة لوضع الصيغة النهائية لهذه الوثيقة تمهيداً لرفعها الى القمة.

وانتهت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من اعداد مشروع الوثيقة التي سبق ان تم عرضها على الدول الاعضاء. وتلقت الامانة العامة ردود الدول الست عليها لمناقشتها في اجتماع الدوحة.

وتتضمن الوثيقة رؤية الدول الاعضاء في مجلس التعاون في شأن التوجهات المستقبلية الموحدة لمسيرة التنمية في دول المجلس وأهداف وسياسات خطط التنمية الوطنية والاجراءات التنفيذية المتخذة لتنفيذ هذه الوثيقة.

وتؤكد المملكة العربية السعودية في رؤيتها للتوجهات المستقبلية الموحدة لمسيرة التنمية في دول المجلس على ضرورة العمل على انشاء سوق خليجية مشتركة تتلاشى فيها العوائق والعقبات كافة لتحقيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وتعزيز ودعم دور القطاع الخاص في الدول الخليجية للارتقاء بدوره الفاعل في عمليات التنمية والتركيز على احلال الايدي العاملة الوطنية محل الاجنبية وبشكل لا يؤثر سلباً في الكفاءة الانتاجية والأداء وتوفير الكوادر الوطنية المؤهلة.

كما تدعو السعودية في هذا الاطار الى تبادل الخبرات بين دول المجلس وتكثيف الدورات التدريبية والزيارات والمؤتمرات العلمية بهدف تقريب وجهات النظر وخلق جو من الحوار الايجابي بما يخدم مصالح وتطلعات دول المجلس وتقليص الازدواجية في المشاريع بين دول المجلس ومحاولة الوصول الى استراتيجية موحدة لتنويع مصادر الدخل في الدول الاعضاء، وتعميق العلاقة بين جامعات ومعاهد دول المجلس من خلال تبادل الخبرات العلمية وتقديم المنح الدراسية.

وتقترح سلطنة عمان اجراء تعديلات على بعض بنود وثيقة اهداف وسياسات خطط التنمية التي اعدتها الامانة العامة، وذلك في ضوء اهداف وسياسات خطة التنمية العمانية ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ والتي تشمل السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والسياسات المترابطة بالتنويع الاقتصادي اضافة للسياسات المعتمدة لتنمية القطاع الخاص.

وتؤكد سلطنة عمان على ضرورة اعادة النظر في الوثيقة في ضوء المستجدات الاقليمية والعالمية لتحقيق استفادة اكبر لدول المجلس والاسترشاد بها في صياغة استراتيجية طويلة المدى استعداداً لدخول القرن المقبل.

وتتضمن تصورات سلطنة عمان التركيز على تنمية الموارد البشرية كمحور رئيسي لمسيرة التنمية خلال المستقبل المنظور، ومن ثم اهمية تطوير ورفع مستوى التعليم الاساسي وتأسيس نظام تعليم فني وتدريب مهني متطور وفقاً لأرقى المستويات العالمية، ووضع سياسات سكانية بهدف ايجاد توازن بين معدلات النمو الاقتصادي والنمو السكاني بغرض رفع المستوى المعيشي للفرد وتحديد دور الحكومة في النشاط الاقتصادي وتطويره ليقتصر على دور الموجه الرئيسي.

كما تتضمن رؤية السلطنة ضرورة تشجيع المبادرة الفردية وتوفير الاطر القانونية والتشريعية التي تسهل قيام القطاع الخاص بدور فعال في مسيرة التنمية وبناء قاعدة متطورة للمعلومات بهدف تحسين مستوى التنسيق بين دول المجلس وخصوصاً في مجال التخطيط والتنمية والتعاون بين الدول الاعضاء بشكل تام في مجال التجارة الخارجية وصياغة سياسة تجارية موحدة والاتفاق على تعرفة جمركية موحدة تحمي مصالح الدول الاعضاء وبما لا يتعارض مع الاتفاقات الدولية الملتزم بها وصياغة السياسات والقوانين والاطر التشريعية اللازمة لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة ونقل وتوطين التقنية.

وتقترح دولة قطر احالة هذه الوثيقة الى جهة مختصة في مجال التخطيط (المعهد العربي للتخطيط في الكويت) لمراجعتها واعادة صياغتها.

وقال المجلس الاعلى للتخطيط في دولة قطر ان الوثيقة بشكل عام تعكس توجهات رئيسية متمثلة في الاهداف والسياسات العامة ضمن اطار كلي مشترك يمثل مرشداً للاهتداء به من قبل الدول الاعضاء عند اعداد خططها الوطنية او مراجعة سياساتها التنموية.

وطالبت قطر بوضع آلية مشتركة لتطوير العمل الخليجي المشترك وذلك تحقيقاً لأهداف مجلس التعاون كما وردت في نظامه الاساسي.

وقدمت دولة الكويت تصوراتها حول التوجهات المستقبلية الموحدة لمسيرة التنمية في دول المجلس، وتشمل تعزيز القدرات الدفاعية والامنية الوطنية والخليجية جنباً الى جنب مع القدرات الانمائية وترسيخ جوانب التكامل الاقتصادي الخليجي، وتبني برامج التخصيص لزيادة دور القطاع الخاص في دول المجلس مع مراعاة الابعاد الاجتماعية ودرس التحديات التي تفرضها العولمة. وتشمل المقترحات الكويتية التنسيق بين خطط التنمية في دول مجلس التعاون في ضوء التغيرات المحلية والاقليمية والعالمية الجديدة، وتبني برامج الاصلاح المالي والاقتصادي لمواجهة العجز في الموازنات العامة في دول المجلس والحرص على تحقيق الاستقرار الاقتصادي.

## هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية تستحدث دائرة فنية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ استحدثت هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية التي تمثل ٧٠ مصنعاً، دائرة فنية للنهوض بالصناعات الغذائية.

وقال رئيس الهيئة مازن سنقرط لـ «الحياة»، «ان هدف البرنامج الذي وضعته الدائرة رفع مستويات الجودة في المصانع وزيادة الطاقة الانتاجية وخفض الكلفة والعمل على زيادة المبيعات».

وأشار الى ان البرنامج يشمل دراسة لاوضاع المصانع من حيث الشروط الصحية ومطابقة المواصفات الفنية واجراء دراسات تطويرية للمصانع، وعقد دورات توعية وارشاد لاصحاب مصانع الاغذية والعاملين فيها.

كما يشمل تمثيل هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية لدى الجهات الرسمية والخاصة للبحث في كل المسائل المتعلقة بالصناعات الغذائية، والاتصال بالجهات والمراكز والمؤسسات غير الحكومية التي تقدم الدعم الفني والمادي للصناعات الغذائية مثل مؤسسة الامم المتحدة للتطوير الانمائي (UNDP)، ومؤسسة تطوير المشاريع الانتاجية (DAI)، والمركز الاوروبي لتطوير المشاريع الخاصة (CPED) والمؤسسات الفرنسية المتخصصة بالصناعات الغذائية.

ودعا مسؤول الدائرة الفنية المستحدثة ايمن ابو زعرور اعضاء هيئة الصناعات الغذائية الى الاستفادة من خدمات الدائرة لكسب ثقة المستهلك والتاجر وتحسين مستوى الأداء والجودة.

وعن آلية برنامج الدائرة، قال المسؤول «انها تتمثل في مرحلتين: الاولى دراسة الفجوات لتحديد نقاط الخلل وعدم المطابقة مع المتطلبات الرسمية الفلسطينية. والثانية متابعة أداء المصنع لدى قيامه باصلاح الخلل ومساعدته في اعداد او تجديد اغلفة المنتجات وبطاقات البيان، والبحث في امكان تطبيق انظمة الجودة وضمان سلامة المنتجات الغذائية».

من جهة اخرى قال سنقرط ان «يوم الغذاء الفلسطيني الثاني» سينظم في مدينة اريحا في ٢٠ الشهر المقبل.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

### اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠٣٨ | ,٤٩٢٧ | ٥,٧٤٨ | ٣٩٥,٨ | ١٩,٣٠ | ٤,٧٨٥ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٦,٠٨١ | ,٤٦٥٧ | ٣٢,٠٦ | ١,٥٦٣ | ,٣٨٧٧ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٩٥٦ | ,٤٧٥٥ | ٣٢,٧٤ | ١,٥٩٦٧ | ,٣٩٥٨ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٩ | ,٦١١٢ | ٤,٦٣٣ | ٣١٩,٠ | ١٥,٥٥ | ٣,٨٥٧ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٢٤٣ | ٤,٥٣٦ | ٣١٢,٣ | ١٥,٢٣ | ٣,٧٧٦ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٩٠٢٥ | ,٤٧٩٨ | ٣٣,٠٤ | ١,٦١١ | ,٣٩٩٥ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٣٦ | ٢٤٩١,٠ | ٨٧٩,٥ | ١٢,٧٧ | ٢٦١,٩ | ١٠٥٦,٣ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٩ | ٥,٥١٢ | ,٥١٣٧ | ٣٥,٣٧ | ١,٧٢٥ | ,٤٢٧٧ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٤٨ | ٢,٤٦٦ | ١٦٩,٨ | ٨,٢٨٢ | ٢,٠٥٣ |
| الدينار العراقي | ١٢٠٠ | ١٩٤٦,١ | ,٠٠١٤ | ,١٠٠٢ | ,٠٠٤٨ | ,٠٠١٢ |

* اسعار صرف للدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

### اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٢ | – | ,٣٥٣٠ | ,٠٠٥١ | ,١٠٥١ | ,٤٢٤٤ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٦٢١٨ | ,٥٧٧٦ | ,٠٠٨٣ | ,١٧٠٥ | ,٦٨٧٧ |
| الين الياباني | ١٢٠,٢٥ | ١٩٥,٠٢ | ٦٨,٨٥ | – | ٢٠,٥٠ | ٨٢,٧٠ |
| المارك الالماني | ١,٧٤٦٤ | ٢,٨٣٢٣ | – | ,٠١٤٥ | ,٢٩٧٨ | ١,٢٠١١ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٨٦٤٤ | ٩,٥١٠ | ٣,٣٥٧ | ,٠٤٨٧ | – | ٤,٠٣٣ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٥٤ | ٢,٣٥٨ | ,٨٣٢٥ | ,٠١٢٠ | ,٢٤٧٩ | – |
| الليرة الايطالية | ١٧٢٢ | ٢٧٩٢,٧ | ٩٨٦,٠ | ١٤,٣٢ | ٢٩٣,٦ | ١١٨٤,٣ |

### اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٣٧ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,١٢ | ٥,٥٠ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,١٨ | ٧,٤٣ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ | – | – | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٢٥ | ٧,٥٠ | ٥,٨٧ | ٦ | ٥,٥٦ | ٥,٨١ | – | – | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٣٧ | ٧,٦٢ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |

### اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٥٠ | ٥,٥٦ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ |
| الجنيه الاسترليني | ٧,٠٦ | ٧,١٨ | ٧,٠٦ | ٧,١٨ | ٧,٢٥ | ٧,٣٧ | ٧,٣٧ | ٧,٥٠ | ٧,٣٧ | ٧,٦٢ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ |
| المارك الالماني | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ | ٣,٩٣ | ٤,٠٦ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٤٣ | ٣,٥٠ | ٣,٤٣ | ٣,٥٠ | ٣,٥٦ | ٣,٦٢ | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ | ٣,٩٣ | ٤,٠٦ |
| الفرنك السويسري | ١,٦٢ | ١,٧٥ | ١,٦٢ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ١,٨٧ | ١,٨٧ | ٢ | ١,٨٧ | ٢,١٢ |
| الليرة الايطالية | ٦,٨٧ | ٧ | ٦,٩٣ | ٧,٠٦ | ٦,٧٥ | ٦,٨٧ | ٦,٥٠ | ٦,٥٦ | ٦ | ٦,١٢ |

### المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٧ ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٨ | ١٠/٧ | ١٠/٦ | اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٢٨,٩٠ | ٣٣٣,٤٠ | ٣٣٢,٦٠ | ٣٣١,٩٥ | ٣٣٢,٥٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣١٨ |
| فضة | ٥,١٣ | ٥,٢٣ | ٥,٣٧ | ٥,١٨ | ٥,٢٨ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٢٩ | ٤٣٣ | ٤٣٢,٥٠ | ٤٢٢ | ٤٢٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

### المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٨ | ١٠/٧ | ١٠/٦ | تسليم ٣ اشهر ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٨ | ١٠/٧ | ١٠/٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٠٧٣ | ٢٠٥٤ | ٢٠٥٣ | ٢٠٤٧ | ٢٠٣٩ | ٢١٠١ | ٢٠٨٣ | ٢٠٨٣ | ٢٠٧٦ | ٢٠٦٦ |
| الومنيوم (دولار) | ١٦٣١ | ١٦١١ | ١٦٣١ | ١٦٤٥ | ١٦٤٩ | ١٦٣٩ | ١٦٢٢ | ١٦٣٥ | ١٦٤٨ | ١٦٥٥ |
| زنك (دولار) | ١٣٠٨ | ١٢٩١ | ١٢٩٨ | ١٢٩٥ | ١٢٩١ | ١٣١٦ | ١٢٩٩ | ١٣٠٥ | ١٣٠٨ | ١٣٠٥ |
| نيكل (دولار) | ٦٤٨٠ | ٦٦٢٠ | ٦٥٦٠ | ٦٥٤٠ | ٦٥٣٥ | ٦٥٧٥ | ٦٧٢٠ | ٦٦٦٠ | ٦٦٤٥ | ٦٦٢٥ |

### النفط (دولار - برميل)*

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

| الخام | ١٩٩٧ ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٨ | ١٠/٧ | ١٠/٦ | اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٩,٦٠ | ١٩,٥٥ | ١٩,٦٥ | ١٩,٣٠ | ١٩,١٥ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ٢٠,٧٠ | ٢٠,٧٠ | ٢٠,٨٥ | ٢٠,٧٥ | ٢٠,٦٠ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢,١٥ | ٢٢,١٢ | ٢١,٩٠ | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

### الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٧٥٠٠٠ | ٥,٨٢٤٢ |

### فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٣٤ | ٩٩,٥٦ | ١٠٠,١٨ | ٩٩,٨٧ |
| العائد | ٥,٨٦ | ٥,٩٩ | ٦,١٠ | ٦,٣٨ |

### السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٧ ١٠/١٠ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٠٧ | ٣٠٦,٣ | كانون-١ |
| بن (دولار) | ١٦١٥ | ١٦٤٠ | تشرين-٢ |
| كاكاو (جنيه) | ١١٣٨ | ١١٣٣ | كانون-١ |
| قمح (جنيه) | ٨٧ | ٨٦,٩ | تشرين-٢ |
| شعير (جنيه) | ٧٩,٥ | ٧٩,٥ | تشرين-٢ |
| صويا (دولار) | ٢١٧,٤ | ٢١٣,٥ | كانون-١ |
| بطاطا (جنيه) | ١٠٩ | ١٠٥ | نيسان ٩٨ |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

### اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ١٠/١٠ | ١٠/٩ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٠ | ٤٠ |
| اليمن | ريال | ١٣٧ | ١٣٧ |
| ليبيا | دينار | ٠,٣٨٣٥ | ٠,٣٨٣٥ |
| تونس | دينار | ١,١٢٣٣ | ١,١٢٣٣ |
| الجزائر | دينار | ٥٨,٧٢ | ٥٨,٧٢ |
| المغرب | درهم | ٩,٦٨١٠ | ٩,٦٨١٠ |
| موريتانيا | اوقية | ١٦٠,١٩ | ١٦٠,١٩ |
| السودان | دينار | ١٥٠ | ١٥٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٥ | ٧,٧٣٦ |
| باكستان | روبية | ٤٠,٤٧ | ٤٠,٤٧ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٣ | ٣٤,١٠ |
| سنغافورة | دولار | ١,٥٣٢٠ | ١,٥٤٠٣ |
| تايوان | دولار | ٢٨,٦٠ | ٢٨,٦٠ |
| تايلاند | بات | ٣٥,٥٥ | ٣٥,٦٥ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ٠,٨٩٠٠ | ٠,٨٩٤٠ |
| اليونان | دراخما | ٢٧٤,٦٥ | ٢٧٥,٩١ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٤٧,٠٣ | ١٤٧,٧٤ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥٩٢,٢٩ | ٥٩٢,٢٩ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨ | ٢١,٨٨ |
| سيراليون | ليون | ٧٨٠ | ٧٨٠ |
| غابون | فرنك | ٥٩٢,٢٩ | ٥٩٢,٢٩ |
| استراليا | دولار | ١,٣٥٩٨ | ١,٣٥٦٦ |
| كندا | دولار | ١,٣٧٧٤ | ١,٣٧٣٧ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٧٣٠٢ | ٠,٧٣١٢ |
| قبرص | جنيه | ٠,٥١٦٥ | ٠,٥١٨٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

### اسعار الاسهم في بورصة بيروت

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول | ١٤ | ١٤.٢٥ | ٢١٨٣٨ | ٣٨٧٨٢١ | ٩٩٧٥٠ | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول | ١٤.٣٧ | ١٤.٥ | ٢٢٢٢١ | ١٨٤١٧٣ | ٤٢٨٧٥ | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني | ١٤.٢٥ | ١٤.٥ | ٢٢٢٢١ | ٣٦٠٣١٤ | ١٦٤٩٦٠ | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني | ١٤.٣٧ | ١٤.٥ | ٢٢٢٢١ | ١٩٠٩٥٩ | ٦٥٣٧٠ | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| البنك اللبناني للتجارة «ج» | ٢٠.٦٢ | ٢١ | ٣٢١٨٣ | ٢٨٠٨٢ | ٢٢٤٠٠ | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| بنك عودة «ج» | ٢٨.٣٧ | ٢٨.٦٢ | ٤٣٨٦٨ | ٣٤٦٥٠ | ٢٨٦٥٠ | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| بنك بيروت «ج» | ٦.٣١ | ٦.٣١ | ٩٦٧٤ | ١٧١٣٧ | ١٧١٣٧ | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| شركة الترابة اللبنانية | ١.٢٨ | – | ١٩٦٤ | ٧٩٩٦١ | – | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| شركة الإسمنت الأبيض (اسمي) | ٦.٨٧ | ٣.٦٢ | ١٠٥٣٦ | – | ١٩٢٤ | ١٩٩٦-٠١-٢٢ |
| شركة الإسمنت الأبيض (لحامله) | ٣.٦٢ | ٢ | ٥٥٥٥ | ١٩٢٤ | ٤٩٦٦٠ | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| شركة للترنيت | ٢ | – | ٣٠٦٥ | ٦٩٦٦٠ | ٦٥٠٠ | ١٩٩٧-١٠-٩ |
| يونيسيراميك (لحامله) | ١.٥ | – | ٢٢٩٩ | – | – | ١٩٩٧-٠١-٣١ |
| يونيسيراميك اسمي (١) | – | – | – | – | – | – |

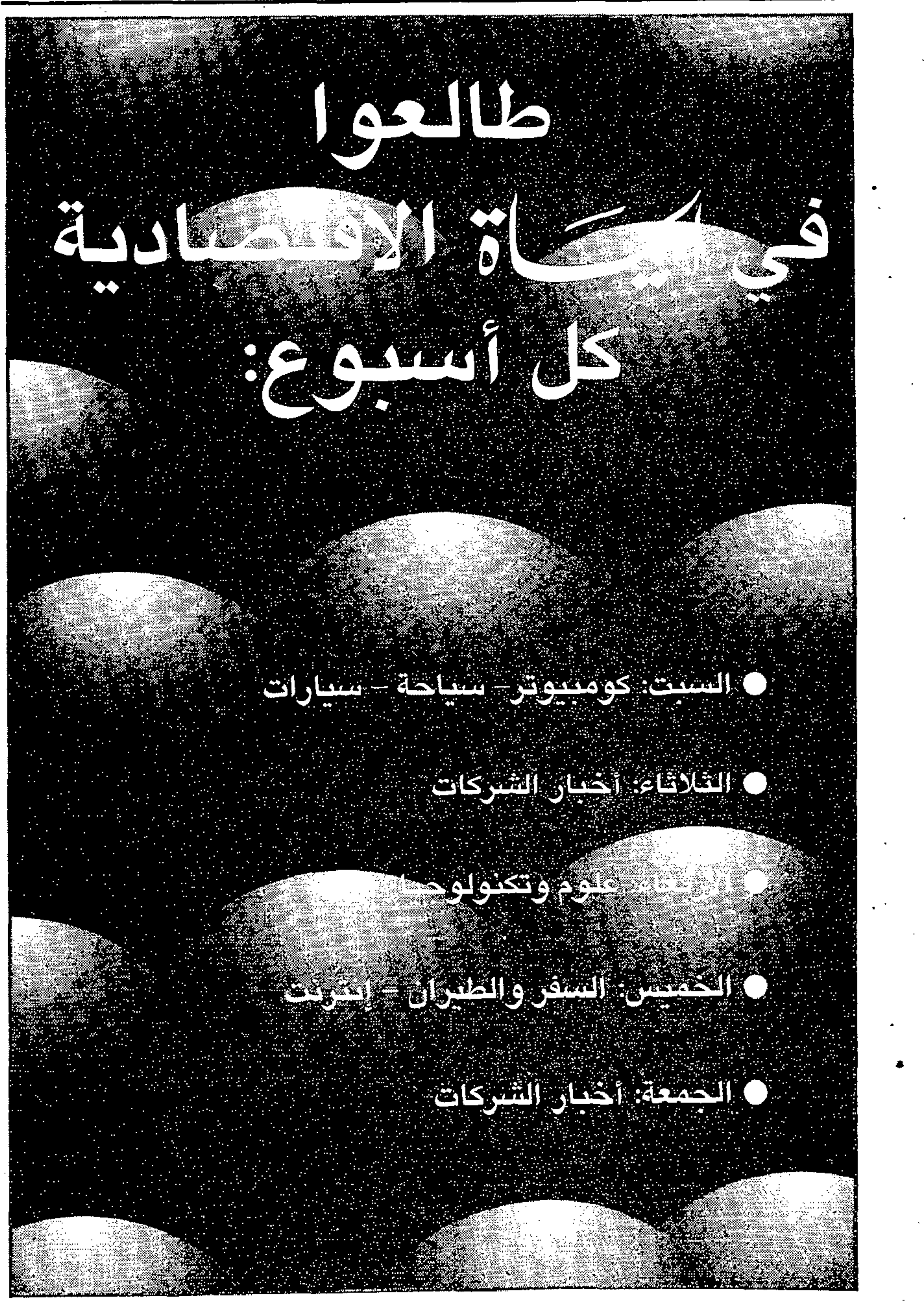

الحياة

# آفاق

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

١١
11

## معركة الذاكرة ... مرة اخرى

■ لا يمر يومٌ الا وتفتح ملفات قديمة متجددة تتعلق بأوضاع اليهود في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية: كنائس تقدم اعتذارات علنية لتقاعسها عن نجدة اليهود عندما تعرضوا للاضطهاد في ظل السيطرة النازية. جمعيات صهيونية تطالب بمحاسبة الدول التي استفادت من ممتلكات اليهود وأموالهم بعد ان أقدمت السلطات النازية على إفراغ المناطق اليهودية من سكانها بين ١٩٣٩ و١٩٩٤. وحسابات باهظة الثمن تسديداً لديون وايداعات يعتقد بأن اليهود تركوها في هذه الدولة او تلك... الخ.

والهدف الاساسي من كل هذه الحملة ليس الحصول على اعتذار من هنا، او استرجاع لوحات وتحف وممتلكات من هناك، او استيفاء ملايين الدولارات من هنالك... وانما هو ترسيخ وتجذير للشعور بالذنب الذي توالد في العقل الاوروبي بعد الحرب العالمية الثانية، واستفادت منه المنظمة الصهيونية العالمية لتحقيق مشاريعها الاستيطانية العدوانية في فلسطين، وابتزاز الغرب الاوروبي والاميركي على مدى العقود الخمسة الماضية.

وربما يعتقد بعض البسطاء بأن «مخططات السلام» في المنطقة العربية يجب ان تساهم الى حد ما في اسدال الستار على الماضي الأليم والتطلع الى المستقبل بنظرة متفائلة لما فيه مصلحة كل الشعوب المعنية. غير ان التحركات الصهيونية في العالم اجمع تحرص على ابقاء الذاكرة اليهودية متوقدة ومتيقظة في استعادتها لماضيها البعيد والقريب، في الوقت الذي تؤكد على تفجير عقد الذنب في الشعوب الغربية على مدى أجيال وأجيال. والسبب في ذلك ان الغرب ربما يجد في «سلام الشرق الاوسط» مناسبة حتى يتمكن من اراحة تاريخه المعاصر من ارتكابات الحرب العالمية الثانية... طالما ان اليهود وجدوا «وطنهم» و«تعويضاتهم» في فلسطين! وبالتالي تم ايجاد «الحل المناسب» للمسألة اليهودية التي اقضت مضاجع اوروبا على مدى قرون.

وفي حين تعمل الماكينة الصهيونية العالمية على نفض الغبار عن الذاكرة اليهودية ومطالبها التي لا تنتهي، بل وتصر على تلميعها وابرازها في كل المناسبات وفوق كل الاعتبارات... نجد في المقابل اننا - كعرب - مطالبون ليس فقط بالتناسي او التجاهل او التغاضي عن ذاكرتنا المعاصرة بكل امتداداتها الحقوقية والقانونية والقومية وانما ايضاً بخيانة هذه الذاكرة لصالح ذاكرة جديدة تتم فبركتها في ظل حملة اعلامية خبيثة، عناصرها الاساسيون من العرب «ذوي الهوى العبري».

اننا مطالبون بالتوجه الى «سلام» لا وجود فيه إلاّ لذاكرة واحدة هي ذاكرة المآسي اليهودية التي وقعت في اوروبا خلال القرنين الماضيين وتتوجت بالحل النهائي الذي سعى اليه النازيون. اما ذاكرة فلسطين وشعبها، والمجازر التي تعرضت لها المنطقة العربية منذ ان دخلها الاستعمار الاوروبي مباشرة ومن ثم التمكين لليهود سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، فهي ملغاة من التاريخ اولاً، ومن الحلول السياسية ثانياً، ومن وجداننا الجمعي ثالثاً.

ربما يرى الغرب في اعتذاراته المتكررة لليهود نوعاً من التطهر النفسي والاجتماعي للجرائم التي وقعت على ارضه، وربما يمسح «عبريو الهوى» ذاكرتهم خجلاً من الجرائم التي وقعت علينا في ارضنا... غير ان الذاكرة اليهودية ليست مستعدة حتى لتناسي تدمير الهيكل على ايدي الرومان قبل الفي سنة. وما علينا نحن سوى دفع الثمن!

أحمد اصفهاني

---

ايطاليون استقبلوا حصوله على نوبل ببرود وخجل!

# داريو فو كرس مسرحه لنقد الفاشية والمافيا والماسونية

موسى الخميسي

■ استقبل عدد كبير من المثقفين والشعراء والصحافيين الايطاليين حصول داريو فو على جائزة نوبل للآداب ببرود لا يخلو في أحيان كثيرة من استياء معلن. ووصفت صحيفة «المراقب الروماني» الناطقة باسم الفاتيكان هذا الفوز بقولها «بعد خمس جوائز نوبل لكبار المبدعين الايطاليين في مجال الأدب، تمنح الجائزة لمهرج؟» أما زعيم حزب التحالف الوطني «الفاشية الجديدة» فقال «يا للخجل»! وعلقت ريتا ليفي مونتالجيني الحاصلة على نوبل في الطب، بقولها: «من يكون داريو فو هذا... كنت أظنه من بلد آخر؟». والشاعر الايطالي ماريو لوتي الذي ينتظر هذه الجائزة منذ سنوات قال باستخفاف «لا اعرف داريو فو ككاتب، فهو مجرد ممثل كوميدي». ويجيبهم داريو بسخريته المعتادة: «انهم يستعملون المطرقة لارغام الروح على الكلام»... فهو يعرف مواطنيه اكثر من غيره يقول في احدى نصوصه الساخرة «حين تكون في ايطاليا، تصبح رائحة النجوم هي رائحتك المفضلة، لا مسافة تذكر بينك وبين النجوم، وانا حملت معي النجوم، ولم أحمل الغبار. فالناس يتعلون أصواتهم، أجل هناك محاولات متواصلة لكي نصنع أرواحنا من الكاوتشوك».

الجائزة هي لأول مسرحي في العالم واعتبرها داريو فو «لكل المسرحيين الايطاليين»، والمسرح الايطالي يعتبر واحداً من أعرق المسارح الأوروبية، استطاع ان يمد تأثيره الى المسرح العالمي بشكل واضح في فترات تاريخية كثيرة وبالذات في بدايات هذا القرن.

وعلى رغم اختلاف شدة وكيفية هذه التأثيرات في الاتجاهات المسرحية، فقد برزت اسماء لامعة في التأليف المسرحي أبرزها غابريللي دنونسيو وروبيرتو برانكو وماركو براغا ولويجي بيراندللو ونيكو ديمي... الخ.

لكن الملاحظ انه في السنوات الأخيرة ظل المسرح الايطالي يعيد عرض ما انتجته تلك الأسماء، وكان العلاقة بين المسرح والجمهور لم تتغير.

برز داريو فو كاسم لامع من خلال تعبيره في معظم أعماله المسرحية الـ ٤٧ عن أجواء ما حملته التأثيرات الثقافية والسياسية ما بعد الحرب العالمية الثانية، من تصادم وتضارب في الأفكار والآراء، وتنوع المواقف حيال الواقع الايطالي ومشاكله الكثيرة. واعتمد في مسرحه على احياء حالات مسرحية كوميدية ساخرة، سياسية في معظم الأحيان مكرساً نفسه ضد الفاشية واليمين، كمن يرمي سهامه لكي ينعش العقول وينبه الجميع الى حالات التصدع التي تعيشها ايطاليا. ويبدو في جل النصوص التي كتبها وقدمها بنفسه وترجمت الى لغات اجنبية، كان يرسم شخصية مطابقة لشخصيته ككوميدي وشخصية زوجته فرانكاراما التي رافقته في رحلته الفنية الطويلة هذه، وتبرز عروضه بشكل جلي، قدرته التقنية والفنية في الأداء المسرحي، فهو يتصف بمعرفة دقيقة لاستخدام جسده وقناع وجهه وصوته المتلون في خلق الصورة البلاستيكية للشخصيات، سواء كانت انسانية أو حيوانية او شخصيات خيالية، فهو مثالاً في مسرحيته الشهيرة «اركلينو» يصور الحدث الايطالي الذي يتسم بالسخونة، خصوصاً في السبعينات والثمانينات حين تصاعد نشاط المافيا والتطرف اليميني الفاشي والمجتمع الماسوني والمجازر الدموية التي عمت البلاد، وينتقد فساد «الديموقراطية المسيحية». واصبحت هذه الشخصية الأداة والشاهد الذي ينظر الى واقع ايطاليا المتناقض، فيراه غريباً على منطقة الصفاء والحلم، غريباً عن الوعي الذي لا يستطيع ان يصالح بين المتناقضات.

وصف داريو فو هذه الشخصية «اركلينو» بانها عين بريئة صافية تشهد على هذا الخراب المفجع.

يبدأ مسرحيته بسخرية مرتجلة حول الأحداث السياسية في تلك الأعوام الساخنة: الفلسطينيون، الباخرة اكيلا لاورا، أميركا، الصهاينة، وايطاليا المرعوبة، ماراً بالهزء من بعض المسؤولين، ومن ثم بلباقة مسرحية يربط تلك الشخصيات التي تحدث عنها بالمهرج البريء «اركلينو» شارحاً بايماءات واقنعة نشوء هذه الشخصية ودورها في مراقبة السياسيين والصحافيين «الذين يغيبون الايطالي وراء أخبارهم ووعودهم».

### اللغة والمسرح

ويتميز مسرح داريو فو الذي يطلق عليه تسمية «المسرح المرتجل» ويعتبر أبرز رواده في أوروبا، بانه يترك للجمهور حرية كبيرة في الدخول الى حلبة حوار مباشر مع الممثلين على الخشبة، وهو يعتمد باستلهامه التراث المسرحي الشعبي الايطالي، مدركاً بالاسطورة الشعبية في العلاقات الحاضرة للناس من دور كبير في بناء السلوك المتحدي، ومدركاً ما للغة في مجموع نشاطاتها الحية وامكاناتها، من تقصي طبيعتها الحقيقية ما دام كل ما فيها متحرك ذلك لأنه يعتبر اللغة جهازاً يكوّن الأفكار، ويمكنها من الظهور داخل المجتمع.

وينطلق داريو فو في كل كتاباته المسرحية الـ ٤٧ والأغاني التي كتبها وتتجاوز الـ ٦٠ من متابعاته اللغوية والأدبية لمظاهر الكلام الملموسة، مستخلصاً احكاماً عامة يدعمها على الدوام بالحقائق ذات المناخات السياسية الحارة في بلد الفضائح والزلازل، ويدعمها بالنصوص التراثية الرحبة المترامية الأطراف معتمداً في ذلك على معرفته الواسعة والدقيقة في الجوانب التراثية والفولكلورية التي انتجها المسرح الشعبي الايطالي.

وابرز مثال على ذلك ما قام به قبل اسابيع قليلة ماضية في الاحتفالات التي اقامتها النقابات الايطالية في ميلانو» في مهرجان شعبي وفني ضد الدعوات الانفصالية التي أعلنتها رابطة الشمال، فادى داريو فو وبصورة مرتجلة عملاً رائعاً يتسم بالسخرية من دعاوى الرابطة اعتمد فيه على الشكل الخارجي للكلمة من الناحية الصوتية او المجازية او الفكرية، كونها قوة فنية تتجلى في درجة وطبيعة وفجاءة وبسالة اظهار الفعل «الأهوج والأرعن» الذي تقوم به الرابطة اللومبارية.

اللغة عنده تمثل نشاطاً روحياً متواصلاً، وهي ايضاً اداة تتجلى بواسطتها الفكرة، كما ان «الكلمة بامكانها التوجه الى كل الناس ومخاطبتهم، لأنها تعني الافصاح عن الأفكار، كما انها بعد هذا ليست علامة شرطية او اداب سلوك، بل هي بالنسبة اليه جملة للتذكير، ولهذا نراه في جميع أعماله، يلعب بحرية مطلقة بالكلمات ليكشف بقدراته الصوتية جميع حلقاتها ويتقصى اعماقها وشكلها الداخلي والخارجي، ويعتقد «بان عملية اختمار الكلمة ونضجها وبلورتها يحدد أهمية العمل الفني» فكلما تعاظم شأن الكلمة لديه، ازدادت قوة التأثير، وكلما دخلت الكلمة بايماءة خفيفة او ثقيلة فانها باعتقاده ستكون «كالمسمار في ذهن المشاهد».

وهكذا نراه كيف أصبح قادراً ومتحكماً باستخدام نبراته الاستدراكية في استقصاء المشاعر كمن يريد فتح أبواب الكلمات ونوافذها على مصراعيها وادخال المشاهد الى أعماقها فما بالنا اذا ان النص عن «سارقي الشعب من حزب الديموقراطية المسيحية» أو تلك النص الذي كتبه بعد دخول القوات الاسرائيلية الى لبنان عام ١٩٨٢ وسخريته اللاذعة من الصهاينة وكذلك سخريته اللاذعة من تراجع حركة فتح.

انه ناقد كبير، ينتقد الواقع من خلال نقده الساخر والعميق للفكر «الأسطوري المعاصر» الذي يمارسه السياسيون والمفكرون «اليمينيون»، وهو يدرك ان نقده هذا يأخذ شكله من خلال ما يطالب به من تغيير في عملية النمو الاجتماعي التي كان يصفها على الدوام بانها «متعثرة».

عندما تقدم بطلب تأشيرة الى الولايات المتحدة لعرض بعض اعماله المسرحية بناء على طلبات من مؤسسات مسرحية مرموقة عام ١٩٨٣ رفضت الحكومة الأميركية طلبه، علق قائلاً «لا أريد رؤية ناطحات السحاب فكل امرأة في ايطاليا ناطحة سحاب» وأضاف يقول بلغة شعرية ساخرة «انه كان يود ان يلتقي بالأميركيين ليقول لهم، ان ثمة فجوة سرية في الحجر يخرج منها الكلام».

وداريو فو الذي ولد في مدينة فاريزي الشمالية عام ١٩٢٦ لعائلة اشتهرت بعدائها للفاشية، بدأ حياته الفنية بدراسة الفنون التشكيلية والديكور في أكاديمية الفنون في بريرا الشهيرة، كما درس الهندسة المعمارية، وبدأ عمله كممثل في عام ١٩٥١ في الاذاعة، ومن ثم عمل في الصحافة الساخرة «سبعة ايام» وصحيفة «ميلانو»، وكتب أول اعماله المسرحية الساخرة «الملائكة لا تلعب الفليبر» عام ١٩٥٩، اعقب ذلك بعمل «مسدسان في عيون سوداء وبيضاء» عام ١٩٦٠، وبعدها «ايزابيلا وثلاثة حصون» عام ١٩٦٣، و«السابع يسرق أقل بقليل» عام ١٩٦٤ و«السيدة الصالحة للرمي» عام ١٩٦٧... الخ.

### الرسام

ولم ينقطع عن ممارسة الرسم طيلة حياته، فقد أقام معارض تشكيلية عدة في ميلانو وعدد من المدن الايطالية والاوروبية الأخرى، وفي أعماله التشكيلية يصفها بانها «تشبيهات ورموز متهكمة ملونة اعتبرها نتحات ساخرة لأعمالي المسرحية» يبدو كانه دارس ومحلل نقدي ساخر، لا يقدم المعارض التاريخية، بل يداب على ايقاظ الرغبة بالتغيير، فهو يرى الأشياء التي تقف على المسرح، أو في الحياة اليومية بعينين غير مغمضتين، ويقدم كل ما يراه على شكل اناشيد لونية حارة صارخة تبدو في أحيان كثيرة وكأنها متعارضة، وذلك لطبيعة استخداماته المتنوعة باللون على سطح اللوحة الواحدة فهو يطرح من خلال هذه اللوحات ظواهر مستصنة في المجتمع الايطالي، ظاهرة العنف والسلطة والحرية والجنس، والتفاوتات الطبقية، والفضائح السياسية والأخلاقية... الخ.

كتب عن أعماله التشكيلية الناقد الايطالي المعروف اميليوتاديني يقول «ان جسد داريو فو وهو يرسم بحركاته المرنة التلقائية غير المتصنعة عوالم مدهشة على خشبة المسرح، فانه يعكس كل ذلك على سطوح أعماله التشكيلية، ليتحرى كل مسارات الأسئلة التي ظلت تشغله كفنان قدير أدرك بوعي كبير ماهية الترابط بين القدرات الابداعية والسمات الحساسة لمشكلات الواقع الايطالي...».

ويتسم عمله الفني بالطابع الارتجالي كأنه في عملية اختبارية، اذ تبرز لديه الصورة التي ولدتها الصدفة على نحو يتعارض في أحيان كثيرة مع المفهوم اللاشكلي، ونجد هذه الصورة التشخيصية لديه في تعبيريته التي تأخذ صفة موضوعية على رغم ضربات فرشاته العريضة السريعة التي تموهها وتجعلها غامضة وضبابية في أحيان كثيرة الا انه يصل من خلالها الى اقصى حدود الحسية بفضل كثافة اللون وعمقه ودوره التشكيلي.

واستفاد داريو فو من تجربته الدراسية سواء في الديكور او الرسم، أو فن المعمار وانعكست اثار هذه التجربة في مسرحه، كما حملت نتاجاته الفنية التشكيلية اثاراً مماثلة من التأثير، واصبح كل ملصق جداري وكل لوحة من لوحاته التي تحمل اتساعاً كبيرة بحدتها وصرامتها اللونية، تجسد حدثاً أو موقعاً أو حركة لمشهد مسرحي ينطوي على الرمز كأداة مساعدة وضرورية، وظفها داريو فو ليجعل من لوحاته جزءاً متمماً يتابع المشاهد من خلاله الأنوار المسرحية غير المرئية على خشبة المسرح.

داريو فو كما رسم نفسه.

---

# المثقفون وعودة الاسئلة التنويرية

نبيل ياسين

■ على تخوم نهاية القرن العشرين، ومشارف القرن الواحد والعشرين، تبدو ظاهرة التنوير كأنها تعيد طرح نفسها من جديد. او كان الحاجة اليها تعود بعد مرور قرابة القرن على غيابها. في نهايات القرن التاسع عشر ومع تصاعد وتيرة النهضة في اوروبا وبسط العلم يديه على مقدرات العالم الجديد، وتسارع وتيرة الاختراعات والاكتشافات، بدأت الفجوة العملية العلمية تتسع بين الشرق والغرب، ولم تعد الحضارة والنهضة قوة فكرية فحسب، بل اصبحت مواد اولية ملموسة واختراعات تضيف الى الفكر الفلسفي كل يوم، معضلة للبحث والنقاش، انعكست بصورة مباشرة على الفكر الشرقي للمرة الاولى، في مقارنته بالآخر.

لم تكن الفجوة الحضارية قبل قرنين من ذلك الزمان واسعة بين الشرق والغرب، فالشرق بدوره، حاول ان يضع قدميه على الطريق، ويدفع بعجلة التقدم الى الامام. وكان عليه، تفادياً للوقوع في فخ المقارنة المادية العلمية، ان يعيد انتاج الماضي، ان يقوم بمراجعة للتاريخ: التراث والدين، والادب، والسلطة السياسية.

على صعيد التراث بدأت مرحلة الاحياء، وفي الدين انطلقت حركة الاصلاح الديني، وفي السلطة السياسية طرحت موضوعة الاستبداد على بساط البحث، وارتقت الى جانبها مفاهيم مثل الدستور، الحريات، حق الانتخاب، الحكم النيابي وغير ذلك من مفاهيم عصرية دارت مع دور عجلة الثورة الصناعية.

نعم كان الشرق يجري وراء الغرب محاولاً، في الوقت نفسه، العثور على مقاربات في اللغة بين المفاهيم اكثر مما يجد مقاربات في المضمون.

واقع الحال الذي كان سائداً في الشرق العربي كان يفرض في ذلك الصراع غير المتكافئ ان يكون للثقافة دور اكبر بكثير مما يفرض دوراً للصراع الاجتماعي والاقتصادي من اجل الرأسمالية او من اجل السيادة البورجوازية. فالصراع بين رؤوس الاموال الصناعية ومخلفات المرحلة الاقطاعية في اوروبا كان يجري على الارض الاوروبية ليجد صداه صراعاً في الافكار والمفاهيم في عالمنا العربي والاسلامي.

كان صداه يتردد في المناخ الفكري والفلسفي والسياسي والثقافي العام. وبعد قرن على انطلاق تيار التنوير العربي تبدو الامور كانها تجسيد للمثل القائل: ما اشبه الليلة بالبارحة. اليوم تعود مرة اخرى الاسئلة التنويرية في ظروف مشابهة تماماً. فالعلاقة بين الشرق والغرب علاقة صراع على رغم نهاية العصر الكولونيالي. والاسئلة المبدئية عن الذات والهوية تعود مرة اخرى، والبحث عن مفاهيم مثل المجتمع المدني ودولة القانون مدت يديها الى الكتابات في الصحافة العربية والمؤتمرات والندوات حتى كان الصحوة على العصر انطلقت الآن بعد ليل الانظمة القومية الطويل.

اسئلة التنوير هي اسئلة الحداثة العربية بلا ريب. لا الشعر ولا الفن هما من يقودان العرب الى الحداثة. فالحداثة في نهاية المطاف ومنذ بدايته هي التعامل الثقافي مع التقنية التي سدت العصر ومع نتائج هذه التقنية على الحرب التي صدمت اوروبا بعدما استقرت ارض الموسوعيين والانسكلوبيديين والفلاسفة التنويريين.

هكذا اعادت اوروبا في الخمسينات اسئلتها التنويرية قبل ان تتفتح الحقائق وتصبح هي ايضاً وخرجت مرة اخرى الى التفكير مجدداً بالديموقراطية ودولة القانون والمساواة العرقية وحقوق الانسان من دون ان تمرر ذلك هذه المرة على العالم العربي الغارق بالانتصار الايديولوجي القومي على الاستعمار والمنادي بالاشتراكية والطريق الخاص.

اليوم، وعلى تخوم نهايات القرن العشرين يبدو العالم العربي منهمكاً في اعادة طرح اسئلته التنويرية. المفكرون الذين انخرطوا في المنظومات الشمولية على اختلاف انواعها، ما عادوا، عدا قليل منهم، قادرين على طرح الشموليات كحل جاهز ومجرب للخروج من الازمات. المنظومات الرسمية هي الاخرى تنظر بعين النعمان بن المنذر الى غريمه الذي قيل فيه «ان الصبح لناظره قريب» فتحاول التعجيل بحسم امورها الاسئلة المطروحة عليها اكثر تعقيداً.

الثورة، والكفاح المسلح، والصراع الطبقي، اصبحت تنتمي الى الماضي، وفي المقابل يبدو الانتصار كأنه حليف الانظمة السياسية وحدها التي بقيت تتفرج على العالم المتغير لصالحها من دون ان تتغير او تتبدل، وتبدو غير معنية اطلاقاً بما تطرحه الحياة العربية من اسئلة تنويرية جديدة لا تمارس العنف وفي الوقت نفسه تستطيع مثل هذه الانظمة ركوب موجة التنوير واسئلة المجتمع المدني وحقوق الانسان ودولة القانون فتفترض انها ممثلة لكل هذه المفاهيم التي تهرف بها الصحافة العربية دون كلل او ملل، خصوصاً ان فرسان الشموليات الواحدية المستبدة يميناً ويساراً صاروا هم الان ممثلي الديموقراطية وحقوق الانسان ودولة القانون والمجتمع المدني.

من يطرح اسئلة التنوير العربي اذن؟

المثقفون الذين لم يتبق لهم الا المثول امام عذاباتهم الشخصية التاريخية لاخذ العبرة والموعظة الحسنة منها، فمنهم من يتعظ بها ومنهم من يواصل هذه العذابات. ام المثقفون الذين ساهموا بصناعة الدكتاتوريات والانظمة المستبدة وقبضوا الثمن، ام المثقفون الذين يواصلون القاء الاغطية والحجب على الواقع لجعله وهما وعلى التاريخ لجعله اكذوبة. ام المثقفون الذين يرون عصر الانحطاط فيساهمون بجيوش الظلام كما يسميها الوزير السلجوقي نظام الملك. ام المثقفون الثوريون الذين يقارعون الامبريالية في صحيفة ويقبضون ثمن التواطؤ معها في صحيفة اخرى؟

اسئلة التنوير تعود بالمجتمع الى ذاته وهويته قبل ان تعود بالمثقف اليهما. ولكن قد لا يكون من حسن حظ المجتمع ان يكون المثقف العربي ثابتاً في موقعه شاهداً على الذات وعلى الهوية.

## ثلاثون عاماً على اغتيال غيفارا!(١ من ٢)

# الثورة والحلم مع تشي

علاء طاهر

■ كلما اعترى النهايات الغموض، كلما تفاقم الحس الاسطوري ناسجاً حولها صوراً رومانسية.

نهاية غيفارا كانت محاطة بالغموض قبل ان يكشف الباحثون كل دقائقها ساعة بساعة منذ القاء القبض عليه بعد ظهر ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٧ وحتى اعدامه في اليوم الثاني في صف من صفوف مدرسة ابتدائية ريفية في بوليفيا. ودقائق الساعات الاخيرة كانت اسطورية بالفعل لأن تاريخ البطولة لن يكررها مرتين خلال القرن العشرين.

يبقى الحوار الاكثر اهمية هو جلسة التحقيق التي عقدها معه العقيد اندريس سيليش الذي صفع غيفارا مرات عدة محاولا اهانته، ولاخذ معلومات منه، لكنه تلقى من غيفارا صمت الموت وابتسامة ساخرة تدل على انه يطلب المستحيل، بل كانت يدا غيفارا مكبلتين وموضوعتين الى الامام فرد على الضابط بصفعة منهما، ما جعل العقيد يغير وضعهما الى خلف ظهره.

هذه التفاصيل تدل على طرفي صراع. طرف يذهب الى نهاية المعتقد وطرف يذهب الى نهاية العجز مع تمتعه بكل السلطة التي تدعمه. ويسأل الضابط غيفارا:

– ماذا استفدت من ثورتك ستُقتل بعد قليل.

فاجابه:

– اذا مت أنا فان حلم الشعوب لن يموت.

كان يعرف باصراره ان موته هو الرمز، فاذا اخفقت حرب العصابات فهناك ما لن يخفق ابداً: الحلم. حدْس ايماني بالثورة يتحقق الآن بعد ثلاثين عاماً على لحظة الاغتيال.

بعد هذا التحقيق بساعات قليلة اصدرت الاستخبارات الاميركية امراً بإعدام غيفارا بعد اتصال مباشر بين الرئيس الاميركي انذاك ليندون جونسون والرئيس البوليفي الذي ابلغ الولايات المتحدة بأن غيفارا اعتقل. مع مجموعة من رفاقه... ودخل العريف ماريو تيران لينفذ حكم الاعدام بتشي بعد تردد طويل في اطلاق النار حسب اعترافات العريف نفسه التي اوردها بدقة موثقة جون كورمييه في كتابه «تشي غيفارا».

تفاصيل السيناريو الاخير للاغتيال الذي حدث داخل المدرسة الريفية يمكن الاحتفاظ بها حتى النهاية ذلك سيما اعترافات العريف ماريو تيران الذي نفّذ حكم الاعدام بتشي.

الصورة الاخيرة التي تحتفظ بها لغيفارا التقطتها له الاستخبارات المركزية هي صورته بعد الاعدام بساعات: صدر عار فيه ثقب سببته الرصاصة التي اخترقت وسط القلب وخرجت من الظهر. المروع في هذه الصورة التي التقطت بالاسود والابيض هو وجه غيفارا، عيناه مفتوحتان بشكل متامل وفيهما نظرة اصرار، نظرة نحو مسافة بعيدة لكنها موجهة الى شيء محدد بالذات. ونرى في الصورة ايضاً شفتيه منفرجتين بشكل جدي، وكانه يريد ان يقول شيئاً. مصور الاستخبارات المركزية التقط الصورة من الجانب الايسر للجثمان حيث بدا وجه غيفارا بعيداً عن الموت في حالة يقظة جداً ومتنبهة.

كل الشهود الذين شاهدوا الجثة شعروا بانهم امام شخص يمتلك تعابير الاحياء مثل الممرضتين اللتين اشرفتا على غسل الجثة بعد نقلها الى المستشفى. وكذلك القس الذي اوكلت اليه الحكومة ان يقوم بالقداس. قبل ان تنقل الجثة من الكنيسة ثم تقطع الذراعان وتدفن بشكل وحشي مع رفاق لغيفارا في احدى غابات بوليفيا امام شاهدين صرحا بعد ذلك بسنوات بمكان وجود الجثمان.

من خلال هذه النهاية – الرمز التي تجمع بين رومانسية التدين الثوري وبين وحشية السلطات وقوة هيمنتها المطلقة على حركات التحرر في فترة شهدت تالقاً عالمياً لهذه الحركات، تنفرج فجوة من التساؤلات بعد تراكم كثيف لمتغيرات دولية شهدت المدى العكسي لتراجع الثورة وسيادة نظام الهيمنة الامبريالية الشامل... حسب تعبير غيفارا.

داخل هذه الفجوة من التساؤل عبر المتغيرات الجديدة يمكن تحديد المكانة الآنية لتجربة حرب العصابات التي خاضها غيفارا، فبعد ما اصطلح على تسميته بتراجع المد الثوري، وانهيار المعسكر الاشتراكي، تبدو ذكرى مقتل غيفارا كانها قد تجاوزت تفاصيل الواقع السياسي العالمي الحالي، لتبقى على الاقل كموضوع للحوار الحاد داخل الاوساط الثقافية في العالم الغربي.

ففي فرنسا شهد الشهران الماضيان صدور ثمانية كتب عن غيفارا وخصصت بعض المجلات الاسبوعية الفرنسية ملفات خاصة لتجربته السياسية والشخصية.

فالذكرى الثلاثين لاغتياله مناسبة لاعادة النظر بمصير اليسار العالمي ومدى قدرته على اعادة بناء المقاومة من جديد ازاء واقع عالمي احادي البعد وازاء جيل جديد لامبال بالمبادئ الكبرى، بل تنحصر همومه في طموحاته الصغيرة الخاصة التي تحددها شاشة الكومبيوتر وتقنية الارقام التي تحاصر الحلم والتخيل وتدجنه داخل نمط من الآلية الجامدة والمستلبة.

قبل الخوض في تفاصيل حياة غيفارا ونهايته الدرامية، هذه الحياة التي تشكل في مجموع لوحاتها اسطورة لا ينفصل فيها الفكر عن الممارسة ولا يبتعد فيها المبدا عن التطبيق، على رغم ما يصاحب هذا التطبيق من معاناة نفسية وجسدية مريرة تبدو في بعض اللحظات فوق مستوى التحمل البشري، قبل التوغل داخل هذه التفاصيل التي تشكل اسطورة غيفارا، هناك تساؤلات خاصة بتاريخ الثورة التي اختط داخلها واتجاهاً عالمياً خاصاً به، تماهى من خلاله داخل الاطار العام لحركية التاريخ المعاصر.

تبدو الاشكالية الاساسية، خصوصاً في السنوات الاخيرة التي اختار غيفارا خلالها بوليفيا لشن حربه الثورية. كيف التزم تشي بنضال من دون امل؟ وكيف سمح له صديق عمره فيديل كاسترو بمغادرة كوبا والانتقال بحربه الى بوليفيا، مع العلم ان غيفارا ارجنتيني وكاسترو يعرف ان بوليفيا هي الانتحار بعينه، لانها تختلف كلياً عن كوبا التي نجحت فيها الثورة واستراتيجية حرب العصابات.

والسؤال الذي يبقى لغزاً هو لماذا غادر غيفارا كوبا وترك منصبه كوزير للصناعة، فيما ابدى كفاءة هائلة في هذا المنصب امام تحد كبير هو ان كوبا بلد زراعي لم يكن دخل مجال التصنيع، وكان مشروع كاسترو تطوير القطاع الصناعي بالاعتماد على المساعدة التكنولوجية للاتحاد السوفياتي.

وهناك سؤال اخر محير هو: لماذا يبدو الاتحاد السوفياتي كانه قد تخلى عنه على رغم ان المرجعية الايديولوجية لتشي كانت تستمد جذورها من الاتحاد السوفياتي، سيما عندما قام بزيارة موسكو قبل رحيله الى افريقيا ثم بوليفيا لاعلان حربه الثورية هناك. بل حتى ان مقتله لم يثر اي رد فعل رسمي في الاتحاد السوفياتي في قمة الحرب الباردة وبدت تجربته «هامشية» او مرفوضة من قبل القيادة السوفياتية والحزب الشيوعي السوفياتي في حين ان حرب فيتنام كانت تحظى بمساعدة سوفياتية ضخمة على الصعيد المادي والاعلامي. فهل اعتبر القادة السوفيات نموذج حرب العصابات التي خاضها غيفارا في اميركا اللاتينية نموذج مصغر من حرب ماو تسي تونغ خلال الاربعينات، وبالتالي فان الخط الماركسي لغيفارا هو خط ماوي اكثر منه كونه خطاً يمثل النموذج الستاليني السوفياتي. وكان غيفارا التقى شخصياً خروتشوف في موسكو بعد نجاح الثورة الكوبية وتحاور معه لمدة طويلة حول موضوع الثورة العالمية وضرورة اشعال حروب مقاومة ضد الولايات المتحدة في كل مكان من العالم. وكان بجانب خروتشوف على المنصة الرسمية في الساحة الحمراء في موسكو اثناء الاحتفالات الرسمية بالذكرى ٤٣ لثورة اكتوبر، اي ان علاقته بالقيادة السوفياتية كانت علاقة متميزة لقائد ثوري ماركسي. فما سر هذا الصمت والاّمبالاة لموقف السوفيات في السنوات الاخيرة من عمر الرفيق تشي.

### كتب ذات دلالة خاصة:

هذه الاسئلة كانت موضوعاً لبحث في ثمانية كتب عرضتها واجهات المكتبات في فرنسا خلال الشهرين الماضيين. ويتمتع المؤلفون، كل حسب منهجه الخاص في المعالجة، بقدرة كبيرة على سرد الاحداث الموثقة المقترنة بتحليل علمي لشخصيته وللحدث السياسي الذي كان يكتنف اميركا اللاتينية والظرف السياسي العالمي.

ابرز هذه الكتب كتاب «تشي غيفارا» لجان كورمييه (٤٤٦ صفحة) صدر عن دار نشر «روشيه» Rocher الباريسية، ثم كتاب «ارنستو غيفارا المعروف باسم تشي» لباكو اغناسيو تيبو (مترجم عن الاسبانية) عن دار نشر «بايو» Payot (٨٠٠ صفحة)، و«تشي ارنستو غيفارا، اسطورة القرن» لبيير كالفون عن «سوي» Seuil (٦٢٧ صفحة)، وكتاب آخر رائع لباكو اغناسيو تايبو ايضاً عنوانه «السنوات التي كنا فيها في اللامكان» وتاملات في حرب عصابات غيفارا اضافة الى سرد مفصل وموثق للكثير من الاحداث.

وتتمتع هذه الكتب الاربعة بقاعدة توثيقية ضخمة اضافة الى قدرة تحليلية عميقة لمؤلفيها وتثير كل التساؤلات اللغز حول تجربة حرب العصابات التي خاضها تشي، علاوة على محاولة الصراع بين التيار الماركسي وبين المعسكر الامبريالي. وتتيح هذه الكتب فرصة لاعادة احياء نظري وفكري لمفهوم وضرورة الثورة في العالم من خلال رمز هو غيفارا.

وفي الوقت نفسه صدر كتابان مترجمان من الاسبانية الى الفرنسية هما «مقاطع من يوميات تشي في افريقيا» عن دار نشر ميتيالييه Metailie وكتاب «يوميات بوليفيا» التي كتبها غيفارا يوم بعد يوم حتى تاريخ القاء القبض عليه في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨. والورقة الاخيرة كتبها غيفارا في ٧ تشرين الاول وهي مذكرات حميمة تحمل انطباعات غيفارا عن الحرب والاحداث. فقد كتب بعضها وهو في الخنادق او على الاشجار كما يذكر ذلك شهود أحياء نجوا من المذبحة الاخيرة وهم ستة اشخاص من مجموع السبعة عشر شخصاً الذين كانوا بصحبة غيفارا حتى القاء القبض عليه، حيث قتل ١١ شخصاً منهم ونجح ستة في الهرب حتى الحدود التشيلية ومات احدهم في الطريق.

ومن هؤلاء الخمسة قام اثنان بتاليف كتاب «الباقون على قيد الحياة من حرب تشي» صدر عن دار نشر «روشيه» Rocher ويروي تفاصيل مسيرة الهرب من حصار القوات البوليفية ومعاناة الاختفاء بين الاحراش والغابات اياماً طويلة حتى الوصول الى حدود تشيلي حيث استقبلهم الرئيس سلفادور الييندي انذاك.

قصة مفزعة لهؤلاء المبعدين الذي كان كل العالم يفتش عنهم وأعلنت مكافآت مالية ضخمة لالقاء القبض عليهم.

قصة اسطورية لكنها واقعية بكل دقائقها الغريبة. وتبدو في هذا الكتاب اجابة تلقائية على سبب اختيار غيفارا بوليفيا، والتعنت والعناد المصيري من قبل كل الرفاق الذين شاركوه هذه الحرب الانتحارية متوجهين نحو حلم يؤمنون به كقناعة دينية، هي ان الثورة ستنتشر عبر عدوهم المحدد في مواجهة كيان عالمي ضخم بكل مؤسساته هو الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

ويكفي أن نذكر مدى الإصرار، اذ ان القوات التي ألقت القبض على غيفارا كان عددها عشرة آلاف ضابط وجندي بوليفي مدعومين بالطائرات الهليكوبتر وبخبراء عسكريين من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لمواجهة سبعة عشر مقاتلاً يقودهم غيفارا في احدى غابات جنوب بوليفيا.

اضافة الى هذه الكتب هناك كتاب جورج كاشايندا «حياة تشي غيفارا» وكتاب الكاتب الأميركي جون لي اندرسون «تشي غيفارا: حياة ثورية» الذي صدر بالانكليزية (٨١٤) صفحة وحقق اهتماماً كبيراً داخل الأوساط الثقافية الفرنسية واثار الكثير من النقاشات حول الوثائق او التحليلات التي تضمنها. على رغم اهميته التوثيقية يحتوي على الكثير من الاجتهادات التي تحاول تشويه حركة اليسار والثورة في اميركا اللاتينية.

### اسئلة واشكاليات:

الاشكالية التاريخية الخاصة بحرب غيفارا واغتياله تطرح تساؤلاتها من خلال فترة الغموض التي لفت حياته والفترة الواقعة بين مغادرته افريقيا وذهابه الى بوليفيا. فقبل اغتياله في ١٩٦٧ بعام ونصف العام لم يظهر غيفارا في أي مناسبة عامة او في اي مقابلة صحافية، ولم يُسمع عنه اي خبر، كانت اخباره مقطوعة عن الرأي العام ولا أحد يعرف في أي مكان كان باستثناء بعض الاخبار المتناثرة التي تذكر انه موجود في بوليفيا يقود حرب عصابات ضد النظام المدعوم اميركياً.

هذا الانقطاع والصمت يعبران عن خيبة امل هي نتاج حياة من أركانها الأساسية عاملان: الاول التكوين الثقافي الفكري الشخصي لغيفارا نفسه، ثم تراجع الحركة اليسارية في العالم والدول المؤيدة لها وفي مقدمها الاتحاد السوفياتي، وتخليها عن المواجهة المباشرة مع الامبريالية مستبدلة إياها بسلسلة غير محدودة من المساومات والوقوف في منتصف الطريق على حساب الثوريين الحقيقيين الذي اصبحوا كبش فداء لهذه المساومات بل وباتوا اشخاصاً غير مرغوب فيهم لان صدقهم لم يعد محتملاً في عجلة المساومات الديبلوماسية.

ويوضح التماهي الرومانسي الحاد لغيفارا مع فكرة الثورة ما قاله والده للصحافي ستراندبرغ بعد اغتيال ابنه: «لقد كان ارنستو مهووساً بالحقيقة التي كانت إيمانه المتطرف الأعلى الخاص، فعلى رغم عاطفيته الكبيرة وروح الفكاهة المريرة التي كان يتمتع بها، كان يبدو جامداً كالثلج في لحظات المعركة وكان لا يقبل أدنى مساس أو ادنى مساومة في شأن موضوع الثورة».

كان صاحباً بشكل متوتر اثناء قيادته المعارك، وكان منظراً استراتيجياً من الطراز الأول لحرب العصابات، ومثقفاً ثقافة واسعة وهذا هو خطاه ومركز قوته في آن. لم يكن يعرف المساومات لأنه كان يعيش داخل فضاءات الأفكار الكبرى، وكان يريد تطبيقها حتى النقطة النهائية من دون تنازل او نقاش لأصولها او لفروعها، بعكس فيديل كاسترو الذي كان ثائراً حقيقياً لكنه يعرف محركات اللعبة السياسية ودهاليزها وطريقة الانفلات اللبق من الدهاليز متوصلاً الى الهدف الذي يريد على مراحل. كان غيفارا يقول عن صديق عمره كاسترو «لا يمكن أن تتخاصم دائماً مع كاسترو، ولا يمكن أن تتصالح معه دائماً».

بدأ غيفارا بقراءات ضخمة في فترة شبابه، خصوصاً للكتاب الألمان، غوتيه وتوماس مان. اضافة الى كتب أدبية وشعرية كثيرة مصحوبة بقراءة دقيقة لماركس ولينين، منذ فترة الشباب الأولى، كان ماركسياً – لينينياً، متديناً بهذه الاتجاه، ثقافته العميقة توضحها كتبه التي ألفها، لا ليكون كاتباً بل للضرورة التي تتطلبها الثورة وفكرها السياسي، كان عندما اختفى عن الأنظار في بوليفيا نشر كتابين تتوضح فيهما موهبة الكاتب والمفكر هما «مذكرات غيفارا» حول الحرب الكوبية مع كاسترو، و«حرب العصابات» وترجم الكفاءات الى لغات عدة وبيع منها ملايين النسخ. فبينما كان المؤلف في ادغال بوليفيا يحارب مع ستة عشر مقاتلاً من رفاقه من اجل تحرير قارة بكاملها تستولي على مقدراتها السياسية والاقتصادية الولايات المتحدة.

يقول الفيلسوف الفرنسي ريجيس دوبريه الذي كان رفيقاً لغيفارا ومنظراً للثورة في أميركا اللاتينية وكان مسجوناً في بوليفيا لحظة قتل غيفارا: «كان هناك خمسون شخصاً فقط مع كاسترو وغيفارا اعلنوا الثورة في اميركا اللاتينية وكانوا يريدون ان يحرروا قارة عدد سكانها ٣٠٠ مليون نسمة. ونستطيع أن نفهم هذه الفكرة الحلمية واللاعقلانية ونقتنع بها إذا تاملنا التاريخ التناقضي الخاص بأميركا اللاتينية».

هذا الجانب الرومانسي الحلمي ليس طوباوية كاملة بل هو الحافز المحرك للآمال وللمشاريع الكبيرة، وكان لينين يقول: «ينبغي ان نحلم». لكن الحلم الثوري الذي كان يعايشه لينين كان مبنياً على قدر كبير من العقلانية. عقلانية حادة جعلت قائد الحزب الشيوعي السوفياتي يحول دولة زراعية تفتقد الى النواة الديناميية الأولى المحركة للثورة البروليتارية وهي الطبقة العاملة، الى دولة صناعية كبرى. وهذه العقلانية كانت تنقص الحلم الثوري في أميركا اللاتينية التي نشأت فيها النواة الثورية عبر عدد محدود من المقاتلين المتفانين في سبيل المبدأ على أن يكون النضال عملاً إيمانياً مفتوحاً على هدف اساسي هو اسقاط الهيمنة الامبريالية الأميركية، من دون ان يقترن هذا الهدف بتكتيك عملي عسكري وسياسي بمستوى المشروع والهدف النهائيين. وبقي الجانب الوحيد الناجح هو استراتيجية حرب العصابات التي غدا لها على يد غيفارا أسس نظرية متماسكة وناجحة على الصعيدين الفكري والتطبيقي وعلى رغم اخفاقها في بوليفيا فانها استمرت بنجاح وسببت قلقاً كبيراً للجيش البوليفي ولوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، لأن هذه الثورة كانت نواة محركة لليسار الأميركي اللاتيني سنوات طويلة، ولم يتم القضاء عليها إلا بالتصفية الجسدية الكاملة لقياداتها وعناصرها وتغييبهم نهائياً عن الساحة السياسية. وهذا منتهى العجز الذي يعني عدم قدرة السلطة على إبطال فعل المقاومة وتعطيله مع إبقاء عناصر المقاومة على قيد الحياة.

في البداية، وبدافع من إيمانه الماركسي – اللينيني ترك الدكتور غيفارا مهنة الطب وانضم الى مجموعة من المقاتلين الذين قادهم دكتور آخر هو فيديل كاسترو (دكتوراه في القانون) من المكسيك الى كوبا على ظهر مركب عانوا فيه رحلة بحرية قاسية لينزلوا مع اسلحتهم على السواحل الكوبية معلنين الثورة وحرب العصابات ضد نظام الديكتاتور باتيستا رئيس الجمهورية الكوبية انذاك المدعوم اميركياً.

وكانت نقطة التحول التي نقلت غيفارا من طبيب ثائر الى مقاتل ثائر هي عندما قُتل احد رفاقه في معركة من المعارك في غابات كوبا، وكان كاسترو والآخرون يتقدمون بسرعة متابعين المعركة. ووجد غيفارا نفسه أمام جثة ذلك القتيل والبندقية وحقيبته الطبية، وترددت عيناه بين الحقيبة والبندقية الملقية على الأرض بجانب جثة القتيل. وبلحظة حسم سريعة التقط غيفارا البندقية وترك حقيبة الطبيب بمعداتها التي كان يعالج بها الجرحى، ومضى يقاتل مع الجميع، ومنذ تلك اللحظة تغير كل شيء في حياته.

كانت الثورة هي الهاجس الوحيد الذي أخذ يحتل عقل غيفارا فبعد ان انتصرت حرب العصابات في كوبا عبر تجربة قتالية عنيفة ونادرة، سجل غيفارا في كتابه الأول «منكرات» بعض تفاصيل حرب العصابات هذه وذكر صوراً متفرقة من المعاناة التي كان يعايشها مع كاسترو وبقية الرفاق... ناس وحيدون يرسمون حلماً مبهماً غير يقيني النتائج، داخل غابات يحتويها الخطر من كل مكان معزولين عن العالم، مهددين بكل ما يمكن ان ياتي به الجوع والبرد والسهر وعدم النوم لمدة طويلة تحسباً لهجوم مفاجئ مضاد، كل هذه الحالة التي ينسجها ما هو صعب ومستحيل، يخترقها الاصرار الاسطوري المثالي من قبل الثوار. ففي لحظات الجوع المطلقة يذكر غيفارا انهم كانوا ينبشون تراب الغابات الرطب وطين الارض ليبحثوا عن دود الارض لياكلوه لكي لا يموتون جوعاً. كانوا كلما وصلوا الى قرية يعقدون اجتماعاً ويرسمون خطط المعركة المقبلة على الارض، ويحددون تكتيك التقدم والهجوم واحتلال المناطق الحيوية ونقاط مداهمة الجيش الكوبي.

## «بيت القلوب الكسيرة» في صياغة جديدة بعيدة عن الفخامة

# مسرحية الشخصيات المهشمة... في مواجهة الآخرين

□ لندن – من الطيب زاك:

■ من هنا يستطيع المشاهدون ان يتذكروا... المقارنة ليست مهمة، لكنها قد تريح حب الاستطلاع على الأقل. ماذا ينفع الناس هنا ان يتذكروا الماضي باستمرار، ويقارنوا انفسهم بشخصيات لا تتجاوز فعاليتها حدود المسرح؟ ما هي الغاية من كل هذه الشعائر، ان يقف الانسان في صف طويل لزمن اطول، ويحجز آخر تذكرة مسموح بها للوقوف ليشاهد شخصيات تتحدث وتتحدى في مسرحية «بيت القلوب الكسيرة»، ثم تكشف القناع عن بعضها؟

كثرت تفسيرات المسرحية التي كتبها برنارد شو واوروبا على مشارف الحرب العالمية الأولى. الاتجاه البرناردشوي يمكن ان يطغى ويفرض تفسيراً قاراً لا يتغير أبدا مع مرور السنوات وتجدد الظروف... لكن الانتاج الحالي لهذه المسرحية في «الميدا ثياتر» يحاول غير هذا. انه يجردها من الفخامة ويجعل الأداء عفوياً والشخصيات اقرب الى الجمهور. وبالتساوي كان التمثيل نوعاً من اعادة النظر في افكار المسرحية وشخصياتها.

«بيت القلوب الكسيرة» تجمع عددا من النماذج البشرية التي تتكرر في اية فترة: رجل الاعمال، وزوجة طموحة، وامرأة ضائعة، وزوج مغلوب، وفتاة تبحث عن اتجاه، ورجل يحاول الحفاظ على استقلالية تفكيره.

يكثر التنافر بين هؤلاء فلا يستطيعون فهم بعضهم في البداية. وبهذا يضع الكاتب الغاماً في تصرفاتهم، فإذا بهم – من حيث لا يدرون – يسببون ازمة للآخر يتحقق بها وجوده وتتكاثف ارادته. بحثاً عن مخرج، لكن هذا الهدف يظل صغيراً، حتى ان النهاية لا تحسب له حساباً اذ تظل الامور تسير على ما كانت عليه، او هكذا يوحي الينا الكاتب لأن تطور النفوس وخلاصها لا ياتيان من لقاء واحد او حتى من جيل واحد.

المسرحية اكثر التصاقاً بحياة برنارد شو الشخصية، وفيها اصداء من علاقاته. وكان بدأ كتابتها ثم تركها لفترة على غير عادته. وكما قال في رسالة انه لم يكن يعرف الموضوع ولا في اي اتجاه ستنمو الشخصيات التي اجتمعت صدفة في منزل كبير في الريف البريطاني. وعندما حدث ان التقى مع اصدقاء وكتّاب ومثقفين في منزل ريفي لقضاء عطلة الاسبوع عاد الى كتابة المسرحية. وكان من الطبيعي ان تتسرب روح المناقشات الى الحوار وتصور الشخصيات. ومن دون شك هناك رائحة من شخصية «كابتن شوتوفر» في الكاتب نفسه، وكذلك زوجته شارلوت في شخصية «مسيون»، ثم ان «إيما» تمثل المراة التي كان خيال شو يراها منعشة للروح في فترة ما.

الا يقع الكاتب في مثل هذه المقارنات في سجن المحلية والمحدودية؟ فلمَ برنارد شو استغل الجانبين: الخاص والعام، فتجاوزت الشخصيات ما كان متوقعاً منها. بالضرورة يظل هذا جانباً من التقنية. لكن الكاتب كان يتعامل مع موضوع «انكلترا والعقول المتجمدة»، و«التجديد او الانتحار» و«المصلحة العامة عوض المكتسبات الشخصية»، وغيرها من التفسيرات التي تلتقي عند نقطة واحدة: لا يمكن لبلد ان يتطور الا اذا تجددت عقوله، وانمحى الشعور فيه بعدم المساواة!

كابتن شوتوفر تحول الى مخترع بعد ان كان قبطان سفينة يعيش في بيت تسوده فوضى عائلة في حالة تفكك لدرجة ان الكابتن لا يستطيع التعرف على ابنته «اريدن» التي عادت بعد عشرين عاماً في الخارج. اما ابنته الثانية فهي مشغولة باصلاح حال زوجها بالتحكم فيه. تحضر الى البيت «ايلي» لتمضية اجازة قصيرة في الريف حاملة معها مشكلة شخصية، وهي على وشك الزواج من سانغان التاجر الذي يكبرها سناً. وعلى رغم اكتشافها خداعه للسيطرة على تجارة ابيها فهي تقول له انها ستتزوجه من اجل ماله فقط. ليس هذا الوحيد الذي يرتدي قناعاً، فالشخصيات تبدأ قوية ومدعية ثم تتهشم امام انظارنا شيئاً فشيئاً فلا يبقى منها الا الزبد.

اذا كانت هذه حال مجتمع الحرب وأثناء مواجهة العدو فكيف يضمن لنفسه الاستمرار والانتصار. ياخذ الكاتب في الاعتبار هذا الحدث، وإن كان يخلص منه الى تدعيم رؤياه تجاه معرفة النفس كاحد الأسس لتطور الفرد، الا ان الالهام الروحي يتوقف عند هذا الحد لتنطلق مكانه السخرية من الطبقة التي لا تفعل شيئاً غير الكلام: «الطبقة المثرثرة» كما يحلو لهذا العصر تسميتها. المسرحية نفسها مليئة بالكلام هيكلها متشعب على طريقة تشيخوف... احداثها اهمها تتوالد من بعضها كالحلم. فيها من التصنع ما يؤكد ان شو كان يسعى الى الاطاحة بالوهم المسرحي الشخصيات تعيش في حلم ولا تريد ان تتركه.

المسرحية التي بدات بمجيء إيلي الى البيت تنتهي باعلان المراة انها تنتمي روحياً الى الكابتن. نهاية سينمائية، لكنها ترجح النزاهة والاستقلال الفكري.

اخرج المسرحية الكاتب ديفيد هير مجرداً بنيانها من الفخامة، واوعز الى الممثلين بالتحرر من قوالب التاثير اللغوي، فاسحاً المجال امام السخرية والافكار والتصرفات التي لها علاقة بمسؤولية الاتجاه المادي نحو الربح والمصلحة الشخصية في تفكيك بنية المجتمع، وهو ما يراه سبباً لمشاكل المجتمع البريطاني في مقارنة مع الوضع الذي وصفه برنارد شو والنتائج التي قادت اليها سياسة الحكومة الماضية.

– هاري لانديس

– باتريشيا هودج

– بيتر ماكنري

– ايما فيلدينغ

– ريتشارد غريفيث

### الترجمة العربية لكتاب «أسير عاشق»

# فلسطين التي عاشها جان جنيه... وتلك التي سكنت خياله

**الاصدار: أسير عاشق.**
**المؤلف: جان جنيه.**
**المترجم: كاظم جهاد.**
**الناشر: شرقيات – القاهرة ١٩٩٧.**

**فاطمة المحسن**

يجمع كتاب «اسير عاشق» لجان جنيه يوميات الأديب الفرنسي مع المقاومة الفلسطينية ابان حرب الأغوار في الأردن وبعدها في لبنان، وخلال مجازر المخيمات والاجتياح الاسرائيلي والرحيل.

قارئ هذا الكتاب سيجده من دون مبالغة واطناب واحداً من الاصدارات التي تكتسب أهمية نوعية لأسباب سنأتي على ذكرها وإن لم يكن موجباتها، كما ينبغي لنا ان نعتقد، تضامن كاتب من عيار جان جنيه مع قضية شغلت العرب وما زالت وهي الثورة الفلسطينية. فجان جنيه في هذا الكتاب يعلن عشقه المشروط والقاسي والمجروح بنصل الوعي الرهيف الذي يجوس في جسد الثورة ويتوغل في عقلها، ويتفرج ويسخر وينتزع اشواك الأكاذيب والتزوير من فعل انساني مثل فعل المقاومة.

عبر رحلة امتدت سنوات السبعينات والثمانينات المتقطعة، ولم تدم في الحيز الزمني سوى سنة ونصف السنة، ما بين الأردن ولبنان، يضع جان جنيه هذا الكتاب الذي يحسب في باب التعبير الجمالي اثراً نثرياً يجمع الاجناس الأدبية المختلفة، رواية ويوميات وسيرة واعترافاً وشعراً تاملاً ومسرحة للحوادث والزمن والامكنة، مع كل ما يزحمها من نكريات المؤلف عن الشرق ومعلوماته التاريخية وتخميناته وتصوراته. وهو في كل هذا يبتعد عن نزعة المستكشف الأبيض الذي يجوب بلاد الاقوام الغريبة. مع ان جان جنيه كعادته لا يتخلى عن بدع وفضول وغطرسة نوعه الكتابي الذي هو في المحصلة امتياز فنه وسر فرادته. على هذا تبدو الترجمة جهداً لا يستهان به. فكاظم جهاد كان يتابع ذاكرة ثرة تسترسل في متوالية لا تحدها تخوم جنس ادبي ولا تعبأ بانتقالاتها من مادة الى اخرى ومن موضوع وشخصية الى مواضيع وشخصيات لا تشبهها. فكان على المترجم، كما نتخيل، جمع ما لا يجمع من شطحات الخيال وتداخل اللغة وانقطاعات الذاكرة لشيخ في أخريات سنوات عمره.

في متعة القص يعلن جان جنيه انتسابه الى «فلسطين التي عشتها» فينسى اوروبا «التي صارت تشكل لدي أرضاً مجهولة، فقد باتت ممحوة». هل كان الكاتب قادراً على ان يجهر بمشاعر العشق والوله من دون ان يفتت متعة التلقي، من دون ان يربك القارئ بروحه الجاحدة بكل المقدسات بما فيها طقوس الحب المدجن؟ يصعب ان نصدق هنا شهادة من تلك التي تقال بحق الثورات وأفعال المقاومة. ان كاتباً مثله جدير بان تتحول تلك الأفعال على يديه الى اعتمال ذهني ينطلق من مسام الجسد واشراق الحواس وفطنة قلب ذكي يجس الأعماق بلمسة ابداعه.

جان جنيه في حدود ما قرأنا له وعنه، لم يكتب نصاً إلا وكان موضوعه الاقصاء. وكل الشخصيات في مسرحياته وشعره من الذين تنكر لهم مجتمعهم فوضعوا أنفسهم في موقع المقتص منه والمتمرد عليه. وكانت كل أحداث مسرحياته تورية لما يريد ان يقوله عن نفسه او ان اشكالياتها تتواشج مع اشكالية روحية وجسدية يعيشها الكاتب ذاته: «زنوج» و«خادمات» وثوار مزيفون في «الساتره» حتى وإن كانت هذه المسرحية تلامس قضية يتعاطف معها جنيه بالبداهة وهي ثورة الجزائر، ما هي الحال مع مسرحية «الزنوج» التي توحي بارتباطها بانتفاضات السود، ولكن جنيه يرفض أي تأويل سياسي لها.

لعل خادمات جان جنيه في تمثيلهن الحياة حد الموت كمداً، كن على المسرح كما في الواقع من عينة الأجناس التي تبحث فيها الشخصيات عما يريده من نفسه هذا «القديس» الذي تلبس أهاب اللص واللوطي، على حد تعبير سارتر الشهير. غير ان جان جنيه ينفر من تصنيف يضفي على افعاله مهابة مسرحية، فهو في كل أعماله كما في حياته يمثل ويعيد تمثيل نفسه حتى يخرج الجوهر الناصع لأخوة الأشقياء والمنبوذين، اولئك الذين تلاحقهم الاحكام المسبقة واللعنات.

يشهد جان جنيه في كتابه «اسير عاشق» رحيلين للفلسطينيين: الأول من الأردن والثاني من لبنان خلال معاركهم مع الكتائب واسرائيل. وهو لا يستعيد من تلك الأيام تراجيديا الأحزان كما قد يتراءى، بل يتذكر حتى الموت، على انه فاصلة في رحلة تنتظر من فقد او كسب حقيقة التثبت من أمر وجوده: «كان الفدائيون يحلمون» او كما يورد على لسان احدهم «عندما يكون شعب صغيراً وضعيفاً، لا تشكل الغزوات سوى احلام. منذ ألف عام وأنا وترابي نلمح بعين الرغبة ولم نكن نعلم». فهم في الواقعة التاريخية مرصودون بقوة حلم طوباوي عاش عليه يهود اوروبا زمناً طويلاً، وما عليهم سوى ان يجابهوه بحلم آخر يبدو اكثر استحالة ولكنه اشد واقعية بعمره الزمني. بيد ان جان جنيه يرى قوتهم في فكرة ترحال يحيلهم الى أطياف تظهر وتختفي «هذه القوة المقنعة بوجود هو أقوى من الأشياء التي تمكث صورتها».

ان فكرة التنكر والاقنعة التي تسحر جان جنيه في حكاية الثورة محض لعبة جمالية، ولكنها تتخذ ابعاداً فكرية عميقة عندما تُترك خارج تهكمه الجارح: مسرح الظل، ولعبة مرقصي العرائس (بين الصوت الأصم والهادر لمرقص العرائس والايماءات الحادة للدمى نفسها) يفصح جان جنيه عن خشيته ان يستنطق من قابلهم يوماً ورحلوا الى الأبد. وفق هذه المعادلة وتلك واحدة من مشكلات الفلسطينيين مع العالم الخارجي، فالكل ينظر اليهم بما يتخيله عنهم، لا بحقيقة امرهم. وجان جنيه المنتبه الى هذا الأمر يريد ان يمضي أبعد للتفتيش بين طيات الوعي عن أقيسة منطقية تشكل دوافع تلك المغامرة – الثورة. فيعثر عليها متوارية خلف ركام من التصورات تتجاوز الانتساب بالضرورة لمن اضاع كل شيء، الأرض والبيوت وجواز السفر والبلاد والأمة. وفي حواره مع مثقفين من طراز حنا ميخائيل (ابو عمر) وداود تلحمي، يلاحق فكرة الثورة وهي تتجسد في معتقد يوحد الناس ويساويهم يوم كانت الماركسية تعويذة تتناقلها القواعد في فتح والشعبية والديموقراطية. وعلى هذا الكتف المطمئن ترتاح القناعات وتبدو الأشياء ناصعة «فلنعلم ماركس اسباب الثورة الصناعية في انكلترا ومراراتها ولننتظر ان تحفظ الصحراء ينابيعنا».

ينتقي جان جنيه اناسه او ما يمكن ان نسميه تجاوزاً أبطاله، من بين من يرى فيهم بداهة الطبع وتلقائيته، حتى المثقفين منهم ينبغي ان يبتعدوا عن خصلة التصنع والادعاء وإلا تعرضوا الى نبال نقده الجارحة. والذي يهمه أولاً ابناء المخيمات وعجائزها المقرفصات بين انقاض بيوتهن فيجد في حوارهن معه ما يصلح لمسرحة المأساة حتى تتخفف من أثقالها. اما ما استجد من أمره مع رئيسة اتحاد المرأة، فتلك حكاية من حكايات موليير الساخرة. البرجوازية الأنيقة النفاجة التي تحفظ عن ظهر قلب تعاليم تلقيها على الناس. ولكن حمزة وأمه هذا الثنائي الذي يقارب في ذهنه فكرة التواشج بين العذراء وابنها، يعاود الظهور على مدى الكتاب من يوم التقاهما في مخيم الوحدات في الأردن وبات ليلة في بيتهما، الى يوم ما عاود البحث عنها في الثمانينات كمن يصطاد ما تفتت من احلامه: «انني ما عدت اعرف لأي شيء هو الرمز، فالزوج الذي رأيت – حمزة وأمه – ذات مساء ونصف نهار كان يجمع ويتكثف في ذاته، وفيه وحده تقريباً كامل المقاومة».

انه يدرك ان اقامته التي دامت سنة ونصف السنة تعادل عمراً باكمله «عرفت عنوية الا أعود مقيماً في فرنسا، كان خنصر أصغر فدائي يشغل حيزاً أكبر من اوروبا بكاملها». كان جان جنيه يصف مسحوراً أبطاله من الشهداء «لم يكن الوحيد الذي يعرف خواص هذه الكتلة الشعاعية التي كان ابو قاسم يشكلها الى جانبي. كان جسده المعتقل يبتسم للجميع، إلا ان ايماءة واحدة، عبارة واحدة تؤكد على ان مفاتنه، كانت كافية لأن يكشر جسده عن أنيابه، أختير كالكثير من الفدائيين الى الرحلة وراء نهر الأردن». وبتلك العين الثاقبة يتابع جان جنيه الأشياء: ابو حسن سلامة وسياراته الرياضية الفارهة والفتيات الحسناوات «عاشق مشيقات القوام»، «لا احد كان يبدو مخمناً ان اكثر المناورات ابتذالاً قد أتاحت الاثراء العابث فساداً اليوم ايضاً، لفرط ما يجعل الذهب فظاظة الطرق تبدو فاتنة، والشيء ذاته يفعله الطيش العميق في النضالات والمعترف به كتسلية».

وهو الغريب والذي يعرف من العربية نثارها، ادرك في تلك الفترة القصيرة ما كان يحتاج عمراً باكمله «لزمني سنوات عديدة لأفهم كيف أصبح مسؤولون في المقاومة أصحاب ملايين من الدولارات» ثم يستطرد بعد ان تعب «وإذ أعيد قراءة ما كتبته، ألاحظ انني اتخذت نبراً سجالياً، ها أنا بعيد عن الغرق المسرحي الذي لا يرتفع فيه الماء أعلى من حنكي». ان الشكل الذي يمنحه جان جنيه للحكاية نفسها وتنظيمها وترتيبها على حد قوله، توجب السرد على هذه الشاكلة. انها تأتيه محمولة بضرب من الشعاع: «كانت أحداث حياتي الجديدة الى هذا الحد قوية، بحيث كان عليّ في بعض اللحظات ان استيقظ منها».

تأخرت ترجمة كتاب جان جنيه الى العربية عشر سنوات، والانكليز ترجموه بعد صدوره بثلاث سنوات. ولم يكن دافع الترجمة الفضول السياسي فحسب، بل ان ابداع واحد من أهم الكتاب المعاصرين لا ينتظر الكثير لكي يترجم الى اللغات العالمية. وفي اللغة العربية يضعف الفضول حين يتعلق الأمر بموضوع يشتبك فيه الأدب بالسياسة بتجاوز المحرمات. ربما كان علينا ان ننتظر من التجربة ان تختمر ومن التواريخ ان تنسى، لكي يتعلم القارئ قولاً جديداً عن الثورة والثوار. ولكن ميزة كتاب جان جنيه تتحدد بقدرته على البقاء كأثر أدبي يصمد أمام السنين، وهو أمر يصعب ان يحدث للكتب واليوميات العربية التي صدرت عن أيام المقاومة الفلسطينية.

# أزمة المياه في العالم العربي: طموحات التنمية والمستقبل السياسي

**الكتاب: المياه في العالم العربي – آفاق واحتمالات المستقبل.**
**تحرير: بيتر روجرز وبيتر ليدون.**
**الناشر: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية – أبو ظبي ١٩٩٧.**

**سمير رزق الله**

■ لا يصل كتاب «المياه في العالم العربي – آفاق واحتمالات المستقبل» في تصوره لأزمة المياه المتوقعة في المنطقة العربية، الى درجة التشاؤم السوداوية التي تطلقها كتب أخرى مماثلة وتتوقع نشوب «حروب الماء» في مطلع القرن المقبل في ظل تراجع المصادر المائية من جهة وزيادة الكثافة السكانية المتطلبة للمزيد من المياه من جهة أخرى، واخيراً الاستقطاب السياسي والأمني الذي طال الدول المعنية بمجاري المياه (تركيا – سورية – العراق، ومصر – السودان – اثيوبيا على سبيل المثال لا الحصر).

وإذا كانت هذه النظرة غير التشاؤمية (مع انها ليست متفائلة بالضرورة) تشكل الميزة الأولى للكتاب المترجم عن الانكليزية، فإن الميزة الثانية هي ان الدراسات الموجودة في هذا الكتاب الضخم (٤٩٦ صفحة) تركز على أزمة المياه في «العالم العربي» بالتحديد، وليس في «الشرق الأوسط» او «الشرق الأدنى»، وهي مدلولات استراتيجية تحاول ان تنظر الى الوضع العام من منطوق ادخال اسرائيل في هذه المنظومة الجغراسياسية الناشئة عن عمليات السلام الجارية حالياً، من دون الأخذ في الاعتبار المصالح العربية الحيوية، خصوصاً في مصادر المياه ومجاريها التي تلعب دوراً مهماً في رسم خطط التنمية المستقبلية.

الكتاب في الأساس هو مجموعة الدراسات والابحاث والنقاشات التي جرت في اطار ندوة تحمل العنوان ذاته اقيمت في اواخر العام ١٩٩٣ في كامبردج بالتعاون بين جامعة هارفرد الأميركية والصندوق العربي بالبحرين. وهي ندوة تعتبر امتداداً لمؤتمر موارد المياه واستخداماتها الذي عقد العام ١٩٨٦ واشرف عليه كل من الصندوق العربي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والمركز العربي لدراسة المناطق القاحلة والاراضي الجافة.

بلغ عدد المشاركين في الندوة حوالى الخمسين باحثاً وخبيراً عربياً جاءوا من مراكز اكاديمية عربية وأميركية وبريطانية ومن العديد من المنظمات الحكومية والدولية. وكان واضحاً ان هناك اجماعاً على وجود أزمة مياه في العالم العربي على رغم زيادة الاستثمارات في رفع مستوى واردات المياه المتاحة للمدن، وازدياد حجم المياه المتاحة بفضل بناء السدود على مجاري المياه السطحية وعن طريق حفر الآبار وضخ المياه الجوفية وتحلية مياه البحر، وغير ذلك من المنجزات التكنولوجية. وتوضح مقدمة الكتاب هذا الوضع بالقول: «... وهكذا فإن الزيادة الهائلة على الطلب يقابلها وارد سنوي ليس من السهل زيادته زيادة كبيرة مما يعني وجود نوع من التصادم او المازق، او لنطلق عليه أزمة سياسية».

يضم الكتاب أحد عشر فصلاً: «مشكلات المياه في العالم العربي – ادارة الموارد النادرة» عبدالكريم صادق وشوقي البرغوتي، «المياه العابرة للحدود ومعوقات التعاون الدولي في الشرق الأوسط» جون ووتربيري، «نظرة شاملة الى الدول والأقاليم» جي. ايه. آلن، «المنطقة الوسطى – المشكلات والآفاق» يحيى عبدالمجيد، «المشرق العربي – تاريخ المياه ومشكلاتها وآفاقها المستقبلية» يحيى بكور وجون كولارز، «تنمية موارد المياه في دول المغرب العربي» محمد جيلالي وعلي جبالي، «المياه في شبه الجزيرة العربية – المشكلات وآفاق المستقبل» جميل العلوي ومحمد عبدالرزاق، «التحلية اسلوب جديد لتوفير المياه» تيسير دباغ وبيتر سادلر وعبدالعزيز السقابي ومحمد صادقي، «تغير المناخ العالمي وآثاره على توافر المياه واستخدامها في الشرق الأوسط» توماس نافه «جدول أعمال للأعوام الثلاثين القادمة» بيتر روجرز.

ويبدو من استعراض هذه العناوين ان الندوة (وبالتالي الكتاب) ركزت على الجوانب التقنية والجغرافية في معالجة ازمة المياه، ومرت بسرعة – الى حد ما – على الجوانب السياسية والأمنية والاستراتيجية في منطقة تعتبر بؤرة لصراعات مصيرية عويصة. ومن دون الانتقاص من اهمية الطابع التقني الحالي والمستقبلي، فنحن نرى ان الصراع على المياه في المنطقة العربية في مطلع القرن المقبل سيتخذ الموازيات السياسية والأمنية نفسها للصراعات الوطنية والقومية الراهنة. فالسدود التي تقيمها تركيا على منابع دجلة والفرات لا يمكن النظر اليها إلا من خلال الموقف التركي المعادي للعراق وسورية. كما وان اقدام الدولة اليهودية على استغلال مصادر المياه في فلسطين الجغرافية كلها، والنظر بعين طامعة الى مياه جنوب لبنان، هو بعض من المخطط الصهيوني البعيد المدى الرامي الى توطين ملايين اليهود المهاجرين في المناطق الفلسطينية (وربما اللبنانية والسورية) المحتلة.

ولا نستطيع ان نطالب الكتاب بمعالجة الأبعاد السياسية والأمنية لأزمة المياه في العالم العربي، فهذا أمر لم يكن في بال منظمي الندوة أواخر العام ١٩٩٣. وكل ما نراه هنا، ان هؤلاء الخبراء يضعون أمام رجال السياسة والقانون والاقتصاد خبراتهم في حقول ادارة المصادر المائية، وذلك بهدف تنظيم استهلاك المياه في زمننا الحاضر والتخطيط لمستقبل سيشهد حتماً أزمات اعقد واصعب واخطر. و«الخلاصة» التي وردت في مقدمة الكتاب تحمل الميزات الأساسية لهذه الندوة المهمة وذات الأبعاد الحيوية جداً:

«يعتقد المشاركون في الندوة ان بعض الدراسات التي نشرت عن مشكلة المياه في الدول العربية قد بالغت بشأن الأخطار المحدقة. ولم يتنبأ غالبية المشاركين بنشوب نزاع مسلح حول المياه على مدى الأعوام العشرين القادمة. واكدوا ايمانهم بأن الأزمة السياسية التي تلوح في الأفق بوضوح – بشأن المياه في العالم العربي – يمكن السيطرة عليها حتى لا تتحول الى مجموعة من الأزمات الخطيرة حول الموارد القومية، وذلك بفضل الاستجابة الحكيمة المبكرة والقوية من جانب المجتمعات العربية، والمتمثلة في تنظيم الطلب على المياه، على هدى الموضوعات الرئيسية التالية:

١ – صياغة وتشريع وتنفيذ استراتيجية واضحة.

٢ – اقامة مؤسسات تعنى بشؤون المياه.

٣ – اجراء الدراسات والبحوث اللازمة.

اما حدوث أزمات في موارد المياه فلن ينجم عنه إلا آثار مدمرة فادحة على اقتصاديات الشعوب العربية، وعلى حياتها ومستوى معيشتها، وعلى علاقات التعاون بين الدول العربية».

# السفير الروسي في مذكراته غير الرسمية: رؤية محبة لدول عربية

**الكتاب: المذكرات غير الرسمية.**
**المؤلف: أليغ بريسيبكين.**
**الناشر: دار النهار للنشر – بيروت ١٩٩٧.**

**ميخائيل خوري**

«المذكرات غير الرسمية» احد كتب قليلة تجذبك قراءتها وانت تشعر بارتياح وحب للمعلومات التي تجدها فيها، وللروحية التي يضفيها المؤلف على موضوعه ومعلوماته. لا لأن الكاتب عميق المعرفة غزيرها فقط، ولا لأن له صفة رسمية معينة، ولكن لأنه يتحدث اليك عن المكان بحب وينقل اليك شعوره هذا، ويريدك انت ايضاً ان تشعر معه بما شعر به. وهو يتحدث عن البلاد التي زارها من لبنان الى الموصل الى تونس، وشبه جزيرة سيناء وبنغازي وسورية وليبيا (طرابلس) لا باعتبارها محض مناطق جغرافية يود التعرف اليها، وانما باعتبارها مواطن اناس اراد ان يتعرف اليهم وان يعرفنا بهم عن كثب عبر تاريخهم الماضي، في الغالب، وأهم وجوه حياتهم الحالية في بعض الاحيان. هو يحدثنا عن هؤلاء الناس العاديين في الغالب، بمثل ما تحدث به اليهم حين زارهم بشده اليهم توق التعرف الى الآخر، في حياته، في فكره، في ادبه، ثم ينقل هذه المعرفة الى القارئ بصدق وحب. وهنا ليس لنا ان ننسى ان الكاتب الروسي، السفير اليغ بريسيبكين، شاء في كتابة مشاهداته في رحلاته ان يواصل ميزة عرف بها كتّاب وباحثون من الروس من حيث الشعور الانساني والتجرد، بغية معرفة ثقافة الآخرين بالعمق، متميزين بذلك عن مستشرقين غربيين، بعدم الرغبة بتسمية هذه العملية بالاستشراق.

والسمة الاخرى البارزة هي ان السفير حصر عرضه بالناحية القديمة من تاريخ العرب في ديارهم المختلفة التي زارها. هو لم يتطرق الى اوضاع سياسية او حضارية حالية، مكتفياً من تصوير الحاضر بما قدمه لنا من صور عن شخصيات ادبية حديثة التقى بها، كما في حديثه عن الكاتب الليبي ابراهيم الكوني في طرابلس. ولكن ذلك سرعان ما دفعه الى الحديث عن غدامس وآثارها، واهتمامه بالطوارق، وعن الاهمية الاثرية والتاريخية التي جعلت منظمة اليونسكو تعلنها «معلماً ثقافياً للبشرية بأسرها». والطريف في ذلك انه لم يهتم بالناحية التاريخية فقط وبعلاقات غدامس التاريخية او الثقافية، ووصف الزخارف الهندسية والنباتية بما تحمله من مغزى... بل تناول بالاضافة الى ذلك عادات اجتماعية، كالعرس، وما يتخلله من مراسم وخصائص.

والسفير لا يريد ان يتحدث عن الاحداث السياسية الحالية ولو انه تناول في حديثه عن سورية فترة غير طويلة منذ منتصف القرن الحالي، بوجه عام، مشيراً الى مشاعر الوحدة العربية في اواخر الخمسينات وبداية الستينات، ليعود فيؤكد على الناحية الطبيعية والاثرية. هنا يعود الى ما هو في رأس اهتماماته من حيث مشاهدة المعالم الاثرية ليصف لنا الرحلة الى تدمر، وآثارها، باعتبارها متحفاً محلياً. ويتناول في هذه الرحلة اكثر من بلدة ومحطة تاريخية سابقة في الشمال السوري، واهمية حلب قديماً وحديثاً، معنياً الى حد كبير بالزراعة وبالسهول.

وفي معرض الحديث عن زيارته الى دير القديسة كاترين في شبه جزيرة سيناء وصف للينابيع، وللجبل، ولحشود الناس، وللمغارة، باتجاه دير القديسة كاترين على ارتفاع ١٥٧٠ متراً عن سطح البحر، وما يعانيه الزائرون من مشقة. وذكر احداثاً دينية تتصل بالدير ثم قصة القديسة كاترين نفسها. ولعل ما يلفت النظر هنا مكتبة المخطوطات والكتب، وهي ثلاثة آلاف مخطوطة تاريخية ودينية موضوعة في الغالب باللغة اليونانية القديمة. فيما كتب منها ألف مخطوطة باللغة العربية وبغيرها من اللغات.

اما بالنسبة الى لبنان فقد بدأ السفير مذكراته به، بالحديث عن لبنان باعتبار ان تاريخه القديم يجمع بين الاساطير والحقيقة. ولكن الغالب في حديثه عنه ما ورد من اساطير وكان رحلة الكاتب هي بين ما سبق ان قاله مؤرخون قدماء عن الفينيقيين ورحلاتهم الملاحية الناجحة ثقافياً وتجارياً. اما تاريخه الحديث فلا حديث عنه.

وإذا صح ان حديث الرحلات ينقسم بين تاريخ سابق ومشاهدات حالية، فالواقع ان هذا التقسيم نظري اكثر منه عملياً. الناحيتان متشابكتان بحيث نراه لا يتجول في البلاد التي يزور، متنقلاً بين بلدة واخرى، وموقع وموقع او ناحية وناحية فقط، بل نراه كذلك يتنقل بين حدث وحدث، قديمين في الغالب بالطبع، او مشهد ومشهد، او قصة اسطورية وأخرى.

على ان اهتمامه بالاساطير، او بروايات الناس المحلية، لا يعني، على ما يبدو، انه يؤمن بها على علاتها، ولكن ذكرها مرده الى عرض التطور الفكري عند الناس، والى تصوير قناعاتهم آنذاك، لا الى ارادة تصديقها. الغاية منها هي المتعة بالقصة، بقدر ما هنالك من متعة بالفكرة او بالمشهد، وان الاساطير تمثل تفكيراً معيناً عند ناسجيها او ترمز الى افكار ورؤى في اذهان الناس. ولا يكفي القارئ ان فيها، في احيان كثيرة، طلاوة وتشويقاً، بل ان اسلوب كاتب المذكرات نفسه رشيق يحتفظ بهذه الطلاوة او يزيد التشويق. قصة ادونيس واحدة من هذه الاساطير، وقصة صيد الأخطبوط (ص ٦٠ – ٦١) ثانية بينها، وكذلك هي قصة كاترين القديسة.

وخلاصة القول ان الكتاب الذي نحن بصدده، «المذكرات غير الرسمية» لا يمثل فقط رواية رحالة احب البلاد التي زارها وسكانها، بل يمثل كذلك عرضاً شيقاً جامعاً لتاريخ قديم، بحيث انه يصعب على القارئ ان يتوقف عن القراءة، قبل انجازه.

### هوامش للكتابة

# الأنا في فضاء الآخر

**جابر عصفور**

■ «هذه أول مرة في حياتي أضع فيها قدمي على غير أرض مصر». جملة دالة استهل بها محمد حسين هيكل مذكراته التي بدأها في السابع من تموز (يوليو) ١٩٠٩ واختتمها في الثامن عشر من حزيران (يونيو) ١٩١٢. وهي المذكرات التي نشرها المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة للمرة الأولى عن الأصول التي تحتفظ بها أسرة هيكل، والتي لم تنشرها من قبل في كتاب لأسباب متعددة. لعل من بين هذه الأسباب الجرأة التي تناول بها هيكل قضايا الاعتقاد الديني وحرية المرأة وحرية الفكر والفنون في مستويات علاقاتها المتعددة بالمؤسسات السياسية والدينية والاجتماعية. ولم يشعر هيكل بحرج كبير في نشر أغلب فصول هذه المذكرات في السنتين الأوليين من صحيفة «السياسة الأسبوعية» التي صدر عددها الأول في الثالث عشر من آذار (مارس) ١٩٢٦. وترأس هيكل تحريرها إلى جانب صحيفة «السياسة» اليومية التي كانت لسان حال حزب «الأحرار الدستوريين» الذي كان هيكل في الصدارة من قياداته.

ولا أشك في أن محمد حسين هيكل بنفسه قام بدور الرقيب في مواقف بعينها من هذه المذكرات، وقام بمراجعة بعض ما كتبه منذ أكثر من خمسة عشر عاما، قبل نشر ما سمح به من فصول هذه المذكرات للمرة الأولى في الملحق الأسبوعي للجريدة التي يرأس تحريرها. فأعاد صياغة مواقف بعينها من المذكرات، تتصل بالمرأة والدين فيما أحسب، خشية أن تثير عليه ردود أفعال لم يكن يريدها بحكم موقعه السياسي والحزبي، خصوصا أن الفصول المنشورة على امتداد عامي ١٩٢٦ – ١٩٢٧ عاصرت الأزمات التي لم يتوقف عن إثارتها كتاب طه حسين، صديق هيكل ورفيقه في تحرير «السياسة»، ثم «السياسة الأسبوعية»، أعني كتاب «في الشعر الجاهلي» الذي نشر طه حسين مقدمته كاملة في الصفحة الحادية عشرة من العدد الأول من «السياسة الأسبوعية». وكان ذلك بداية معركة «الشعر الجاهلي» التي امتدت لسنوات عدة ولا أحسبها توقفت إلى اليوم.

ويدل على أن هيكل تولى مراجعة فصول هذه المذكرات أن أصولها التي قدمها إليّ مشكورا، صديقي الأستاذ أحمد هيكل، ابن محمد حسين هيكل، لنشرها بواسطة المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة، توزعت ما بين أصول خطية وأصول مرقونة بالآلة الكاتبة، الأمر الذي يدل على بعض ما وقع من مراجعة في الأصول الخطية الأولى التي اختفت للأسف بعد نشر الأصول المكتوبة بالآلة الكاتبة في «السياسة الأسبوعية». ولا يختلف ما نشر من حلقات عن غيره من بقية الأصول التي ضمها كتاب «مذكرات الشباب» من حيث الدلالة على حماسة الشاب الذي كتب هذه المذكرات وجرأته في تناول موضوعاته، تلك على رغم الإحساس بما يمكن أن يكون قد وقع من تعديل في هذا الموضع أو ذاك.

وللأسف لم يشرف هيكل بنفسه على نشر هذه الفصول في كتاب أثناء حياته، ربما بسبب زيادة أعبائه أو زيادة التحفظات التي فرضتها مناصبه السياسية المتصاعدة، فتركها مفرقة بين أوراقه التي عني بها كل العناية ابنه أحمد هيكل، وتفضل بتقديمها إلى المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة، والإشراف على طباعتها والتقديم لها في العام الماضي، بناء على إلحاحي واستجابة لرجائي، فخرجت للمرة الأولى مذكرات شباب هيكل المتاحة كاملة. وأتاح نشرها للقارئ العربي الاطلاع على شهادة أخرى من شهادات اللقاء بالآخر. وهي شهادة ناطقة بأبعاد دالة من توتر الذات الإبداعية للمثقف العربي في حركته داخل فضاء الآخر الأجنبي، متوقد الإحساس بتخلف العالم الذي خرج منه، مستوفز الشعور بالعالم الجديد الذي يرتحل فيه، خصوصا في تلك المرحلة التي تنتسب إليها مذكرات هيكل التي تبدأ سردها المتميز في السابع من تموز (يوليو) ١٩٠٩، مستهلة حلقة جديدة من حلقات الرحلة الأولى نفسها إلى الغرب.

وقد سارت رحلة هيكل في الطريق نفسه الذي سلكه رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك ومصطفى كامل وقاسم أمين وغيرهم من الذين سبقوه في الرحلة إلى أوروبا والذين ذهبوا إليها بعده. فكان لقاؤهم بالحضارة الأوروبية، في فضائها، بداية لنوع من الصدمة التي يكتمل فيها للأنا وعيها بذاتها في علاقة مباشرة بغيرها. وتلك علاقة معرفية لا تخلو من توتر الجمع بين تعارضات متباينة ودوافع متضاربة. وتؤدي إلى تحول دال في الوعي، من حيث ما يتكشف للأنا من آفاق واعدة، وما تعثر عليه من إجابات عن أسئلة معلقة، فضلا عما تطرحه العلاقة نفسها من أسئلة تظل مسلطة على الوعي، تبحث لها عن إجابات مقنعة، خلال أفعال الممارسة التي تتحرك بها خطى الأنا، سواء في فضاء الحضارة التي ارتحلت إليها أو الحضارة التي تعود إليها بعد رحلتها، محملة بآثار العلاقة المعرفية المتوترة ونتائجها.

وتبدأ هذه الآثار والنتائج منذ اللحظة التي يتعرف فيها الوعي الحضارة الجديدة تعرفا مباشرا للمرة الأولى، فيصطدم بتقدمها بالقياس إلى ما ترك عليه حضارته من تخلف، ويسعى إلى التفاعل مع مظاهر هذه الحضارة الجديدة وظواهرها في فضائها الخاص. ولكن على نحو قلق، متوتر، لا يخلو من التمزق بين اتباع المتوارث وغواية المكتسب، وذلك في سياق متعين من الشروط التي تفرضها الحضارة الجديدة على فعل التعرف بوصفها الحضارة الأقوى، مصطدمة بالشروط التي انطوى عليها الوعي في أصل بنية تكوينه، وهي الشروط التي صيغ بها ذلك الوعي سواء في علاقته بالموروث الذي ينتسب إليه أو الواقع الذي يتشكل به.

وتتحول الحضارة الجديدة إلى مرآة مزدوجة للتعرف المغاير في هذا الفعل المعرفي للوعي، أعني مرآة يتعرف فيها الوعي نفسه وواقعه الأصلي، كي يكتمل له إدراك حدوده، وإمكان فعله، في علاقته بالواقع الذي جاء منه، والذي يتمرد على تخلفه، وفي علاقته بالواقع الذي أصبح مشتبكا به، والذي تحول إلى إطار مرجعي جديد للقيمة بأكثر من دلالة. وكما يتحول الواقع الأول إلى واقع مستعاد بالذاكرة، منعكس على مرآة الحضارة الجديدة، وحاضر إزاءها وفي مواجهتها، يتحول الواقع الثاني إلى مرآة يتجلى فيها الواقع المستعاد من منظور مغاير، وفي ظل شروط مختلفة، هي شروط الحضارة الجديدة ومنظورها الذي يحاول أن يفرض نفسه، مقاوما غيره، مصارعا نقائضه، محددا الكيفية التي يدرك بها الوعي حضوره الخاص في علاقته بالواقع المستعاد والواقع المعاش في الوقت نفسه.

وذلك موقف يفرض المقارنة بين الأطراف بوصفها عنصرا تأسيسيا في العملية المعرفية التي ينطوي عليها لقاء الوعي بالحضارة الجديدة. وسواء كانت المقارنة ظاهرة أو مضمرة، منطوقة أو مسكوتا عنها، مباشرة أو غير مباشرة، فإنها تظل فاعلة على نحو مستمر، ملح، تصل بين أطراف الموقف الكلي، وهو موقف معرفي بالدرجة الأولى، على مستويات التضاد أو التقابل أو الاختلاف أو التوازي أو حتى التشابه، متحولة إلى عنصر مهيمن، كأنها المحور الرأسي الذي تقطعه كل المحاور الأفقية لأوجه الموقف المعرفي الذي تتوتر أطرافه، متوزعة على مجالات متعددة من هموم الوعي وحقول اهتماماته، مجاورة بين فضاءات المكان التي تصل ما هو «هنا» بما هو «هناك» أو العكس، متقلبة ما بين أزمنة الماضي والحاضر في تطلعها إلى المستقبل، متذبذبة ما بين مبدأيّ الواقع والرغبة اللذين يسقطان بالقدر نفسه على كل طرف من أطراف العلاقة التي ينطوي عليها الموقف في توتره.

هكذا تبدو جملة هيكل الأولى في المذكرات – «هذه أول مرة في حياتي أضع فيها قدمي على غير أرض مصر» – جملة كاشفة بكل معنى الكلمة، شبيهة بالاستهلال النغمي الذي يرهص بعلاقات اللحن كله، ويضعنا على العتبات الدلالية المتجاوبة، في نوع متعدد المستويات من الإيماء إلى العلاقات المتشابكة التي يتكون منها الموقف المعرفي، سواء في دورانه حول محور المقارنة الذي لا يغيب لحظة عن علاقات الموقف ومستوياته، أو في دوران محور المقارنة نفسه ما بين الخاص والعام، بين ما هو مكتوب بصيغة المفرد وما هو مكتوب بصيغة الجمع، ليحقق التناغم في فعل المقارنة الذي يصل الإفراد بالجمع، والذاتي بالموضوعي، ويجعل من الخاص سبيلا إلى العام.

والواقع أن بنية الجملة الاستهلالية نفسها، في مذكرات شباب هيكل، دالة على ذلك وأكثر منه، خصوصا في تجاوب إشاراتها وتعدد إيماءاتها التي تزداد تكشفا بواسطة السياقات والمساقات التي تتولد منها بالقدر الذي تشير به إليها. فضمير المتكلم البارز والمتكرر، على سبيل المثال في بنية الجملة، يصل «أرض مصر» بما يخالفها في علاقات المغايرة التي تقابل بين الأماكن والأزمان والأشخاص. ودلالة حضور المفرد المتكلم في بنية الجملة نفسها متصلة بمعنى الجمع الذي تنطوي عليه «أرض مصر» في إشارتها إلى أهلها الذين يحتويهم ضمير المتكلم نفسه، خصوصا في حضوره الذي يومئ بإفراده إلى جمع نوعه. وتنقسم الجملة نفسها، دلاليا، ما بعد عبارة «هذه أول مرة» الكاشفة، إلى ما يضع المكان في مقابل المكان، والزمان في مقابل الزمان، ومن ثم علاقات الحضور في مواجهة علاقات الغياب، واصلة بين المتقابلات بالفعل المجازي الذي يومئ فيه «وضع القدم» إلى فعل التنقل بين أرضين أو عالمين، ومن ثم فعل التنقل بين أزمنة عدة: الزمان الذي كان في أرض مصر، والزمان الكائن على غير أرض مصر، والزمان الذي سيكون مع العودة إلى أرض مصر، حين تكتمل دائرة الرحلة، ويرجع عجز الجملة على صدرها، أو خاتمة التجربة المعرفية للرحلة كلها على استهلالها.

والبداية هي «السفر» الذي هو انتقال من المكان، وارتحال في الزمان، وتحوّل في الوعي، فالسفر تعرف واكتشاف ومغامرة. ولأنه كذلك فهو ينطوي على مفارقات الدهشة، وبهر المفاجأة، وتعارضات الصدمة. ودوره في الموقف المعرفي للقاء الحضارات، من منظور المرتحل المفرد، وفي تجاوب سياقاته الدالة على الجمع، أشبه بالمجاز المرسل من حيث الدلالة الرمزية التي تنوب بالجزء عن الكل، وبالأداة عن الغاية، فهو الوسيلة التي تضعنا على عتبة التحول، وتنقلنا من العتبة إلى ما وراءها، حيث الرحلة متعددة الأبعاد والمستويات ما بين أقاليم المكان التي تتحول إلى أقاليم للوعي، وتقابلات الزمان التي توازي تقابلات المكان، حيث يتقلب الوعي ما بين الأحداث والوقائع والأشخاص والظواهر التي تمر به، أو التي يمر بها، في ترتيب وتراتب دالين. أعني الترتيب الذي يكشف عن أولويات الوعي نفسه في همومه المتصلة بالحضارة التي يرتحل عنها، والتي يرى موازياتها في الحضارة التي يرتحل إليها. وأقصد إلى التراتب الذي يعكس هموم حضارة هذا المرتحل وأسئلتها التي هي أسئلته، على نحو يبدو معه هذا الوعي كما لو كان لا يرى إلا ما هو مترقب رؤيته، ولا يدرك إلا ما هو متطلع إلى تلقيه، ولا يبدأ إلا بما هو أكثر إلحاحا في تراتب أسئلته، ومن ثم أكثر إثارة لمواجعه وأكثر كشفا عن همومه وأكثر دلالة على مبدأ الرغبة الذي ينطوي عليه، سواء في جوانب العلاقة بفضاء المكان والزمان الذي ارتحل عنه وفضاء المكان والزمان الذي ارتحل إليه. هكذا، تنطق جملة «هذه أول مرة في حياتي أضع فيها قدمي على غير أرض مصر» أول تجاوبات المفرد بصيغة الجمع، وتستهل الحركة الأولى من حركات الرحلة المتباينة، دالة على الثوابت التي تصطدم بالمتغيرات، والمتغيرات التي تعصف بالثوابت، في سياقات لقاء الأزمنة التي تتقلب بها الأمكنة، وتعارض الأمكنة التي تدل على تصادم الأزمنة، وحركة الفرد الذي يطرح أسئلة الطليعة من الجمع، وأحلام الطليعة التي تتناقض وأوهام الجماعة، ومناقلة علاقات المشابهة والمخالفة في تقلب أحوال الوعي ما بين الاستعادة والمعاينة، ما بين الأسئلة والأجوبة، وبين الأزمنة المستعادة والأزمنة المتطلع إليها، حيث لا يكف التوتر عن التكثر في حركة الأنا على امتداد في فضاء الآخر.

## في كواليس الضحك الإنساني (١ من ٣)

# أريستوفان والكوميديا الأثينية

فردريك معتوق

■ لو عدنا الى عهد الاغريق القدامى نلاحظ ان الكوميديا كانت قد شقت طريقها الى الاذواق الثقافية منذ زمن بعيد. اذ انه عندما لمع اريستوفان في هذا الحقل، العام ٤٢٧ قبل الميلاد(١)، كان تقليد التاليف الكوميدي قد اصبح تقليداً عريقاً في المدينة الاثينية، حيث كانت تُقام مباراتان سنويتان لهذا الصنف الادبي، داخل اسوار المدينة. كانت الاولى تُعرف بمباراة الديونيزيات، اي التي كانت تقام اثناء الاحتفالات الدينية المخصصة للإله ديونيزوس وفي باحة معبده، في اسفل جبل الاكروبوليس. وقد انطلقت هذه المباراة سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فعُرفت تحت اسم Dionysies.

اما المباراة الثانية، وهي المعروفة بمباراة اللينيان فكانت تُقام في فصل الشتاء وفي باحة معبد آخر للإله ديونيزوس تقع على مقربة من سوق المدينة. وبما ان هذا المعبد كان يُدعى معبد ديونيزوس لينيان، فقد التصق هذا الاسم بهذه المباراة الجديدة التي انطلقت سنة ٤٤٢ قبل الميلاد.

تستوقفنا في هذه الوقائع امور عدّة، ابرزها الطابع المديني لنشأة الكوميديا الاثينية. ويشدد في هذا السياق الفيلسوف الفرنسي جان دوفينيو على بنيوية الرابط القائم بين نشأة المدينة ونشأة الكوميديا في كتابه «سوسيولوجيا المسرح»، حيث انه يرى ان شكل الوعي النقدي الذي تفترض الكوميديا وجوده على صعيد واسع لا ينفصل عن التجربة المدينية العريقة، القائمة من ناحية على التخلص من هموم تأمين المعاش (الامر الذي يكبّل العقل البدوي، في نظر ابن خلدون) وعلى تجربة حرية جماعية تؤطرها سلطة الدولة.

فشكل الوعي الكوميدي هو شكل حضري، يحتاج الى عقول نيّرة والى نفوس غير مقيّدة باولويات الحياة، من تأمين مأكل ومشرب ومسكن. وكوكبة هذه العناصر توافرت في سماء المدينة الاثينية التي كانت مدينة دولة وليس مجرد عاصمة لسلسلة من المناطق والاقاليم.

الملاحظة الثانية التي يجدر التوقف عندها هي شرعية الكوميديا في سياق معارف وحياة اهل اثينا. ذلك ان المباراة السنوية التي كانت تندرج الاعمال الكوميدية في سياقها كانت تتسم بطابع رسمي من حيث ارتباطها بروزنامة الاحتفالات الدينية في المدينة. فاهل اثينا وحكامها ورجال الدين فيها شاركوا جميعاً في شرعنة الضحك وفي اعطائه هذا البُعد الرسمي الذي اعطاه الزخم الذي كان يحتاج اليه للدخول كشريك كامل الحقوق والواجبات في الحياة الاجتماعية لأهالي اثينا.

ارتضى الجميع هذا الدور، داخل السلطة وخارجها، فتمكنت الكوميديا الاثينية إذّاك من دخول الفن من الباب العريض. وكانت هذه اللحظة التاريخية لحظة تاسيسية بكل معنى الكلمة للفن الكوميدي الحديث، حيث بات في الامكان استخدام الضحك في عمليات وعي الجماعة، عن طريق المفارقة اول الامر ثم عن طريق النقد.

وهذا التحول في نوعية الاضحاك، من الضحك الغليظ واللفظ العشائري القلب والقالب والذي كان سائداً قبلذاك، الى الضحك المركّز والمقلّم والاجتماعي الجوهر قد افاد ليس الاغريق فحسب بل البشرية جمعاء... بحيث اضحى ممكناً ومقبولاً ومشجعاً عليه ان يُبدع الكاتب المسرحي في مجال الاضحاك العام. فالضحك الجماعي الاطار كان لا بدّ له ان يكون منذ ذلك الحين ضحكاً اجتماعياً بناءً، يقوم على اساس تمتين اواصر المجتمع المديني ذي الوعي المدني.

اما الاحاطة الدقيقة بالكوميديا الاثينية، كشكل مسرحي مميز، فتفترض بنا سوق بعض تفاصيل هذا الشكل الادبي الجديد الذي لا يصحّ دمجه، لا نظرياً ولا عملياً، مع الكوميديا التي عُرفت لاحقاً في اوروبا، بعد مضي عشرين قرناً ونيف على التجربة الاولى. فالكوميديا الاثينية لها خصوصياتها الجوهرية التي لا نجدها بالضرورة في التجارب اللاحقة ولا في التجارب المعاصرة.

فالاطار الذي كانت تجري في سياقه الكوميديا الاثينية كان اطاراً دينياً رسمياً، حيث كانت المدينة تشارك في تغطية نفقات العروض وتقدم المكافآت للفائزين الثلاثة في كلتا المباراتين اللتين كانتا تقامان سنوياً امام معابد الاله ديونيزوس، إله الكرمة والنبيذ، في قلب اثينا. وهذا امر فريد لم يتكرر بعدها في الحضارة الاوروبية.

كما ان هذا الاشراف المباشر لعقيدة وثنية ترك بصماته ايضاً على بنية المسرحة التي خضعت لها الكوميديا الاثينية، حيث ان جوهر العقدة المسرحية كان يقوم على تلاسن هزلي او حوار ضاحك بين طرفين اثنين فقط: اولهما الكوروس (الجوقة) المؤلف من ٢٤ شخصاً، والثاني محاوره الاساسي.

وميزة هذا المحاور الاساسي انه لم يكن بشكل ما نعرفه اليوم على انه «كاراكتر»، اي ان محاور الكوروس هذا لم يكن يتميز بشخصية نفسية فريدة تعطيه طابعه المشوق والفذ. اي انه لم يكن، في مرة من المرات، بخيلاً ولا مريضاً وهمياً ولا مدعياً ولا دجّالاً يتستّر بالزي الطبي او الكهنوتي او العلمي. بل ان شخصيته كانت دوماً شخصية عامة. وكان اريستوفان يُطلق عليه في كوميدياته اسم ديموس، اي الشعب باللغة الاغريقية.

من هنا غدت عملية الاضحاك، منذ اللحظة الاولى، عملية عامة. اذ ان الجمهور كان يضحك من الحوار الهزلي او من الحركات الطريفة التي كانت تقوم بين ديموس وبين الكوروس. فديموس (تارة فتى وتارة اخرى شاب وطورا شيخ او عجوز) كان يمثل الشعب الناقد، اما الكوروس فكان يمثل عقلانية الجماعة والحس السليم التقليدي والرسمي.

بيد ان الطريف في الامر هو ان هذا الكوروس كان يخلع ثيابه المسرحية بعد انتهاء الجزء الاول من الكوميديا وبعد خروج محاوره ديموس، في مقطع يُعرف بالـParabase، ويواجه الجمهور بلباسه العادي، معلقاً على ما حصل وطالباً راي الجمهور في المسائل التي كان يدور حولها الالتباس. وكأني بهذا الكوروس، في تلك اللحظة، يتحول الى مجموعة اشخاص ينهب اداؤهم المسرحي باتجاه الشعب مباشرة. فيغدو عندها الكوروس مجموعة ديموسات تتابع التعليق على الحدث بعد خروج ديموس.

والجدير ذكره هنا ان الموضوعات التي كان يحملها المحاور الاساسي، ديموس، الى خشبة الكوميديا عند اريستوفان، كانت دائماً موضوعات اجتماعية وسياسية. ففي كوميديا الاكارنيون يطرح ديموس مسألة جدوى الحرب بشكل نقدي. والمعلوم ان اثينا كانت في تلك الفترة على خصام عسكري دائم مع مدينة سبارطة. اما الرأي العام الاثيني فكان مقسوماً حول هذه المسألة. وكان اريستوفان، ذو الجذور الريفية، مناوئاً تماماً لفكرة استمرار الحرب بين المدينتين. فقام بنقل هذا السجال السياسي الكبير الى خشبة المسرح لمعالجته امام الجمهور مباشرة (وهذا امر لا يجرؤ عليه كتّابنا المعاصرون بالمناسبة).

فبعد مقدمة هزلية حول الموضوع ومشاكسة بين ديموس والكوروس، يُقنع الاول الطرف الثاني، مستعيناً بالجمهور، ثم يأتي اليه موفد من سبارطة بزجاجات ثلاث فيها عطور ونماذج للسلم، فيختار ديموس زجاجة صغيرة فيها عطر لهدنة تدوم ثلاثين سنة.

صحيح ان الاسلوب المعتمد كان ساخراً، الا ان الموضوع المطروح كان اجتماعياً على الدوام وعاماً. اضافة الى ان طابعه السياسي المباشر كان يجعل من الكوميديا الاثينية شكلاً مسرحياً يتميز بالقوة والحضور المعنوي النافذ.

اما في مسرحية «الفرسان» فقد طرح اريستوفان مسألة اخرى سياسية، وهي ديماغوجية قادة المدينة الذين كانوا يلعبون على وتر الحرب من اجل تحقيق مكاسب خاصة، فيلعبون بعقول الشباب والفرسان تأميناً لديمومة الحرب بين اثينا وسبارطة.

في كوميديا «الزنابير» عالج اريستوفان موضوع تدهور حالة القضاء في مدينة اثينا بعدما اصبحت مهمة المحلّف مهنة يتقاضى عنها تعويضاً مالياً ثابتاً. وهنا ايضاً يقوم اريستوفان بالوقوف على علّة اجتماعية اخرى، لا تقل خطورة سياسية عن موضوع السلام والديماغوجيا السياسية اللذين طرحهما في كوميدياته السابقة.

اما في كوميديا «السحابات» فكان الموضوع الفلاسفة السفسطائيين، وقد انتقد منهم بشكل لاذع الفيلسوف سقراط. وبغض النظر عن صوابية الصورة التي قدمها اريستوفان عن سقراط والتي ساهمت في الحكم عليه بالموت لاحقاً، فإن اريستوفان تمكن من جعل موضوع الفلسفة الاغريقية القديمة موضوع سخرية واستهجان. في موضوع «جمعية النساء» يعود اريستوفان الى مسألة الحرب والسلم، فيقدم لنا مجموعة من النساء في الكوروس تُضرب عن مجامعة رجالها ان اصروا على مواصلة مشاريعهم الحربية. اي، باختصار، ان جوهر فكرة الاضحاك كان جماعياً ومدنياً. فالمسائل المطروحة لم تكن تتعلق باطباع نفسية وخاصة، بل بمواقف عامة من امور وشؤون عامة. لذا غدا الضحك هنا جسر عبور نحو نموذج اجتماعي ارقى وأمثل، من منظور الكاتب المسرحي، في وقت اضحى الجمهور شريكاً كاملاً ومباشراً لجهة ترجيح كفة او اسقاط الخيار المطروح.

**هوامش**

(١) كان قد وُلد سنة ٤٤٥ قبل الميلاد وانخرط باكراً في العمل المسرحي.

## إلى آخره

محمد العبدالله

### بلاد

لا اجراءات استثنائية على حواجز القوات الدولية، بل تسهيل استثنائي، فحتى الحاجز الحديدي يجري رفعه قبل وصول السيارة اليه. وعلى وجوه الجنود ملامح استرخاء يبلغ حدّ الضجر. لقد دخلوا في الايقاع، ايقاع القصف والاشتباك وتحليق الطيران من موسم الى موسم ومن معركة الى معركة. اكتشفوا لا جدواهم في منع التسلل او الاقتحام من الجهتين: من جهة اسرائيل وتوابعها وجهة المقاومة وامتداداتها. اكتشفوا فاكتفوا بوجودهم كرمز لاتفاق وتفاهم على حدود معينة للصراع. يا نرجس أي تفاهم او اتفاق يتضمن في بنيته الاساسية اختراق هذا التفاهم او الاتفاق من حين الى آخر وإلا لا لزوم لأي تفاهم او اتفاق او لجنة، فكان يكفي القول لقد انتهينا من الصراع إذا كان هناك نيّة ومصلحة في هذا الانتهاء وعند ذلك تحلّق العصافير على الجانبين من دون خوف او وجل.

ويبقى حجم الاختراق. هل هو اختراق ينسف الاتفاق أو التفاهم أم هو اختراق يبقي عليهما. حتى الآن يا نرجس الاختراقات تدعم التفاهم فتجتمع اللجنة وتتقدم الشكاوى وتجري النقاشات وتصدر الاحكام والتوصيات والتمنيات و... الإدانات (فيما ندر) فيتأكد التفاهم ويزدهر ويتدعم وتجيء أولبرايت في زيارة جديدة من اجل تحريك المسارات واستئناف المفاوضات.

تلحظين يا نرجس ان «الازمة» قد استهلكت حتى الآن ثلاثة وزراء خارجية أميركان منذ اجتماع مدريد والاعتراف والتفاوض، وكنت تحسبين ان المسألة سوف تنتهي خلال ثلاثة اشهر او خلال سنة على الاكثر لفرط ما عزّ عليك الاعتراف بدولة اسرائيل وامنها و«حقوقها». فماذا تريد اسرائيل اكثر من ذلك؟ وكنت تحسبين ان اسرائيل سوف ترتمي على ركبتيها وتتلو فعل الندامة وتبكي بكاء شديداً وتعتذر عن سوابقها وتتعهد بتعويض الخسائر التي ألحقتها في بيئة المنطقة وفي سكانها وفي نباتاتها وفي هوائها.

فالتفاهم موجود لان الازمة موجودة ولان الصراع مستمر. وتأملي في هذه التسمية «تفاهم» فلا هو اتفاق ولا معاهدة، والتسمية بحد ذاتها تشي بامكان الاختراق، بل بحتمية هذا الاختراق تحت سقف معين. فاذا وقع السقف ونُسف التفاهم اقتضى التفاهم على تفاهم آخر وهلمجرّا. وسوف أزعم يا نرجس ان المعاهدات والاتفاقات المكتوبة نفسها انما تتضمن في بنيتها الاساسية إمكان اختراقها من قبل هذا الطرف او ذاك... وأحد مستويات هذا الاختراق (فقط احد المستويات) اللغة.

إذ تتخذ اللغة اهمية استثنائية عندما تتوافر نيّة اختراق المعاهدات والاتفاقات ويتأسس علم جديد قديم هو علم تأويل النصوص والجُمل والكلمات والحروف و... الحركات. واما اذا وصلنا الى الترجمة من لغة الى لغة فسوف ننفق وقتاً كثيراً ومالاً كثيراً قبل الوصول الى ترجمة مشتركة متّفق عليها لمنع الاختراق، والاختراق سابق على الترجمة وليس منتظراً لها. بل هو السبب الاساسي إن لم يكن الوحيد للترجمة. وهو يستدعي الترجمة ويختلف فيها ويتغذى ويزدهر ويتأكد كعنصر اساسي من عناصر المعاهدة والاتفاق...

ولا بد انني اضجرك بهذا الحديث يا نرجس ونحن في نزهة الاحد التي انتظرتها طويلاً وها أمامك هضاب وتلال وأودية الجنوب تترامى أمام عينيك حتى تومات نيحا وجبل الشيخ والجولان ومشارف فلسطين. فلسطين يا نرجس، بعد ان اعترفنا باسرائيل يا نرجس نعاني مشكلة لغوية إذ متى وأين نقول اسرائيل ومتى وأين نقول فلسطين. وهذه مشكلة ليست هيّنة اطلاقاً. تأكدي انها في منتهاها اللغوي هي جوهر الموضوع وسوف يمضي وقت طويل وسيسقط شهداء كثيرون وتتغير اشياء كثيرة قبل الوصول الى ايضاح هذا الاشكال الاستعمالي للغة. فما رأيك يا نرجس؟ ماذا نسمي الآن ذلك الافق الذي يحاذي حدود الوطن على مرمى عيوننا؟ أقصد حدود الجزء المحتل من الوطن؟

– ماذا يسمونه الآن وحيث توصل السجال اللغوي؟

– الآن وحيث يتوصل الجدال اللغوي فان عينيك الجميلتين تشرفان على اسرائيل.

– لست موافقة على «الآن» ولا على «حيث توصل الجدال اللغوي». ان فلسطين هي فلسطين كما تغنيها فيروز وكما تعلمناها في كتاب القراءة، ولأجل ذلك حصل كل الذي حصل عندنا من اجل تحرير فلسطين. فحدودنا تحاذي فلسطين واذا كانت هذه التي أراها الآن هي اسرائيل فإنني لا أجد مبرراً لكل ما حصل. لم يقل أحد اننا بصدد تحرير اسرائيل. لا بأس بتحرير «اسرائيل» او الدنمارك او الولايات المتحدة أو أي مكان بحاجة للتحرير اذا كان بحاجة لذلك. ولكننا لم نكن وصلنا بعد ولم تصل الآن الى هذا المستوى من تحرير الآخرين. كنا ولم نزل (ربما) نحاول تحرير أرضنا الشخصية – العربية التي هي فلسطين ثم بعد ذلك اصبحت فلسطين والجولان وجنوب لبنان... ثم انك لا تضجرين انت بهذا الحديث بل اصبحت ضجرانة من نفسي وأشعر بأنني متورطة بنزهة احد فظيعة.

– لم يعد الجنوب مجرد مكان جميل لنزهة جميلة يا نرجس. تعرفين ذلك منذ زمن طويل. ان كل دول الارض (خصوصاً الكبرى) متفرقة او مجتمعة في الامم المتحدة تضع الجنوب في رأس جدول اعمالها. ناهيك ان لدينا هنا حوالي ثمانية ممثلين لجيوش تلك الدول تمثيلاً رسمياً علنياً عدا الجيوش غير المعلنة يا نرجس. والسبب في ذلك يا نرجس...

– اعرف السبب.

– هل انت متأكدة؟

– طبعاً لان الجنوب ليس منطقة لبنانية فقط بل هو ما تبقى من بؤر الصراع العربي – الاسرائيلي، وأسير الاسرائيلي. وهذا الصراع يطال المنطقة بأسرها بنفطها وناسها وثرواتها ومستقبلها وبالتالي يطال العالم الغربي والشرقي والشمالي والجنوبي، ويطالني انا المسكينة التي تورطت في المجيء معك بقصد النزهة بعد اسبوع عمل وكلام وكتابة في الجنوب والمنطقة والصراع (فأنا صحافية كما تعرف) وفي شروط غير انسانية (كما تعرف) من حيث المعاش وساعات العمل وعلاقات العمل والبنية التحتية والديون الخارجية والداخلية وايجار البيت وتمديد الاوكازيون في المحلات شهراً آخر والتنزيلات خمسين بالمئة ولا تجد ما تشتري به تنّورة ولا اسكربينة ولا جزداناً، ثم لا تكفّ عن الطرق على رأسي بالصراع والمعاهدات والازمات و... في هذه السيارة السخيفة التي فرط الاتحاد السوفياتي ولم تفرط بعد على رغم هذا الاهتراء الشامل في حديدها ورغم هذه الندوب والصدمات في جميع انحائها وعلى رغم انها لا تحتوي على راديو كاسيت إسوة بجميع سيارات خلق الله فيستمع الواحد الى اغنية أو موسيقى. يا أخي لماذا لا تبيع هذه السيارة وتشتري غيرها؟ بالتقسيط يا اخي كسائر خلق الله؟ لقد عاد التقسيط الى البلد والجماعة يشعرون بان المستقبل مضمون والمشاريع ماشية ويقسطون على خمس سنوات وعشر سنوات وعشرين سنة. وأنت متشبث بهذه التي تسميها سيارة وتسميها اليمامة. إنك تسيء الى اليمام يا أخي...

– اسمعي يا نرجس. لقد تجاوزت الحدود في الكلام. اذا كانت لا تعجبك السيارة فلا تركبي فيها، ولا «تنقي» عليّ اسبوعاً بعد اسبوع لاصطحابك معي. ثم لماذا لا تقسطين سيارة أنت يا أخت العرب. فها أنت موظفة كسائر خلق الله. وها سناء اشترت سيارة، ومثلها رلى ورنده...

وكانت نرجس قد شرعت في بكاء صامت وأخذت تتدحرج دموعها على خديها، ثم أخذت تتنهنه «وتشلف» وتتمخط بمحارم الكلينكس وتهمهم بكلام غير مفهوم وتلعن حظها العاثر... وكان لا بد لي وقد وصلنا على مدخل بلدة «الحجيرية» ان أطيب خاطرها واهدىء من روعها وأتأسف عما حصل ثم ان اعتذر منها صراحة... الى آخره... الى آخره...

## قصائد

أحمد حافظ *

### حمّى

يَنسى يداي ما هو البَردُ
لماذا يبهجُ الحصنُ
وكيفَ تهتدي الكفُّ في الليلِ الى اعشابِها

ينسى لساني كلَّ ما اشتهى
أين المستاءُ من سياطِ النارِ
خوفُ النهدِ من أن أرتوي
حريرُ ذلكَ الرحيقِ

### جافاً

مُكِبّاً
متأَعلاً
تهتدي على الجسرِ المهدّمِ خطاي
ما تبقّى من أغانيكِ يشعُّ الآنَ
مثلما تموجُ الشمسُ فوقَ هيكلِ الغريقِ

### وداع

إحمِي انتظارَ البيت
يا اشتعالَ اصدقائي
من معولِ الفراغِ
من رطوبةِ السكوتِ

تشُقُّ حدائقك صَبَحاً
حولَ آثارِ شفاهنا
وتورق السريرُ في المساءِ

ستُبحرُ الليلةَ
قد تدركُ طائحين في الإعصارِ
سرَّ عُقمنا
وقد نموتُ

### إلى بتول

كلما غنّتْ هذه الشفةُ
دمعتْ في دمي الحَوابي

### حديقة

المساءُ الهديلُ المتغلغلُ زرقتَهُ
في شقوقِ المكانِ
راشحاً من عناقِ الصديقين
خدّيْ وركبتكِ
قابساً صمتنا المتلالئ في الريحِ
مُختفياً نصفُنا

إشربي يا جذور
واشتبكي

* شاعر سوري.

## مدمن القراءة

الياس كانيتي
ترجمة حسين الموزاني

■ تعبّر هذه القطعة النثرية الصغيرة التي كتبها الياس كانيتي في مرحلة مبكرة من حياته الادبية تعبيراً صادقاً عن علاقته بالكاتب والكتاب، تلك العلاقة العجيبة التي جعل منها في ما بعد موضوعة جوهرية في روايته الاولى «الإعماء»، اذ ينظر احد ابطال الرواية الى الكتب باعتبارها معادلاً موضوعياً للحياة، بل اكثر اهمية من الحياة نفسها. وبقدر ما سلّط كانيتي نقده اللاذع على الغباء والعته المصنوع صنعاً من قبل المؤسسة السياسية الحاكمة، فانه فضح بالقدر ذاته تهافت ورياء المثقفين الذين يعتبرون انفسهم المالكين الوحيدين للعلم والمعرفة الانسانية، لمجرد انهم امضوا ردحاً من حياتهم في تصفح وقراءة الكتب وحدها.

يطّلع مدمن القراءة على الكتب كلها، ومهما كان شكل الكتاب ونوعه فانه يقرأه طالما كان صعباً، لأنه لا يرتاح الى الكتب التي يتحدث عنها الناس في كل مكان، بل الى الكتب التي تكون نادرة او منسية، يصعب العثور عليها. قد يحدث احياناً ان يمضي مدمن القراءة عاماً كاملاً في البحث عن كتاب لا يعرفه احد آخر سواه، واذا ما عثر عليه اخيراً فانه يقرأه على الفور وبعجلة ونهم كبيرين. ويدرك كل ما ورد في متنه لدرجة انه يستطيع الاستشهاد بنصوصه وقت ما يشاء.

منذ سنّ السابعة الى السابعة عشرة والاربعين لم يتغير في نفسه شيء يستحق الذكر. وكلما كثرت قراءاته ازدادت حالته النفسية ثباتاً ورسوخاً. وأي محاولة ترمي الى مباغتته بعنوان جديد ستفشل لا محالة، اذ انه رجل واسع الاطلاع، ضليع في ميادين المعرفة كلها. وبما ان هناك اشياء كثيرة لا يمكن ان يعرفها فإن هذا الامر سرعان ما يبعث في نفسه اليأس والملل، لانه يحترس تماماً من الاعتراف بانه لا يعرف هذا الكتاب او ذاك، لكي لا يتيح لأحد آخر فضلة الاطلاع عليه قبله.

ان مدمن القراءة يبدو مثل صندوق مقفل على الدوام لا يفتح قط لكي لا يفقد محتواه، فهو كثيراً ما يتردد ويقع في حرج عندما يضطر الى التحدث عن شهادات الدكتوراه السبع التي نالها، لذلك فانه يؤثر الحديث عن ثلاث منها فحسب.

انه في الواقع انسان رقيق مؤدب وفي غاية اللطف. يتحدث بمتعة وسرور، ويتيح في الوقت ذاته المجال للآخرين للتحدث ايضاً، كل ذلك من اجل ان ينفرد وحده بالحديث في آخر المطاف. اذا ما قال «انني لا اعرف هذا الشيء» فان محاضرة علمية تفصيلية ستعقب هذا الرأي، لذلك فهو على عجلة من امره دائماً، لانه دائب البحث عن حواريين جدد يجيدون الاصغاء، كما انه لا ينسى ابداً كل من اصغى اليه ذات يوم، اذ ان العالم بالنسبة اليه لا يقوم الا على الكتب والمستمعين. ومع ذلك فانه يحترم صمت الآخرين، لكنه لا يصمت الا برهة قصيرة، وذلك قبل ان يبدأ بإلقاء محاضرته.

في الواقع ليس هناك احد يريد التعلّم منه شيئاً، لانه تعلّم أيضاً أشياء اخرى متباينة ومتناقضة المعاني، فيشيع بذلك جواً من النكران والجحود لدى المستمع، ليس لأنه لا يريد تكرار نفسه، بل لانه لا يحب التكرار امام الشخص عينه الذي تحدث اليه ذات مرة. اذا لم يحوِر ويجدد المقولات المعادة ذاتها، فإن ذلك سيؤدي بالطبع الى العبث والتسلية ليس الا، انه عادل منصف امام علمه ومعرفته، وكل شيء بالنسبة اليه محسوب حساباً دقيقاً.

وعلى المرء عادة ان يبذل جهداً كبيراً لكي يصطدم بآراء في نفسه اجلّ شأناً واشد اختلافاً عما هو سائد ومألوف. ان مدمن القراءة غالباً ما يعتذر عن الوقت الذي يبدده في النوم مثلما يفعل الناس العاديون.

ربما سيتوقع المرء الشيء الكثير منه اذا ما التقى به بعد اعوام طويلة من الانقطاع، وسيبدو المرء متحرقاً، مليئاً باللهفة لاكتشاف قدر، ولو ضئيل، من المغالطة في مقولاته. لكن هيهات! ومهما كان اشتياق المرء ولهفته، فانه سيجد مدمن القراءة مستقراً على رأيه ثابتاً، لم يحد قيد شعرة عما كان عليه قبلاً، حتى لو تحدث عن مواضيع اخرى مختلفة عن مواضيعه القديمة.

ربما كان قد تزوج، او طلّق، لان النساء كثيراً ما يهربن منه او يختفين بعيداً عنه، وتلك هي مصيبته الكبرى. وعلى رغم ذلك فهو يعجب باولئك الذين يحاولون اثارته بالتجاوز وبالتحدي ايضاً، فيتجاوزهم منتصراً ليلقي بهم في مزبلة الحديد العتيق. انه لا يقدم على زيارة اي مدينة الا وقد قرأ عنها كل شيء، وعلى المدن نفسها ان تتكيف لتنضوي تحت خزين معلوماته عنها، وعموماً يبدو ان ليس هناك اي مدينة منيعة، عصية على قراءته لها.

احياناً يطلق هذا المدمن على القراءة ضحكة مجلجلة اذا ما لمح شخصاً غبياً يريد الاقتراب منه، واذا ما رغبت امرأة ما في الزواج منه، فعليها في البدء ان تكتب اليه رسائل، تطلب فيها ان يزودها ببعض من معلوماته واطلاعاته الواسعة. وكلما كثرت رسائل المرأة تلك ازداد ولعاً وشغفاً بها، لدرجة انه لا يرى بعد ذلك اسئلتها الا وهي تدور حول ذاته وكيانه وحده.

## ثلاث قصص قصيرة

مرسي سلطان *

### عمر الوردة

استمر يدفن رأسه بين وسائد النوم، ولا يريد لأحد أن يوقظه. نادته فلم يسمع، وظل شارداً في ظلمات نوم بلا أحلام. نثرت الورود حول سريره لعل رائحتها تفيقه، او تطرف عيناه للحظة، فيلمح الوانها من حوله ويصحو. لكنه استمر في نومه، وغط فيه.

وضعت خدها على كفها، وجلست قباله، وهي تتأمل وجهه النائم، والذي خلا من اي تعبير أو انفعال، وقد تجمدت في مكانها، والوقت يمر، والزهور والورود تذبل، فتجددها وتأتي بغيرها، تنثرها حول سريره، ولا يستيقظ!

ومراراً وهي تكرر ما تفعله على تعاقب الأيام والسنين، حتى ذبلت هي الاخرى وغشيت عيناها، ولم تعد تفرق بين الورود اليانعة، والورود الميتة.

وفي مساء حار، نهض كمن يسير في نومه، وغادر سريره دون أن يرى، ودون أن يسمع. لكن اليائسة كانت قد انهكت للنهاية، فتهاوت في المكان الخالي في سريره، ودفنت نفسها بين الورود الذابلة.

### قمر وصحراء

في ليلة من الليالي القمرية، وأنا مستلق على ظهري أتأمل السماء، فاجأني جمال القمر، واحسست به أجمل آلاف المرات من كل مرة رأيته فيها من قبل.

اخذني هذا الشعور العميق بتلك البهجة الغامضة حين غمرني الضوء، لكن لم أبح بذلك لأحد، وخبأت ذلك السر في نفسي وانا استكثر ان يخصني القمر بجماله، وأنا الذي أعرف أنه للدنيا كلها، وقد تكون الدنيا للقمر!

وذات يوم طرق بابي ساعي البريد، وهو يحمل طرداً، هو اكبر طرود العالم، وكان يحتوي القمر!

في ذلك اليوم، لم يسعني البيت، ولم تسعني الشوارع، لم تسعني المدينة، ولا الدنيا كلها.

وكان لا بد ان أهرب الى الصحراء، حيث لا مدى، سوى الفضاء الفسيح، الذي يسعني، ويسع القمر، وكل النجوم.

### النجم البعيد

كنت أبحث عنها من ماء الى ماء، فلا تأتي رسائلها إلا لتفتح بوابات الشمس والعطش، وكل المياه التي شربت مالحة، ولم تزد سوى عطشي اليها، وتلك الليالي من ذلك الصيف، كان الشوق في داخلي يتأجج كلما انبعثت اغنيات الشريط الذي تركته خلفها داخل الكاسيت، فأكاد أناديها، ولم يعد للهواء الرطب الآتي من ناحية البحيرة يكفي لكي يملأ صدري، أو يبرد القلب.

فتحت رسالتها الاولى، فقالت، ان المطر يسقط في باريس مثل دموعها، وان الجو لا يزال بارداً، وطلبت مني ان أرقب النجم البعيد في السماء، وان أفكر فيها.

في الثانية، قالت، ان مشاكلها لا تنتهي في باريس، والعودة لمصر خيار صعب، ولذلك فهي تكتب لي من إحدى الجزر اليونانية النائية، وهي لا تزال تفكر في، وهذا يؤلمها كثيراً، ويجعلها لا تضع عنوانها على مظروف الخطاب.

أما الرسالة الاخيرة، فلم يكن بها سوى رسم للسماء، ونجم يهوي ناحية العدم.

* كاتب مصري.

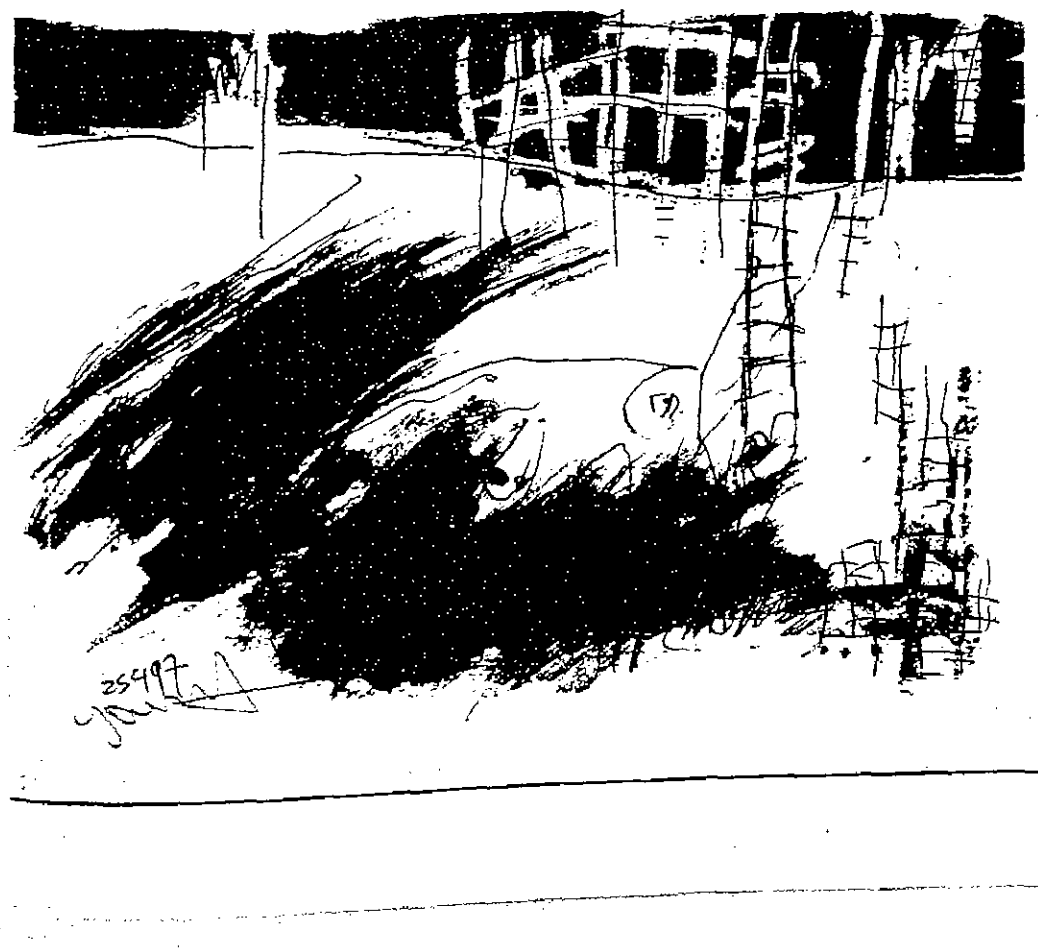

## مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الإئتمان الدولي - مصر | - | - | - | - | ٦٠٨,٧٥ | - |
| | البنك الأهلي سوسيته جنرال | ٥.٤٠٠ | ٨٢,٨٠ | ٨٣,٥٠ | ٨٣,١٧ | ٨٣,٦٠ | ٠,٤٣- |
| | البنك الوطني للتنمية | ٩.٨٦٨ | ٢١,٠٠ | ٢١,٥٠ | ٢١,١٤ | ٢١,١٣ | ٠,٠١ |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ٧١.٢٠٠ | ٨٠,٠٥ | ٨٠,٨٤ | ٨٠,٥٣ | ٨٠,٤٤ | ٠,٠٩ |
| | بنك مصر الدولي | ٤.٤١٠ | ٥٨٨,٠٠ | ٥٩١,٠٠ | ٥٨٩,٩٧ | ٥٩٤,٨١ | ٤,٨٤- |
| | البنك الوطني المصري | ٤.٤٩٩ | ٥٥,٥٠ | ٥٥,٩٩ | ٥٥,٦٣ | ٥٥,٩٢ | ٠,٢٩- |
| | بنك المهندس | ٤.١٥٠ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,١١ | ٣٣,٦٨ | ٠,٥٧- |
| | بنك فيصل الاسلامي المصري | - | - | - | - | ٢٩٤,٠٠ | - |
| مطاحن | مطاحن شرق الدلتا | ١٧.٠٧٥ | ٥٦,٧٥ | ٥٨,٥٠ | ٥٧,٧٣ | ٥٩,٣٠ | ١,٥٧- |
| وصناعات | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ٢٧.١٦٥ | ١٦٥,٠٠ | ١٦٧,٠٠ | ١٦٥,٠٠ | ١٧٢,١٤ | ٧,١٤- |
| غذائية | مصر للمياه الغازية - مصروب | - | - | - | - | ٢٩,٩٧ | - |
| | الاهرام للمشروبات | ٥٠ | ١٩٠,٠٠ | ١٩٠,٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | مطاحن مصر الوسطى | ٩.١٠٠ | ٣٨,٠٨ | ٤٠,٠٠ | ٣٨,٢٢ | ٣٩,٢٢ | ١,٠٠- |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ٣.١٦٥ | ٦٤,٠٠ | ٦٥,٠٠ | ٦٤,٨١ | ٦٥,٤٥ | ٠,٦٤- |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ١٤.٤٦٠ | ٧٣,٧٥ | ٧٤,٠٠ | ٧٣,٢٩ | ٧٤,٠٦ | ٠,٧٧- |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ٦.٨٥٠ | ٣٧,٨٥ | ٣٨,٢٥ | ٣٧,٩٨ | ٣٨,٢١ | ٠,٢٣- |
| | العامة للصوامع والتخزين | ٤٦٩٣ | ٩٣,٢٥ | ٩٤,٢٥ | ٩٣,٩٠ | ٩٤,٧٦ | ٠,٨٦- |
| | مطاحن مصر العليا | ٤٠.٦٠٥ | ٧٣,٢٥ | ٧٥,٢٥ | ٧٤,٧٢ | ٧٣,٦٣ | ١,٠٩ |
| ادوية | مصر للزيوت والصابون | ٣٠٠ | ٣٧,٢٥ | ٣٧,٦٠ | ٣٧,٤٧ | ٣٨,٤٥ | ٠,٩٨- |
| وصناعات | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ٥٦٥ | ٣٢,٠٠ | ٣٢,٥٠ | ٣٢,٢٣ | ٣٢,٤٢ | ٠,١٩- |
| كيماوية | الدويات والصناعات الكيماوية | ٢١٠ | ١١٦,٠١ | ١١٦,١٠ | ١١٦,٠٣ | ١١٦,١٨ | ٠,١٥- |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ٥.٥٠٠ | ٢٤٣,٠٠ | ٢٤٣,٠٠ | ٢٤٣,٠٠ | ٢٤٠,١٣ | ٢,٨٧ |
| | فايزر مصر | ٤٥٠ | ١٦,٦٠ | ١٧,١٦ | ١٦,٨٠ | ١٦,٣٥ | ٠,٤٥ |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | ٢٠٠ | ٢١,٧١ | ٢١,٧١ | ٢١,٧١ | ٢٢,٨٥ | ١,١٤- |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ١٨.١٠٠ | ١٥,٥٠ | ١٦,٢٠ | ١٥,٧٤ | ١٥,٨٣ | ٠,٠٩- |
| | العربية للأدوية | ١٣٧ | ٥٧,٥٠ | ٥٨,٩٩ | ٥٨,٥١ | ٦٠,٢٠ | ١,٦٩- |
| | النيل للأدوية | ٣٤٠ | ٥٣,٥١ | ٥٣,٧٥ | ٥٣,٧٢ | ٥٣,٨٩ | ٠,١٧- |
| | الاسكندرية للأدوية | ٨٢٤ | ١٢٤,٢٥ | ١٢٧,٠٠ | ١٢٦,٦١ | ١٢٥,٨٦ | ٠,٧٥ |
| | ممفيس للأدوية | ٤٠١ | ٩٥,٠٠ | ٩٥,٢٥ | ٩٥,١١ | ٩٤,٩٥ | ٠,١٦ |
| | القاهرة للأدوية | ١.١٥٥ | ٥٩,٠١ | ٦٠,٠٠ | ٥٩,٤٠ | ٦١,٨٧ | ٢,٤٧- |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ٢.٨١٥ | ١٤٤,١٠ | ١٤٩,٨٠ | ١٤٨,٧٤ | ١٤٩,٩٢ | ١,١٨- |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | ٤٤٠ | ٢٢,٢٦ | ٢,٣٦ | ٢٢,٥١ | ٢٢,٢٥ | ٠,٢٦ |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ٢٠.٤٧٥ | ٢٩,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٢٩,٨٥ | ٢٩,٩٨ | ٠,١٣- |
| | النيل لحليج الأقطان | ٢٨.٧٥٠ | ٥٩,٠٠ | ٦٠,٥٠ | ٥٩,٨٠ | ٦١,٩٨ | ٢,١٨- |
| | العربية لحليج الأقطان | - | - | - | - | ٥٨,٧٥ | - |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | ٤٣٠ | ١٠١,٠٠ | ١٠٢,٠٠ | ١٠١,٠٦ | ٩٧,١٦ | ٣,٩٠ |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | ١٩٠ | ١٦,٠١ | ١٦,٠٥ | ١٦,٠٣ | ١٦,٥٢ | ٠,٤٩- |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ٢.٦٠٠ | ٨٧,٠٠ | ٨٩,٠٠ | ٨٨,٥٥ | ٨٩,٣٤ | ٠,٧٩- |
| | الإسكندرية للحديد والصلب | ٣.٥٤٢ | ١٦٧,٠٥ | ١٧٠,٠٠ | ١٦٩,٨٢ | ١٧٠,١٣ | ٠,٣١- |
| | الحديد والصلب المصرية | ١.٣١٨ | ٦,٨٠ | ٧,٤٠ | ٧,٢٢ | ٧,٠٥ | ٠,١٧ |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | ٦٤.٧٤٠ | ٧,٩٩ | ٨,٢٥ | ٨,١٩ | ٨,٠٨ | ٠,١١ |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ٢٢.٦٤٦ | ٩٨,٩٥ | ١٠٥,٠٠ | ١٠٤,٣٢ | ١٠٤,١٣ | ٠,١٩ |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ٢.٩٧٥ | ٤٠,٧٥ | ٤١,٩٠ | ٤١,٠٢ | ٤١,٩٨ | ٠,٩٦- |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ٥.٨٠٠ | ٣٣,٠٠ | ٣٤,٠٠ | ٣٣,٥٤ | ٣٣,٢٩ | ٠,٢٥ |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ٣٧.٦٤٥ | ٢٢,٠٠ | ٢٣,٤٥ | ٢٣,١٦ | ٢٢,٣٤ | ٠,٨٢ |
| | التعمير والمساكن الشعبية | ٢.٧٩٠ | ٤٠,٥٤ | ٤١,٢٢ | ٤٠,٨٩ | ٤٠,٩٦ | ٠,٠٧- |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ١.٢٥٠ | ١٨,٠٠ | ١٨,٠٢ | ١٨,٠١ | ١٨,٥١ | ٠,٥٠- |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ١١.٩٤٠ | ٢٤٤,٩٠ | ٢٤٨,٠٠ | ٢٤٦,٦٦ | ٢٤٦,٠٠ | ٠,٦٦ |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | ٧٥ | ٤٩٠,٠٠ | ٤٩٥,٠٠ | ٤٩٠,٠٠ | ٤٩٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ٩٣٠ | ٢٥,٥٠ | ٢٦,٠١ | ٢٥,٨٠ | ٢٦,٤٢ | ٠,٦٢- |
| إسمنت | القومية للأسمنت | ٢.٤٧٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٢٨ | ٣٠,٢٧ | ٢٨,٨٤ | ١,٤٣ |
| | السويس للأسمنت | ١٤.٩٩٨ | ٧٥,٠٠ | ٧٦,٠٠ | ٧٥,٢٤ | ٧٦,٥٩ | ١,٣٥- |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ١٨.٥٠٠ | ٧١,٥٠ | ٧٢,٠٠ | ٧١,٧٥ | ٧١,٧٠ | ٠,٠٥ |
| | اسمنت العامرية | ٣.٢٤٣ | ٨٣,٠٠ | ٨٣,٥١ | ٨٣,٤٦ | ٨٣,١٠ | ٠,٣٦ |
| | اسمنت طرة المصرية | ٥٠.٠٤٥ | ٩٣,٠٠ | ٩٤,٠٠ | ٩٣,٥١ | ٩٣,٠٠ | ٠,٥١ |
| | الاسكندرية لإسمنت بورتلاند | ١.٣٥٠ | ٦٣,٧٥ | ٦٤,٣٣ | ٦٣,٧٦ | ٦٤,٣٢ | ٠,٥٦- |
| زراعة | الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي | - | - | - | - | ٢,٩٨ | - |
| | القاهرة للدواجن | - | - | - | - | ٣٠,٥٠ | - |
| | المصرية للدواجن | - | - | - | - | ٠,٩٠ | - |
| | أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية | ٣.٦٦٥ | ٨٤,٠٠ | ٨٥,٠٠ | ٨٤,٢٦ | ٨٥,٤٥ | ١,١٩- |

## عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | الوطنية العمانية القابضة | ٩٢.٢٥١ | ١٤,٢٥٠ | ١٥,٠٠٠ | ١٤,٥٥٠ | ١٤,٦٠٠ | ٠,٠٥٠- |
| وشركات | البنك الوطني العماني | ١٥.٠٢٠ | ١٠,٣٦٠ | ١٠,٧٠٠ | ١٠,٣٥٠ | ١٠,٧٠٠ | ٠,٣٥٠- |
| الاستثمار | المحفظة الاهلية للأوراق المالية | ٣٥.٦٣٥ | ١٨,٩٠٠ | ١٩,٦٦٠ | ١٩,٠٠٠ | ١٩,٦٥٠ | ٠,٦٥٠- |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ٤٩.١٣٦ | ٦,٨٠٠ | ٦,٩٥٠ | ٦,٩٢٠ | ٧,٠٣٠ | ٠,١١٠- |
| | بنك عمان الدولي | ١٣٦.١٢١ | ٥,٢٧٠ | ٥,٤٨٠ | ٥,٢٨٠ | ٥,٤٠٠ | ٠,١٢٠- |
| | عمان للاستثمارات والتمويل | - | - | - | - | ٦,٠٠٠ | - |
| | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ٤٥.٧٥٠ | ٨,٧٥٠ | ٨,٩٠٠ | ٨,٧٥٠ | ٨,٩٠٠ | ٠,١٥٠- |
| | بنك عمان والكويت والبحرين | ١٨.٧٣٥ | ٣,٤٤٥ | ٣,٥٣٠ | ٣,٤٥٠ | ٣,٥٣٠ | ٠,٠٨٠- |
| | عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪ | ٥٣.٣٣٨ | ٤,٢٥٠ | ٤,٣٥٠ | ٤,٢٧٠ | ٤,٤٢٠ | ٠,١٥٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪ | ٦٠.٠٠٠ | ٣,٨٠٠ | ٣,٨٠٠ | ٣,٨٠٠ | ٣,٧٠٠ | ٠,١٠٠ |
| التأمين | العمانية المتحدة للتأمين | ٨.٧٥٠ | ٤,٧٦٠ | ٤,٩٠٠ | ٤,٧٦٠ | ٤,٩٠٠ | ٠,١٤٠- |
| | ظفار للتأمين ٦٢,٥٪ | ٢٠٢.٠٠٠ | ٤,٣٠٠ | ٤,٣٠٠ | ٤,٣٠٠ | ٤,٤٠٠ | ٠,١٠٠- |
| | التأمين الاهلية | ١.٠٠٠ | ٩,٦٠٠ | ٩,٦٠٠ | ٩,٦٠٠ | ٩,٦٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | مسقط للتأمين | ١٤.٢٤٠ | ٤,٥٩٠ | ٤,٧٨٠ | ٤,٦٩٠ | ٤,٧٨٠ | ٠,٠٩٠- |
| | الكروم العمانية ٥٠٪ | ٢٣٤ | ١,٧٥٠ | ١,٧٥٠ | ١,٧٥٠ | ١,٨٠٠ | ٠,٠٥٠- |
| الصناعة | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٣,٦٥٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | ٩.٨٦٨ | ١,٨٥٠ | ١,٨٥٠ | ١,٨٥٠ | ١,٨٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | اريج للزيوت النباتية | - | - | - | - | ١,٩٥٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | ٢.٤٠٠ | ٣,٦٠٠ | ٣,٦٠٠ | ٣,٦٠٠ | ٣,٦٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | اعلاف ظفار | ٥٧.١٧٧ | ٤,٢٥٠ | ٤,٥٠٠ | ٤,٢٥٠ | ٤,٤٧٠ | ٠,٢٢٠- |
| | المطاحن العمانية | ١١.٦٠٠ | ٥,١٣٠ | ٥,٢٠٠ | ٥,١٣٠ | ٥,٤٠٠ | ٠,٢٧٠- |
| | الوطنية لمنتجات الالبان | - | - | - | - | ٢,٩٠٠ | - |
| | ريسوت للاسمنت | ٩.٧٢١ | ٤,٧٥٠ | ٤,٧٥٠ | ٤,٧٥٠ | ٥,٠٠٠ | ٠,٢٥٠- |
| | صناعة الكابلات العمانية | ١.٥٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٥٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | اسمنت عمان | ٦٤.٧٤٧ | ٣,٤٦٠ | ٣,٥٠٠ | ٣,٤٥٠ | ٣,٥٦٠ | ٠,١١٠- |
| | الانوار للاعمال الصناعية والتجارية | ٦٨.٣٥٠ | ٥,٠٤٠ | ٥,٣٠٠ | ٥,٠٤٠ | ٥,٣٠٠ | ٠,٢٦٠- |
| | العمانية لخدمات الطيران | ٢.٤٧٥ | ٣,٤٢٠ | ٣,٤٣٠ | ٣,٤٣٠ | ٣,٤٧٠ | ٠,٠٤٠- |
| الخدمات | الخوير للتنمية والخدمات | - | - | - | - | ٤,٠٠٠ | - |
| | مؤسسة خدمات الموانىء | ٢١.٥٥٠ | ٣,١٥٠ | ٣,٢٠٠ | ٣,٢٠٠ | ٣,٢٣٠ | ٠,٠٣٠- |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | - | - | - | - | ٥,٢٠٠ | - |
| | الاسماك العمانية | ١٧.٦٤٠ | ٢,٧٠٠ | ٢,٧٧٠ | ٢,٧٠٠ | ٢,٧٧٠ | ٠,٠٧٠- |
| السوق | المحفظة العمانية للأوراق المالية | ٢٢٠.٧٨٧ | ١٣,٣٠٠ | ١٣,٤١٠ | ١٣,٤٠٠ | ١٣,٤١٠ | ٠,٠١٠- |
| الموازية | بنك مسقط الاهلي العماني | ١٣.١٠٠ | ١٠,٧٠٠ | ١٠,٧٥٠ | ١٠,٧٠٠ | ١٠,٨٥٠ | ٠,١٥٠- |
| | مسقط للتمويل المحدودة | ١.٠٠٠ | ٤,٣٠٠ | ٤,٣٢٠ | ٤,٣٠٠ | ٤,٥٠٠ | ٠,٢٠٠- |
| | بنك عمان التجاري | - | - | - | - | ٣,٤٣٠ | - |
| | حساب اوريكس للاستثمار المشترك | ٤٨.٩٣٥ | ٢,١٧٠ | ٢,٢٠٠ | ٢,١٩٠ | ٢,١٩٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الخليجية لخدمات الاستثمار | ١٤٣.٩٨٠ | ٨,٠٥٠ | ٨,٤٠٠ | ٨,٢٢٠ | ٨,٠٥٠ | ٠,١٧٠ |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | ١٥.٥٠٠ | ١,٩٢٠ | ١,٩٥٠ | ١,٩٣٠ | ١,٩٥٠ | ٠,٠٢٠- |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | ٦٨.٤٠٠ | ٢,٠٢٠ | ٢,٠٧٠ | ٢,٠٢٠ | ٢,٠٣٠ | ٠,٠١٠- |
| | بنك عمان للادخار والتمويل | - | - | - | - | ٣,٢٨٠ | - |
| | العمانية لخدمات التمويل | ٣.٦٥٤ | ٢,٥٨٠ | ٢,٦٣٠ | ٢,٥٩٠ | ٢,٦٥٠ | ٠,٠٦٠- |
| | الشلمان للاوراق المالية | ٣.٥٠٠ | ٨,٧٠٠ | ٨,٨٠٠ | ٨,٨٠٠ | ٨,٩٠٠ | ٠,١٠٠- |
| | بنك التضامن للاسكان | ٥٠.٠٨٥ | ٢,٢١٠ | ٢,٢٨٠ | ٢,٢٨٠ | ٢,٣٣٠ | ٠,٠٥٠- |
| | نسيج عمان | ١٩.٥٠٠ | ٢,٣٥٠ | ٢,٥٠٠ | ٢,٣٥٠ | ٢,٣٩٠ | ٠,٠٤٠- |
| | صناعة مواد البناء | - | - | - | - | ٠,٥٢٠ | - |
| | الاهلية للمنظفات الصناعية | - | - | - | - | ١,٤٠٠ | - |
| | تمور عمان | - | - | - | - | ١,٢٥٠ | - |
| | زجاج مجان | ٨١٣ | ١,١٨٠ | ١,١٨٠ | ١,١٨٠ | ١,٢٢٠ | ٠,٠٤٠- |
| | مطاحن صلالة | ٦.٧٨٦ | ٢,٦٤٠ | ٢,٦٦٠ | ٢,٦٤٠ | ٢,٦٣٠ | ٠,٠١٠ |
| | العمانية لصناعة المرشحات | - | - | - | - | ١,٢٠٠ | - |
| | العمانية لصناعة الكيماويات | - | - | - | - | ١,٣٥٠ | - |
| | الوطنية للارز | ٢.٤٦٨ | ١,٤٩٠ | ١,٥٠٠ | ١,٥٠٠ | ١,٥٢٠ | ٠,٠٢٠- |
| | الخليج الدولية للكيماويات | ٢.٠٥٣ | ١,٣١٠ | ١,٣١٠ | ١,٣١٠ | ١,٣١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | ٤.٣٢٠ | ١,٣١٠ | ١,٣٢٠ | ١,٣١٠ | ١,٣٢٠ | ٠,٠١٠- |
| | الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪ | ٣١.٥٨٨ | ١,٨٥٠ | ١,٩٣٠ | ١,٨٥٠ | ١,٨٤٠ | ٠,٠١٠ |
| | الزراع الحديثة للدواجن | ١.٥٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ١,٩٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٢٥٠ | - |
| | المتحدة للطاقة | ٣١.٨٨٠ | ٢,٨٧٠ | ٢,٩٦٠ | ٢,٨٨٠ | ٢,٨٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | كلية العلوم الادارية | - | - | - | - | ٢,٣٥٠ | - |
| | النهضة للخدمات | ٩.٠٠٠ | ٢,٧٤٠ | ٢,٨٢٠ | ٢,٧٥٠ | ٢,٨٥٠ | ٠,١٠٠- |
| | العمانية للمشاريع الطبية | ٨.١١١ | ١,١٣٠ | ١,١٤٠ | ١,١٣٠ | ١,١٥٠ | ٠,٠٢٠- |

## السعودية

| | | عدد الأسهم المتداولة | أدنى سعر | أعلى سعر | سعر الإقفال ١٢-١٠ | سعر الإقفال السابق | التغير (+) (-) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠١.٣٧٠ | ٣٢٥ | ٣٢٧ | ٣٢٦ | ٣٢٥ | ١ |
| | بنك الجزيرة | ١٥١.٣٠١ | ٢١٨ | ٢٢٢ | ٢٢١ | ٢١٩ | ٢ |
| | بنك الإستثمار | ٦.٧٢٥ | ٣٢٨ | ٣٣٠ | ٣٢٨ | ٣٢٩ | ١- |
| | البنك الهولندي | ٢.٥٥٨ | ٦٨٩ | ٧٠٠ | ٧٠٠ | ٦٨٠ | ٢٠ |
| | البنك الفرنسي | ٩.٤٦٨ | ٣٤٩ | ٣٥١ | ٣٥٠ | ٣٤٩ | ١ |
| | البنك البريطاني | ٢.٤٢٧ | ٧٠٢ | ٧٠٥ | ٧٠٥ | ٧٠٥ | ٠ |
| | البنك العربي | ٦٥٦ | ٥٧٩ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٠ |
| | البنك الامريكي | ٣.٦٤٩ | ٧٠١ | ٧٠٦ | ٧٠٦ | ٧٠١ | ٥ |
| | شركة الراجحي | ٦.٠٠٢ | ١٤١٣ | ١٤١٥ | ١٤١٤ | ١٤١٣ | ١ |
| | السعودي المتحد | ٩.٥٠٩ | ٣٩٦ | ٣٩٨ | ٣٩٦ | ٣٩٧ | ١- |
| | سابك | ٢٣.٥٠٦ | ٤٨٥ | ٤٨٨ | ٤٨٨ | ٤٨٥ | ٣ |
| الصناعة | الاسمدة | ٣.٩١٥ | ٦٧٤ | ٦٧٦ | ٦٧٦ | ٦٧٥ | ١ |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٣٧٠ | - |
| | الخزف | ١٩١ | ٢٨٢ | ٢٨٢ | ٢٨٢ | ٢٨٣ | ١- |
| | صافولا | ٣.٩٥٦ | ٥٧٨ | ٥٨٠ | ٥٧٩ | ٥٧٩ | ٠ |
| | التصنيع الوطنية | ١١.٦٩٢ | ٩١ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ٠ |
| | الدوائية | ٦٥.١١٦ | ١٩٣ | ١٩٧ | ١٩٧ | ١٩٣ | ٤ |
| | الغاز | - | - | - | - | ١٤٨ | - |
| | الجبس | - | - | - | - | ٤٠١ | - |
| | الغذائية | ٣.٩٤٧ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٥ | ٠ |
| | الكابلات | ٦.٧٠١ | ١٤٥ | ١٤٦ | ١٤٥ | ١٤٣ | ٢ |
| | الصناعات المتطورة | - | - | - | - | ٨٦ | - |
| | صدق | ٣٢.٧٩٨ | ١٠١ | ١٠٣ | ١٠٣ | ١٠٢ | ١ |
| | الاحساء للتنمية | ٢.١١١ | ١٢٣ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٢٥ | ١ |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٦٥ | - |
| | اميانتيت | ١.٩٨٨ | ١٣١ | ١٣٢ | ١٣١ | ١٣٢ | ١- |
| | اللجين | ١٣.٦٨٥ | ١٤٠ | ١٤٨ | ١٤٥ | ١٤٢ | ٣ |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ١٢.٩٠٢ | ١٤٩ | ١٥٢ | ١٥٢ | ١٥٠ | ٢ |
| | اسمنت اليمامة | ٦.٨٢٠ | ٣٨٠ | ٣٨٤ | ٣٨٠ | ٣٧٨ | ٢ |
| | الاسمنت السعودية | ٧٦.٧٦٠ | ٢٠٩ | ٢١٢ | ٢١١ | ٢٠٩ | ٢ |
| | اسمنت القصيم | ٢٨.٨١٢ | ٣٨٢ | ٣٩٠ | ٣٨٧ | ٣٨٢ | ٥ |
| | اسمنت الجنوبية | ١٤.٠١٢ | ٣٦٦ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٦٦ | ٤ |
| | اسمنت ينبع | ٢٢.١٨٠ | ٢٦٦ | ٢٧٢ | ٢٧١ | ٢٦٠ | ١١ |
| | اسمنت الشرقية | ٨.٢٠٦ | ٣٧٥ | ٣٧٩ | ٣٧٧ | ٣٧٥ | ٢ |
| | اسمنت تبوك | ٧.١٨٤ | ١٣٩ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٣٩ | ١ |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ١٥٠ | - |
| | العقارية | ١.٣٠٠ | ١٥٣ | ٥٤ | ١٥٣ | ١٥٢ | ١ |
| | النقل البحري | ١٠٥.٤٩٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٦٩ | ٦٩ | ٠ |
| | النقل الجماعي | ٦.١٥٠ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٨ | ١١٧ | ١ |
| | السيارات | ١١٢.٥٨٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ | ٠ |
| | المواشي المكيرش | ٥٤٤٠٧ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٣ | ٩٣ | ٠ |
| | تهامة للاعلان | ٤.٤٥٠ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٣ | ٧٤ | ١- |
| | عسير | ٧.٣٨٨ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٧ | ٨٧ | ٠ |
| | طيبة للاستثمار | ٤٨.٢١٢ | ٤٩ | ٥٠ | ٤٩ | ٤٩ | ٠ |
| | مكة للانشاء | ١٩.٥٣٣ | ٢٦٥ | ٢٧١ | ٢٧٠ | ٢٦٥ | ٥ |
| | مبرد | ٥٠.٢٧١ | ٧٤ | ٧٦ | ٧٥ | ٧٤ | ١ |
| | العزيزية بنده | ٥.١٠٥ | ١٤٨ | ١٥١ | ١٥٠ | ١٤٥ | ٥ |
| | الباحة | ١٣٩.١٧٦ | ٨٢ | ٨٧ | ٨٣ | ٨٧ | ٤- |
| | الصادرات | - | - | - | - | ١٥٣ | - |
| | التعمير | ٢٤٠.٥٨٢ | ٩٥ | ٩٨ | ٩٨ | ٩٦ | ٢ |
| | ثمار | ١٥٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٧٧ | ٣ |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٩.٤٢٩ | ١٠٩ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ٠ |
| | كهرباء الغربية | ١٦.٨٤٣ | ١٠٩ | ١٠٩ | ١٠٩ | ١٠٩ | ٠ |
| | كهرباء الشرقية | ٥٢٩ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ٠ |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ١١٠ | - |
| الزراعة | نادك | ٣.٩٢٢ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٥ | ١١٥ | ٠ |
| | القصيم الزراعية | ٧.٩٩٧ | ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ | ٠ |
| | حائل الزراعية | ٧.١٨٧ | ٦٦ | ٦٨ | ٦٦ | ٦٨ | ٢- |
| | تبوك الزراعية | ٧٨٠ | ٩٩ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٠ |
| | الاسماك | ٥١٧ | ٢١٤ | ٢١٦ | ٢١٤ | ٢١٦ | ٢- |
| | الشرقية الزراعية | ٤١.٦٢١ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٧ | ١- |
| | الجوف الزراعية | ٥٢.٢٣٧ | ٧٨ | ٨٠ | ٧٩ | ٨٠ | ١- |
| | بيشة الزراعية | ٢.٦١٨ | ٤١ | ٤٣ | ٤٢ | ٤٢ | ٠ |
| | جازان الزراعية | ٥٥.٧٩٢ | ٧٥ | ٧٨ | ٧٦ | ٧٨ | ٢- |

## الكويت

| | | عدد الأسهم المتداولة | أدنى سعر | أعلى سعر | سعر الإقفال ١٢-١٠ | سعر الإقفال السابق | التغير (+) (-) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٣٥٣٠٠٠٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٠ |
| | بنك الخليج | ١.١٢٥.٠٠٠ | ٥٦٠ | ٥٧٠ | ٥٦٠ | ٥٧٠ | ١٠- |
| | البنك التجاري | ٤٨٠.٠٠٠ | ٣٠٥ | ٣١٠ | ٣١٠ | ٣٠٥ | ٥ |
| | البنك الاهلي | ٥٩٠.٠٠٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٠ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٣.٥٨٠.٠٠٠ | ٣٨٥ | ٤٠٠ | ٣٩٥ | ٣٩٠ | ٥ |
| | البنك العقاري | ٢.٨٠٠.٠٠٠ | ٤٨٥ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٤٨٠ | ٢٠ |
| | بنك برقان | ٦٠.٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٠ |
| | بيت التمويل الكويتي | ١.٠٦٠.٠٠٠ | ٩٢٠ | ٩٤٠ | ٩٣٠ | ٩٤٠ | ١٠- |
| | الكويت الاستثمارية | ٨٠٠.٠٠٠ | ٣٥٥ | ٣٥٥ | ٣٥٥ | ٣٦٠ | ٥- |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٢.٧٩٠.٠٠٠ | ٦٩٠ | ٧١٠ | ٧١٠ | ٧٠٠ | ١٠ |
| | الاستثمارات المالية | ٣٤٠.٠٠٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٠ |
| | الاستثمارات الوطنية | ٦٦٠.٠٠٠ | ٢١٨ | ٢١٨ | ٢١٨ | ٢١٨ | ٠ |
| | مشاريع الكويت | ٦.٢١٠.٠٠٠ | ٢٧٠ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٢٧٠ | ٥ |
| | الاهلية لاستثمار | ٤٩٠.٠٠٠ | ٥٧٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٧٠ | ١٠ |
| | الساحل للتنمية | ٥.٠٢٠.٠٠٠ | ١٧٢ | ١٧٦ | ١٧٤ | ١٧٢ | ٢ |
| | مستثمر دولي | ١١٠.٠٠٠ | ٥٥٠ | ٥٦٠ | ٥٥٠ | ٥٦٠ | ١٠- |
| | البيت أوراق مالية | ٣٦٥.٠٠٠ | ٧٩٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٠ |
| | الاستثمارات الصناعية | ٤.٤٢٠.٠٠٠ | ٤٠٥ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٠ |
| | م - الأوراق المالية | ٥.٤٦٠.٠٠٠ | ٣٤٥ | ٣٥٥ | ٣٥٠ | ٣٥٠ | ٠ |
| | الدولية للمرابحة | ١٠.٠٠٠ | ٤٨٥ | ٤٨٥ | ٤٨٥ | ٤٩٠ | ٥- |
| | المركز المالي | ٢٥.٠٠٠ | ٣٢٠ | ٣٢٥ | ٣٢٠ | ٣٢٥ | ٥- |
| التأمين | الكويت للتأمين | - | - | - | - | ٦٦٠ | - |
| | الخليج للتأمين | - | - | - | - | ٦٠٠ | - |
| | الاهلية للتأمين | - | - | - | - | ٥٨٠ | - |
| | وربه للتأمين | ٤٥.٠٠٠ | ٨١٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٠ |
| العقار | عقارات الكويت | ١.٤١٠.٠٠٠ | ٤٤٥ | ٤٥٥ | ٤٥٠ | ٤٦٠ | ١٠- |
| | العقارات المتحدة | ١.٤٣٠.٠٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٥ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٠ |
| | الوطنية العقارية | ١.٢٣٠.٠٠٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٠ |
| | الصالحية العقارية | ٥٠٠٠ | ٦١٠ | ٦١٠ | ٦١٠ | ٦١٠ | ٠ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ١١.٥٨٠.٠٠٠ | ١٨٠ | ١٨٤ | ١٨٢ | ١٨٠ | ٢ |
| | التمدين العقارية | ٣.٥٧٠.٠٠٠ | ٢٨٠ | ٢٨٥ | ٢٨٠ | ٢٨٠ | ٠ |
| | الدولية م.ا | ٣.٦٣٠.٠٠٠ | ٣٩٥ | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٤٠٥ | ٥- |
| | اجيال | ٥٧٠.٠٠٠ | ٣٨٥ | ٣٩٠ | ٣٩٠ | ٣٩٥ | ٥- |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٢.١٧٥.٠٠٠ | ٧٧٠ | ٧٧٠ | ٧٧٠ | ٧٧٠ | ٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ١٤٠.٠٠٠ | ٤٤٥ | ٤٥٥ | ٤٥٠ | ٤٤٠ | ١٠ |
| | إسمنت الكويت | ٢.٥٨٠.٠٠٠ | ٤٩٥ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٤٩٠ | ١٠ |
| | صناعات التبريد | ٦٠٠.٠٠٠ | ٤٩٥ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٤٩٥ | ١٥ |
| | الخليج للكابلات | ٢٥٥.٠٠٠ | ١.٥٨٠ | ١.٦٢٠ | ١.٥٨٠ | ١.٦٠٠ | ٢٠- |
| | اصلاح السفن | ٢.١٩٠.٠٠٠ | ٢٦٠ | ٢٧٠ | ٢٦٥ | ٢٦٥ | ٠ |
| | الخدمات البحرية | ١٢٠.٠٠٠ | ٢٨٠ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٨٠ | ٥ |
| | اسمنت بورتلاند | ١.٠٠٠.٠٠٠ | ٩٤٠ | ٩٨٠ | ٩٧٠ | ٩٤٠ | ٣٠ |
| | الشعيبة للصناعات الورقية | ٢.٦٥٠.٠٠٠ | ٦٦٠ | ٦٨٠ | ٦٧٠ | ٦٥٠ | ٢٠ |
| | الكويت لتجميع المعادن | ١٠٥.٠٠٠ | ٦٠٠ | ٦١٠ | ٦١٠ | ٦٠٠ | ١٠ |
| | سكب . ك | ١.٦٥٠.٠٠٠ | ٩٠٠ | ٩٤٠ | ٩٤٠ | ٨٩٠ | ٥٠ |
| | خرسانة | ٢٠٠.٠٠٠ | ٤٨٥ | ٤٩٠ | ٤٩٠ | ٤٩٠ | ٠ |
| | ص . متحدة | ٨.٣٢٠.٠٠٠ | ٢٢٢ | ٢٢٦ | ٢٢٤ | ٢٢٤ | ٠ |
| خدمات | السينما الكويتية | ٤.٩٠٠.٠٠٠ | ٦٤٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٤٠ | ١٠ |
| | المخازن العمومية | ١.١٠٠.٠٠٠ | ٤٣٥ | ٤٣٥ | ٤٣٥ | ٤٣٥ | ٠ |
| | مجمعات الاسواق | ١٠٠.٠٠٠ | ٣٧٠ | ٣٧٥ | ٣٧٠ | ٣٨٠ | ١٠- |
| | الاتصالات المتنقلة | ٢.١٣٠.٠٠٠ | ١.٤٦٠ | ١.٥٠٠ | ١.٥٠٠ | ١.٤٤٠ | ٦٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | ٣.١٥٠.٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣١٠ | ٢٩٥ | ٣٠٠ | ٥- |
| | الخدمات التعليمية | ١٥.٤٥٠.٠٠٠ | ٣٦٠ | ٣٧٥ | ٣٦٥ | ٣٦٠ | ٥ |
| | المجموعة البترولية | ١١٠.٠٠٠ | ٤٨٥ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٤٩٠ | ٥ |
| | الوطنية للتنظيف | ١.١٧٢.٥٠٠ | ١.٥٦٠ | ١.٦٨٠ | ١.٦٨٠ | ١.٥٨٠ | ١٠٠ |
| | م . سلطان | ١٨٠.٠٠٠ | ٢٨٠ | ٢٩٠ | ٢٨٠ | ٢٨٥ | ٥- |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٦.٠٩٠.٠٠٠ | ٣٥٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٥٠ | ٢٠ |
| | الاسماك الكويتية | ١.٧٦٠.٠٠٠ | ٢٦٠ | ٢٦٥ | ٢٦٠ | ٢٦٥ | ٥- |
| | المتحدة للدواجن | ٤٠.٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٠ |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٧٠٠ | - |
| شركات | بنك البحرين الوطني | ٢.١٨٠.٠٠٠ | ١٥٤ | ١٥٤ | ١٥٤ | ١٥٤ | ٠ |
| غير | شعاع | ١.٠٠٠.٠٠٠ | ١١٨ | ١١٨ | ١١٨ | ١١٨ | ٠ |
| كويتية | اسمنت الشارقة | ٢٠.٠٠٠ | ١٢٠ | ١٢٠ | ١٢٠ | ١١٨ | ٢ |
| | اسمنت الخليج | ٥٢٠.٠٠٠ | ٢٠٦ | ٢٠٦ | ٢٠٦ | ٢٠٦ | ٠ |
| | اسمنت ام القيوين | ٣٦٠.٠٠٠ | ٨٦ | ٨٦ | ٨٦ | ٨٦ | ٠ |
| | اسمنت الفجيرة | ١.٦٠٠.٠٠٠ | ١٣٨ | ١٣٨ | ١٣٨ | ١٣٨ | ٠ |

## الاردن

| | | عدد الأسهم المتداولة | أدنى سعر | أعلى سعر | سعر الإقفال ١٢-١٠ | سعر الإقفال السابق | التغير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ٨٠ | ٣٣٢,٥٠ | ٣٣٥,٥٠ | ٣٣٢,٥٠ | ٣٣٥,٥٠ | ٣,٠٠- |
| | البنك الاهلي | ٦.٥٥٠ | ١,٩١ | ١,٩٣ | ١,٩١ | ١,٩٤ | ٠,٠٣- |
| | بنك القاهرة عمان | ٢.٣٩٠ | ٤,٨٠ | ٥,٠٠ | ٥,٠٠ | ٤,٩٠ | ٠,١٠ |
| | بنك الاردن | - | - | - | - | ٣,٠٠ | - |
| | بنك الشرق الاوسط | ٦٢.٢٥٠ | ١,١٣ | ١,١٧ | ١,١٣ | ١,١٧ | ٠,٠٤- |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٧.٣٥٠ | ٢,٥٦ | ٢,٥٧ | ٢,٥٧ | ٢,٥٧ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإسكان | ٣.٢٠٤ | ٤,٩٨ | ٤,٩٨ | ٤,٩٨ | ٤,٩٨ | ٠,٠٠ |
| | البنك الأردني الكويتي | ٦٦٠ | ٣,١٥ | ٣,١٦ | ٣,١٦ | ٣,١٥ | ٠,٠١ |
| | بنك الأردن والخليج | ٤٠٠ | ٠,٧٩ | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ | ٠,٧٩ | ٠,٠١ |
| | بنك الاستثمار العربي | - | - | - | - | ٣,٦٠ | - |
| | البنك الإسلامي الأردني | ٢.٠١٠ | ٣,٦٧ | ٣,٦٨ | ٣,٦٨ | ٣,٦٩ | ٠,٠١- |
| | بنك الاتحاد | - | - | - | - | ١,٢٣ | - |
| | الاردني للاستثمار | ٢.٩٧٢ | ٣,٧٦ | ٣,٨٠ | ٣,٧٩ | ٣,٧١ | ٠,٠٨ |
| | بيتنا | ٨٥٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩١ | ٠,٩٠ | ٠,٩١ | ٠,٠١- |
| | بنك المؤسسة العربية | ١.٨٠٠ | ٣,٧٠ | ٣,٧٥ | ٣,٧٥ | ٣,٦٥ | ٠,١٠ |
| | بنك فيلادلفيا | - | - | - | - | ٠,٩٢ | - |
| التأمين | التأمين الأردنية | - | - | - | - | ٢,٧٥ | - |
| | القدس للتأمين | - | - | - | - | ٣,٩٥ | - |
| | الأردنية الفرنسية | - | - | - | - | ١,٩٢ | - |
| | الأراضي المقدسة | - | - | - | - | ٢,١٠ | - |
| الخدمات | الكهرباء الأردنية | ٢٠.٥٥٠ | ١,٨٩ | ١,٩١ | ١,٨٩ | ١,٩١ | ٠,٠٢- |
| | كهرباء إربد | ٣.٥٥٠ | ٣,٣٣ | ٣,٣٣ | ٣,٣٣ | ٣,٥١ | ٠,١٨- |
| | للفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٨,٤٠ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٣,٠٥ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,١٥ | - |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ٢,٦٥ | - |
| | المحفظة الوطنية | ٦٠٠ | ١,٣٠ | ١,٣٠ | ١,٣٠ | ١,٣١ | ٠,٠١- |
| | عقاركو | - | - | - | - | ٠,٩٢ | - |
| | تاجيركو | - | - | - | - | ٠,٥٤ | - |
| | المركز الاردني | - | - | - | - | ٠,٥٢ | - |
| | الدستور | - | - | - | - | ٥,٤٦ | - |
| | الكومودور | - | - | - | - | ١,٤٠ | - |
| | الدولية للتعليم | ١.٨٩٢ | ٣,٥٢ | ٣,٥٣ | ٣,٥٣ | ٣,٥٣ | ٠,٠٠ |
| | الزرقاء للتعليم | ٥.٧٥٠ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٩٣ | ٠,٠١- |
| | النقل البري | ١.٥٠٠ | ١,٧٧ | ١,٧٨ | ١,٧٧ | ١,٧٨ | ٠,٠١- |
| | تطوير الاراضي | ٦.٩٥٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨١ | ٠,٨٠ | ٠,٧٨ | ٠,٠٢ |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,٠٠ | - |
| | الأسمنت | ٦.٥٣٧ | ٣,٤٥ | ٣,٤٦ | ٣,٤٥ | ٣,٤٦ | ٠,٠١- |
| | الفوسفات | - | - | - | - | ٣,٧٠ | - |
| | البوتاس العربية | ٢.١٨٢ | ٦,٠٠ | ٦,٠٠ | ٦,٠٠ | ٦,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | مصفاة الأردن / جوبترول | ١.٣٦٠ | ١٠,٩٧ | ١٠,٩٨ | ١٠,٩٨ | ١٠,٩٧ | ٠,٠١ |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٤,٧٠ | - |
| | الصناعات الصوفية | - | - | - | - | ١,٠٩ | - |
| | الإنتاج | ١.٦٦٠ | ١,٥٧ | ١,٦٠ | ١,٥٧ | ١,٦٠ | ٠,٠٣- |
| | الأجواخ الاردنية | - | - | - | - | ٦,٩٠ | - |
| | العربية للأدوية | ٤.٧٣٩ | ٤,٥٠ | ٤,٥٣ | ٤,٥٠ | ٤,٥٦ | ٠,٠٦- |
| | الخزف الاردنية | - | - | - | - | ٥,٢٠ | - |
| | الألبان الاردنية | ١٠٠ | ٢,٧٥ | ٢,٧٥ | ٢,٧٥ | ٢,٧٠ | ٠,٠٥ |
| | الانابيب الاردنية | ٦٧٦ | ١,٢٣ | ١,٢٤ | ١,٢٣ | ١,٢٧ | ٠,٠٤- |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ٢,٧٥ | - |
| | تعبئكو | - | - | - | - | ٢,١٧ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | - | - | - | - | ١,٠٨ | - |
| | دار الدواء | ٦٥٠ | ٥,٨٠ | ٥,٨٠ | ٥,٨٠ | ٥,٩٠ | ٠,١٠- |
| | الألومنيوم /ارال | ١.٥٠٠ | ٢,٣٨ | ٢,٣٨ | ٢,٣٨ | ٢,٣٨ | ٠,٠٠ |
| | المواشي والدواجن | ٤٢.٥٥٠ | ٠,٥٠ | ٠,٥٢ | ٠,٥٢ | ٠,٥٠ | ٠,٠٢ |
| | تصنيع الورق | ٢٥٠ | ٠,٨٩ | ٠,٨٩ | ٠,٨٩ | ٠,٨٩ | ٠,٠٠ |
| | الصلب | - | - | - | - | ٠,٧٨ | - |
| | الصناعات الوطنية | ٤.٢٦٠ | ٠,٥٦ | ٠,٥٦ | ٠,٥٦ | ٠,٥٧ | ٠,٠١- |
| | البتروكيماويات | - | - | - | - | ٠,٥٦ | - |
| | الصوف الصخري | - | - | - | - | ٠,٦٨ | - |
| | العالمية الكيماوية | - | - | - | - | ١,٤٢ | - |
| | الوطنية للكوابل | - | - | - | - | ٢,٢٠ | - |
| | السلفوكيماويات | ٦.٩٥٠ | ٠,٦٨ | ٠,٦٩ | ٠,٦٨ | ٠,٦٩ | ٠,٠١- |
| | المركز العربي / دوائي | ٢٠٠ | ١,٢٩ | ١,٢٩ | ١,٢٩ | ١,٢٩ | ٠,٠٠ |
| | الزيوت النباتية | ٢.٣٠٠ | ١,٢١ | ١,٢٢ | ١,٢٢ | ١,٢٢ | ٠,٠٠ |
| | الموارد الصناعية | ٢.٤٤٥ | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩١ | ٠,٠١- |
| | الكابلات الحديثة | ١١.٣٧٠ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٠٠ |
| | الزي لصناعة الألبسة | - | - | - | - | ١,٤٧ | - |
| | السجائر الدولية | ١.٨٧٨ | ١,١٦ | ١,١٧ | ١,١٦ | ١,١٦ | ٠,٠٠ |
| | إتحاد الزيوت | ٩٠٠ | ١,١٤ | ١,١٥ | ١,١٤ | ١,١٦ | ٠,٠٢- |

## البحرين

| | | سعر الإقفال ١٢-١٠ | الإقفال السابق | التغير (+) (-) |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٥١٥ | ٠,٥١٥ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٢٦٢ | ٠,٢٦٠ | ٠,٠٠٢ |
| | البنك الأهلي التجاري | ٠,٤٢٢ | ٠,٤٢٢ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,٢٠٤ | ٠,٢٠٤ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٨٠ | ٠,١٧٨ | ٠,٠٠٢ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ١٢,٢٥ | ١٢,٢٥ | ٠,٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,٢٠٢ | ٠,٢٠٠ | ٠,٠٠٢ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,١٩٥ | ٠,١٩٥ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك انفستكورب ($) | ٣,١٠ | ٣,٠٠ | ٠,١٠ |
| | بنك البحرين والشرق الأوسط | ٠,٢٠٠ | ٠,١٩٨ | ٠,٠٠٢ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,٢١٠ | ٠,٢٠٨ | ٠,٠٠٢ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٦٥٠ | ٠,٦٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ١,٢١ | ١,١١ | ٠,١٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٠٠ | ٢,٠٠ | ٠,٠٠ |
| التأمين | شركة البحرين للتأمين | ٠,٣٤٠ | ٠,٣٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتأمين | ٠,٣١٨ | ٠,٣١٨ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التأمين الأهلية | ٠,٢٥٠ | ٠,٢٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتأمين | ٠,٠٨٦ | ٠,٠٨٦ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتأمين | ٠,٠٩٢ | ٠,٠٩٢ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتأمين | ٠,٣٠٢ | ٠,٣٠٢ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٥٣٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٦١٠ | ٠,٦١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠,٨١٠ | ٠,٨١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية | ٠,٢٣٦ | ٠,٢٣٦ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٠,٦٥٥ | ٠,٦٣٠ | ٠,٠٢٥ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٥٣٥ | ٠,٥٢٠ | ٠,٠١٥ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٦٠ | ٠,١٦٠ | ٠,٠٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٧٢ | ٠,١٧٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٧٥ | ٠,١٧٥ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٢٣٤ | ٠,٢٣٤ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,١٠٠ | ٠,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٦٠ | ٠,١٥٧ | ٠,٠٠٣ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٦٦ | ٠,٠٦٦ | ٠,٠٠٠ |

## الامارات

| | | سعر الإقفال ١٢-١٠ | الإقفال السابق | التغير (+) (-) |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | ٦٩٠ | ٦٩٠ | ٠ |
| | بنك ابو ظبي التجاري | ٤٤٥ | ٤٤٥ | ٠ |
| | بنك دبي الوطني | ٨٢٠ | ٨٢٠ | ٠ |
| | بنك دبي التجاري | ٧٧ | ٧٧ | ٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٣ | ١٣ | ٠ |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ٢٢ | ٢٢ | ٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٠ |
| | بنك أم القوين الوطني | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٠ |
| | بنك المشرق | ١٠١٠ | ١٠١٠ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٠ |
| | بنك الاستثمار | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ٠ |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٨٧ | ١٨٧ | ٠ |
| | بنك الإمارات الدولي | ٣٧ | ٣٧ | ٠ |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٠ |
| تامين | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠١٠ | ١٠١٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتامين | ٨٦٠ | ٨٦٠ | ٠ |
| | شركة الامارات للتامين | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٠ |
| الخدمات | أبو ظبي الوطنية للفنادق | ١٧٠ | ١٧٠ | ٠ |
| | اتصالات | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ٠ |
| | شركة الجرافات الوطنية | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٠ |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٠ |

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

# اسعار الاسهم الدولية

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٨ | ١٠/٧ | ١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى | ١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | عطلة | ١٧٣٧٦,٩٢ | ١٧٦١٩,١٨ | ١٧٥١١,١٩ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٧٣٠٣,٦٥ |
| نيويورك | داو جونز | ٨٠٤٥,٢١ | ٨٠٦١,٤٢ | ٨٠٩٥,٠٦ | ٨١٧٨,٣١ | ٨٢٥٩,٣١ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فـ ت (١٠٠ سهم) | ٥٢٢٧,٣٠ | ٥٢١٧,٨٠ | ٥٢٦٢,١٠ | ٥٣٠٥,٦٠ | ٥٣١٧,١٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٤١٨٨,٥٢ | ٤٢٤٣,٠١ | ٤٣٤٧,٢٤ | ٤٣٠٧,٣٩ | ٤٤٣٨,٩٣ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٩٥٥,١١ | ٢٩٦٠,٦٥ | ٣٠٢٤,٠٨ | ٣٠٦٤,٤٢ | ٣٠٩٤,٠١ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٣٦٥٢,٥٠ | ٣٦٦٧,٨٧ | ٣٧١٦,٣٤ | ٣٧٣٢,١٠ | ٣٧٧٠,١٦ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | عطلة | ١٤٣٧٦,٩٢ | ١٤٨٣٨,٥٢ | ١٤٨١٠,٧٦ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٩٠١,٢٤ | ١٨٦١,٤٦ | ١٨٨٢,٠٣ | ١٨٨٠,٣٤ | ٢٤٩٣,٧١ | ١٧٨٦,٤٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٦٩٤,٥٠ | ٢٧٢٢,٢٠ | ٢٧٦٨,٤٠ | ٢٧٥٤,٣٠ | ٢٧٧٩,٢٠ | ١٨٢٣,٣٠ |

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | • القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 954.5 | 976.5 | 600.5 | 13475.43 |
| AIRTOURS | 1145 | 1240 | 622 | 1630.48 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 720.5 | 722.5 | 533 | 4193.3 |
| ALLIED COLLOIDS | 113.5 | 144.72 | 108.5 | 781.9 |
| ALLIED DOMECQ | 496.5 | 496.5 | 412.5 | 5158.63 |
| AMERSHAM INTL. | 2170 | 2170 | 1002.5 | 1288.98 |
| AMVESCAP | 423 | 423 | 222.94 | 2636.32 |
| ANGLIAN WATER | 834.5 | 834.5 | 531 | 2249.08 |
| ANTOFAGASTA HDG. | 415 | 490 | 327.5 | 789.21 |
| ARGOS | 655.5 | 798.5 | 547.5 | 1878.01 |
| ARJO WIGGINS APL. | 198 | 207.5 | 151.5 | 1631.52 |
| ASDA GROUP | 157.25 | 166.5 | 106.25 | 4744.23 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 534 | 576.5 | 415.5 | 4803.01 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 301 | 318.5 | 247.5 | 1157.34 |
| AVIS EUROPE | 148 | 154.5 | 124 | 861.81 |
| BAA | 587.5 | 607 | 474 | 6139.38 |
| BANK OF SCOTLAND | 525.5 | 530 | 269 | 6311.25 |
| BARCLAYS | 1625 | 1747 | 939.5 | 24683.74 |
| BASS | 836 | 875 | 722.5 | 7406.95 |
| BAT INDS. | 551 | 596 | 415 | 17114.05 |
| BBA GROUP | 439.5 | 444 | 315 | 1828.76 |
| BG | 262.5 | 273.5 | 128.22 | 11647.12 |
| BILLITON | 219 | 249.5 | 219 | 4682.21 |
| BILLITON A/L 29/08/9 | 248 | 248 | 220 | 5270 |
| BIOCOMPATIBLES | 515 | 1420 | 457.5 | 379.04 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 387.5 | 448.5 | 354.5 | 2929.5 |
| BOC GROUP | 1115 | 1175.5 | 836 | 5430.05 |
| BOOTS | 912.5 | 912.5 | 591 | 8322 |
| BPB | 350.5 | 391.5 | 297.5 | 1801.92 |
| BRIT.AEROSPACE | 1699.5 | 1792 | 1100 | 7392.82 |
| BRIT.BORNEO PTL. | 485 | 502.79 | 198.41 | 1145.62 |
| BRIT.PETROLEUM | 917 | 956.5 | 634 | 52553.26 |
| BRIT.SKY BCAST. | 447.5 | 696.5 | 426 | 7697.24 |
| BRITANNIC ASR. | 990 | 1010 | 716 | 1917.63 |
| BRITISH AIRWAYS | 631 | 760 | 549.5 | 6537.15 |
| BRITISH BIOTECH | 120 | 270.5 | 120 | 791.04 |
| BRITISH ENERGY | 401.5 | 401.5 | 216 | 2810.5 |
| BRITISH ENERGY PP | 203 | 208.5 | 118 | 1421 |
| BRITISH LAND | 686.5 | 708 | 458.5 | 3262.67 |
| BRITISH STEEL | 180.75 | 190.25 | 137.75 | 3514.42 |
| BRITISH TELECOM. | 444.5 | 501.5 | 347 | 28447.99 |
| BTR | 241.5 | 284 | 182.5 | 9744.52 |
| BUNZL | 266 | 273 | 188.5 | 1198.06 |
| BURMAH CASTROL | 1094 | 1134 | 966.5 | 2319.28 |
| BURTON GROUP | 135.75 | 161.75 | 114 | 1987.92 |
| CABLE & WIRELESS | 566 | 616 | 434.5 | 12729.34 |
| CABLE & WIRELESS COM | 240 | 333 | 219 | 3574.21 |
| CADBURY SCHWEPPES | 614 | 623.5 | 468.5 | 6189.11 |
| CAIRN ENERGY | 485.5 | 634.5 | 350.5 | 823.66 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 438 | 444 | 319 | 1787.04 |
| CARADON | 198 | 269.18 | 189.5 | 1045.04 |
| CARLTON COMMS. | 526.5 | 575 | 473 | 3185.32 |
| CENTRICA | 86.75 | 95.25 | 56.25 | 3848.23 |
| CHELSFIELD | 374 | 396 | 258 | 890.49 |
| CHUBB SECURITY | 455.5 | 455.5 | 309.5 | 1286.71 |
| CMG | 1480 | 1525 | 753 | 948.03 |
| COATS VIYELLA | 119 | 161 | 104.5 | 836.81 |
| COMMERCIAL UNION | 806.5 | 818.5 | 631.5 | 5532.59 |
| COMPASS GROUP | 683 | 742.5 | 582 | 2241.61 |
| COOKSON GROUP | 246 | 264.5 | 183 | 1691.99 |
| COURTAULDS | 330.5 | 465 | 288.5 | 1344.14 |
| COWIE GROUP | 367 | 444 | 329.5 | 822.45 |
| DAILY MAIL'A' | 1770 | 1865 | 1270 | 1680.44 |
| DANKA BUS.SYS. | 690 | 787.5 | 425 | 1566.99 |
| DE LA RUE | 395 | 662.5 | 324.5 | 887.17 |
| DIXONS GP. | 683 | 683 | 465 | 2916.41 |
| EAST MIDLANDS ELTY. | 670 | 670 | 483.5 | 1329.15 |
| ELECTROCOMP. | 501 | 501 | 385 | 2137.77 |
| EMAP | 892.5 | 897.5 | 696 | 1863.54 |
| EMI GROUP | 572.5 | 697.02 | 526.5 | 4560.34 |
| ENERGY GROUP | 647.5 | 658.5 | 466.5 | 3372.56 |
| ENTERPRISE OIL | 692.5 | 729.5 | 532 | 3441.72 |
| FKI | 207 | 215 | 147 | 1173.69 |
| FLEXTECH | 559 | 802.5 | 512.5 | 878.19 |
| GALLAHER GROUP | 295 | 308.5 | 248.5 | 2035.5 |
| GENERAL ACCIDENT | 1085.5 | 1124 | 688 | 5253.81 |
| GENERAL ELEC. | 397.5 | 412.5 | 331.5 | 11102.17 |
| GKN | 1396 | 1441.5 | 911 | 4927.88 |
| GLAXO WELLCOME | 1363.5 | 1406 | 894 | 48649.68 |
| GRANADA GROUP | 895 | 978.5 | 738 | 7965.49 |
| GRAND MET | 583 | 625.5 | 428.5 | 12301.29 |
| GREENALLS GP | 382.5 | 605 | 367.5 | 1131.05 |
| GT.PORTLAND EST. | 263 | 266.5 | 186.19 | 991.66 |
| GT.UNVL.STORES | 709 | 719.5 | 580 | 7130.89 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 325 | 328.5 | 250 | 2973.75 |
| GUINNESS | 577 | 621 | 426 | 10934.14 |
| HALIFAX | 742 | 778 | 701 | 18624.2 |
| HAMMERSON | 523.5 | 523.5 | 376 | 1489.36 |
| HANSON | 299 | 333.5 | 247.2 | 1943.5 |
| HARRISONS &CROS. | 130.5 | 141 | 102 | 935.68 |
| HAYS | 722.5 | 722.5 | 504.5 | 3020.05 |
| HILLSDOWN HDG. | 178 | 201 | 157 | 1264.33 |
| HSBC HOLDINGS | 2054 | 2347 | 1226.5 | 17910.87 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1954.5 | 2252.5 | 1195 | 35149.66 |
| HYDER | 936.5 | 958.5 | 672.5 | 1352.31 |
| IMI | 439.5 | 439.5 | 265 | 1537.81 |
| IMP.CHM INDS. | 986 | 1108.5 | 688.5 | 7168.22 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 371 | 438.5 | 353 | 1932.38 |
| INCHCAPE | 284 | 307 | 242.5 | 1505.2 |
| JOHNSON MATTHEY | 677.5 | 694 | 461.5 | 1470.17 |
| KINGFISHER | 832.5 | 875 | 608.5 | 5619.37 |
| LADBROKE GROUP | 293.5 | 301.5 | 189 | 3463.3 |
| LAND SECURITIES | 1039.5 | 1058 | 705 | 5384.61 |
| LAPORTE | 761 | 774.5 | 594.5 | 1477.86 |
| LASMO | 276.5 | 287.5 | 199 | 2668.03 |
| LEGAL & GENERAL | 492 | 505 | 312.5 | 6150 |
| LIBERTY INTL. | 510 | 530 | 386 | 1466.25 |
| LLOYDS TSB GP. | 791 | 850.5 | 379 | 43619.07 |
| LONRHO | 113.5 | 169 | 105 | 900.74 |
| LUCASVARITY | 229.5 | 259 | 182 | 3240.54 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1222.5 | 1457.5 | 1042.5 | 914.43 |
| MARKS & SPENCER | 636.5 | 664.5 | 459 | 18152.97 |
| MEPC | 540.5 | 545.5 | 423 | 2265.43 |
| MERCURY ASSET MAN. | 1347.5 | 1463.5 | 1095 | 2459.54 |
| MFI FURNITURE | 140 | 209 | 121 | 832.58 |
| MIRROR GP | 205 | 233.5 | 183.5 | 861 |
| MISYS | 1512.5 | 1569.79 | 881.63 | 1684.02 |
| MORGAN CRUCIBLE | 525 | 532 | 405 | 1199.1 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 200 | 210.5 | 144.5 | 1505.33 |
| NAT.WSTM.BANK | 932.5 | 998 | 663 | 15992.37 |
| NATIONAL GRID | 296.5 | 296.5 | 171 | 5090.9 |
| NATIONAL POWER | 539.5 | 590 | 376.5 | 6549.53 |
| NEXT | 731 | 809.5 | 529 | 2733.94 |
| NFC | 147 | 199 | 123.5 | 1026.5 |
| NORTHERN FOODS | 241.5 | 248 | 191 | 1412.53 |
| NORWICH UNION | 351.5 | 354 | 290 | 6896.43 |
| OCEAN GROUP | 624.5 | 626 | 446.5 | 979.22 |
| ORANGE | 242.5 | 242.5 | 169 | 2905.24 |
| PEARSON | 799 | 824 | 664.5 | 4578.27 |
| PEN.&ORNTL DFD. | 721 | 723.5 | 576 | 4426.94 |
| PILKINGTON | 157 | 191.5 | 110.5 | 1628.25 |
| POWERGEN | 742 | 797 | 465.5 | 4771.05 |
| PREMIER FARNELL | 551 | 751 | 450 | 1496.52 |
| PROVIDENT FINL. | 687.5 | 693.5 | 452.5 | 1833.56 |
| PRUDENTIAL CORP. | 668.5 | 695.5 | 449 | 12942.15 |
| RAILTRACK GP. | 1019.5 | 1019.5 | 459.5 | 5097.49 |
| RANK GROUP | 336 | 452 | 335.5 | 2623.88 |
| RECKITT & COLMAN | 997.5 | 1026.5 | 671.5 | 4046.36 |
| REDLAND | 257.5 | 462.5 | 220 | 1342.86 |
| REED INTL. | 532 | 630 | 507 | 6064.8 |
| RENTOKIL INITIAL | 255.5 | 266.5 | 199.5 | 7302.18 |
| REUTERS HOLDINGS | 748 | 806 | 568 | 12663.64 |
| REXAM | 327.5 | 376 | 226.5 | 1652.56 |
| RIO TINTO (REG) | 974.5 | 1109 | 882.5 | 10436.89 |
| RMC GROUP | 962.5 | 1177.5 | 887.5 | 2492.81 |
| ROLLS-ROYCE | 228.5 | 268.5 | 216 | 3379.51 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 603.5 | 626 | 415 | 9281.82 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 674.5 | 719 | 482.5 | 5834.42 |
| SAFEWAY | 383 | 426.5 | 331 | 4167.04 |
| SAGE GROUP(THE) | 686 | 723.5 | 457.5 | 741.37 |
| SAINSBURY (J) | 461.5 | 467 | 308 | 8523.9 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 106 | 135.59 | 98.21 | 276.76 |
| SCHRODERS | 1987.5 | 2022.5 | 1371 | 2994.78 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 700.5 | 760.5 | 629 | 4329.09 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 457.5 | 473.5 | 272.5 | 1781.96 |
| SCOTTISH POWER | 477 | 490 | 304 | 5623.82 |
| SEARS | 60 | 96 | 56.5 | 916.26 |
| SECURICOR | 280.5 | 331.5 | 250 | 1683 |
| SEMA GROUP | 1320 | 1440 | 836.5 | 1513.75 |
| SEVERN TRENT | 925 | 936 | 577.89 | 3135.75 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 466.5 | 484.5 | 319.5 | 46386.48 |
| SIEBE | 1312.5 | 1317.5 | 897.5 | 6641.25 |
| SLOUGH ESTATES | 366 | 368 | 243 | 1434.72 |
| SMITH & NEPHEW | 188.5 | 211.5 | 163 | 2092.16 |
| SMITH(WH)GROUP | 390 | 483.5 | 333.5 | 1106.04 |
| SMITHKLINE BHM | 599 | 625.5 | 373 | 33114.13 |
| SMITHS INDS. | 956.5 | 956.5 | 709 | 2926.89 |
| SOUTH WEST WATER | 866.5 | 901.5 | 575 | 1135.11 |
| SOUTHERN ELEC. | 475.5 | 480.5 | 305.93 | 2273.84 |
| STAGECOACH HDG. | 664.5 | 799.5 | 565 | 1593.47 |
| STAKIS | 103 | 110 | 87 | 790.29 |
| STD.CHARTERED | 834 | 1081.5 | 646.5 | 8273.27 |
| STOREHOUSE | 247.5 | 308 | 185.5 | 1042.96 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 421 | 421 | 236 | 3412.41 |
| T & N | 252.5 | 253.5 | 121 | 1345.57 |
| TARMAC | 125.5 | 133.5 | 85.5 | 1169.03 |
| TATE & LYLE | 460 | 496.5 | 401 | 2047 |
| TESCO | 467.5 | 488.5 | 318.5 | 10219.54 |
| THAMES WATER | 864.5 | 896.5 | 531.5 | 3285.1 |
| THISTLE HOTELS | 146.5 | 209 | 121 | 904.34 |
| TI GROUP | 676 | 680 | 456.5 | 3227.05 |
| TOMKINS | 338.5 | 349.5 | 241.5 | 4021.38 |
| UNIGATE | 583.5 | 587.5 | 409 | 1393.98 |
| UNILEVER (UK) | 1883.5 | 1920 | 1273.5 | 15369.36 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 481.5 | 545.5 | 424.5 | 1659.25 |
| UNITED BISCUITS | 205.5 | 253 | 196 | 1089.56 |
| UNITED UTILITIES | 735.5 | 780 | 553.5 | 3956.99 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 786.5 | 794 | 646.5 | 3885.31 |
| VENDOME LUXURY U | 434 | 586.5 | 434 | 3032.96 |
| VODAFONE GP. | 338.5 | 348.5 | 226.5 | 10405.48 |
| WASTE MAN.INTL. | 252 | 292 | 223 | 945 |
| WESSEX WATER | 492.5 | 512.5 | 316 | 1039.67 |
| WHITBREAD | 787.5 | 862.5 | 696.5 | 3851.8 |
| WILLIAMS | 371.5 | 374.5 | 299 | 2899.56 |
| WOLSELEY | 524.5 | 534 | 424 | 2989.65 |
| WOOLWICH | 317.5 | 372.5 | 284.5 | 5080 |
| WPP GROUP | 280.5 | 290.5 | 215.5 | 2072.22 |
| YORKSHIRE ELTY. | 927 | 927.5 | 717.5 | 1474.86 |
| YORKSHIRE WATER | 467.5 | 491.5 | 291.06 | 1770.89 |
| ZENECA | 2102.5 | 2265 | 1572.5 | 19931.69 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 1125 | 1150 | 619 | 39929.62 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 235 | 248.4 | 148 | 32204.16 |
| AIR LIQUIDE | 979 | 1017 | 770 | 71619.69 |
| ALCATEL ALSTHOM | 810 | 874 | 404.9 | 131812.88 |
| AXA-UAP | 399.5 | 418 | 293 | 131889.63 |
| BANCAIRE (CIE.) | 731 | 779 | 486.71 | 22904.42 |
| BIC | 422.8 | 532 | 375 | 23379.13 |
| BNP | 305.6 | 312.6 | 191.3 | 65167.36 |
| BON MARCHE | 1611 | 2010 | 981 | 15752.36 |
| BOUYGUES | 587 | 607 | 473.2 | 14662.08 |
| BULL | 72 | 72 | 28 | 11334.81 |
| CANAL + | 1069 | 1276 | 965 | 33503.53 |
| CAP GEMINI | 421 | 433 | 235.3 | 25546.7 |
| CARREFOUR | 3493 | 4412 | 2805 | 134344.25 |
| CASINO GUIPCHN. | 353.7 | 361 | 227.7 | 22592.23 |
| CASTORAMA DUBOIS | 594 | 985 | 594 | 9511.72 |
| CCF | 338.8 | 365.7 | 229.9 | 24236.38 |
| CETELEM | 658 | 745 | 545.5 | 28008.43 |
| CGIP | 1840 | 1911 | 1142 | 11943.44 |
| CHRISTIAN DIOR | 789 | 1042 | 602 | 33246.88 |
| COMPT. MODERNES | 2650 | 3172 | 2420 | 13769.39 |
| DANONE | 945 | 999 | 699 | 68823.06 |
| DASSAULT AVIATION | 1310 | 1460 | 981 | 13265.06 |
| DASSAULT SYSTEMES | 373.5 | 429 | 207 | 21088.93 |
| DEXIA FRANCE | 593 | 614 | 433 | 21801.64 |
| EAUX (GENERALE DES) | 702 | 817 | 590 | 94107.25 |
| ELF AQUITAINE | 737 | 814 | 404 | 201176.5 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 868 | 1000 | 788 | 22519.39 |
| ESSILOR INTL. | 1580 | 1744 | 1310 | 15262.8 |
| FINAXA | 338 | 358 | 250 | 19478.26 |
| HACHETTE FILIPACCHI | 1069 | 1560 | 1045 | 8413.03 |
| HAVAS | 396.9 | 466.7 | 323.6 | 32392.59 |
| HERMES INTL. | 461 | 583 | 427 | 16927.92 |
| IMETAL | 724 | 923 | 724 | 10802.8 |
| L'OREAL | 2235 | 2584 | 1715 | 151063.63 |
| LAFARGE | 433.3 | 452.7 | 301 | 40904.8 |
| LAGARDERE GROUPE | 185.4 | 194 | 129.3 | 23123.96 |
| LEGRAND | 1197 | 1290 | 859 | 25624.18 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2690 | 2970 | 1602 | 65829.63 |
| LVMH | 1223 | 1638 | 1115 | 107127.44 |
| MICHELIN | 350.9 | 399.3 | 243 | 47772.51 |
| MONTAIGNE | 2900 | 3500 | 720 | 18388.9 |
| MOULINEX | 141.5 | 167 | 88.34 | 4804.06 |
| NAVIGATION MIXTE | 760 | 985 | 725 | 12112.12 |
| PARIBAS 'A' | 427 | 460.5 | 327 | 53132.86 |
| PECHINEY 'A' | 303 | 303.4 | 192 | 23731.56 |
| PECHINEY INTL. | 147 | 150 | 86.5 | 12625.82 |
| PERNOD-RICARD | 286.5 | 333 | 267.7 | 16154.87 |
| PEUGEOT SA | 780 | 809 | 533 | 39086.58 |
| PINAULT PRINTEMPS | 2779 | 2987 | 1882 | 62294.05 |
| POLIET | 496.5 | 515 | 441 | 13195.97 |
| PRIMAGAZ | 474 | 630 | 455 | 9572.43 |
| PROMODES | 2088 | 2699 | 1365 | 39373.41 |
| RENAULT | 173.2 | 184.9 | 104.1 | 41533.16 |
| REXEL | 1643 | 1839 | 1420 | 18496.89 |
| RHONE POULENC 'A' | 260 | 270 | 140.8 | 86654.19 |
| SAINT GOBAIN | 913 | 940 | 684 | 81399.38 |
| SANOFI | 540 | 651 | 442 | 57082.3 |
| SCHNEIDER | 361.2 | 384.5 | 232.3 | 53021.61 |
| SEB | 830 | 1154 | 822 | 12770.38 |
| SIDEL | 384.6 | 470.1 | 312.1 | 10687.64 |
| SOCIETE GENERALE | 879 | 888 | 530 | 83967.31 |
| SODEXHO ALLIANCE | 2909 | 3170 | 2390 | 21872.77 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 90 | 90 | 54 | 17055.8 |
| SUEZ (CIE.) | 14.7 | 17.3 | 10.38 | 45727.5 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 622 | 704 | 451 | 78214.56 |
| SYNTHELABO | 663 | 795 | 438 | 32015.61 |
| TECHNIP | 738 | 800 | 446.9 | 12095.82 |
| THOMSON-CSF | 186.7 | 198.3 | 150 | 22318.68 |
| TOTAL | 642 | 702 | 390.3 | 155851.88 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 539 | 604 | 485.6 | 11319 |
| UAP (CIE.) | 158 | 170 | 102.2 | 53564.05 |
| USINOR | 118.9 | 125 | 72.8 | 28918.61 |
| VALEO | 385 | 414.5 | 290 | 27114.78 |
| WORMS ET CIE R | 459 | 459 | 254 | 25816.45 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 241 | 244 | 122.5 | 10929.35 |
| ALLIANZ HLDG. | 440 | 493 | 268.2 | 103300.88 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1360 | 1700 | 1015 | 8568 |
| ALTANA | 128.1 | 192.55 | 118.1 | 4995.9 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 1740 | 1979 | 1070 | 7012.2 |
| ASEA BROWN BOVERI | 620 | 660 | 600 | 4062.24 |
| AUDI | 1480 | 1999 | 810 | 2575.2 |
| AXA COLONIA KONZERN | 157 | 203 | 111 | 4118.11 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 48.65 | 51.9 | 25.07 | 8809.44 |
| BASF | 64.2 | 73.55 | 47.31 | 39796.93 |
| BAYER | 70.1 | 79.12 | 57 | 51197.99 |
| BAYER HYPBK. | 82 | 85.3 | 43.7 | 21078.59 |
| BAYERISCHE VBK. | 105.8 | 115 | 55.69 | 24969 |
| BEIERSDORF | 82 | 98.5 | 71 | 6888 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 42.3 | 49 | 37.75 | 3186.58 |
| BHF BANK | 55.5 | 60.25 | 35.1 | 4875.28 |
| BHW HOLDING | 30.95 | 34 | 28 | 5671 |
| BMW | 1420 | 1539 | 880.5 | 26140.78 |
| COMMERZBANK | 64.1 | 72.4 | 33.9 | 28753.77 |
| CONTINENTAL | 46.7 | 50.5 | 24.72 | 5219.75 |
| DAIMLER-BENZ | 136.3 | 159.3 | 83.92 | 70612.75 |
| DEGUSSA | 91.2 | 104.7 | 58.8 | 8395.87 |
| DEPFA-BANK | 100 | 115 | 58.4 | 3600 |
| DEUTSCHE BANK | 123 | 130.8 | 68.25 | 65354.84 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 33.2 | 44.55 | 29.93 | 91090.69 |
| DRESDNER BANK | 81.3 | 84.39 | 38.8 | 39972.75 |
| FORD-WERKE | 860 | 880 | 760 | 6192 |
| FPB HOLDING | 310 | 335 | 298 | 4650 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 136 | 168 | 121.05 | 9520 |
| FRESENIUS PREF. | 325 | 409.05 | 295.36 | 3250 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 360 | 400 | 229 | 7834.68 |
| GEHE | 94.9 | 125.5 | 93 | 6918.21 |
| HEIDELB.ZEMENT | 155.5 | 162 | 99.18 | 6585.42 |
| HENKEL | 96 | 100.6 | 65.82 | 8313.5 |
| HENKEL PREF. | 106 | 108.6 | 65.9 | 6295.13 |
| HEW | 483 | 500 | 380 | 4433.94 |
| HOCHTIEF | 85 | 93 | 57.95 | 5950 |
| HOECHST | 77.3 | 88 | 56.95 | 45448.8 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 37.35 | 40.35 | 26.75 | 3286.8 |
| ISAR AMPERWERKE | 577 | 620 | 499 | 4339.04 |
| KARSTADT | 605 | 715 | 479 | 5082 |
| LAHMEYER | 96.5 | 105.5 | 51.56 | 8690.5 |
| LEIFHEIT | 60 | 77 | 56 | 300 |
| LINDE | 1235 | 1430 | 910 | 10380.17 |
| LUFTHANSA | 33.8 | 37.85 | 19.75 | 12898.07 |
| MAN | 543 | 575 | 357 | 5988.2 |
| MANNESMANN | 836.5 | 917.2 | 579.8 | 30774.83 |
| MERCK KGAA | 67.67 | 77.4 | 54.42 | 3045.15 |
| METALLGESELLSCHAFT | 39 | 43.18 | 27.4 | 5233.17 |
| METRO | 84.8 | 99.6 | 50 | 18450.94 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 605.5 | 695.5 | 343.3 | 49711.51 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 539 | 545 | 415 | 4517.36 |
| PREUSSAG | 514.75 | 577 | 340 | 7853.54 |
| RWE | 88.6 | 91.25 | 60.9 | 29269.89 |
| RWE PREF. | 73.75 | 75.9 | 49.62 | 15883.46 |
| RWE-DEA | 431.5 | 440 | 396 | 4177.84 |
| SAP | 481 | 495 | 189.7 | 29341 |
| SAP PREF | 500.5 | 513 | 191.8 | 22147.12 |
| SCHERING | 181.7 | 209.5 | 119.8 | 12417.74 |
| SCHWARZ PHARMA | 126 | 150 | 107.9 | 2840.04 |
| SGL CARBON | 275 | 278 | 170.1 | 5756.85 |
| SIEMENS | 120.3 | 130 | 70.8 | 67593.25 |
| SKW TROSTBERG | 64.55 | 64.9 | 40.3 | 4066.65 |
| SPRINGER (AXEL) R | 1580 | 1695 | 875 | 5372 |
| SUEDZUCKER | 870 | 960 | 656 | 3565.26 |
| THUEGA | 471 | 525 | 425 | 2731.8 |
| THYSSEN | 420.5 | 447.3 | 263.7 | 14297 |
| THYSSEN INDUSTRIE | 319 | 329.5 | 121 | 2998.6 |
| VEBA | 104.6 | 112.6 | 80.77 | 51651.54 |
| VEW 'B' | 598 | 598 | 449 | 8187.99 |
| VIAG | 829 | 836.4 | 555.5 | 21864.87 |
| VICTORIA HDG. R | 1690 | 1900 | 951 | 5577 |
| VOLKSWAGEN | 1218 | 1485 | 575 | 32886 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 912 | 1100 | 433 | 8167.87 |
| WUERTT.VERS.BET. | 1710 | 1930 | 950 | 3678.21 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 890 | 910 | 820 | 2702.04 |
| ABB AG 'B' | 2189 | 2427 | 1523.71 | 17709.01 |
| ABB AG R | 437 | 485 | 297.99 | 2360.24 |
| ADECCO 'B' | 537 | 620 | 324 | 8841.25 |
| ALUSUISSE 'B' | 1422 | 1500 | 915 | 2878.25 |
| ALUSUISSE R | 1427 | 1527 | 922 | 5841.58 |
| ARES-SERONO 'B' | 2660 | 2900 | 1170 | 7036.46 |
| BALOISE R | 2235 | 2430 | 1266 | 4566.1 |
| BK VISION 'B' | 1240 | 1300 | 722 | 3273.6 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 145.5 | 151.75 | 92 | 10054.05 |
| CLARIANT | 1177 | 1216 | 440 | 8559.14 |
| CREDIT SUISSE R | 210.5 | 218.5 | 125.75 | 41076.33 |
| ELEKTROWATT 'B' | 537 | 542 | 480 | 4605.8 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 7000 | 7020 | 4770 | 3370.71 |
| GOTTHARD BANK 'B' | 775 | 836 | 649 | 1271 |
| HELVETIA PATRIA R | 1149 | 1196 | 512 | 1894.7 |
| HOLDERBANK 'B' | 1377 | 1469 | 875 | 7009.13 |
| HOLDERBANK R | 289.5 | 294 | 176 | 2923.95 |
| JULIUS BAER 'B' | 2296 | 2400 | 1316 | 2145.04 |
| KUONI REISEN R | 5600 | 6220 | 2770 | 1680 |
| LLB 'B' | 571 | 610 | 384 | 2169.8 |
| MOTOR-COLUMBUS 'B' | 2680 | 2925 | 2200 | 1356.08 |
| NESTLE R | 2063 | 2114 | 1365 | 81329.63 |
| NOVARTIS 'B' | 2223 | 2500 | 1380.78 | 15171.97 |
| NOVARTIS R | 2220 | 2489 | 1378.89 | 137711 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 193.5 | 197 | 123 | 2073.93 |
| PARGESA 'B' | 1890 | 2020 | 1421 | 2769.81 |
| PHARMA VISION 'B' | 890 | 984 | 580 | 5446.8 |
| PIRELLI INTL. 'B' | 333.5 | 351 | 162.75 | 2348.27 |
| RICHEMONT 'B' | 1944 | 2340 | 1820 | 10147.68 |
| RIETER HOLDING R | 718 | 729 | 356 | 1554.47 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 22965 | 23700 | 14900 | 36744 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 12870 | 14835 | 9520 | 90419.81 |
| SAIRGROUP R | 1903 | 1994 | 963 | 4125.7 |
| SAURER AG.ARBON R | 1112 | 1194 | 518.1 | 1696.09 |
| SCHINDLER R | 1800 | 2120 | 1210 | 1373.52 |
| SMH 'B' | 915 | 982 | 760 | 3311.62 |
| SMH R | 215 | 224.5 | 177.5 | 3231.45 |
| SULZER MEDICA | 405 | 440 | 372.5 | 3928.5 |
| SULZER R | 1150 | 1350 | 710 | 4179.45 |
| SURVEILLANCE 'B' | 2700 | 3565 | 2480 | 3331.8 |
| SURVEILLANCE R | 500 | 655 | 465.5 | 1600 |
| SWISS BANK CO R | 395 | 419.89 | 237.29 | 30544.16 |
| SWISS RE R | 2174 | 2258 | 1322 | 31784.2 |
| TAG HEUER | 205 | 251 | 179 | 1103.66 |
| UNION BANK SWITZ. 'B | 1639 | 1742 | 1137 | 34794.77 |
| UNION BANK SWITZ. R | 330 | 349 | 230.75 | 7285.42 |
| VALORA R | 320 | 327.49 | 200.87 | 1288 |
| WINTERTHUR IN. R | 1520 | 1584 | 752 | 14161.84 |
| ZURICH IN. R | 599 | 650 | 345 | 28094.89 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 6920 | 6920 | 4190 | 1014679.44 |
| ADVANTEST | 13300 | 13600 | 3836.37 | 1198728 |
| AISIN SEIKI | 1560 | 1930 | 1510 | 439373.81 |
| AJINOMOTO | 1030 | 1300 | 940 | 668500.75 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 610 | 1030 | 610 | 880058.69 |
| AMWAY JAPAN | 3680 | 4740 | 3040 | 550619.94 |
| ASAHI BANK | 719 | 1260 | 680 | 1670316 |
| ASAHI BREWERIES | 1850 | 1980 | 1100 | 881284.19 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 498 | 749 | 498 | 718419.38 |
| ASAHI GLASS | 908 | 1240 | 897 | 1067117 |
| AUTOBACS SEVEN | 5790 | 9510 | 5180 | 220425.25 |
| BANK OF FUKUOKA | 500 | 880 | 500 | 315060.88 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 2140 | 2430 | 1700 | 9987889 |
| BANK OF YOKOHAMA | 492 | 870 | 468 | 559891 |
| BANYU PHARMS. | 1980 | 2210 | 1400 | 522700 |
| BRIDGESTONE | 2950 | 3020 | 1880 | 2421359 |
| CANON | 3440 | 3780 | 2150 | 2979142 |
| CANON SALES | 2330 | 2810 | 2300 | 350338.75 |
| CHIBA BANK | 594 | 878 | 542 | 462054.69 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2000 | 2380 | 1990 | 1493679 |
| CHUGOKU BANK | 1760 | 1870 | 1500 | 358265.56 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 1850 | 2330 | 1850 | 686442.31 |
| CREDIT SAISON | 3420 | 3640 | 1965.22 | 567822.56 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2580 | 2770 | 1810 | 1959432 |
| DAI-ICHI-KANGYO BK. | 1170 | 1930 | 1140 | 3651217 |
| DAIEI | 650 | 1060 | 533 | 463898.38 |
| DAIICHI PHARM. | 1740 | 2220 | 1640 | 487982.81 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 408 | 529 | 348 | 323490.88 |
| DAIWA BANK | 528 | 685 | 341 | 850412.13 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1170 | 1630 | 1130 | 612951.19 |
| DAIWA SECURITIES | 740 | 1300 | 663 | 994981.31 |
| DDI | 533000 | 909000 | 527000 | 1156609 |
| DENSO | 2670 | 3270 | 2150 | 2361214 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 564000 | 596000 | 474000 | 2255999 |
| EBARA | 1560 | 1790 | 1400 | 448702.63 |
| EISAI | 2190 | 2630 | 1990 | 612542.94 |
| FAMILYMART | 5380 | 6120 | 3981.69 | 517647.44 |
| FANUC | 4970 | 5540 | 3330 | 1190215 |
| FUJI BANK | 1280 | 2140 | 1180 | 3708937 |
| FUJI ELECTRIC | 347 | 549 | 346 | 248132.69 |
| FUJI HEAVY INDS. | 520 | 643 | 437 | 311219.94 |
| FUJI PHOTO FILM | 4950 | 5150 | 3250 | 2547368 |
| FUJIKURA | 851 | 1180 | 851 | 296216 |
| FUJISAWA PHARM. | 1070 | 1320 | 853 | 343523.38 |
| FUJITSU | 1550 | 1760 | 996 | 2882503 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 630 | 800 | 465 | 413424.81 |
| GUNMA BANK | 981 | 1070 | 897 | 503625.75 |
| HACHIJUNI BANK | 1210 | 1230 | 1010 | 694720.88 |
| HANKYU | 593 | 636 | 541 | 509001.44 |
| HIROSE ELECTRIC | 8180 | 9810 | 6250 | 324255.13 |
| HITACHI | 1110 | 1360 | 1010 | 3705036 |
| HITACHI CABLE | 801 | 1090 | 686 | 301512.38 |
| HITACHI ZOSEN | 235 | 378 | 235 | 235500.5 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 1900 | 2330 | 1900 | 418550.81 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 1880 | 2350 | 1880 | 414220.19 |
| HONDA MOTOR | 4320 | 4430 | 2670 | 4209104 |
| HOYA | 4350 | 6360 | 3600 | 505121.94 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 1400 | 2380 | 1090 | 3555405 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 253 | 545 | 252 | 328517.88 |
| ISUZU MOTORS | 303 | 629 | 290 | 312314.13 |
| ITO YOKADO | 6500 | 7050 | 5030 | 2700489 |
| ITOCHU | 383 | 716 | 389 | 545905.19 |
| JAPAN AIRLINES | 403 | 727 | 403 | 716912.69 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 6490 | 9950 | 5030 | 312032.69 |
| JAPAN TELECOM | 1940000 | 2800000 | 1570000 | 795399.94 |
| JAPAN TOBACCO | 977000 | 996000 | 754000 | 1953999 |
| JOYO BANK | 593 | 780 | 514 | 524632.94 |
| JUSCO | 2450 | 4430 | 2450 | 792452.13 |
| KAJIMA | 505 | 1060 | 486 | 485461.44 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2020 | 2410 | 2020 | 1976831 |
| KAO | 1680 | 1810 | 1190 | 1018684.38 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 365 | 545 | 365 | 507565.25 |
| KAWASAKI STEEL | 207 | 389 | 207 | 673070.44 |
| KDD | 5550 | 10600 | 5550 | 356698.44 |
| KEIO TEITO ELEC. RAI | 500 | 638 | 500 | 331129.94 |
| KEYENCE | 18500 | 19500 | 11818.18 | 698411.88 |
| KINDEN | 1500 | 1710 | 1260 | 399074.88 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 665 | 769 | 662 | 1077638 |
| KIRIN BREWERY | 1020 | 1230 | 952 | 1073529 |
| KOBE STEEL | 135 | 289 | 135 | 382782.75 |
| KOKUYO | 2900 | 3160 | 2400 | 379145.94 |
| KOMATSU | 600 | 997 | 600 | 596357.94 |
| KUBOTA | 383 | 681 | 383 | 539895.88 |
| KURARAY | 1050 | 1170 | 976 | 359950.38 |
| KURITA WATER IND. | 2260 | 3470 | 2240 | 300127.94 |
| KYOCERA | 7680 | 10200 | 6510 | 1459507 |
| KYOWA HAKKO KOGYO | 611 | 996 | 611 | 272713.69 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 1930 | 2420 | 1900 | 915166.94 |
| LONG-TERM CR.BK.OF J | 522 | 783 | 324 | 1249093 |
| MABUCHI MOTOR | 7200 | 7650 | 5600 | 338327.94 |
| MARUBENI | 348 | 570 | 348 | 519918.88 |
| MARUI | 2050 | 2340 | 1590 | 755198.81 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 3950 | 4540 | 2580 | 624652.94 |
| MATSUSHITA COMMS. IN | 3860 | 5050 | 2800 | 726220.13 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 2260 | 2470 | 1690 | 4773639 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1170 | 1490 | 960 | 894733.5 |
| MAZDA MOTOR | 402 | 533 | 305 | 491352.44 |
| MINEBEA | 1320 | 1410 | 888 | 520462.63 |
| MITSUBISHI | 1090 | 1440 | 1010 | 1708214 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 252 | 481 | 251 | 552101.69 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 446 | 759 | 421 | 957597.56 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1760 | 1840 | 1090 | 2286556 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 629 | 952 | 629 | 2121496 |
| MITSUBISHI MATERIALS | 290 | 515 | 290 | 328903.44 |
| MITSUBISHI MOTORS | 548 | 962 | 548 | 505140.81 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1870 | 1900 | 1030 | 2435300 |
| MITSUI & COMPANY | 930 | 1130 | 850 | 1472757 |
| MITSUI FUDOSAN | 1610 | 1610 | 1000 | 1308188 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 740 | 845 | 577 | 537469.31 |
| MITSUI TST.BANKING | 547 | 1200 | 547 | 655464.56 |
| MITSUKOSHI | 450 | 1090 | 450 | 216454.38 |
| MURATA MANUFACTURING | 5490 | 5700 | 3590 | 1314030 |
| MYCAL | 1220 | 1790 | 1130 | 375052.31 |
| NAGOYA RAILROAD | 434 | 475 | 430 | 355875.56 |
| NEC | 1500 | 1720 | 1220 | 2395364 |
| NGK INSULATORS | 1100 | 1320 | 1040 | 408451.94 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 773 | 840 | 600 | 347417.06 |
| NICHIEI | 12500 | 14000 | 7190 | 700499.88 |
| NIKKO SECURITIES | 504 | 1170 | 477 | 740577.06 |
| NIKON | 1950 | 2560 | 1240 | 721343.56 |
| NINTENDO | 11700 | 12000 | 7180 | 1657421 |
| NIPPON CREDIT BANK | 154 | 363 | 151 | 385235.56 |
| NIPPON ELEC.GLASS | 1640 | 2270 | 1550 | 262022.75 |
| NIPPON EXPRESS | 652 | 1010 | 652 | 700436.94 |
| NIPPON LSI CARD | 190000 | 295000 | 180000 | 680389.94 |
| NIPPON OIL | 520 | 677 | 463 | 639563.5 |
| NIPPON PAPER INDS. | 650 | 703 | 505 | 616570.38 |
| NIPPON STEEL | 261 | 387 | 243 | 1798263 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 46600 | 49400 | 31900 | 590887.94 |
| NIPPON YUSEN KK | 392 | 594 | 390 | 462352.13 |
| NISSAN MOTOR | 689 | 892 | 623 | 1731463 |
| NISSHO IWAI | 390 | 526 | 370 | 341027.63 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2900 | 3000 | 2170 | 386163.94 |
| NITTO DENKO | 2310 | 2440 | 1550 | 352736.94 |
| NKK | 166 | 295 | 157 | 584914.06 |
| NOMURA SECURITIES | 1640 | 1970 | 1120 | 3219270 |
| NPN.FIRE & MARINE IN | 475 | 644 | 428 | 275822.94 |
| NPN.TELG. & TEL. | 1100000 | 1220000 | 777000 | 17503184 |
| NSK | 510 | 800 | 483 | 287395.13 |
| NTT DATA | 6060000 | 6060000 | 3040000 | 1533179 |
| OBAYASHI | 682 | 945 | 590 | 508205.88 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 583 | 733 | 581 | 427391.38 |
| OJI PAPER CO. | 563 | 873 | 532 | 580454.06 |
| OKI ELECTRIC IND. | 360 | 740 | 350 | 220384.75 |
| OMRON | 2520 | 2860 | 1740 | 660491.94 |
| ONO PHARM. | 3580 | 4360 | 3030 | 440017.75 |
| ORIENTAL LAND | 6350 | 8800 | 6350 | 635778 |
| ORIX | 9550 | 9810 | 4170 | 619508.44 |
| OSAKA GAS | 272 | 374 | 265 | 687659.38 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2510 | 3120 | 1810 | 450720.44 |
| PROMISE | 7160 | 7200 | 4545.45 | 775942.94 |
| RICOH | 1800 | 1870 | 1120 | 1205189 |
| ROHM | 14100 | 14800 | 6470 | 1643213 |
| SAKURA BANK | 530 | 1110 | 530 | 1814803 |
| SANKYO (1ST) | 3990 | 4370 | 2720 | 1828337 |
| SANWA BANK | 1470 | 2040 | 1150 | 4265364 |
| SANYO ELECTRIC | 370 | 570 | 361 | 721917.69 |
| SECOM | 8610 | 9000 | 6350 | 1000567.56 |
| SEGA ENTERPRISES | 3200 | 4900 | 2800 | 322015.94 |
| SEIBU RAILWAY | 4800 | 6310 | 3500 | 2079839 |
| SEKISUI CHEMICAL | 795 | 1320 | 795 | 438808.13 |
| SEKISUI HOUSE | 1030 | 1260 | 1030 | 735378.13 |
| SEVEN-ELEVEN JAPAN | 9330 | 9410 | 6540 | 3885384 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1220 | 1290 | 880 | 467320.81 |
| SHARP | 1010 | 1830 | 1010 | 1137744 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 1830 | 2340 | 1830 | 512637.69 |
| SHIMANO | 2850 | 2910 | 1770 | 400111.44 |
| SHIMIZU | 499 | 1100 | 499 | 393466.38 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 3500 | 3550 | 1940 | 1327969 |
| SHISEIDO | 1940 | 2220 | 1310 | 808533.31 |
| SHIZUOKA BANK | 1230 | 1370 | 985 | 990801.38 |
| SHOHKOH FUND & CO. | 35500 | 36500 | 21900 | 392984.94 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 838 | 1150 | 800 | 315800.19 |
| SMC | 11700 | 12000 | 7270 | 754766.94 |
| SOFTBANK | 4980 | 8923.04 | 4630 | 510046.56 |
| SONY | 11600 | 12300 | 6760 | 4571327 |
| SONY MUSIC ENTMT.(JA | 4190 | 5650 | 3700 | 453232.25 |
| SUMITOMO | 859 | 1150 | 791 | 914362.19 |
| SUMITOMO BANK | 1790 | 2030 | 1190 | 5622494 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 418 | 535 | 398 | 677866.31 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1790 | 2000 | 1500 | 1303406 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 847 | 990 | 658 | 571708 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 276 | 335 | 243 | 868171.06 |
| SUMITOMO METAL MININ | 624 | 928 | 624 | 356784.38 |
| SUMITOMO REAL.&DEV. | 991 | 1040 | 685 | 403148.56 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1200 | 1390 | 844 | 1493051 |
| SUZUKI MOTOR | 1120 | 1510 | 1040 | 502823.88 |
| TAISEI | 421 | 725 | 401 | 429335.75 |
| TAISHO PHARM. | 3140 | 3340 | 2250 | 1081886 |
| TAKASHIMAYA | 1200 | 1690 | 1080 | 366047.94 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 3630 | 3670 | 1950 | 3186268 |
| TAKEFUJI | 5320 | 6946.15 | 4470 | 783609.31 |
| TDK | 11000 | 11600 | 6620 | 1464979 |
| TEIJIN | 400 | 551 | 380 | 389819.94 |
| TERUMO | 2400 | 2430 | 1430 | 470327.75 |
| TOBU RAILWAY | 467 | 661 | 467 | 400998.81 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 1860 | 2370 | 1860 | 935356.63 |
| TOKAI BANK | 909 | 1380 | 830 | 1844405 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1430 | 1530 | 995 | 2216055 |
| TOKYO BROADCASTING S | 2010 | 2350 | 1630 | 351488.5 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2180 | 2620 | 2100 | 2949234 |
| TOKYO ELECTRON | 8360 | 8380 | 2663.63 | 1434241 |
| TOKYO GAS | 269 | 372 | 269 | 755886.94 |
| TOKYU | 515 | 801 | 515 | 565645.06 |
| TONEN | 1010 | 1590 | 1010 | 619978.38 |
| TOPPAN PRINTING | 1660 | 1910 | 1270 | 1160920 |
| TORAY INDS. | 695 | 840 | 660 | 974028.13 |
| TOSHIBA | 583 | 770 | 569 | 1876669 |
| TOSTEM CORPORATION | 1890 | 3350 | 1810 | 413834.31 |
| TOTO | 1070 | 1550 | 1030 | 397676.13 |
| TOYO SEIKAN | 1900 | 3481.82 | 1860 | 421594.75 |
| TOYO TRUST & BANKING | 972 | 1020 | 619 | 763943.31 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2480 | 2810 | 2000 | 705088 |
| TOYOTA MOTOR | 3680 | 4030 | 2690 | 14014312 |
| UNY | 2020 | 2520 | 1710 | 382365.56 |
| VICTOR CO. OF JAPAN | 1380 | 1720 | 998 | 350837.25 |
| WEST JAPAN RAILWAY | 404000 | 450000 | 368000 | 807999.88 |
| YAMAGUCHI BANK. | 1690 | 1780 | 1430 | 337999.94 |
| YAMAHA | 1750 | 2560 | 1730 | 361409.94 |
| YAMAICHI SECURITIES | 248 | 679 | 207 | 299745.13 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 3020 | 3260 | 2190 | 1009253.06 |
| YAMATO TRANSPORT | 1530 | 1550 | 1110 | 606461.38 |
| YAMAZAKI BAKING | 1620 | 2080 | 1570 | 356853.56 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 699 | 782 | 510 | 620865.69 |
| YASUDA TST.&BKG. | 327 | 590 | 245 | 360837.94 |

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 8.2 | 11.6 | 7.5 | 23684.52 |
| BANK OF EAST ASIA | 27.15 | 32.9 | 24.75 | 36230 |
| BEIJING ENTERPRISE | 40.9 | 63 | 40.2 | 25460.24 |
| CATHAY PACIFIC | 9.8 | 16.05 | 9.8 | 33604.79 |
| CHEUNG KONG HDG. | 83.25 | 96.75 | 60.25 | 191271.5 |
| CHEUNG KONG INFR. | 21.7 | 27.6 | 13.65 | 48916.31 |
| CHINA LT.& POWER | 39.6 | 45.1 | 32.8 | 98537.38 |
| CHINA OS.LAND & INV. | 4.35 | 6.45 | 2.72 | 21669.91 |
| CHINA RES.ENTREP. | 27.4 | 38.8 | 7.95 | 41113.74 |
| CITIC PACIFIC | 39.6 | 51.75 | 36.6 | 84474.13 |
| COSCO PACIFIC | 11.2 | 18.3 | 7.1 | 22957.93 |
| DAO HENG BANK GP. | 32.7 | 47.3 | 32.2 | 22890 |
| FIRST PACIFIC | 7.45 | 11.5 | 7 | 17573.3 |
| GUANGDONG INV. | 7.35 | 11.75 | 5.35 | 17128.11 |
| HANG LUNG DEV. | 14.1 | 17.5 | 13.6 | 18980.22 |
| HANG SENG BANK | 90 | 117 | 76.25 | 173835 |
| HENDERSON INV. | 8.05 | 9.65 | 7.5 | 22679.47 |
| HENDERSON LD.DEV. | 64 | 79.5 | 60.5 | 110863.31 |
| HK.& CHINA GAS | 15.05 | 16.9 | 10.92 | 54839.7 |
| HK.TELECOM. | 17.05 | 20.4 | 12.15 | 199372.25 |
| HONG KONG ELECTRIC | 28.8 | 33.1 | 24.5 | 58185.6 |
| HSBC HDG. | 245 | 279 | 149.5 | 440607 |
| HUTCHISON WHAMP. | 70.25 | 81.5 | 52.5 | 272122.5 |
| HYSAN DEV. | 21.85 | 31 | 21.05 | 22486 |
| KERRY PROPERTIES | 17.95 | 22.85 | 16.95 | 18339.08 |
| NEW WORLD DEV. | 45.5 | 58.75 | 38.8 | 86496.94 |
| SINO LAND | 6.85 | 10.05 | 6.85 | 20807.49 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 92 | 106 | 76 | 219837.63 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 58.25 | 75.75 | 56.75 | 56028.57 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 11.25 | 12.7 | 9.4 | 34516.02 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 12.85 | 30.5 | 11.2 | 16462.03 |
| WHARF HDG. | 26.75 | 40.6 | 26.3 | 61558.09 |
| WHEELOCK & CO. | 14.85 | 24.1 | 14.85 | 30053.39 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 5.15 | 11.3 | 4.08 | 1609.82 |
| CITY DEVELOPMENTS | 9.5 | 15.3 | 8.55 | 7538.3 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 40 | 42.5 | 8 | 3559.68 |
| CYCLE & CARRIAGE | 8.8 | 17.9 | 8.5 | 2057.78 |
| DBS LAND | 3.48 | 6.1 | 3.38 | 3518.62 |
| DEV.BANK OF SING. | 10.6 | 10.6 | 8.5 | 7367.73 |
| FRASER & NEAVE | 8.6 | 15.5 | 8 | 2564.5 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 38 | 40 | 38 | 1710 |
| GREAT EASTERN LIFE | 15 | 25.3 | 14.8 | 1457.64 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 3.16 | 4.32 | 3.02 | 1883.47 |
| KEPPEL CORPORATION | 5.85 | 9.28 | 5 | 4447.32 |
| KEPPEL LAND | 3.52 | 5.2 | 3.28 | 2307.2 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 8.4 | 9 | 7.5 | 10141.78 |
| OVERSEAS UNION BANK | 5.6 | 6.33 | 4.84 | 4570.61 |
| PARKWAY HOLDINGS | 5.65 | 7.1 | 4.74 | 1798.71 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.4 | 8.45 | 7 | 10773.38 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.4 | 8.45 | 6.95 | 10773.38 |
| SINGAPORE LAND | 6.25 | 9.05 | 6.25 | 2149.1 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 15.7 | 15.7 | 11.8 | 5314.29 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 2.61 | 4.08 | 2.29 | 1785.07 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.35 | 3.42 | 2.05 | 35836.39 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.34 | 3.4 | 2.05 | 35683.86 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.85 | 9.9 | 8.15 | 8801.34 |
| WANT WANT HOLDINGS | 2.31 | 3.72 | 1.98 | 1133.2 |
| WING TAI HOLDINGS | 3.12 | 4.7 | 2.98 | 1765.96 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 8.5 | 24 | 8.05 | 3390.43 |
| BERJAYA SPORTS TOTO | 10 | 14.4 | 6.95 | 5720.82 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 3.78 | 9.81 | 2.51 | 3004.66 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 13.7 | 27.25 | 10.3 | 3107.5 |
| GENTING | 9.95 | 19.4 | 9.8 | 6986.85 |
| HICOM HOLDINGS | 4.06 | 7.35 | 3.6 | 4222.3 |
| MAGNUM CORPORATION | 3.12 | 5.4 | 2.68 | 4683.17 |
| MALAYAN BANKING | 17 | 29.5 | 15.6 | 19438.02 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 6.5 | 7.8 | 5.55 | 6500 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 5.1 | 7.15 | 4.38 | 3927 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19 | 20.4 | 18 | 4455.5 |
| PETRONAS GAS | 10.2 | 10.5 | 7.95 | 18378.68 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 9.45 | 17 | 7.55 | 5227.83 |
| PUBLIC BANK | 2.38 | 3.98 | 2.29 | 3934.61 |
| RASHID HUSSAIN | 7.6 | 21.8 | 5.75 | 2926.96 |
| RENONG | 3.2 | 5.1 | 3 | 7070.27 |
| RESORTS WORLD | 7.1 | 14.7 | 5.6 | 7752.07 |
| RHB CAPITAL | 3.98 | 10.5 | 3.6 | 6269.25 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 26.5 | 28 | 22 | 7566.54 |
| SIME DARBY | 6.95 | 10.4 | 5.7 | 16165.03 |
| TELEKOM MALAYSIA | 10.4 | 15.6 | 8.2 | 31201.83 |
| TENAGA NASIONAL | 9.3 | 13.1 | 7 | 28829.79 |
| UNITED ENGINEERS (MA | 11.4 | 24.1 | 9.7 | 9093.75 |
| YTL CORP. | 4.58 | 9.48 | 2.91 | 5429.2 |
| YTL POWER | 2.96 | 3.74 | 2.14 | 5645.37 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 8.27 | 8.93 | 7.51 | 5298.32 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 10.8 | 11.45 | 7.16 | 16291.79 |
| BORAL | 4.46 | 4.46 | 3.1 | 5134.44 |
| BRAMBLES INDS. | 27.45 | 30.05 | 19.88 | 6112.75 |
| BROKEN HILL PTY. | 15.79 | 19.85 | 15.7 | 31875.6 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 16.9 | 17.5 | 11.37 | 15725.67 |
| COCA-COLA AMATIL | 13.27 | 17.93 | 11.15 | 11195.4 |
| COLES MYER | 6.58 | 7.12 | 4.46 | 7526.26 |
| COMALCO | 6.6 | 7.46 | 5.97 | 3706.11 |
| COMMONWEALTH IRS | 12.45 | 13.05 | 7.24 | 4116.15 |
| CSR | 5.15 | 5.9 | 4 | 5209.84 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.84 | 2.99 | 2.23 | 5570.55 |
| ICI AUSTRALIA | 12.68 | 13.8 | 11.05 | 3379.12 |
| LEND LEASE CORP. | 30.43 | 34 | 20.5 | 7636.98 |
| NAT.AUS.BANK | 20.55 | 22.4 | 13.35 | 30750.53 |
| NEWS CORP. | 6.87 | 7.37 | 5.67 | 13403.29 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 6.08 | 6.21 | 4.67 | 5659.16 |
| PBL.AND BCAST. | 8.7 | 9.19 | 5.5 | 4397.74 |
| PIONEER INTL. | 4.49 | 5.26 | 3.29 | 3988.87 |
| RIO TINTO | 20.3 | 23.23 | 18.22 | 13041.46 |
| SANTOS | 7.2 | 7.43 | 4.4 | 4356.41 |
| WESTPAC BANK | 8.6 | 9.04 | 6.55 | 15307.73 |
| WMC | 6.06 | 8.74 | 6.06 | 6843.11 |
| WOODSIDE PTL. | 12.63 | 13.35 | 8.33 | 8423.33 |
| WOOLWORTHS | 4.45 | 4.56 | 2.8 | 4999.84 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 55.63 | 80.13 | 26.38 | 19170.82 |
| ABBOTT LABS. | 64.13 | 68.5 | 49.75 | 49340.74 |
| AETNA | 78.56 | 117 | 60.13 | 11780.6 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 37.38 | 38.31 | 22.38 | 18826.27 |
| ALLIED SIGNAL | 41.25 | 46.84 | 31.31 | 23346.26 |
| ALLSTATE CORP. | 83.38 | 83.38 | 51.38 | 36161.97 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 79.69 | 88.75 | 58 | 13859.79 |
| AMER.EXPRESS | 82.88 | 86.38 | 45.75 | 38851.88 |
| AMER.GENERAL | 53.06 | 55.56 | 36.5 | 12906.65 |
| AMER.HOME PRDS. | 72.5 | 84.88 | 57.25 | 47007.82 |
| AMER.INTL.GP. | 106.56 | 110.31 | 68.17 | 74726.38 |
| AMERITECH | 67.13 | 71.38 | 54.38 | 36912.04 |
| AMGEN | 48.06 | 68.38 | 46.69 | 12743.1 |
| AMOCO | 95.69 | 98.38 | 73.13 | 47484.02 |
| ANHEUSER-BUSCH | 43.63 | 47.88 | 37.88 | 21454.6 |
| APPLIED MATS. | 104.06 | 108 | 25.88 | 18969.02 |
| ARCHER-DANLS.-MIDL. | 23.88 | 24.19 | 16.43 | 12682.3 |
| AT&T CORP. | 45.81 | 46.5 | 30.75 | 74419.31 |
| ATLANTIC RICH. | 85 | 86.69 | 62.5 | 27267.66 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 50.5 | 51.25 | 39.88 | 14763.82 |
| BANC ONE | 57 | 59.81 | 39.5 | 33220.85 |
| BANK OF NEW YORK | 49.75 | 51.88 | 29.13 | 18879.72 |
| BANKAMERICA | 76.38 | 80.63 | 43.37 | 53340.81 |
| BANKBOSTON | 86.44 | 91.69 | 59 | 12593.07 |
| BARNETT BANKS | 74.63 | 76.25 | 37 | 14228.6 |
| BAXTER INTL. | 54.44 | 60.06 | 40.13 | 15214.78 |
| BELL ATLANTIC | 80.13 | 84.63 | 57.63 | 62169.54 |
| BELLSOUTH | 46.88 | 49.44 | 36.38 | 46471.62 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 45000 | 48600 | 31700 | 53999.98 |
| BOEING | 54.31 | 60 | 45.75 | 54380.79 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 56.5 | 77 | 41.63 | 10969.86 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 86.19 | 89 | 50.12 | 85908.5 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 96.31 | 98.19 | 70.88 | 14981.7 |
| CAMPBELL SOUP | 52.5 | 52.5 | 39.88 | 24147.37 |
| CATERPILLAR | 58.63 | 60.94 | 34.31 | 22067.85 |
| CHASE MANHATTAN | 121.69 | 126.38 | 81.25 | 51532.43 |
| CHEVRON | 85.81 | 88.69 | 61.25 | 56181.06 |
| CHRYSLER | 35.38 | 37.88 | 28.63 | 23659.41 |
| CHUBB | 72.06 | 76 | 45.5 | 12428.39 |
| CIGNA | 175 | 199.5 | 123.5 | 12952.45 |
| CISCO SYSTEMS | 81.44 | 81.94 | 46.38 | 54735.66 |
| CITICORP | 139 | 140.31 | 93.38 | 63674.61 |
| COCA COLA | 61.69 | 71.88 | 47.88 | 153006.06 |
| COLGATE-PALM. | 72.81 | 77.13 | 43.87 | 21549.21 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 28.69 | 44.88 | 27 | 18153.84 |
| COMPAQ COMPUTERS | 76.44 | 78.25 | 26.5 | 57104.67 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 76.63 | 77.38 | 38 | 27586.2 |
| CONAGRA | 32.19 | 36 | 23.56 | 15191.91 |
| COPLEY PENSION PROPS | 662.95 | 711 | 620.5 | 1203.91 |
| CORESTATES FINL. | 73.81 | 73.81 | 44.88 | 14940.08 |
| CORNING | 46.38 | 65 | 31.48 | 10700.65 |
| CPC INTL. | 99.13 | 103.25 | 75.25 | 14233.65 |
| CSX | 59.13 | 61.75 | 41.75 | 12879.84 |
| DAYTON-HUDSON | 60.19 | 65.5 | 31.38 | 13124.66 |
| DEERE & CO | 55.63 | 59.88 | 39.63 | 14023.66 |
| DELL COMPUTER | 100.23 | 100.38 | 19.03 | 33157.63 |
| DISNEY (WALT) | 83.69 | 85.19 | 64.13 | 56500.26 |
| DOW CHEMICALS | 90.38 | 95.38 | 77.13 | 20603.05 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 61.56 | 69 | 45.38 | 69501.06 |
| DUKE ENERGY | 49.19 | 51.13 | 42.13 | 17700.22 |
| EASTMAN KODAK | 63.5 | 94.25 | 56.38 | 20688.73 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 36.88 | 63 | 32.5 | 18073.13 |
| EMC CORP.MASS. | 62.63 | 65 | 24.5 | 15450.34 |
| EMERSON ELECTRIC | 55.5 | 59.81 | 44.12 | 24611.8 |
| ENRON CORP | 38.31 | 47.5 | 35.63 | 11474.51 |
| EXXON | 64.56 | 66.81 | 43.56 | 159751.13 |
| FANNIE MAE | 47.63 | 48.75 | 35.13 | 50530.1 |
| FED.HM.LN.MGE. | 35.44 | 37.44 | 23.84 | 24610.63 |
| FIRST CHICAGO NBD | 76.38 | 78.56 | 46.63 | 22580.42 |
| FIRST DATA | 38.13 | 45.44 | 31.75 | 16915.83 |
| FIRST UNION | 50.63 | 52.88 | 33.94 | 28753.43 |
| FLEET FINL.GP | 66.31 | 70.75 | 46 | 16577.45 |
| FORD MOTOR | 49.25 | 49.5 | 30.5 | 55333.16 |
| GANNETT | 55.5 | 56.44 | 35.56 | 15731.58 |
| GAP | 49.31 | 53.13 | 27.63 | 13221.36 |
| GEN.ELEC. | 69.88 | 74 | 47.5 | 228217.94 |
| GEN.RE | 206.06 | 208.5 | 142.75 | 16405.25 |
| GENERAL MOTORS | 70 | 70 | 51.88 | 50413.98 |
| GILLETTE | 87.38 | 104.5 | 68.88 | 48911.36 |
| GTE | 49.88 | 52.25 | 38.63 | 47689.52 |
| HEINZ HJ | 47.44 | 47.44 | 34.38 | 17418.23 |
| HEWLETT-PACKARD | 68.13 | 71.56 | 43.13 | 71180.63 |
| HOME DEPOT | 54.5 | 54.5 | 32 | 39786.41 |
| HOUSEHOLD INTL. | 115.88 | 129.5 | 79.25 | 12376.38 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 51.06 | 54.13 | 35.13 | 12735.39 |
| INTEL | 93 | 100.5 | 52.19 | 151868.94 |
| INTL.BUS.MACH. | 104.94 | 108 | 62.81 | 103076 |
| INTL.PAPER | 56.75 | 59.94 | 39 | 17162.27 |
| JOHNSON & JOHNSON | 60.06 | 66.38 | 47.25 | 80029.5 |
| KELLOGG | 43.69 | 50.09 | 31.56 | 18029.65 |
| KEYCORP | 66.13 | 67 | 44.25 | 14363.93 |
| KIMBERLY-CLARK | 49.88 | 56.25 | 42.5 | 27765.06 |
| LILLY ELI | 125.88 | 131.63 | 66.75 | 70017.19 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 105.38 | 112 | 79.25 | 20444.31 |
| LOEWS | 113.38 | 115 | 79.75 | 13038.12 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 89 | 89 | 45.25 | 57111.18 |
| MARSH & MCLENNAN | 74.94 | 79.75 | 49.81 | 12626.44 |
| MAY DEPT.STORES | 53.81 | 56.94 | 44 | 12446.34 |
| MBNA CORP. | 27.75 | 30.12 | 15.17 | 13907.93 |
| MCDONALDS | 46.81 | 54.69 | 43.25 | 32207.79 |
| MCI COMMS. | 35 | 43.06 | 24.38 | 19454.82 |
| MEDTRONIC | 48.38 | 50.5 | 29.19 | 22688.69 |
| MELLON BANK | 52.94 | 58.25 | 31.37 | 13319.01 |
| MERCK | 99.13 | 106.75 | 71.25 | 119730.56 |
| MERRILL LYNCH | 75.56 | 77.81 | 33.75 | 25039.6 |
| MICROSOFT | 136.5 | 149.5 | 66.25 | 165515.5 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 95.81 | 105.5 | 71 | 39807.59 |
| MOBIL | 74.56 | 77.44 | 56.94 | 58598.36 |
| MORGAN (JP) | 118.69 | 121.81 | 82.5 | 21234.37 |
| MORGAN SD WITTER DSY | 55.44 | 58.75 | 28.69 | 32540.86 |
| MOTOROLA | 74 | 89.94 | 44.75 | 44054.24 |
| NAT.CITY | 61.63 | 65.81 | 41.63 | 13261.63 |
| NATIONSBANK | 64.56 | 71.19 | 44.13 | 45965.06 |
| NIKE 'B' | 51.88 | 75.75 | 51.81 | 9772.15 |
| NORFOLK SOUTHERN | 33.44 | 37.87 | 28.33 | 12605.72 |
| NORWEST | 65.31 | 67.88 | 42 | 24479.18 |
| NYNEX DEAD - MERGER | 58 | 59.25 | 42.88 | 25584.26 |
| ORACLE CORP. | 36.13 | 41.13 | 22.75 | 35420.48 |
| PENNEY (J.C.) | 58.19 | 63.63 | 45.25 | 14482.69 |
| PEPSICO | 39.5 | 39.5 | 26.41 | 60456.14 |
| PFIZER | 64.38 | 65 | 39.5 | 83212.19 |
| PHARMACIA UPJOHN | 35.06 | 41 | 28.63 | 17801.51 |
| PHILIP MORRIS | 41.63 | 47.5 | 30.5 | 100856.06 |
| PHILLIPS PTL. | 49.88 | 51.75 | 37.5 | 13139.16 |
| PNC BANK | 50.75 | 52.13 | 34.63 | 15929.15 |
| PPG INDUSTRIES | 64.13 | 67.19 | 49 | 11496.77 |
| PROCTER & GAMBLE | 72.63 | 76.75 | 47 | 98387.06 |
| RAYTHEON | 57.88 | 60.56 | 42.75 | 13677.94 |
| RHONE POULENC RORER | 96.81 | 96.88 | 67 | 13302.13 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 33.5 | 38.5 | 26.5 | 10844.55 |
| ROCKWELL INTL.NEW | 56.69 | 61.58 | 44.52 | 12078.52 |
| SAFEWAY | 56 | 56.88 | 38.38 | 13076 |
| SARA LEE CORP. | 51.75 | 53.5 | 35.5 | 24877.51 |
| SBC COMMUNICATIONS | 64.06 | 64.75 | 47.75 | 58549.7 |
| SCHERING-PLOUGH | 58.5 | 58.5 | 31.44 | 42859.56 |
| SCHLUMBERGER | 89.19 | 89.19 | 44.62 | 44151.72 |
| SEARS ROEBUCK | 54.88 | 64.69 | 44.38 | 21489.48 |
| SOUTHERN | 22.88 | 23.25 | 20 | 15679.32 |
| SPRINT | 51.63 | 53.38 | 38 | 17769.06 |
| SUN MICROSYSTEMS | 45.06 | 53.31 | 25.69 | 16866.39 |
| SUNTRUST BANKS | 69.38 | 71 | 43.13 | 14731.01 |
| TELE COMMUNICATIONS | 22.75 | 22.75 | 10.6 | 10745.84 |
| TEXACO | 63.13 | 63.13 | 47.25 | 33343.5 |
| TEXAS INSTS. | 138.38 | 139.63 | 48 | 26526.48 |
| TIME WARNER | 54.31 | 56.31 | 36.5 | 28010.41 |
| TRAVELERS GP. | 74.5 | 75.25 | 39.19 | 47763.04 |
| TYCO INTL.NEW | 82.75 | 86.44 | 39.73 | 22043.77 |
| UNION PACIFIC | 61.81 | 72.44 | 50.08 | 15272.5 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 77.75 | 87.25 | 61.12 | 18304.29 |
| UNITIL | 23.13 | 23.38 | 18.25 | 102.1 |
| US BANCORP DEL. | 100.5 | 103 | 63.88 | 24609.33 |
| US WEST MEDIA GP. | 24.44 | 24.56 | 15.63 | 14818.84 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 38.44 | 41 | 29.5 | 18570.27 |
| WAL MART STORES | 35.88 | 38.75 | 22.13 | 80842.81 |
| WALGREEN | 27.25 | 29.62 | 18.12 | 13414.68 |
| WARNER LAMBERT | 142.25 | 145 | 62.13 | 38680.89 |
| WASHINGTON MUTUAL | 67.88 | 70.25 | 38.13 | 16974.1 |
| WASTE MAN NEW | 30.63 | 36.63 | 28.13 | 13921.6 |
| WELLS FARGO | 294.44 | 319.25 | 246 | 25884.88 |
| WESTINGHOUSE ELEC. | 26.75 | 29.06 | 16.38 | 18881.03 |
| WEYERHAEUSER | 58.88 | 63.13 | 42.88 | 11739.49 |
| WORLDCOMM INC.GA. | 36.56 | 38.06 | 21.63 | 32980.58 |
| XEROX | 85 | 85.75 | 45.13 | 27636.72 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

# الولايات المتحدة والعراق: متى ينتهي الكابوس؟

روبرت بلليترو *

■ على رغم ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومسؤولين اميركيين آخرين اوضحوا مراراً سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق، فإن التساؤلات لا تزال تثار في المنطقة وخارجها عن الاهداف البعيدة المدى لواشنطن. ويجد الصديق والعدو على السواء صعوبة في تصديق ان الحكومة الاميركية لا تملك استراتيجية عامة ازاء العراق او انها غير قادرة على تدبير إزالة النظام الحالي اذا كانت حقاً تريد ذلك. لكن الحقيقة المؤسفة هي ان كلا هذين الافتراضين صحيح. وطلب مني أخيراً ان اقدم وجهة نظر واشنطن الى مجموعة حسنة الاطلاع من رجال الاعمال والخبراء الاقليميين. وقلت اني سأحاول ان اجيب باقصى ما يمكن من الصراحة، ناقلاً التوجهات العامة لتفكير واشنطن وايضا جوهر ذلك التفكير. واليكم ما قلته.

بعدما انتهت حرب الخليج في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩١، قبل الاوان ببضعة ايام حسب رأي صانعي السياسة الاميركية حالياً لأنها لم تستكمل عملية التطويق وسمحت لجزء مهم من الجيش العراقي بان يفلت بسلام، جرى تمرير القرار ٦٨٧ في ٣ نيسان (ابريل) الذي يضع شروط وقف النار القائم. ولم يتوقع إلا القليل من الخبراء في العالم العربي او خارجه وقتها ان يصمد نظام صدام حسين طويلاً بعد هزيمته او الانتفاضات التي اعقبت ذلك، ناهيك عن بقائه في ١٩٩٧ متمسكاً بقوة بالسلطة في بغداد. ولم يدر في خلد أحد ان الجيش العراقي سيعيد تنظيم نفسه ويحشد قواته مرة اخرى على حدود الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، او ان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة «يونسكوم» ستكشف، بعدما واجهت مرة تلو اخرى محاولات التحدي والتضليل من جانب العراق، ادلة لا تقبل الجدل على ان برامج العراق للحصول على اسلحة الدمار الشامل كانت اكثر تقدماً بكثير مما كانت اجهزة الاستخبارات الغربية تعتقد في ذلك الحين، وانها كانت مستمرة على رغم نظام المراقبة الدولي. وفي المجال البيولوجي وحده، رفض العراق ان يعترف الى ١٩٩٦ بانه يمتلك برنامجاً واسعاً للاسلحة البيولوجية أو أنه كان اختبر، حسب ما يبدو، ما لا يقل عن سبعة عناصر بيولوجية. ولم ينتزع هذا الاعتراف المتأخر والشحيح الاّ بفضل دأب وتصميم «يونسكوم» المستند الى دعم ثابت من قبل مجلس الامن.

وتقوم السياسة الاميركية تجاه العقوبات المفروضة على العراق حالياً، كما اوضحت الوزيرة اولبرايت في كلمة القتها في وقت سابق السنة الجارية، على اقتناع بان العراق لم يتخل عن طموحه للهيمنة على الخليج، وانه في حال رفع العقوبات او خفض اهبة قوات التحالف في الخليج سيعود بسرعة الى التسلح، مستعداً لتهديد او غزو جيرانه مرة اخرى وفق اوامر زعيمه. وعلى رغم ان قدرات الجيش العراقي أضعف مما كانت عليه في ١٩٩٠، فإنه يضم في قوامه ٤٠٠ الف جندي ولا يزال قوة فاعلة اذ يملك خبرة ميدانية وتدعمه اكثر من ٢٥٠٠ دبابة و١٥٠٠ قطعة مدفعية و٣٠٠ طائرة مقاتلة.

هذا السجل الثابت من عدم الاستعداد للعيش بسلام مع دول اخرى في المنطقة لم يؤد إلاّ الى تعزيز وجهة النظر الاميركية بضرورة الإبقاء على الطوق المحيط بالعراق، وان التفسير المسؤول الوحيد للمجموعة القائمة من قرارات مجلس الامن هو ان العراق يجب ان يفي بكل شروطها قبل ان يتمكن المجلس من النظر في تخفيف العقوبات. ولا تمثل هذه الشروط قائمة طعام يمكن للعراق ان يختار منها ما يحلو له: الاعتراف بترسيم الحدود من قبل الامم المتحدة ولكن رفض اعادة اسلحة وسجلات وممتلكات اخرى مسروقة، والقبول بنظام مراقبة ولكن رفض الكشف عن مصير اسرى حرب او آخرين اختفوا اثناء العمليات العسكرية. ان التجاوب الكامل وحده هو الذي يلبي الشرط المثبت في مقدمة القرار ٦٨٧ بان على العراق ان يبرهن لمجلس الامن على نياته السلمية قبل ان ترفع عنه القيود الدولية التي كان، هو بالذات، قبلها بموجب وقف النار.

وقدم آخرون بشكل افتراضي تفسيرات اضيق للقرار ٦٨٧، خصوصاً في ما يتعلق بالفقرة ٢٢، واقترحوا رفع العقوبات عندما تؤكد «يونسكوم» انجاز مهمتها، من دون ان يؤخذ في الاعتبار اذا كان العراق تجاوب مع شروط اخرى او استوفى معيار «النيات السلمية». وتشكل هذه القراءة الضيقة استهانة بالغايات النبيلة لمجلس الامن – الحفاظ على السلام والامن العالميين – وتتجاهل السجل الثابت لتحدي بغداد على امتداد السنوات السبع الماضية والتهديد المستمر الذي تمثله في الوقت الحاضر. ولا يمكن الولايات المتحدة، حسب اعتقادي، ان تؤيد مثل هذا الموقف المتهاون.

وهناك ايضاً اولئك الذين يتهمون الولايات المتحدة بتحويل الزعيم العراقي الى شيطان وتبني موقف يقضي بالاّ توافق ابداً على رفع العقوبات طالما بقي في السلطة. وهذا سوء تفسير للموقف الاميركي، كما ستبيّن قراءة دقيقة لكلمة الوزيرة اولبرايت. ذلك انها قالت ان الادلة حتى الوقت الحاضر تؤكد بشكل ساحق ان نيات صدام حسين لن تكون ابداً سلمية، لكنها تركت الباب مفتوحاً للاحتمال الافتراضي، وهو احتمال ضئيل كما سيوافق اكثرية الناس حسب اعتقادي، بأن يغيّر الزعيم العراقي يوماً ما من سياساته وانماط سلوكه. وسيتردد حتى أعند المقامرين في المراهنة على حدوث ذلك! بالاضافة الى انه من المستبعد، كمسالة منفصلة، ان تتمكن الولايات المتحدة ابدا من تطبيع علاقاتها مع حكومة يتزعمها صدام حسين.

بين المواضيع الاخرى التي تثير الاهتمام مستقبل القرار ٩٨٦ وافاق استمراره على المستوى الحالي، او توسيعه او الغائه: نحن الآن في فترة الشهور الستة الثانية التي يُسمح فيها للعراق بتصدير كمية ثانية من النفط قيمتها بليوني دولار وشراء مواد انسانية اضافية. لم يكن تجديد العمل بالقرار تلقائياً، كما لم يكن تنفيذه هادئاً. وتخلف العراق، نتيجة قرار اتخذه بنفسه، عن تصدير ما قيمته بليون دولار من النفط خلال فترة الـ ٩٠ يوماً الاولى. ولفت الامين العام للامم المتحدة الى الجماعات السكانية المهددة في شمال العراق، واقترحت الولايات المتحدة معايير تنفيذ اكثر تشدداً. ويبدو من المستبعد تحقيق اي توسع في مستوى التصدير على المدى القريب. وعلى رغم ذلك فإنني استبعد الغاء القرار ما لم ينتهك العراق بشكل متعمد ومتواصل اتفاقه مع الامين العام، او يتخذ صدام حسين ذاته قراراً بالغائه مدفوعاً بجنون العظمة. ويؤيد الرأي العام العالمي، وفي المنطقة ايضاً، استمرار تدفق المواد الانسانية. لكن من المستبعد ايضاً توسيع البرنامج اخذاً في الاعتبار الموقف غير المتعاون للعراق وان التدفق الكامل للغذاء والدواء لم يتحقق الاّ في الشهر الحالي. وسيستغرق التثبت من مستوى تنفيذ البرنامج بعض الوقت، خصوصاً اذا أُخذ في الاعتبار ان المبلغ يفترض ان يُضاف الى ما تنفقه الحكومة العراقية سنوياً، ويقدر بحوالي بليون دولار، على واردات الغذاء والدواء، لا ان يكون بديلاً عن هذا الانفاق. وهكذا فإن الأرجح هو ان تكون هناك موافقة على تمديدات اضافية كل ستة شهور مع مراقبة دقيقة للتنفيذ.

وسمحت الولايات المتحدة لشركات اميركية بالمشاركة في تنفيذ القرار ٩٨٦، كمشترين للنفط العراقي وكمجهزين للمواد الانسانية على السواء، لكنها لا تشجع ممثلي الشركات الاميركية على السفر الى بغداد او اي تفاوض على صفقات لمرحلة ما بعد العقوبات. وعندما اعلنت شركات غير اميركية عن ابرام مثل هذه الصفقات احتجت الولايات المتحدة بشكل عاجل وقوي لدى حكوماتها. وحدث هذا بالفعل في موسكو، وقد يحدث قريباً في باريس وروما اذا تبيّنت صحة الاشاعات الحالية بان شركات فرنسية وايطالية توشك ان تكمل مفاوضات حول اتفاقات نفطية لمرحلة ما بعد العقوبات. كما جرى التلميح بأن حكومة جديدة في بغداد قد تريد مراجعة اي ترتيبات تم اقرارها لاغراض سياسية خلال هذه الفترة الاستثنائية لمعرفة ما اذا كانت حقاً تخدم مصالح دولة العراق وشعبه.

واعلنت اولبرايت بالفعل ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة للعمل مع نظام يخلف النظام الحالي للتخفيف من العبء الضخم الذي ينوء به العراق حالياً. ويجري بالفعل تداول بعض الافكار حول ما يعنيه هذا التعاون. ويجب توخي الحذر لتجنب تعويضات انتقامية، على شاكلة تلك التي فرضت على المانيا في معاهدة فرساي بنهاية الحرب العالمية الأولى، تحتوي بذور نزاع في المستقبل. وينبغي للاجراءات ان تتضمن اعادة هيكلة كاملة للدين الوطني للعراق، ربما بالطريقة التي حققت نجاحاً كبيراً في اميركا اللاتينية، بتوليفة تتضمن اعادة جدولة واعادة تمويل واعفاء. بالاضافة الى ذلك سيستدعي ذلك انفتاحاً اقتصادياً يسمح للقطاع الخاص ان يشارك بشكل كامل في اعادة البناء والتنمية الوطنية، فضلاً عن توزيع عادل لمشاريع اعادة البناء والاستثمارات على كل اجزاء البلاد. وسيكون ترميم وتوسيع المواد النفطية للعراق ضرورياً، بالاشتراك مع شركات نفط عالمية بارزة، من ضمنها الشركات الاميركية التي يجب الاّ تُستثنى. وينبغي اعادة تشغيل انابيب النفط الاربعة الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر واستخدامها بطاقتها القصوى. وعلى الجبهة السياسية، ينبغي تشجيع حكومة تعكس كل مناطق العراق ومكونات مجتمعه كي يمكن مرة اخرى توطيد وحدة البلد وسيادته وسلامة اراضيه. وسيكون من المهم ايضاً ان ينضم العراق الى مجموعة الدول العربية المستعدة للعيش بسلام مع دولة اسرائيل وان يكون مستعداً للتفاوض على معاهدة سلام في النهاية. كما سيضع مجلس الامن شروط تخفيف العقوبات، ليسمح بعودة كاملة للنشاط الاقتصادي العادي لكن مع الاصرار في الوقت نفسه على ابقاء نظام الرقابة الذي اقامته «يونسكوم» بالاضافة الى القدرة على التدخل اذا ما حاول العراق ان يعيد بناء قدراته العسكرية متجاوزاً ما يحتاج اليه للدفاع المشروع عن النفس.

ويسمع احياناً نمط من التحليل مفاده بان هناك تنظيماً سرياً من نوع ما في الولايات المتحدة (او في السماء) يقوم بحساب العرض والطلب في سوق النفط خلال الفترة المقبلة ويقرر بعدها رفع العقوبات او ابقاءها بالاستناد الى معرفة كمية النفط العراقي الضرورية لتلبية الطلب العالمي بأسعار يمكن ادامتها: دعوني اؤكد بوضوح انه لا صحة اطلاقاً لهذا التكهن. الحقيقة هي ان التهديد المستمر الذي يمثله العراق على جيرانه، خصوصاً الكويت والمملكة العربية السعودية، هو ما يحدد السياسة الأميركية. ولن يرغب اي زعيم عالمي مسؤول في ان يكون في موقع يفتح الطريق في النهاية لتكرار مأساة ١٩٩٠.

ان جزءاً مستمراً من هذه المأساة هو الكلفة الباهظة التي يتحملها الشعب العراقي. لقد قضت انحرافات النظام الحالي في العراق على انجازات حقيقية لجيل فخور من البناة والمحدثين العراقيين، وها هو الجيل التالي يواجه الخطر نفسه. ونتطلع جميعاً الى نهاية لهذا الكابوس والى اليوم الذي يتمكن فيه العراق مرة اخرى من احتلال موقعه في اسرة الامم.

* مساعد سابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، شريك في مكتب محاماة – AFRIDI & ANGELLI للقانون الدولي.

# واشنطن صاحبة القرارات الحقيقية

هيلينا كوبان *

■ تركيز وسائل الاعلام على وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اثناء جولتها الخاطفة في انحاء الشرق الأوسط وابراز تسريحة شعرها الجديدة وتصريحاتها المقتضبة المثيرة، يجب ان لا تنسينا ان قرارات ادارة الرئيس بيل كلينتون ستتخذ في واشنطن بعد عودتها، ولن تكون هي صاحبة الراي الاخير فيها، بل انها ستصدر عن رئيسها كلينتون.

السبب في ذلك يمكن ادراكه بسهولة، وهو ان الصراع العربي – الاسرائيلي، اكثر من اية قضية اخرى في سياسة اميركا الخارجية، هو بالدرجة الأولى مسألة تتصل بشكل مباشر بالسياسة الأميركية الداخلية. والسؤال الحاسم هنا هو: هل تستطيع الادارة تحمل نتائج اغضاب اللوبي المتشدد الموالي لليكود؟ وهو سؤال لا يستطيع غير الرئيس، بما له من مسؤولية شاملة عن الشؤون الداخلية والخارجية، اتخاذ القرار في شأنه.

يمكن المراقب، الى حد ما، ان يشعر بشيء من الشفقة ازاء الرئيس لما يواجهه من مشاكل الآن – من ناحيتي كنت سأتعاطف اكثر لو لم تكن هذه المشاكل، الى حد كبير، من صنعه هو. لكن لا شك انه يرى الآن، بعد ١٥ شهراً من محاولاته ارضاء رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، ان من الأصعب عليه العودة الى موقف مبدئي من عملية السلام، مما كانت عليه الحال لو انه ثبت على المبادىء اصلاً.

كما ان نتانياهو لم يهدىء نشاطه في الولايات المتحدة طوال هذه الفترة، واحرز نجاحاً كبيراً في استمالة عدد كبير من المنظمات الأميركية اليهودية، اضافة الى حصوله على الموافقة الفورية على كل خطواته المتطرفة من الحزبين في الكونغرس الأميركي.

النتيجة هي أن السيدة أولبرايت، حتى لو كانت عادت من جولتها مقتنعة تماماً بان الوقت قد حان لاتخاذ موقف متشدد من نتانياهو (وهي «لو» كبيرة بالطبع!)، فإنها ستجد صعوبة كبيرة في اقناع رئيسها بهذا الموقف.

كيف تبدو هذه الأمور للرئيس كلينتون في البيت الأبيض؟

الاعتبار الأول هنا هو انه، مثل أولبرايت، كان يفضل عدم التورط في قضية الشرق الأوسط خلال ادارته الثانية. ويبدو انه تأثر الى حد كبير بالرأي الذي ساد عن وزير خارجيته السابق وارن كريستوفر، واعتبر ان تركيزه على الشرق الأوسط وزياراته المتكررة له لم يحرز سوى نتائج محدودة (تبين لاحقاً انها زائلة) في المسار السوري –الاسرائيلي، وجاء ذلك على حساب قضايا دولية رئيسية اراد كلينتون التركيز عليها خلال ادارته الثانية.

جرت العادة أن يتوقع مطالبو الولايات المتحدة باتخاذ موقف منصف في الشرق الأوسط ان تأتي فرصتهم الأفضل في الفترة التي تلي الانتخابات الرئاسية، خصوصاً اذا كانت الانتخابات الثانية للرئيس، التي تعني انه لن يخوض معركة مشابهة بعدها ويتحرر بالتالي من الضغوط الانتخابية.

لكن الظاهر ان الرئيس كلينتون لم يلحظ ان هذا هو وضعه الحالي، ويستمر في المشاركة في حملات جمع التبرعات. وهو يقوم بذلك الآن لمصلحة «اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي» وليس لمرشح معين. بل انه يبدو كانه لا يبالي من سيكون مرشح الحزب للانتخابات المقبلة، وانه مأخوذ بالحفلات الفخمة لجمع التبرعات التي يحضرها نجوم المجتمع والسينما. (المؤشر الآخر على ذلك هو انه قبل الانتخابات في ١٩٩٦ اخذ بنصح مستشاريه واختار لنفسه وعائلته عطلة صيفية عادية في واحدة من «الحدائق الوطنية». اما هذه السنة فقد قضى ثلاثة أسابيع في منتجع «مارثاز فنيارد» الذي يرتاده النجوم السينما).

ما هو التأثير على تصوره لنفسه كرئيس يتمتع بالنجومية اذا حاول اتخاذ موقف قوي من ليكود؟

أعتقد ان هناك فرصاً امام الرئيس للبدء بممارسة ضغوط مهما كانت متواضعة. أولاً، على نتانياهو، اذا كان يعتقد بالفعل ان هذا هو الموقف الصحيح. فامامه، مثلاً، ان يدعو ليا رابين، ارملة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين التي اكتسبت شهرة بمعارضتها الشديدة لسياسة ليكود، الى البيت الأبيض.

كما يمكن ساندي برغر، رئيس مجلس الأمن الوطني الأميركي، العودة الى الاتصال بزملائه السابقين في تنظيم «الأميركيون من اجل السلام الآن». ولا شك ان في امكان هؤلاء ان يقترحوا استراتيجية اميركية مؤيدة بقوة لاسرائيل لكنها في الوقت نفسه مؤيدة للسلام.

وها هي ايضاً فكرة جديدة: يمكن الرئيس (ولو كان ذلك مستبعداً) ان يبدأ بالكلام علناً عن التصور الاميركي للوضع النهائي للأراضي الواقعة غرب الأردن، وان يقوم التصور على التكافؤ بينهما (في مجالات الأمن والحقوق السياسية والتمتع بخيرات السلام. كما يمكن الرئيس ان يعلن، للمرة الأولى، ان هناك ارتباطاً مباشراً بين المساعدات الى اسرائيل ووقف دعمها للمشاريع الاستيطانية في القدس وبقية الضفة الغربية. (اليس من المهين للمسؤولين الأميركيين ان يستمروا في «مناشدة» نتانياهو وقف بناء المستوطنات ولا يلقون منه سوى الغطرسة والرفض؟).

كما يمكن الرئيس ان يحقق في وضع المنظمات المساندة لانشاء المستوطنات، التي يعتبرها القانون الأميركي «خيرية»، ويعفيها بذلك من الضريبة. (وسيسرني بالتأكيد المساهمة في كتابة خطبه!).

المبدأ الأساسي هنا ان على الرئيس ان يلتزم استعمال «العصا» في علاقته مع ليكود، اذا استمر الحزب الاسرائيلي الحاكم في رفض متطلبات عملية السلام — اضافة طبعاً الى تلك الكميات الهائلة من «الجزر» التي توفرها الولايات المتحدة الى اسرائيل.

عاد المسؤولون الأميركيون الذين رافقوا اولبرايت في رحلتها الى الشرق الأوسط الى الحديث عن كون نتانياهو «براغماتياً» في جوهره على رغم مظهره الدايديولوجي». لكن كيف لهم ان يعرفوا ذلك اذا لم يجد نفسه مضطرا الى الاختيار بين البراغماتية والايديولوجيا؟

وماذا ستفعل الادارة الاميركية اذا دفعت الادارة نتانياهو الى الاختيار، واختار الايديولوجيا؟ لا بد ان هذا يبدو كانه كابوس بالنسبة الى «شطّار» السياسة المحيطين بكلينتون الذين لا يهمهم سوى تجنب المخاطرات. لكن هل للرئيس كلينتون ما يكفي من الحنكة ليدرك ان الخطر الأكبر يكمن في الاستمرار في تجنب المواجهة مع ليكود؟ استبعد ذلك، لكن اعتقد اننا سنعرف الجواب خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

## أزمة في لبنان

■ الأكيد ان لبنان يشهد حالياً أزمة سياسية عميقة يعكسها التجاذب السياسي القائم بين مؤسسات الدولة من جهة وبقايا الميليشيات الموجودة في السلطة من جهة أخرى. وكان طبيعياً بعد خمس سنوات من تولي الرئيس رفيق الحريري السلطة الوصول الى هذه المرحلة التي تضع البلد عند مفترق. هل في الامكان اقامة مؤسسات دولة أم ان المطلوب الاستمرار في استنزاف الدولة والشكوى من عدم الحصول على مطالب معينة دون السعي بالفعل الى تنمية موارد الخزينة والمساهمة قدر المستطاع في مشروع الانماء والاعمار؟

ذلك لا يعني ان الحكومة لم ترتكب اخطاء، بل على العكس من ذلك، يمكن الحديث عن أخطاء كثيرة ومخالفات كان البلد في غنى عنها. لكن ما لا يمكن انكاره في المقابل هو ان الحكومة ليست وحدة متجانسة، خصوصاً ان للميليشيات حصة فيها. وبالطبع ان عقلية الميليشيات هي ضد عقلية الدولة ومؤسسات الدولة، وكان لا بد ان يحصل ما حصل عاجلاً أم آجلاً في ضوء فشل الدولة لأسباب كثيرة في تجاوز الميليشيات من جهة، وفي ضوء خوف اصحاب الميليشيات من الانصهار فعلاً في مشروع الدولة، الذي هو الضمانة الوحيدة لمستقبلهم ومستقبل أولادهم وأبناء طائفتهم من جهة أخرى.

ربما كان الخطأ الأساسي لرئيس الحكومة في رهانه على تغيير العقل الميليشيوي، الذي تبين مع الوقت انه يصعب استبداله، كما ان لا فارق بين ميليشيا وأخرى الى أي طائفة انتمت طالما ان زعيم هذه الميليشيا او تلك لا يرى في الدولة سوى بقرة حلوب عليه الاستفادة منها قدر المستطاع من دون ان يقدم على أي خطوة في اتجاه تحسين الوضع في البلد او خلق اجواء تساعد في جعل الدولة تزيد مواردها كي يؤدي ذلك الى تنمية متوازنة تجعل ولاء اللبنانيين، جميع اللبنانيين، للبنان وليس لهذه الميليشيا أو تلك.

بالفعل يمكن القول ان رهان الحكومة على استيعاب الميليشيات فشل، وفي ذلك الخطر الأكبر على مستقبل لبنان، لأن هذا الرهان كان يقوم على اقامة مؤسسات قوية تحرم الميليشيات من القدرة على ابتزاز الدولة، فهل كان منطقياً أن يطلب من زعيم هذه الميليشيا او تلك القبول باقفال باب رزقه الوحيد بعدما ساهم طي ملف الحرب في اغلاق أبواب الرزق الخارجية...

من هنا، لا يمكن الاستخفاف بالأزمة الداخلية في لبنان. ولكن في مقابل ذلك لا يمكن الاستخفاف بما تحقق في السنوات الخمس الأخيرة على طريق اعادة بناء البنية التحتية للبلد وايجاد دورة اقتصادية يمكن ان تساهم في المدى البعيد في اعادة احياء الطبقة المتوسطة في لبنان التي هي العمود الفقري للبلد ولاقتصاده.

من سينتصر في النهاية؟ هل هو مشروع الدولة ام المشروع الميليشيوي؟ الأرجح ان مشروع الدولة سينتصر ولكن ببطء شديد نظراً الى ان بقايا الميليشيات تقاوم بضراوة وتغطي خطابها السياسي بشعارات «وطنية» مرتبطة بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي والسير في ركاب السياسة السورية كما لو ان الحكومة قصرت في دعم المقاومة او في التعاون مع سورية والتنسيق معها. انه فصل آخر في الطريق الطويل الى عودة لبنان بلداً طبيعياً معافى... لكنه من دون شك احد أصعب الفصول، لا لشيء سوى لأن التخلص من الميليشيات يخلق بكاكين كثيرة. وثمة من يقول بقطع الاعناق ولا قطع الأرزاق... أوليس ذلك الشعار الذي استخدمه الرئيس صدام حسين لتبرير احتلال الكويت؟

خيرالله خيرالله

## «موساد» ومشعل وأسئلة

■ تثير محاولة الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السيد خالد مشعل في العاصمة الأردنية عمان أسئلة كثيرة لا يزال بعضها من دون اجابات شافية في شأن قضايا عدة ابرزها علاقة «حماس» بالدولة الأردنية، والعلاقة الأردنية – الفلسطينية، وما إذا كانت محاولة الاغتيال التي شكلت انتهاكاً صارخاً للسيادة الأردنية جزءاً من مخطط اسرائيلي لزعزعة استقرار الأردن أو مجرد عملية انتقام من «حماس» بسبب عملياتها الانتحارية الأخيرة في القدس.

وتشمل الأسئلة التي تثيرها هذه القضية التعاون الأمني الأردني – الاسرائيلي وطبيعة هذا التعاون الذي أكد مرجع سياسي أردني، أول من أمس، انه مستمر باعتباره «مسألة مركزية» في معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية. واذا كان من المؤكد ان طرفي أي اتفاق سلمي يلتزمان عادة بمحافظة كل منهما على أمن الآخر، فإن اسرائيل، وبأمر مباشر من رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو، انتهكت سيادة الأردن وكان يمكن ان تزعزع استقراره وأمنه من دون أي اهتمام بالوفاء بنصوص المعاهدة الأردنية – الاسرائيلية.

جاءت محاولة الاغتيال تلك فجأة. لم يسمع قبلها أحد همسة واحدة عن شكوى اسرائيلية في شأن وجود شخصيات قيادية ومكاتب لـ «حماس» في الأردن.

الشيء الوحيد الذي تحدثت عنه الاخبار في هذا السياق ان «حماس» عرضت على اسرائيل، من خلال الأردن، قبل أيام قليلة من وقوع محاولة اغتيال مشعل هدنة بين الطرفين وان رئيس «موساد» قال ان العرض وضع على مكتبه بعد يوم من محاولة الاغتيال.

هل تلقت اسرائيل عرض الهدنة قبل تنفيذ المحاولة بوقت كاف وقررت المضي في تنفيذها برغم أية عواقب محتملة؟ وما هي شروط الهدنة التي عر ضت؟ واذا كانت اسرائيل رفضت العرض، بتنفيذ المحاولة، فلماذا رفضت؟ ثم، هل كان قادة «حماس» في قطاع غزة والضفة الغربية على علم بهدنة مقترحة، ولماذا نفى بعضهم وجود أي علاقة لـ «حماس» بالصفقة التي تمت بين الأردن واسرائيل بعد محاولة الاغتيال؟

ومن تلك الأسئلة الكثيرة التي لا تهدأ: هل صارت حكومة نتانياهو مستعدة لعقد صفقات مباشرة أو غير مباشرة مع «حماس» بهدف اضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات عن طريق شق الصف الفلسطيني؟ أم ان اطلاق الشيخ احمد ياسين كان ثمناً اعتبره نتانياهو غير باهظ مقابل اطلاق عميلي «موساد» حاملي الجوازين الكنديين المزورين؟

أسئلة كثيرة كهذه وغيرها تبقى من دون أجوبة شافية في خضم عملية سلام متعثرة من المستبعد ان يكتب لها النجاح في ظل وجود حكومة اسرائيلية متطرفة لا تبدي اهتماماً بسلام دائم وعادل وشامل في المنطقة، وانما تعمل، يومياً، على ابتلاع المزيد من الأراضي الفلسطينية. هذا أمر أقرب الى اليقين.

ما الذي ينبغي تعلمه من محاولة اغتيال مشعل الفاشلة؟ ربما تنبهت اجهزة مكافحة التجسس في البلدان العربية المحيطة باسرائيل والبعيدة عنها الى ضرورة اليقظة وقطع السبيل على عمليات «موساد». ومن المؤكد ان العلاقة الأردنية – الفلسطينية يجب ان تستمر على أعلى درجات التنسيق وعلى أساس اعطاء الأولوية للأمن الأردني – الفلسطيني الذي لا يتجزأ وينبغي الا يسمح لاسرائيل بتجزئته، لأنها في النهاية تستهدف تقويضه لمصلحتها.

ماهر عثمان

AL-HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC.
20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York
10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

## تطور تاريخي في «المسألة الايرلندية» البريطانية

# الحكومة العمالية تتوصل الى صيغة سلمية لحل أقدم مشكلة أوروبية

هشام شيشكلي *

■ حين جلس اتحاديو «اولستر» مع زعماء حزب «الشين فين»، الجناح السياسي للحزب الجمهوري الايرلندي (اي. آر. إيه)، الى طاولة واحدة للمرة الأولى منذ انشاء تنظيميهما في نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الجاري قال زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي (SDLP) جون هيوم انه «حدث تاريخي» وهو كلام تحفظ في استخدامه منذ طرح المباحثات السلمية قبل سنة ونصف.

تنبع اهمية مواقف الاحزاب الثلاثة لانها تمثل الأحزاب الكبرى من اصل اربعة استناداً الى نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة اذ جاء ترتيبها وفق الآتي:

حزب اولستر الاتحادي بزعامة ديفيد تريمبل ٢٤,١ في المئة، الحزب الاشتراكي الديموقراطي بزعامة جون هيوم ٢١,٣٧ في المئة، الحزب الاتحادي الديموقراطي بزعامة ايان بيسلي ١٨,٨ في المئة، حزب الشن فين برئاسة جيري آدم ١٥,٤ في المئة، حزب الحلفاء بزعامة جون الدر ديك ٦,٥٤ في المئة، اتحاديو المملكة المتحدة بزعامة بوب مكارثي ٣,٦٩ في المئة، حزب التطور الاتحادي بزعامة هيوغ سمايث ٣,٤٧ في المئة، حزب اولستر الديموقراطي بزعامة غاري ماك ميكائيل ٢,٢٢ في المئة، الاتحاد النسائي بزعامة مونيكا ماك ويليامز ١,٠٣ في المئة، وأخيراً حزب العمال بزعامة ماليكي كورن ٠,٨٥ في المئة.

وكان رئيسا وزراء بريطانيا وجمهورية ايرلندا اعلنا في العاشر من حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بدء الجهود السلمية لحل قضية ايرلندا الشمالية، واستقبلا جورج ميتشل مبعوث الرئيس الأميركي بيل كلينتون، كمدير للعملية السلمية، وطلبا من كل رئيس مجموعة تفاوضية تعهد الالتزام بالمبادئ الديموقراطية ونبذ العنف، وهي ستة وضعها ميتشل في كانون الثاني (يناير) الماضي:

- أسلوب ديموقراطي وسلمي في حل القضايا السياسية.
- نزع سلاح التنظيمات شبه العسكرية.
- الموافقة على ان النزع يخضع لموافقة المفوض المستقل.
- شجب ومعارضة اي محاولة لاستخدام القوة، او التهديد بها، للتاثير على نتائج المفاوضات.
- اطاعة شروط اي اتفاقية تتوصل اليها مفاوضات الأحزاب، واللجوء الى السبل السلمية عند محاولة تعديل أي من النتائج التي لا يوافقون عليها.
- المسارعة الى ايقاف أي معاقبة او قتل او تعذيب، واتخاذ الاجراءات لمنع مثل تلك الأعمال.

انشئت بعد ذلك لجنة عمل مؤلفة من ممثلي الحكومتين والأحزاب لتنظم اجراء المفاوضات وخطواتها.

وكان رد الفعل الأوضح هو معارضة الاتحاديين لرئاسة الأميركي للمفاوضات واعتبروه اكثر ميلاً للقوميين. لكن الحكومتين تركتا للسيد ميتشل حرية التصرف لوجود مؤشرات جدية واستعداد الأطراف للعمل بطريقة بناءة على تطبيق ما ورد في التقرير لبناء الثقة عبر مراحل التفاوض.

تجري المفاوضات برئاسة المفوض الاميركي الذي تقدم اليه اللجان تقاريرها، ويشارك في اللجنة المستقلة لنزع السلاح، وفق المستويات الآتية:

المستوى الأول الذي تشارك فيه الحكومة البريطانية، ويناقش قضايا ايرلندا الشمالية الداخلية مثل المؤسسة الحكومية والسلطة، والمشاركة في المجلس التمثيلي، ومدى صلاحية المجلس.

المستوى الثاني ويشارك فيه الجنرال الكندي جون دي كاستليان، ويناقش العلاقات بين ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا، مثل تنظيم القضايا المشتركة بينهما والمؤسسات التي تقوم بذلك.

المستوى الثالث تشترك فيه الحكومتان البريطانية والايرلندية ويحدد العلاقات بين الجزيرتين.

### الوضع الدستوري

يمثل ايرلندا الشمالية (عاصمتها بلفاست وعدد سكانها ١,٦ مليون نسمة) في الوقت الراهن ١٨ نائباً في مجلس العموم البريطاني (وستمنستر - لندن)، وينظم امورها وزارة ايرلندا الشمالية واسمها «مكتب شمال ايرلندا»، وهي من الوزارات الرئيسية (سكريتري أوف ستيت). ويشكل بقية مناطق ايرلندا وسكانها البالغ عددهم ثلاثة ملايين ونصف الجمهورية الايرلندية وعاصمتها دبلن.

ويبلغ عدد الأحزاب والتنظيمات السياسية وشبه العسكرية حوالى ٢٥ حزباً وتنظيماً تتقاسم مجموعة سكانية تزيد قليلاً عن مليون ونصف نسمة في الزاوية الشمالية الشرقية من الجزيرة الايرلندية.

شغلت اعمال العنف التي تعود بداياتها الى نهاية القرن الماضي ومطلع الجاري العالم خصوصاً في الثلاثين سنة الأخيرة. وبالتالي، يصعب فهم «المسالة الايرلندية» من غير تقصي تلك الجذور.

تركزت الأضواء خلال الربع الأخير من القرن الجاري على الجيش الجمهوري الايرلندي (آر. آي. إيه) الجناح العسكري لحزب «الشين فين»، ومعناه باللغة «الغيليكية» الايرلندية «نحن وحدنا»، الذي اتخذ العنف المسلح وسيلة لتحقيق أهدافه السياسية.

لكن، هل كان هو البادئ؟

في الواقع بدأ البورتستانت حمل السلاح وممارسة العنف في أولستر بتشجيع من الارستوقراطية البريطانية وملاك الأراضي واصحاب المصالح الذين حازوا امتيازات وسلطات في ايرلندا وجدوا انها ستتعرض للخطر اذا منح الحكم الذاتي للايرلنديين.

تتالف اولستر (ايرلندا الشمالية) من مقاطعات: لندن ديري، انتريم، تيرون، داون، ارماه، تيرماناه. ولم يكن البروتستانت يشكلون غالبية حين طرح مشروع الحكم الذاتي في مجلس العموم سنة ١٩١٢ اذ لم يزد عددهم عن ربع سكان ايرلندا بكاملها، ويتركزون في الشمال الغربي من اولستر، ويشكلون في بقية المناطقة عشرة في المئة فقط نزح اغلبهم من بريطانيا (شاملاً ذلك اسكوتلندا) في القرنين السادس والسابع عشر، بناء على سياسة حكومية وطنتهم في أراض انتزعت من السكان الكاثوليك.

واتخذ العامل الديني الطافي على السطح، الى جانب العامل الاقتصادي بعداً قومياً - سياسياً، وبذلك تغيرت المعادلة السكانية في المنطقة.

سيطر بروتستانت اولستر على الجزيرة ومارسوا فوقية بتشجيع من المحافظين، وكان راندولف تشرشل اول من لعب بورقة «الأورانج»، ونجح في هزيمة مشروع قانون الحكم الذاتي الذي صاغه غلادستون سنة ١٨٨٦.

ويبدو ان قضية الحكم الذاتي هي جوهر المسالة الايرلندية منذ البداية، وان جهود المحافظين لتوطين البروتستانت في ايرلندا الشمالية هدفها قطع الطريق على الحكم الذاتي الأمر الذي سعّر الموجة القومية الاستقلالية التي لم تظهر في بداية حكم انكلترا سنة ١١٧٠. وعندما فرضت الحركة السياسية في ايرلندا نوعاً من الحكم الذاتي بين ١٧٨٢ - ١٨٠٠ استثني الكاثوليك منه، وكانت الهيمنة للبروتستانت وبعض رجال الدولة، وذلك قبل سيادة اللغة الانكليزية في ايرلندا في القرن التاسع عشر. وتوقف ذلك المجلس التمثيلي بصدور قانون الاتحاد، وتوجب على نواب ايرلندا حضور جلسات برلمان وستمنستر منذ ١٨٠١. وقطع الطريق بذلك على زعماء ايرلندا المعتدلين مثل اوكونيل وبارنل، ثم آرثر غريفث في بداية القرن الجاري الذي يعد الأب الروحي لايرلندا الحديثة اذ لم يعتمد اساليب العنف ولا الأساليب البرلمانية، بل نظرية «المقاومة الشاملة»، وعبر عنها في صحيفة اصدرها باسم «الايرلندي الاتحادي» واصبحت افضل صحيفة في زمانها.

بعد عشرين سنة جلس مع ونستون تشرشل ولويد جورج الى طاولة المفاوضات، فادهشهما بعمق اطلاعه على الاتجاهات السياسية في أوروبا. واعترف الكاتب جيمس جويس انه أول شخص في ايرلندا يعالج الفكرة الانفصالية في ضوء الاتجاهات المعاصرة. وفي الواقع استوحى غريفث افكاره من مبادئ حزب الشعب الهنغاري الذي نجح في تحقيق نوع من الحكم الذاتي في اطار الامبراطورية النمسوية.

وعلى رغم غلبة الفكر السياسي عند غريفث تعاظم خطر التصفيات الجسدية التي اعدها جهاز امني من كبار الضباط عقد اجتماعه الأول في القاهرة. وعرف باسم «عصابة القاهرة». وقاد الأمر الى بروز قائد ميداني هو مايكل كولنز الذي اكتشف مخططات العصابة، وقام بحركة بقيقة خاطفة ادت في الأسبوع الأول من تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٢٠ الى تصفية ١٤ ضابطاً من «عصابة القاهرة» وثمانية من كبار معاونيهم. وسمي ذلك اليوم بـ «الأحد الدامي» لأنه افقد الحكم البريطاني في ايرلندا عيونه الراصدة، واصبح وجوده معرضاً للخطر.

وسارعت الحكومة الى فتح باب التفاوض الذي بدأ بين لويد جورج واحد قادة الشين فين ودي فاليرا، وتوصلا الى وضع اتفاقية وقعت في كانون الثاني (يناير) ١٩٢١. وبدأ انسحاب الجيش البريطاني من ايرلندا الجنوبية في كانون الثاني ١٩٢٢، واستثنيت مقاطعات اولستر الست في شمال شرق الجزيرة. ونص بند في الاتفاقية على انضمامها الى ايرلندا الجنوبية بعد سنة او سنتين.

انقسم حزب «الشين فين» على نفسه بسبب الخلاف على بنود الاتفاقية، التي وافق عليها الزعيم الروحي آرثر غريفث، والقائد الميداني مايكل كولنز، وعاد الوفاق بينهما في أيار (مايو) حين بدات الحكومة المنتخبة بوضع دستور الدولة. وتوفي غريفث بسكتة قلبية وقتل كولنز في مشادة مدنية، وتولى كوسغريف الرئاسة بعد موت غريفث، وشكل مجلساً للشيوخ.

وفي انتخابات ١٩٣٢ فاز حزب دي فاليرا، فالغى قسم الولاء للملك بريطانيا، وسن دستوراً جديداً سنة ١٩٣٧، واقنع الحكومة البريطانية سنة ١٩٣٨ بالانسحاب من ثلاثة موانئ كانت القوات فيها بموجب اتفاقية ١٩٢١. وبخروج القوات البريطانية امكن بقاء ايرلندا على الحياد في الحرب العالمية الثانية، بعكس الحرب العالمية الأولى التي تطوّع فيها ٨٠٠ الف جندي ايرلندي (قتل منهم ٤٩ الفاً في الحرب)، بأمل حصولهم على مشروع قانون للحكم الذاتي بعد انهاء الحرب.

وفي انتخابات ١٩٤٨ خسر حزب دي فاليرا، وقام الائتلاف الحكومي الجديد باصدار قانون بتسمية ايرلندا «جمهورية»، الأمر الذي جعلها خارج الكومنولث فانضمت للأمم المتحدة، ثم عضواً في السوق الأوروبية المشتركة، وحالياً في الاتحاد الأوروبي.

اعتمدت الجمهورية في نظامها الاقتصادي على الزراعة والسياحة والاستثمار الاجنبي، واستندت الى النظام التشريعي الانكليزي لوضع دستور مكتوب، بعكس بريطانيا التي لا تعتمد على دستور مكتوب حتى الآن. واستند النظام القضائي الى ذلك الدستور، الذي سمح لـ ٢٦ منطقة (كاونتي) بتحديد هويتها الذاتية، وظلت مناطق ايرلندا الشمالية تتطلع الى انضمام نوابها الى برلمان دبلن وهو أمر لم يتحقق بسبب الكتلة السكانية البروتستانتية التي أصبحت سياسياً شبه قومية اكثر منها مذهبية.

وفشل المجلس التمثيلي سنة ١٩٧٤ في ايرلندا الشمالية المشكل من ائتلاف الاتحاديين والقوميين بسبب فشل الحكومة في الحد من تصرفات مجلس «اتحاد عمال اولستر» غير القانونية، والاشتباكات بين قوى الأمن وقوات الموالين (لوياليست) شبه العسكرية.

ويشير احدث ما نشر عن الوعود السرية التي قدمتها قوات الأمن السرية (إم آي ٦) الى قيادة الجيش الجمهوري الايرلندي (آي. آر. ايه) في سنة ٧٤ - ١٩٧٥ الى وعد بانسحاب القوات البريطانية بعد التوصل الى اتفاق سلمي. ونام الوعد ٢٠ سنة الى ان انتعش سنة ١٩٩٣، في سلسلة اتصالات سرية قادت الى الانفراج الأساسي الذي مكن من الاتفاق على التقاء الأحزاب والمنظمات لايجاد حل سلمي لايرلندا الشمالية. وتم ذلك برعاية أميركية في حزيران ١٩٩٦ بعد اعلان الجيش الجمهوري الايرلندي وقف أعمال العنف.

استمرت الهدنة ١٨ شهراً ثم عاد العنف في مطلع السنة واستمر الى تموز (يوليو) الماضي حين صدر قرار جديد لوقف أعمال العنف. وبدأت الجولة الحقيقية في المسيرة السلمية التفاوضية لكل أحزاب ومنظمات ايرلندا الشمالية التي وصفت بانها تاريخية وتتوجت بالتقاء زعماء حزب اولستر الاتحادي وحزب الشين فين الى طاولة واحدة مع بقية الأحزاب. وستطرح النتيجة في استفتاءين منفصلين في كل من ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا في أيار (مايو) ١٩٩٨.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

---

فاتنة امين شاكر

## كيف أعرف أنني OK ؟

جاءني فاكس يحمل هذا السؤال، هكذا بلا مقدمات او مؤخرات.
تذكرت على التوّ كتاباً صدر في الستينات، وحقق نجاحاً كبيراً. كان بعنوان:
I'M Ok - You're Ok.

ولا ادري اذا كان صاحب/ صاحبة الفاكس جاداً في سؤاله أم مازحاً. ولانني استعد لعطلة نهاية الاسبوع، التي تبدأ بالنسبة لي غداً، فقد أغلقت اليوم باب النقاش في اي موضوع يحمل معنى قضية او مشكلة، او أي شيء يحتاج الى إجهاد نفسي او فكري.

لذلك سآخذ السؤال جدياً ولكن بلا عمق أو تعمق. وأقدم للسائل مؤشرات حياتية، بديهية من كابينة ادويتي الخاصة جداً، والتي تحددها طبيعتي ورؤيتي وشخصيتي. فلكل منا رؤيته وتفضيله للأشياء، أو الحالات المزاجية التي يشعر من خلالها او فيها بانه على ما يرام.

هذه المؤشرات سوف أضعها عشوائياً في قالب اسئلة. وعليك ان تحدد مدى صلاحيتها لك، وموقفك منها. إن في أغلبها مواقف حياتية مع النفس او الآخرين. قيّم ردود فعلك لها واحكم اذا كنت OK أم لا بشكل عام.

● في أغلب الأوقات:
- هل أنت إنسان مبتسم أم عابس؟
- هل تمشي منتصب القامة أم مقوساً، وكأنك تريد الاختباء من نفسك والآخرين؟
هل تسوّك اسنانك بعد كل وجبة أم فقط صباحاً مساء.
- هل تنظر الى وجهك في المرآة من آن لآخر (بشكل طبيعي) وماذا تقول لنفسك؟
- هل تشعر انك تعرف هذا الذي تراه، وانه شخص لا بأس به؟ أم تشعر انه غريب عنك وانه السبب في متاعبك؟
- هل تشعر بطعم الأكل الذي تتناوله، هل تتذوقه؟ هل تتبين نكهته؟
- هل تأكل بتمهل واحساس وتأمل؟ أم بسرعة من يجري يريد اللحاق بشيء ما؟
- هل عندما تأكل شيئاً، تأكل جوعاً، أم «طفاسة»، ام فراغاً، أم إحباطاً؟
- هل تحب التفاح الأخضر؟
- هل تحب زيت الزيتون الجيد والزعتر الفلسطيني؟
- هل تنتعش روحك برائحتهما، وتنتشد في مذاقهما استرجاع حسي بالفرح؟
- هل تشعر أنك محظوظ في هذه الحياة؟ أم ان نصيبك دائماً أقل من الآخرين؟
- هل تتريض عندما تتراكم بداخلك الضغوط أم تبحث عن «ماعز الهروب»؟
- هل تدور أحاديثك اليومية مع الآخرين حول نقطة الضوء الصغيرة ام دائرة الظلام الكبيرة؟
- هل أنت مدخن/ مدخنة؟ (معذرة لكل المعارف المدخنين، لا أقصد وغز أحداً).
- هل تتسم نبرات صوتك بالثقة والحماس والحيوية، أم بالتعب والانسحاب؟
- هل تحيط نفسك بصحبة المتفائلين أم المتشائمين؟
- هل وزنك طبيعي بالنسبة لطولك وعمرك، أم أنك «أوبيس»؟
- هل تجري وراء كل وسيلة تخسيس أو كل وصفة رجيم تظهر في البلد؟
- هل تخلع قناعك الاجتماعي من آن لآخر لتتحسس وجهك الحقيقي بلا خوف؟
- هل تدرك اننا كلنا أقنعة وكلنا ممثلون في هذه الحياة؟ هل تخيفك هذه الفكرة؟
- هل تترك نفايات وراءك أينما ذهبت أو كنت: منديل الورق، علبة السجائر الفارغة، علبة البيبسي! اي شيء؟!
- هل تحب البحر... الصحراء... الطبيعة... هل تحاكي أحياناً القمر؟

* * *

ولان مساحة اللقاء قربت على الانتهاء، أقول فكر واكتشف بنفسك موقفك واحكم على نفسك بما تراه. بل ويكون من الأفضل ان تضع انت مؤشراتك الخاصة بك. فقد لا يكون هناك علاقة بين إحساسك بانك على ما يرام وبين لحساسك تجاه شروق الشمس او غروبها. بينما هما بالنسبة لي قضية حيوية. إن لم تنفعل مشاعري بهما (كل منهما على حدة طبعاً)فرحاً، طرباً، حزناً، تأملاً... يتأكد لدي ان هناك شيئاً يعبث بنفسي ويجعلها ليست على ما يرام.

وقد اخسر كل مالي، لا بأس. ولكن ان أخسر صديقاً، قد يكون ذلك قمة المأساة. بينما يكون الأمر بالنسبة لك العكس تماماً.

وقبل ان أتركك اعطيك مؤشراً اخر:

هل احتفلت بانسان تحبه، واسديت له خيراً، وعند أول خلاف بينك وبينه تمت وقلبت الطاولة على رأسك ورأسه!

ومؤشر آخر: هل خفق قلبك ولو مرة بالحب؟

وكلمة: هل لك صديق يمكن ان تقول عليه: هذا صديقي المقرب؟ وهل أنت «أقرب صديق» لإنسان ما؟

- مؤشر أخير، ان أدركت معنى هذه الكلمات فلنت قطعاً OK:

تعالوا الى الحافة...
لا، سوف نطيح
تعالوا الى الحافة...
لا، سوف نطيح
جاؤوا الى الحافة
دفعهم، و... طاروا
(من كتاب حساء الدجاج).

---

# زعيم رابطة الشمال يدفع ايطاليا نحو الانفصال

□ روما - من موسى الخميسي:

■ بدا الأمر وكانه اشبه بالمزحة، شق ايطاليا الى دولتين، بادانيا في الشمال وايطاليا في الجنوب ووضع علم وعملة وجواز سفر وبرلمان للدولة الجديدة التي اطلق على تسميتها «جمهورية بادانيا المستقلة»، وأخيراً وليس آخراً تاسيس نقابة خاصة للعمال من اعضاء الرابطة بعد ان أعلن بان النقابات العمالية الرئيسية الثلاث، لا تمثل مصالح العمال بل مصالح «السادة» في روما.

والدولة التي يراها زعيم رابطة الشمال اللومباردية أومبيرتو بوسي تمتد من حدود النمسا في الشمال الى مدينة امبريا التي تبعد عن روما حوالي ٦٠ ميلاً الى الجنوب، وبذلك تغطي جمهورية «بادانيا» مساحة تعادل مساحة انكلترا وويلز مجتمعتين، وتضم ٣١ مليون باداني وسبعة اقاليم عاصمتها ميلانو وتحوز هذه الاقاليم على اغنى المناطق الصناعية في البلاد.

وامعاناً في طريق الانفصال أسس «بوسي» الحرس الوطني لبادانيا وقوامه ١٠ آلاف رجل وامراة، وبدأت ومنذ خمس سنوات تكديس السلاح، وشكلت الميليشيات اللومباردية ذات القمصان الخضر، وراحت تطوف الشوارع والساحات بمناسبة أو من دون مناسبة.

وتاتي هذه «الصدمة» الكبيرة في ضوء حال التردي التي وصلت اليها البلاد، وكان كل شيء يحترق، وان «ثمة» من يريد بركان فيزوف ان ينفجر ليتلف ايطاليا كلها وخصوصاً المكتسبات التي احرزتها خلال اكثر من خمسين عاماً، اي منذ منتصف الاربعينات مع سقوط الفاشية واعلان الجمهورية عام ١٩٤٦.

ولا أحد يستطيع انكار الطابع «الطلياني» العنيف والمميز الذي كان يرتديه الصراع الاجتماعي والسياسي المحتدم في بلد «السباغيتي» والزلازل السياسية طوال فترة حكم الحزب الديموقراطي المسيحي، حتى اصبح هذا البلد يعيش ازمة محتدمة، القديم يتفسخ ويتحلل ومعه تتراكم نذر الجديد الصامت. وحين ارادت الديموقراطية المسيحية «استهلاك» ايطاليا بالتقسيط اصطدمت بضحاياها. وكانت التركة ثقيلة والورثة كثيرين في بلد ارتبط اسمه بالازمات والفضائح، حتى لتنذر الايام التي لا تخرج فيها الصحف ووسائل الاعلام بفضيحة سياسية، حتى اصبحت البلاد في دوامة لا تنتهي مع العنف والفوضى، وتدهور سعر صرف الليرة مقابل العملات الاوروبية. يقابل ذلك تزايد نشاطات عصابات الاجرام المنظّم وتورمها المخيف المصحوب بالارهاب السياسي الذي رعاه واحتضنه كبار رجال الدولة، الى صور الفساد الذي عشعش في الاحزاب السياسية التقليدية، في وقت اخذ قضاة ميلانو وأصحاب حملة «الايادي النظيفة» بوضع اصبعهم على مسائل كثيرة أدانت اشخاصاً ينتمون الى الطاقم السياسي الحاكم.

كانت الصدمة الاولى بالزلزال السياسي الذي حدث عام ١٩٩٢ حين استطاع اومبيرتو بوسي ايصال ٥٥ نائباً الى البرلمان و٢٥ شيخاً الى مجلس الشيوخ، مدفوعاً بايديولوجية انفصالية متسترة ببرنامج فيديرالي تصحبها عواطف مبنية على العرقية «اللومباردية»، التي جعل منها هدف لذاتها، متجاهلاً الظرف الموضوعي والامكانات المتوافرة.

وكان انتصاره نوعاً من الاحتجاج، اذ ان النسبة التي حصلت عليها «الرابطة اللومباردية» في ايطاليا كلها، بلغت ٩ في المئة من الاصوات لعموم الناخبين وحصلت في الشمال على ٢٠ في المئة وحصلت في مدينة ميلانو عاصمة المال على ١٧ في المئة، واصبحت بذلك الحزب الاول في المدينة وازاح الزعيم الاشتراكي بتينو كراكسي وبقية افراد عائلته وعشيرته عن السيادة. لكن ايطاليا «مخفر» حدود الحلف الاطلسي المتقدم في البحر الابيض المتوسط و«جسره» للعبور الى الشرق الأوسط بدأت تحسب ألف حساب لهذا القادم الجديد.

فمعظم انصار الرابطة هم من المعترضين على السياسة الداخلية التي كانت تقودها الاحزاب التقليدية، وبما ان الرابطة لا تملك برنامجاً واضحاً، لا تقترح اي شيء، بل هي تعارض اشياء كثيرة، وتقف بصوت مسموع ضد الاخطاء التي كان يقترفها الآخرون.

ويجد زعيمها بوسي التربة الصالحة لطرح شعاراته الحماسية، مستغلاً نفاد صبر الشارع، ومحذراً اوروبا كلها «اذا لم تستطع لومبارديا ايقاف المافيا عند حدها، فان اوروبا بكاملها ستصبح مهددة بهذا الاخطبوط». وكان لسان حاله يقول ساعدوني ايها الاوروبيون كي اقف وأصد الزحف المافيوزي القادم الى عقر داركم. وهو كرجل «ثاقب النظرة» لا يريد اكثر من تقسيم ايطاليا الى ثلاث ولايات فيديرالية على النمط السويسري، الشمال والوسط والجنوب، مع توسيع الصلاحيات السياسية للحكومات المحلية. لاقت هذه المطاليب في البداية تأييداً لا يستهان به في الشمال النشط والغني الذي وصلت معدلات النمو فيه على مدى الاعوام العشرة الماضية الى اكثر من ٨ في المئة مقارنة بـ ١ في المئة في الجنوب، كما وصل معدل البطالة في الشمال الى ٧ في المئة، في حين فاق ٢٢ في المئة في الجنوب.

مع بدايات بروز «الرابطة اللومباردية»، كانت ايطاليا دولة ازمات متسارعة وبوتائر مريعة تغطيها «اقنعة» الزيف الحضاري والتقدم الرأسمالي المزعوم، حتى جاء فوز تحالف «الزيتون» الذي يشكل مزيجاً من الاشتراكية الديموقراطية والليبرالية. يضاف الى ذلك ان حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي سابقاً) فضل عدم تصدر قيادة التحالف على رغم كونه القوة الرئيسية فيه ودفع الى المقدمة البروفسور رومانو برودي بوصفه زعيم «الزيتون» ورئيس الحكومة. فجاء هذا التحالف بعد سنوات طويلة من الصبر ليجد «ايطاليا» امراة عجوز محصورة في شوارع السرنين المغلب، وتتميز بخصائص فريدة مختلفة عن شقيقاتها الاوروبيات، اذ فاق العجز في الموازنة ١٠ في المئة من الناتج المحلي العام، ومتوسط هذا العجز في الدول الاوروبية الأخرى هو ٣ في المئة فقط بينما بلغ الدين العام ١٢٠ في المئة من الناتج المحلي في حين ان هذا الدين في دول السوق الاوروبية المشتركة لا يتجاوز ١٠ في المئة. وسحب الوضع نفسه على العملة الايطالية الليرة، فتدهورت الامر الذي اخر من دخول ايطاليا مع مجموعة الـ ١٣ للوحدة النقدية الاوروبية ريثما تصلح أمورها. واعطيت البلاد فترة زمنية كي تتحكم بالتضخم قبل الوصول الى حافة الانهيار. وهذا ما فعلته حكومة «اليسار الوسط». وأحلام «بوسي» لم تعمر طويلاً لا من خلال التحالف السلطوي مع ملك التلفزيونات الخاصة سيلفيو بيرلوسكوني الذي ترأس حكومة دامت سبعة أشهر او مع حزب الفاشية الجديدة «التحالف الوطني» الذي يقوده الشاب جان فرانكو فريني، ولا من خلال طروحاته الأولى في الفيديرالية التي سرعان ما تنصل عنها وتبناها اليسار الايطالي وعمدها زعيم الفاشية الجديدة الذي ايد مطالب «الرابطة» في تحقيق الفيديرالية كشرط للمشاركة في حكومة تحالف انفصالي غير منسجم بين الثلاثة وغير قادر على تحقيق الوعود التي قطعوها اثناء معاركهم الانتخابية، فجاء الافراط سريعاً، ووجد «بوسي» نفسه وحيداً. ولكي يلف حوله أوسع جمهور من كل الانتماءات الطبقية، اعتمد على فزاعة الشيوعية والاجانب الذين يتربصون بالشماليين لاكل خبزهم وسرقة مالهم واخذ مواقع عملهم.

ولا ينكر ان «الرابطة» سجلت في الانتخابات الاخيرة نجاحاً فاق كل التوقعات (١٢,١ في المئة في البرلمان و١٠,٢ في المئة في مجلس الشيوخ) على رغم خوضها بشكل مستقل في مواجهة المحورين (الزيتون والحرية) لكن الجميع يريدون التصدي للنوايا الانفصالية التي اصبحت اكثر علنية ابتداءً من تشكيل برلمان الرابطة، ومروراً بالمسيرات النهرية في «البو» الذي يعد مقدساً لدى اهل الشمال وكذلك الاستفتاءات الشعبية التي اقامتها الرابطة في ساحات المدن والقرى من اجل استقلال بادانيا وبناء الجمهورية المستقلة. وقام اعضاء «الرابطة» باعمال دعاوية للفت انظار العالم، فكانت عملية اقتحام برج جرس القديس مرقص في مدينة فينيسيا (البندقية) التي قامت بها مجموعة مستخدمة عربة مدرعة لاقتحام البرج الذي يبلغ ارتفاعه ٩٩ متراً. ومع ان العملية فشلت باقتحام قوات الدرك الخاص البرج واعتقال اعضاء المجموعة الا انها اعتبرت تحدياً للحكومة والاتحاد الاوروبي. فاوروبا كانت الى وقت قريب تصف «مغامرة بوسي» من المزاح الثقيل، الا انها بعد الحادثة تنبهت الى خطورة هذا الطرح. فالأجزاء الشمالية في دول اوروبا الغربية باستثناء بريطانيا تعتبر الاجزاء المتقدمة صناعياً ومالياً، وهو أمر يعني في حسابات المستقبل تقسيم دول الاتحاد الى شمال متقدم وجنوب متخلف. ويعني بالمحصلة تشجيع الحركات الانفصالية داخل كل من بلجيكا وبريطانيا واسبانيا، وبالتالي سوف تنشطر اوروبا الى اكثر من ٢٠ دولة.

توصلت اللجنة البرلمانية التي تشكلت حديثاً لتعديل دستور البلاد وتحمل اسم «بيكاميراله» اي لجنة البرلمانيين، (مجلس البرلمان ومجلس الشيوخ) برئاسة سكرتير حزب اليسار الديموقراطي ماسيمو داليما الى شبه اتفاق بين كل القوى السياسية في البلاد على اجراء تعديلات دستورية من اجل اقرار النظام الفيديرالي الجديد. ودعي بوسي اكثر من مرة الى اجتماعات «البيكاميرالة»، وفي اكثر من مرة وكعادته كان يتغير ويتبدل بسرعة الضوء. فهو على ما يبدو يريد تحويل جماهير المدن الشمالية الى أداة طيعة بيديه من خلال حملاته التحقيرية المتسمة بالعدائية ضد الاحزاب السياسية ورئيس الدولة. وبعد خروج «الرابطة» من رئاسة بلدية ميلانو ضوء الانتخابات البلدية الاخيرة وحل محلها تحالف القطب اليميني، اخذ صوت «بوسي» الانفصالي بالارتفاع مجدداً وبدأ بتنظيم حملات تستهدف احداث ثورة ثقافية انفصالية في الاوساط الشعبية مستخدماً الشبيبة التي تجوب الساحات والشوارع بقمصانها الخضر. وهو ما جعل رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو يدخل «معمعة» المعارك الكلامية ضد بوسي في اكثر من مناسبة، كما اطلق تحذيره رئيس الوزراء رومانو برودي ضد «السيناتور بوسي» مهدداً باتخاذ الاجراءات بما فيها اجراء القوة للحيلولة دون السماح بالحاق اي ضرر بالتشريعات الدستورية في البلاد، واقيمت ضد «السيناتور» دعاوى تتضمن رشاوى ومخالفات قانونية، والاساءة المتعمدة لعلم الجمهورية الذي طالب «برميه في مراحيض» السيدات ضد سيدة كانت تخاطبه وهي ترفع علم الدولة.

وتكاد مطالب «بوسي» الانفصالية تكون الشراكة الوحيدة التي تجمع قطب «الزيتون» الحاكم مع قطب «الحرية»، المعارض بالتحرك ضده، حتى لو لم يشارك اليمين في التظاهرات الكبيرة التي جرت في كل من ميلانو وفينيسيا (البندقية) التي نظمتها النقابات العمالية الرئيسية الثلاث في البلاد ضد الانفصال ومن اجل وحدة ايطاليا. وجاءت هذه المظاهرات التي قدرت باكثر من مليون و٧٠٠ الف متظاهر وضمت رؤساء احزاب (الزيتون) والمثقفين والفنانين والمطربين، بعد ان شرع آلاف من العمال من مؤيدي «الرابطة» بحرق بطاقاتهم النقابية في الشوارع والساحات في ضوء خطاب بوسي الذي قال فيه ان «النقابات العمالية التقليدية لا تمثل مصالح العمال وانما مصالح السادة في روما». وسارعت «الرابطة» لتاسيس نقابة خاصة بها.

والتحدي الكبير الذي سيشكل مواجهة مباشرة هو يوم ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اذ يصر «بوسي» على اجراء انتخابات برلمانية في عموم اقاليم بادانيا من اجل اقامة برلمان «باداني» يكون بمثابة الاداة التي تتخذ القرار باعلان جمهورية بادانيا المستقلة، وهو الامر الذي تعارضه حكومة برودي وتصفه بانه اجراء يخرق التشريعات الدستورية في البلاد، ولا يمكن القيام به أو تنفيذه باية حال من الاحوال.

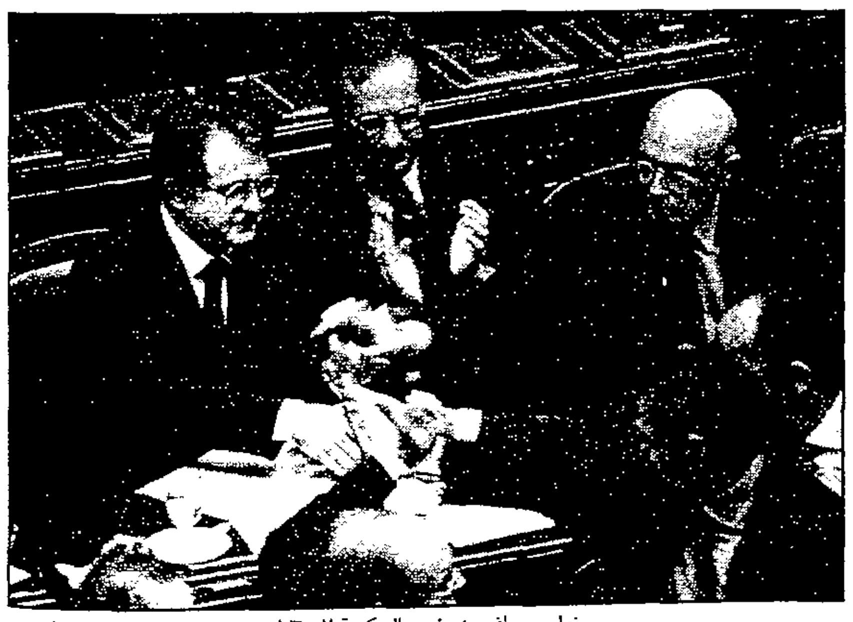

نواب يصافحون رئيس الحكومة المستقبل.

---

AL HAYAT 19

...ياعلي خالد المبارك واحمد عمراني في...

# ...ضبط المقال في...

الخاتم عدلان *

# ...لة الذات والآخر في الثقا...

سامح راشد *

# رحيل الفنان كاميل بيسارو في باريس

## تعقيباً على خالد المبارك وأحمد عمرابي في تعقيبهما على باغان أموم حول السودان:

# ضبط المقال في علاقات الجنوب والشمال

**الخاتم عدلان ***

■ كتب مسؤول الشؤون الثقافية في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» باغان أموم، مقالاً بعنوان «عن دولة الجلابة، بناء السودان الجديد وضماناته» في «قضايا سودانية» العدد العاشر. ورد عليه الدكتور خالد المبارك بمقال «ما يقال وما لا يقال في علاقات الجنوب والشمال» («أفكار» ٢٤ ايار/ مايو ١٩٩٧) ثم عقّب الاستاذ احمد عمرابي «لكن ما معنى السودان الجديد؟» («افكار» تموز/ يوليو١٩٩٧). وتمثّل هذه المقالات صفحات مهمة في حوار الجنوب والشمال في السودان. وهو حوار لا بد منه إذا شئنا الوصول الى قيم مشتركة، وهوية جامعة ووطن واحد. ولا شك ان شروطاً عديدة يجب ان تتوافر لكيما يتصل هذا الحوار، ويتسع، وليصبح منتجاً.

من هذه الشروط الموضوعية، الجرأة والاحترام المتبادل والندية، وقبل ذلك كله وجود أهداف مشتركة ترغب الأطراف المتحاورة في الوصول اليها. لكن الذي يهم هنا، من بين جميع الشروط الضرورية، هو وضوح المصطلحات التي يدار بها هذا الحوار. فإذا استخدمت مصطلحات واضحة الدلالات، مضبوطة المعاني، فإننا إن لم نصل الى اتفاق، سنصل على الاقل الى تفاهم، بمعنى ان يفهم الواحد منا عن الآخر ما يريده بالضبط. اما إذا استخدمنا مصطلحات مشوشة فإننا لن ننتج سوى مزيد من سوء الفهم ولن نكون قد أدرنا حواراً، بل انخرطنا في حديث للذات عبر الآخرين.

وتمحورت المقالات المشار اليها حول مصطلح «دولة الجلابة والسودان الجديد». عبّر الأخ باغان عن ابتهاجه لتدمير الجبهة الاسلامية لدولة الجلابة، ووصف هذا التدمير بانه ثورة حقيقية، فعارضه في ذلك خالد المبارك واستنكره عليه، واصفاً اياه بالتطرف. وتحدث باغان عن بناء السودان الجديد بمبادرة المهمشين ومشاركتهم، فانبرى له أحمد عمرابي متهماً اياه بانه يستخدم مصطلح السودان الجديد كتغطية لفظية لمخطط ابادة العرب في السودان. ولا أريد أن أوحي بأن الخلافات المعبر عنها هنا ذات طبيعة لغوية أساساً، لكنني اعتقد ان جلاء المصطلحين المشار اليهما يمكن ان يحدث تعديلات جوهرية في مواقف أصحابها.

ان مصطلح «دولة الجلابة» الذي استخدمه الأخ باغان مصطلح خاطئ، يخدم التشويش اكثر مما يخدم التفاهم. فالجلابة هم التجار الشماليون ذوو الأصول العربية الذين امتهنوا التجارة في الجنوب، مقيمين او عابرين. ومع ان الكثير يمكن ان يقال عنهم، مدحاً او ذماً، إلا ان أحداً لا يمكن ان يقول انهم اقاموا دولة في الشمال او الجنوب. اما إذا استخدم المصطلح بصورة غير منضبطة ليعني كل الشماليين، فإن خطه يتضح بصورة اكبر وذلك لاعتبارات عدة:

- الدولة التي قامت في السودان بعد الاستقلال لم تكن تعبّر عن مصالح الشماليين، او حتى الغالبية منهم، ولم تستجب لتطلعاتهم الأساسية. كانت دولة نُخب عسكرية ومدنية، شارك فيه جنوبين، وعبرت عن مصالح هذه النُخب ولذلك ثار الشعب عليها، خصوصاً الشماليون، اكثر من مرة واسقطوها مرتين.

- إذا كانت دولة الجلابة هي دولة الشماليين فإن الجبهة الاسلامية لا تستطيع تحطيمها، وباعتبارها تنظيماً شمالياً فإن اية دولة تبنيها الجبهة الاسلامية ستكون دولة جلابة.

- إذا كنا نبتهج لسقوط دولة الجلابة كدولة شماليين فهل تريد اقامة دولة غير الجلابة أي غير الشماليين؟

ومع ذلك فإن ما يود الاخ باغان ان يقوله لا يفقد أهميته الجوهرية، وهو مشروعية النظر الى الدولة السودانية من منظور المهمشين وتقويمها على هذا الأساس. فالدولة السودانية لم تكن تعني بالنسبة للجنوبيين سوى الحرب الممتدة، ومفاقمة القضايا بدلاً عن حلها، بل واقتلاع المجتمعات من جذورها وجعل الحياة امراً مستحيلاً. من هذه الزاوية يبقى الحقد على الدولة السودانية من قبلهم مشروعاً، ومن هذه الزاوية لا تكون الجبهة الاسلامية حطمت هذه الدولة، بل طوّرت الى أقصى مدى جوهرها القمعي والتهميشي. ولا يمكن لهذا ان يكون مصدراً للابتهاج بالنسبة الى المهمشين على وجه الخصوص.

من الناحية الأخرى فإن الدولة السودانية، كما قال خالد المبارك، كانت هي أداة الحداثة والخدمات والرقي. ما نعترض عليه في دورها ذاك هو محدوديته أفقياً وراسياً. اي اننا لا نعترض على التعليم العلماني المجاني، او الرعاية الصحية المجانية او شق الطرق او حفر القنوات، بل نعترض على انها لم تشمل سوى رقعة صغيرة من البلاد، وحرمت منها الغالبية الساحقة. ما قامت به الجبهة الاسلامية هو انها قضت على كل انجاز حققه مجتمعنا منذ الاستقلال وحتى اليوم. ولا يمكن لأحد ان يبتهج لذلك، او يصفه بأنه ثورة حقيقية حتى وإن وصفها بالرجعية، إلا إذا انطلق من مفهوم خاطئ كمفهوم «دولة الجلابة».

وإذا اضربنا عن استخدام هذا المصطلح فإنني لا أرى الأخ باغان ملزماً بالابتهاج لتدمير كل ما هو ايجابي في تاريخنا، كما لا أرى خالد المبارك ملزماً بتجاهل مشروعية النظر الى الدولة السودانية من منظور المهمشين والسعي الى تقويمها على هذا الأساس.

وننتقل الى مفهوم «السودان الجديد». تعامل احمد عمرابي مع هذا المفهوم باعتباره مفهوماً خاصاً بـ«الحركة الشعبية» وحدها من دون سواها، وأن «الحركة» لا تتوسع في توضيحه لأنه ليس سوى غطاء لنواياها وأجندتها الخفية الرامية لابادة القومية العربية. ويصل به الشطط الى ارسال الصرخة التالية: «هناك ملامح صورة مخيفة لا تكاد تغادر مخيلتي حتى تعود وقد صارت اشد جسامة وبشاعة: صورة الآف المقاتلين من الجبهة الشعبية في الخرطوم ينهمكون في ذبح الآلاف من الشماليين العرب الأبرياء باسلوب عشوائي». وهي صرخة أملته عليه «غريزة حب البقاء كسوداني شمالي يتحدر من أصول عربية».

والواقع ان مصطلح «السودان الجديد» ظهر بعد الاستقلال، ولكن «الحركة الشعبية» هي التي التقطته من جديد، وداومت على استخدامه حتى تبنته كل القوى السياسية وأخذت تستخدمه من دون حرج. وربما كان في بداية ظهوره مرتبطاً بالانتصار الشامل المتفرد لـ«الحركة الشعبية لتحرير السودان» واقامة حكومتها. لكنه خضع طوال السنين لتعديلات جوهرية، خصوصاً في اسمرا عام ١٩٩٥. فصار يعني الديموقراطية والتعددية والاجماع الوطني والعدالة الاجتماعية وغير ذلك مما كان فيه أصلاً او أضيف اليه. وبمعناه هذا فإنه لم يعد مصطلحاً اقصائياً، بل على العكس من ذلك صار يرمي الى توسيع دائرة المشاركة لتشمل اقواماً ظلت حتى اليوم مهمشة في بلادها. وعلى كل حال، فإذا ظل المفهوم غامضاً رغم كل ذلك، فإن جلاء الغموض عبء يقع على السودانيين جميعاً وليس على فئة واحدة منهم.

اما إذا رفض الاستاذ احمد عمرابي المصطلح بمعناه (الجديد) فكأننا نريد ان يربط بين وجود القومية العربية في السودان، وأمنها، وبين استمرار المظالم التاريخية الواقعة على الآخرين. وهذا ما لا يكون.

ولعل الخلط في مدلول اللفظ راجع، جزئياً، الى ربطه بمفهوم تحرير السودان، والذي فُهم على انه تحرير السودان من قومية مستعمرة هي العرب. ولكن الدكتور جون قرنق، قائد «الحركة الشعبية» لم يترك مجالاً لأحد ليخرج بمثل هذا الاستنتاج. فقد أوضح ان التحرير سياسي واقتصادي واجتماعي، وليس عنصرياً. وذكر مثالاً يفهمه جيداً ابناء الريف السوداني، سواء في الشمال او الجنوب، بل أصبح يفهمه تحت الجبهة الاسلامية ويعيشه سكان المدن ايضاً. قال قرنق: «اننا نريد ان نحرر اولئك الذين يقضون عشرين ساعة في جلب الماء على ظهورهم، لينتقلوا من عبوديتهم لضرورات الحياة الى انشطة اكثر انسانية».

اما الحديث عن مذابح مُتوهمة، يُدّعى انها ستحدث في المستقبل، مع تجاهل مذابح حقيقية، وقعت وما تزال، على هؤلاء المهمشين الموضوعين في قفص الاتهام، فإنه لأمر يحيرني لدى بعض المثقفين!

* كاتب سوداني.

---

# معضلة «الذات» و«الآخر» في الثقافة العربية

**سامح راشد ***

■ كثيرة هي الكتابات التي تعرضت للوضع العربي ومستقبله وآفاق الحال العربية في مطلع القرن الحادي والعشرين. وعلى كثرة هذه الكتابات وتباين رؤاها، يغلب عليها إهمال للبعد الثقافي في المستقبل العربي أو عدم اعطائه قدرا كافيا من الاهتمام. والمعتاد أن تحتل الجوانب السياسية والاقتصادية، خصوصا «المرئي» و«الملموس» منها، جل اهتمام وتركيز المفكرين وصناع القرار على حد سواء. وفي المقابل تظل المرتبة الأخيرة هي الموقع المفضل دائماً للثقافة وصواحباتها من المقومات المجتمعية الأخرى التي تدخل في اطر «المحسوس» وليس الملموس.

ولا يرجع هذا التدني في مكانة الثقافة بين أولويات الحياة العربية فقط إلى عدم إدراك أهميتها وتغلغلها في صميم مكونات السيرورة العربية بإجمالها، وإنما أيضا إلى ارتباط الثقافة بجوهر الشخصية العربية والتي تتمتع بقدر كبير من الازدواجية في النظر إلى ذاتها. ازدواجية تجمع بين الاعتداد بالنفس والاستمساك بـ«الكينونة» العربية كمكون علوي «يظلل» بقية مفردات «الذات»، وبين الإحساس بالتدني والتراجع أمام كل ما يرتبط لديها بمفهوم «الآخر». وتنسحب هذه الازدواجية بالضرورة على الثقافة مفهوما ومحتوى، حتى اضحت الثقافة العربية ضحية لعملية التارجح بين الذات والآخر. وتزداد حالها تأزما كلما تكرر الارتداد من هذا الطرف إلى ذاك وكلما اتسعت الفجوة الرؤيوية بينهما.

والمعضلة هنا أن انكفاء الوعي بالذات على نفسه بعد ارتداده من المحيطات الخارجية، التي كان ينغمس فيها تارة بعد أخرى، يعد حافزا للارتقاء الثقافي إلى مستوى انتقادي تقويمي. إلا أن وعي الذات بسياقاتها يستلزم وعيا مسبقا بماهيتها وبموقفها المطلق والنسبي. وهنا تبرز مسألة الذات والآخر في مستوى آخر يختلف عن المستوى الرؤيوي لكل منهما، وربما يفوقه أهمية، هو مستوى الاحتكاك المستمر بينهما والسياق الثقافي له. وقد حظيت منطقتنا العربية بمساحات شاسعة من الاحتكاكات والتداخلات الثقافية، بعضها تم بسلاسة وطبيعية، وبعضها جاء قسرا وإقحاما للثقافة العربية على غيرها أو للأخرى عليها. وافتراضا بان الثقافة العربية لم تظهر بصورة متبلورة إلا مع انصهار العربي بالاسلامي في سياق تاريخ المنطقة، نجد بالتالي ان ثقافتنا مرت بثلاث مراحل رئيسية مثلت كل منها وجها متميزا من أوجه الاحتكاك الثقافي والمقابلة بين الذات والآخر أو بالأصح «مثاقفة» كل منهما للآخر. وهذه المراحل هي:

أولاً، مرحلة الازدهار العربي/الاسلامي: نقصد به تلك الفترة التي أعقبت توسع وازدهار الدولة الإسلامية ووصول الإبداع العربي العلمي والأدبي إلى ازهى عصوره، وهي الفترة التي مثل القرن الثالث الهجري علامة مميزة لبدايتها.

وشهدت هذه المرحلة قدرا كبيرا من المثاقفة المائلة جهة الروافد القادمة من الخارج عن طريق غزارة الترجمة والنقل عن التراث غير العربي، اليوناني خصوصا. وفي خط موازٍ كان الاحتكاك الثقافي الدخلي على اشده بمعنى المجادلة والمحاورة في نطاق الثقافة العربية ذاتها حيث طرحت حل القضايا المعقدة والخلافية في هذه الفترة. والمهم في هذه الفترة أن اتساع الامبراطورية الاسلامية وانخراط جماعات وعرقيات وثقافات متباينة تحت لوائها، كل هذا لم يطمس الهوية العربية وبالتالي لم يفكك ثقافتنا ولم يذبها في أتون التعددية، وإنما أدى إلى اثرائها وصقلها وخلّصها من الجمود لفترة. لكن سرعان ما تراجع كل ذلك مع تدهور الاحوال السياسية وتشرذم المجتمعات الجزئية المكونة للامبراطورية في الوقت الذي كان فيه الغرب قد نقل المعارف والعلوم العربية الإسلامية وأعاد قولبتها وصياغتها وطورها واضاف انها في الوقت الذي انقطعت الثقافة العربية عما يجري في العالم وانغلقت على نفسها منهية بذلك أزهى العصور العربية في شتى المجالات.

ثانياً، مرحلة الصراع بين «الذات» و«الآخر»: وهي المرحلة التي وصفت بعصر النهضة الاوروبية. وقد وفد فيها الغرب إلى المنطقة بصور شتى. وبمرور الوقت انقسم الادراك العربي للغرب إلى تيار يرى انه ضروري لإخراج العرب من كبوتهم، وآخر يراه سبب هذه الكبوة.

ثالثاً، مرحلة الحاضر المهتز: فقد تحول ادراك الغرب في المرحلة المعاصرة إلى مزيج متناقض مع نفسه يجمع بين النموذج والتحدي في الوقت نفسه وأصبح هو العدو، وهو المرغوب في التماهي معه ايضا.

والسؤال الآن: ماذا عن المستقبل؟ او بعبارة أخرى ما العمل؟

اول ما يمكن أن يقال في هذا الصدد إنه من المستحيل بداية دخول المستقبل بثقافة مستعارة، خصوصا أن المشكلة لا تكمن فقط في مجرد وقوفنا عند استعادة الماضي وتكراره والبكاء على اطلاله. كما أن الآخر ليس لديه كنز ثقافي هبط عليه من السماء. المشكلة هي في قصورنا وعجزنا، وليست في تفوق الآخر أو قدراته غير المتاحة لنا. والمطلوب، إذاً، تحرك نشيط ومستمر على عدة محاور متوازية لعل اهمها النظر إلى التراث العربي برؤية جديدة، والاهتمام بمرتكزات الثقافة العربية، وأهمها على الاطلاق اللغة، وقولبة الثقافة الوافدة. وبذلك ربما جازَ التطلع إلى مستقبل للثقافة العربية.

* كاتب مصري.

---

## تمديد الخلل عبر الانتخاب (والديموقراطية):

# لبنان ١٩٩٦ نموذجاً قابلاً للاستعادة على الدوام

**فريد الخازن***

■ يواجه اي تحليل لانتخابات ١٩٩٦ اللبنانية مسألة تحديد المعايير التي على اساسها يمكن تقويم العملية الانتخابية. ثمة اربعة معايير يمكن اعتمادها لتقويم الانتخابات النيابية. هناك معياران محليان يستندان الى تجربة الانتخابات النيابية التي شهدها لبنان منذ الاستقلال عام ١٩٤٣. المعيار الاول هو انتخابات مرحلة ما قبل الحرب، وتحديداً الدورات الانتخابية الاربع التي جرت بانتظام خلال الفترة الممتدة بين ١٩٦٠ و١٩٧٢ وبحسب قانون انتخاب واحد. المعيار الثاني هو الانتخابات الاولى التي جرت في مرحلة ما بعد الحرب عام ١٩٩٢. معيار ثالث هو الانتخابات التي تجري في بلدان ذي تجربة طويلة في الممارسة الديموقراطية في الانتخابات النيابية وفي كافة شؤون الحكم. المعيار الرابع هو الانتخابات في الانظمة غير الديموقراطية، وهي انتخابات مبرمجة هدفها خدمة السلطة وهي التي تفتقد اساساً الى الشرعية الشعبية قبل الانتخابات وبعدها.

في بيروت سعت دمشق في البداية الى ان يدخل الاقطاب السنة الثلاثة، سليم الحص ورفيق الحريري وتمام سلام، لائحة واحدة لتفادي حصول معركة انتخابية، خصوصاً انه يمكن الاعتماد على اصوات مجموعات انتخابية متماسكة كالارمن والاكراد والمجنسين، ما يسهّل فوز اللائحة بكامل اعضائها. ومن خلال اللائحة الواحدة يمكن مراعاة مصالح القوى الاخرى القريبة من دمشق والتي تلتقي مصالحها مع مصالح اهل الحكم. الا ان المسعى السوري كان في الشكل اكثر منه في المضمون، خصوصاً ان القيادات السنية البيروتية البارزة ليست على مسافة واحدة من دمشق. بعضها قريب الصلة من القيادات السورية وبعضها الآخر تربطه علاقات متينة حيناً ومتوترة احياناً اخرى. كما ان لبعض الرموز السنية، ومنها تمام سلام نجل الرئيس صائب سلام، علاقات باردة على رغم المساعي في الفترة الاخيرة لجعلها اكثر حرارة.

الا ان اعتبارات اخرى، منها قرار الرئيس الحريري خوض المعركة بعد ان كان مال الى العزوف عن المشاركة، ولو تكتيكياً، اضافة الى قرار الرئيس سليم الحص عدم الدخول في تحالف انتخابي مع الحريري واشتراطه الدخول في تحالف يؤدي الى قيام كتلة برلمانية متراصة، وضعت الجميع امام معركة انتخابية ساخنة. لكن مقاطعة القوى المسيحية المؤثرة وإحجام رموز مسيحية ذات صدقية عالية عن الترشيح، وتحديداً وزير الخارجية الاسبق فؤاد بطرس، تحولت الانتخابات الى معركة محلية الطابع هدفها ابراز زعامة الرئيس الحريري البيروتية ومحاربة بعض الرموز المعارضة له. من تلك الرموز نجاح واكيم وعصام نعمان، الذي يلتقي الحريري على معارضته مع وليد جنبلاط، اضافة الى مرشحي الاحزاب الاصولية، السنية والشيعية. اما بالنسبة الى دمشق فان المحصلة النهائية ايجابية، ذلك ان لجميع المرشحين علاقات وطيدة مع القادة السوريين.

في دوائر جبل لبنان، حيث للمعارضة المسيحية الممثلة بتيار العماد عون وحزب الوطنيين الاحرار وحزب الكتلة الوطنية والمعارضة الكتائبية والقوات اللبنانية المحظورة، قاعدة شعبية واسعة، حوّل قرار المقاطعة الانتخابات الى تنافس ذي طابع محلي خال من مضمون سياسي تغييري. الاستثناء الوحيد حصل في المتن الشمالي حيث انحصرت المعركة بلائحتين، واحدة برئاسة مخيبر - لحود واخرى برئاسة وزير الداخلية ميشال المر. المعركة كانت طاحنة، ولقد كانت الاقرب الى اجواء المعارك الانتخابية التي كانت تحصل في مرحلة ما قبل الحرب بين مرشحي الحكم والمعارضة. وتخللها تجاوزات كبيرة وتدخّل مباشر من اجهزة السلطة لدعم لائحة الوزير ميشال المر، الذي استطاع خرقها النائب نسيب لحود دون سواه من اللائحة. ولقد ساهمت مقاطعة القوى المسيحية في اضعاف اللائحة وفي حجب اصوات هي اصلاً مؤيدة للدكتور مخيبر، وهو أكثر المعارضين جراة، قولاً وفعلاً، ومن اكثر السياسيين نزاهة.

اما في دوائر جبل لبنان الاخرى، فالمعركة اقتصرت على تصفية حسابات سياسية محلية بهدف تثبيت الزعامة لهذا الفريق او ذاك. في الشوف وعاليه استطاع وليد جنبلاط المدعوم من رفيق الحريري ومن دمشق، ان يتحكم بالمعركة بشكل حاسم. في كسروان - الفتوح اقتصرت المعركة على الاحتفاظ بالمواقع التي حصل عليها نواب ١٩٩٢ بعد ان استُبعد خيار اللائحة الائتلافية. واخيراً في جبيل غياب ريمون اده عن المعركة، وتمثيل المنطقة الهزيل في انتخابات ١٩٩٢ بنائبين عن المقعدين المارونيين حصلا معاً على اقل من ٢٠٠ صوت في ظل مقاطعة مسيحية شاملة، فتحا الباب واسعاً امام سيل من المرشحين تجاوز الاربعين لملأ ثلاثة مقاعد.

في دوائر جبل لبنان جميعها كانت الانتخابات شهدت تبدلاً جذرياً في الشكل والمضمون فيما لو اعتُمدت المحافظة دائرة واحدة، اسوةً بالدوائر الاخرى، وفيما لو شارك المقاطعون من احزاب وقيادات مسيحية فاعلة في لبنان والخارج. وفي حال حصل ذلك لكان التعامل مع الانتخابات سواء من قبل الحكم او من قبل دمشق مختلفاً. فالتحالفات كانت ستكون مختلفة وكذلك سير العملية الانتخابية يوم الاقتراع. وهذا يعني ان النتائج كانت أتت مختلفة عن النتائج التي أفرزتها انتخابات ١٩٩٦.

والسؤال المطروح هنا هل كان بامكان الاطراف المقاطعة ان تشارك مشاركة فعالة في الانتخابات؟ بصرف النظر عن مواقف الاطراف المسيحية المعارضة التي انقسمت في النهاية بين مشارك ومقاطع لاسباب متنوّعة، سياسية وغير سياسية، واجه المقاطعون مآزق عديدة لم يكن من السهل تخطيها.

اولاً، العوائق المادية التي واجهها القادة المسيحيون من خلال ممارسات السلطة للتضييق على تحركهم وعلى نشاط قواعدهم. فباستثناء الوضع المعروف للقوات اللبنانية المحظورة ووضع قائدها سمير جعجع الذي يواجه المحاكمة تلو الاخرى بعد تبرئته من جريمة تفجير الكنيسة، هناك الفريق المؤيد للعماد ميشال عون المستهدف من السلطة. المشكلة مع العماد عون «قديمة»، بدأت منذ ما قبل ١٩٩٠ ولم تنته الى اليوم. فهو غير قادر على العودة الى لبنان لاسباب ظاهرها قانوني لكن مضمونها سياسي، لا مجال هنا للدخول في تفاصيلها المعقدة. ومؤيدوه الكثر غير مرغوب بهم على الساحة السياسية لاسباب معروفة يتوافق عليها من هم في موقع القرار في الداخل والخارج.

لم يعد الخلل في الانتخابات النيابية الثانية التي تجري في ظل الجمهورية الثانية (او الثالثة) محصوراً بالحدث الانتخابي يوم الاقتراع، بل انه يطول المجلس النيابي في وظيفته المزدوجة: وظيفة التمثيل ووظيفة التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية. في لبنان ما قبل الحرب، طغت الوظيفة التمثيلية على الوظيفة التشريعية، ما اعطى المجلس دوراً محورياً مكمّلاً للسلطة التنفيذية وشرعية شعبية وقدرة على التغيير من خلال الانتخاب، خصوصاً منذ الستينات.

اما اليوم، فوظيفتا المجلس في تراجع متواصل. وظيفة التمثيل تلقت انتكاسة جديدة في انتخابات ١٩٩٦، خصوصاً بالنسبة الى الطوائف المسيحية. اما الوظيفة الثانية فهي اصلاً مضبوطة، تتحكم فيها «الترويكا» والتي هي بدورها مرتبطة مباشرة بتوازنات خارجية هي في حالة تناقض عضوي مع مبدأ الفصل بين السلطات وعمل السلطة التشريعية. فعندما تتراجع وظيفة النائب التمثيلية، بينما وظيفة المراقبة والتشريع محدودة التأثير والفعالية، تتحول النيابة من وظيفتها التمثيلية الى شكل من اشكال «التوظيف» النيابي. المفارقة هنا تكمن في ان ازدياد سلطة المجلس النيابي ونفوذه في الدستور المعدّل يقابله تراجع في دوره التمثيلي وفي محدودية دوره التشريعي.

* استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت.

---

# الشخصية الكردية وحزب العمال الكردستاني

**طه خليل ***

■ قد يكون من المفيد التذكير بأن الشعب الكردي هو اكبر مجموعة سكانية في العالم ليس لها وطن مستقل، وكيان سياسي خاص بها، وتشير الاحصاءات الى ان عدد الاكراد يتجاوز ثلاثين مليون نسمة، يعيشون على أرض كردستان المقسمة بين أربع دول هي تركيا والعراق وسورية وايران. وهذا التقسيم لسوء حظ الاكراد يعقد المشكلة، ويجعلها ورقة ضغط بايدي حكومات مختلفة ضد من تشاء. وللأسف تجد هذه الحكومات على الدوام من الاكراد من ينفذ لها طلباتها.

آلاف الشهداء والضحايا قدمهم الاكراد في صراعاتهم المريرة مع الحكومات الغاصبة لكردستان، منذ بدايات هذا القرن، الا انه حتى اواخر السبعينات لم يكن لدى القوى السياسية الكردية برامج سياسية واضحة تستقطب طموحات الاكراد، وتكون على المستوى الذي يليق بالتضحيات التي قدموها على مر تاريخهم. واستمر هذا حتى كان ظهور حزب العمال الكردستاني، في كردستان تركيا، والذي اسسته مجموعة من المثقفين الاكراد، مستندين في اطروحاتهم على فكر يساري، يعتمد على الكثير من تجارب حركات تحرر عالمية، لا سيما الفيتنامية منها. في ذلك الوقت كان الاكراد قد يئسوا من قيادات احزابهم السياسية، وكذلك القوى الشيوعية التي وعدت شعوبها بالثورات البروليتارية الوشيكة.

ومنذ البداية طرح حزب العمال الكردستاني برنامجه السياسي واضحاً لا لبس فيه، ولا مجال للتأويلات التي تعودها الاكراد من احزابهم، اذ دعا صراحة الى الاستقلال، واقامة دولة كردية، بالاعتماد على كل الوسائل لتحقيق ذلك (سياسية وعسكرية)، وكانت البداية صعبة لكن مؤسسي الحزب ناضلوا في سبيل اهدافهم. واستشهد معظم المؤسسين تحت التعذيب في السجون التركية، ابان الانقلاب الفاشي الذي قام به الجنرال كنعان ايفرين. ولم تكن تركيا هي العدو الوحيد لحزب العمال بل حاربته معظم الاحزاب الكردية، والشيوعية التي كانت ترى وجود مثل هذا الحزب خطراً على وجودها.

والجانب الآخر لدى حزب العمال الكردستاني كان في اعادة بناء الشخصية الكردية. فهذا الحزب أولى اهتماماً شديداً بالموضوع ونشر الكثير من الكتب والمقالات التي ركزت على هذا الجانب. فهو لم يكن قوة عسكرية فقط، بل استخدم القوة العسكرية والصرامة الشديدة للدفاع عن شخصية الانسان الكردي من جديد، وربما كان هذا ايضاً احد الاسباب التي من اجلها تحاربه القوى الكردية التي ساهمت بدورها في طمس وتشويه معالم هذه الشخصية، اذ انها ظلت سعيدة ببقاء الانسان الكردي فلاحاً يسجد لسيده الآغا، وينصاع لأوامره بغض النظر عن اوامر هذا السيد.

ولم يكن مفاجئاً لهذا ان يضع رجال مسعود برزاني - مثلا - ايديهم في ايدي الاتراك ويغدروا بمن يفترض انهم اخوتهم من اكراد كردستان تركيا! كما انه لم يكن مستغرباً ان بعض مقاتلي «البيشمركة» كانوا يقاتلون الى جانب قوات بارزاني ضد طالباني من الصباح حتى الظهر (اثناء معارك أم الجمارك) واعتباراً من الظهر وحتى المساء كانوا ينتقلون الى جانب قوات طالباني ضد بارزاني.

وهنا أود القول ان حزب العمال الكردستاني كان حاجة كردية ملحة، ولهذا نجد ايضاً ان اعداءه في الأمس القريب يتراجعون يوماً بعد يوم ويتقربون منه، بعد ان اثبت للكثيرين انه ليس جمعية حزبية تغتني من دماء ابناء الاكراد الذين ابتلوا على مر تاريخهم بآغوات تحولوا الى رؤساء احزاب.

* كاتب كردي مقيم في سويسرا.

---

## ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٠٣

# رحيل الفنان كاميل بيسارو في باريس

■ قد لا يكون الاشهر بين ابناء جيله، لكنه، في اي حال، الاكثر ثورية بينهم، والفنان الذي تعتبر سيرة حياته نفسها نموذجاً للبداوة التي كان لا بد للفن ان يسلك طريقها في زمن كانت فيه ثورة المواصلات، على بساطتها في ذلك الحين، قد بدأت تقلب مفاهيم السفر والاستقرار. هو كاميل بيسارو، الذي عرف في بدايته بانه «تلميذ كورو» قبل ان يختلف مع هذا الاخير ليصبح «صديق مانيه» وعدو كورو اللدود.

ولم يكن ذلك بالتغيير الوحيد في حياة بيسارو، الذي ولد ونشأ منذ طفولته، متنقلاً جوالاً لا يقر له قرار. فالطفل الذي ولد في ١٨٣٠ في جزيرة سان - توماس في الآنتيل الدانمركية، لأم من اهل البلاد الخلاسيين واب يتحدر من اصول يهودية برتغالية، توجه وهو طفل ليتلقى دراسته في باريس، ولم يعد الى مسقط رأسه الا وهو في السابعة عشر من عمره. لكنه حين عاد شكل خيبة امل كبيرة لوالديه. فهما كانا يريدان منه ان يتولى ادارة دكان ابيه. اما هو فكان قد بدأ يرغب في ان يصبح رساماً، اذ في باريس كان قد أمضى معظم وقته وهو يتجول على المعارض والغاليرهات مما اقنعه بان الرسم سيكون طريق حياته الوحيد. واذ احتدم الخلاف بينه وبين والديه فرّ الى فنزويلا مع رسام دانمركي صديق له، فما كان من الوالدين الا ان اذعنا وصار بامكان بيسارو ان يعود الى فرنسا ليدرس الرسم جدياً هذه المرة.

وصل بيسارو الى فرنسا في ١٨٥٥، سنة المعرض العالمي، وهناك راح يدرس الرسم في نفس الوقت الذي راح فيه يشاهد مراراً وتكراراً اعمال كبار رسامي تلك المرحلة من ديلاكروا الى كورو وانجيه وكوربيه وميياه. بيد انه، رغم اعجابه باعمالهم، كان يحس ان فيها قسطاً من النزعة الاكاديمية لا يناسب مزاجه الاستواني ولا رغباته الفنية، وهكذا بعد ان تأثر خلال مرحلة اولى بكورو، اكتشف مانيه وفنه المـا - قبل - انطباعي. وادرك انه وجد سبيلاً جديداً لحياته.

منذ ذلك الحين لم يعد في امكان شيء ان يوقف بيسارو عن الرسم، هو الذي افرط ثوريته على الكلاسيكية والاكاديمية كان يقول بضرورة احراق متحف اللوفر برمته. ويبدو ان ذلك الكلام أغضب القائمين على المعارض الموسمية الرسمية فراحوا يرفضون اشتراكه فيها، الى ان قيض له ان يشارك في معرض «المرفوضين» في ١٩٦٣، لتكون تلك المشاركة بداية شهرته، حين اصبح واحداً من الانطباعيين الى جانب رينوار وسيسلي ومانيه ومونيه، واستقر في بلده بونتواز القريبة من باريس، والتي كانت معقل الانطباعيين في ذلك الحين.

هناك ابتدأ صراع دام اكثر من ثلاثين سنة بين بيسارو وبين الجوع والفاقة، صراع لم ينته الا مع رحيل هذا الفنان المبدع فقيراً بائساً يوم ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٠٣. غير ان الفقر لم يمنعه من ان يرسم ويرسم دون هوادة، وان يتنقل بين شتى القرى والمواقع التي كان يقيض للانطباعيين ان يعيشوا فيها على هواهم. في اثناء ذلك وسّع بيسارو من دائرة اصدقائه، وبدأ يرتاد حلقات الادباء (اميل زولا وصحبه) والرسامين والنقاد وفناني المسرح، وهاجسه واحد: ان يجد بين اولئك الاصدقاء من يساعده على تجاوز ازماته المالية الدائمة. وكانت المساعدة تأتي دائماً عن طريق معاونته في بيع لوحاته، وإن باثمان بخسة. كان بيسارو يبيع اللوحة لكي ثمن يكل يتمكن من انفاق ثمنها على طعامه وسكناه. وهو كما كان له اساتذة واصدقاء كان له ايضاً تلامذة اتبعوا خطه الاستثنائي في عالم الانطباعية، ومن ابرزهم جورج سورا وبول سينياك اللذان استعارا منه اسلوب التنقيط، الذي بدأ يدخله الى لوحاته في عقوده الاخيرة، ليطوراه.

في سنوات فان غوغ الاخيرة، ارتبط هذا بصداقة مع بيسارو الذي كان هو من أواه لدى الدكتور غاشيه. وكانت النتيجة ان نظم تيو، شقيق فان غوغ، معرضاً لأعمال بيسارو في باريس في العام ١٨٩٠، كان فاتحة لاهتمام نقدي جدي باعمال هذا الفنان. ولكن حتى ذلك الاعتراف لم يخلصه الفاقة والجوع، والمرض اخيراً، المرض الذي قضى عليه وهو يمضي آخر سنواته في باريس.

**ابراهيم العريس**

## آخر حلقة في سلسلة الافلام المعادية للعالم العربي

# فيلم «جي. آي. جين» او «حقوق المرأة» الاميركية في قتل العرب!

جاك شاهين *

■ يصفق مشاهدو الفيلم الأميركي الجديد «جي. آي. جين» (الجندية جين) طويلاً عندما يرون البطلة ديمي مور وهي تقتل «الأشرار» العرب.

ان مشهد البطل وهو يقتل العرب في الافلام الاميركية، ودائماً ضمن سيناريو يعتبر ان العالم سيكون افضل من دونهم، ليس بالأمر الجديد. وادى هذا الى وضع مؤسف لا يخلو من الخطر، وهو تعود المشاهدين على رؤية أبطال الشاشة - مثل لو غوسيت وكرت راسل وتشارلي شين وفولي شور وارنولد شوارزنيغر - وهم يبيدون العرب بالمئات.

تلعب مور في فيلم «جي آي جين» دور الملازمة أونيل التي تتلقى التدريبات الشاقة اللازمة للانضمام الى كوماندو البحرية الاميركية (سيلز). ويظهر من الفيلم ان «البطلات» الاميركيات يكافحن الآن من اجل الانضمام الى قائمة الأبطال المختصين بقتل العرب. ذلك انها المرة الأولى التي تتكفل امرأة بالقضاء على تلك النوعيات المعهودة من المجرمين الفاشلين الذين يسكنون الصحراء ويضعون الحطّات على رؤوسهم ويبدون بحاجة ماسة الى حلاقة!

موضوع الفيلم الرئيسي هو ان الملازمة اونيل (ومن ثم النساء عموما) تملك ما يكفي من القوة الجسدية والمعنوية لمنافسة الرجال في فنون القتال، بل وتتفوق عليهم على رغم كل الاهانات والتمييز الجنسي وايضاً العقوبات الجسدية، في دورة التدريب لكوماندو البحرية، وهي الدورة الاقسى، كما يقال، في القوات المسلحة الاميركية.

ومع ان هذا هو جوهر القصة، فلا بد من اقحام «العرب» فيها، وهو ما ياتي في نهاية الفيلم عندما ترسل أونيل ومجموعتها الى «مياه معادية» - ويسال واحد من المجموعة: «العراق أم ايران؟»، ويكون الجواب: «ليبيا»، حيث يتضح ان مهمة الفريق استرجاع قمر اصطناعي يحتوي على مادة البلوتونيوم الصالحة للاستعمال العسكري سقط على ساحل ليبيا.

وما ان يصل الفريق الى الساحل حتى يبدأ بزرع الألغام في الرمال و«تصيد» أفراد مجموعة مهاجمة مكونة من نحو ثلاثين عربياً. وعندما يرى العريف الذي كان درّب الملازمة اونيل عربياً رث المظهر قربها يهمس «انه ولد ضخم ايتها الملازمة، وساقضي عليه!»، وهو ما يفعل.

وتنتقل الكاميرا الى اونيل وهي تصرخ: «نحن نشفطهم!» (اي نستدرجهم الى حقل الألغام). وفجاة يصاب العريف بطلقين نارين، ويطبق المهاجمون العرب عليه ويوشكون على قتله.

وهنا تنطلق الملازمة أونيل لتبرهن على بطولتها وعلى ان النساء أيضاً «مقاتلات عالميات المستوى»، وتنقض على «العرب» تحت سيل الرصاص لتنقذ حياة العريف وتلقن المطاردين درساً قاسياً. ويصيح بها زميلها باعجاب: «ساذهب معك في اي وقت يا أونيل!».

وعندما تقترب منهم طائرات الهليكوبتر لتخليصهم تصيح الملازمة: «هيا نخرج من دوج!» - أي مدينة دوج في الغرب الأميركي التي كانت تشتهر بالعنف. وهي بذلك تكشف هدف السيناريو: قتل كوماندو البحرية الاميركية للعرب في الصحراء يشابه تماماً قتل الأميركيين للهنود الحمر.

انتجت فيلم «جي. آي. جين» شركة «هوليوود بكتشرز»، التابعة لـ «شركة والت ديزني»، وهو ياتي لينضم الى قائمة الأفلام التي تبرز دور الولايات المتحدة في ضرب العرب، وعلينا ان نسجل هنا ان وزارة البحرية الاميركية رفضت التعاون مع صانعي هذا الفيلم، كما رفضت سابقاً التعاون مع فيلم «نيفي سيلز» (كوماندو البحرية).

منذ ١٩٨٦ انتجت هوليوود ٢١ فيلماً يظهر الوحدات العسكرية الاميركية او رجال المخابرات وهم يقتلون العرب، «الأشرار» المفضلين بالنسبة لهوليوود. وكما يقول المعلق راسل بيكر فإن العرب هم «آخر الشعوب، عدا اعضاء الكنيسة الأسقفية، التي تعتبر هوليوود ان بالامكان اهانتها كمجموع!».

ها هنا بعض الامثلة:

* «النسر الحديد» (١٩٨٦)، الذي يظهر ضابطاً جوياً متقاعداً وشاباً مراهقاً وهما ينسفان العرب عن «بصقة الرمل»، اي الصحراء، حيث موطنهم.

* «الموت قبل العار» (١٩٨٧) حيث نرى المارينز وهم يحصدون العرب في «بلدهم ذي الجمل الواحد».

* «كوماندو البحرية» (١٩٩٠) حيث نرى الكوماندو في لبنان يستعيدون صواريخ نووية وينسفون «ذوي العمائم المصنوعة من الخرق».

* «ديلتا فورس ٣: لعبة القتل» (١٩٩١) الذي يقوم فيه الكوماندو الاميركي والروسي بالقضاء على فلسطينيين و«الشيخ المجنون» الذي يقودهم.

* «ألعاب وطنية» (١٩٩٢)، الفيلم الذي يدور حول نسف سلاح الجو الاميركي للفلسطينيين في ليبيا.

* «أكاذيب حقيقية»، و«في الجيش الآن» (١٩٩٤) نجد في الثاني جنود الاحتياط وهم «ينسفونهم الى الجحيم» في تشاد، وفي الأول عميلا لـ «سي آي اي» في فلوريدا وهو يحصد بالرشاش «عناكب الصحراء» اي المسلمين العرب، الذين يحاولون تفجير قنبلة نووية.

* «الرئيس الأميركي» (١٩٩٥) يرسل الطائرات الأميركية لقصف اهداف ليبية.

* «قرار تنفيذي» (١٩٩٦)، الذي يروي قصة وحدة كوماندو اميركية من مختلف الاثنيات تقضي على فلسطينيين مسلمين يحاولون قصف ساحل اميركا الشرقي بالغاز السام.

لقد حان الوقت، بل انه تجاوز ذلك بكثير، لأن تتوقف هوليوود عن انتاج هذه الكليشيهات الثقافية المضرة. وعلى صانعي الافلام ان يدركوا ان «جي. آي. جين» والأفلام المشابهة خطيرة، وانه ليس من مصلحة احد محاولة تحقيق الأرباح عن طريق تكرار صور القتل بالجملة، ومن دون ندم او رحمة، للعرب. لأن الرسالة التي توجهها هذه الصور بإلحاح هي: من المقبول والمريح تقديم اللاسامية، شرط ان يكون «الساميون» هم العرب!

اما عن المستقبل فربما سيقدم كتاب السيناريو والمخرجون والمنتجون افلاماً تبرز ان لحياة العربي الحرمة نفسها التي لحياة الآخرين. لكنني لا اتوقع ان ارى ذلك قريباً.

دمي مور.

* مؤلف كتاب «العربي في التلفزيون»، يعمل مستشاراً اخبارياً لشؤون الشرق الأوسط في شبكة تلفزيون «سي بي اس».

## الدورة الجديدة من مهرجان لندن السينمائي الدولي

# ترتيبات جذرية تعكس رؤية مختلفة الى السينما البريطانية

□ لندن - من فيصل عبدالله:

■ لا يقتصر جديد مهرجان لندن السينمائي الدولي على اختيار الشاب ادريان ووتن مديراً لدورته الحادية والاربعين (٦ - ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل)، بدلاً من السيدة شيلا وويتكر التي تربعت في ذلك المنصب على مدى السنوات العشر الماضية، وانما يتزامن مع احتفالات الذكرى الخمسين لاستقلال الهند، اذ افردت خانة خاصة للسينما القادمة من شبه القارة الهندية وتحت عنوان موارب.

ولعل شريط «زار كول» للمخرج الباكستاني سليمان بيرزاده ياتي في مقدمها، كونه يعرض لظاهرة الفساد السياسي التي اصبح التصدي لها ورقة دخول الاحزاب والشخصيات الى حلبة الصراع السياسي او الخروج منها مهزومين وغير مأسوف عليهم، كما حصل مع رئيسة الوزراء السابقة. وربما كانت حساسية هذا الموضوع وراء ارجاء عرضه خلال الدورتين الماضيتين. اما شريط «الدمية» للمخرج الهندي غوتام غوس فيرصد التغيرات في حياة احد الموسيقيين بعد ان يتعلم إدارة استعراض بطلته الدمية. والنجاح الجماهيري الذي يحصده ذلك الاستعراض يضع الموسيقي في محنة شخصية، فتتسابق عليه القوى السياسية من اجل الاستفادة من عروضه في حملاتها الانتخابية من جهة، ووقوعه في حب الدمية على حساب صديقته ما يوصل علاقتهما الى حافة الانفراط من جهة ثانية. ومثله شريط «عقوبة الاعدام» لبركاش جحا، الذي يلامس قضايا ساخنة عدة في آن، مثل الفساد والرشوة وظاهرة الاصولية وموقع المرأة في بلده خلال عقد التسعينات. في حين يعرض شريط «رحلة الحكمة» لجاياراج للعلاقة الحساسة بين الرغبات الشخصية وثقل الموروث الاجتماعي في بلد تقليدي مثل الهند. بينما يوظف المخرج بوداب داسكوبوتا في شريطه «الباب الاحمر» الاسطورة الشعبية في مقاربة يوميات طبيب اسنان يعاني من حالة فصام، فهو ممزق بين خيالات طفولته من جهة والتعامل مع مرضاه من جهة أخرى.

وضمن تحيتها للسينما البريطانية الجديدة، فقد خصتها هذه الدورة بفقرة مبتكرة. ذلك ان النهضة السينمائية (او كما يبدو) جاءت متأخرة تجارياً وتسويقياً، من حيث تسيد السينما الاميركية التجارية المستحكمة بسوق العروض في هذا البلد على مدى العقد الماضي ما أضر بصناعة الفيلم الوطني وأجل جملة كبيرة من المشاريع التي انجزت بشكل او بآخر بأموال اميركية (أفضل مثال في هذا السياق شريط انتوني مينغلا «المريض الانكليزي»، اذ بدأ هذا المخرج مشاريعه السينمائية بأشرطة وطنية وانتهى في حضن هوليوود). لذا تأتي هذه الصحوة بمثابة صك غفران من الحكومة العمالية الجديدة في دعم المشروع الثقافي بشكل عام والسينما بشكل خاص.

والطريف ان اغلب نتاجات هذه الهبة لم تمولها الشركات الانتاجية المعروفة، وانما عن طريق التلفزيون وبالذات قناة هيئة الاذاعة البريطانية، لتسعف هؤلاء الشباب في إنجاز اكبر عدد ممكن من مشاريعهم. ومن ابرزها شريط «ابني الاصولي» للمخرج اوديان باراساد، والمقتبس من «أخوة في ورطة» للكاتب حنيف قريشي. وفيه متابعة لصراع الاجيال، يتخذ من حالة الجيل الجديد المولود في هذا البلد والمنحدر من اصول هندية، حيث تتقاطع الاعراف والتقاليد الاجتماعية لشباب هذه الأقلية مع ايقاع مختلف تمليه عليهم شروط العيش في مدينة برادفورد. ومثله شريط «رقص الريح» للمخرج راجان خوسية الذي تدور احداثه في مدينة نيودلهي حول محنة شابة موهوبة مؤدية لطور من الغناء الشعبي القديم ومرورها بأزمة ابداعية اثر وفاة والدتها وهي احد الاصوات الشهيرة في ذلك الميدان والتي وقفت وراء تعليمها ونجاحها. في حين يعرض وارث حسين في شريطه «السعادة السادسة» والمقتبس عن رواية لفيرادوس كانغا «تعلم النضج» لحالة كوميدية بطلتها شابة متاوربة من مدينة بومباي ترزق طفلاً كسيحاً، ما يدفع اخته الى التهكم عليه وتسميته «بيرت» كناية للبريطانية. ويأتي الشريط الاول للمخرجة كارين أدلر «تحت الجلد» بمثابة قراءة لمصير شابتين، أريس وروز، تعوض فيه الاخت الصغرى (أريس) حس فقدان والدتها في الانغمار باعمال غير اخلاقية. اما شريط «موجو» للمخرج جيز بتروورث فيتابع مجموعة شباب يرتادون حانة محلية حباً بموسيقى الروك اند رول، ولكن سرعان ما ينحرف اهتمامهم ليتحول الى عالم الجريمة بحكم دخول قاتل بينهم. ويمكننا من خلال هذه النماذج ملاحظة ان السينما، كما هو مفترض، تهتم بعالم اكثر يومية للوصول الى اوسع مساحة من المشاهدين بما يتواكب مع متطلبات السوق العالمية للفيلم من جهة، ويعكس اعترافاً واضحاً بالتعدد والتنوع الثقافي في هذا البلد.

تظهر خيارات هذا العام تراجعاً واضحاً في استدعاء سينما العالم الثالث، اذ لا نجد توازناً في دعوة الافلام كما كان في السنوات السابقة، اذا اخذنا في الاعتبار ان هذا المهرجان يمثل الفرصة الثمينة للتعريف بمثل هذه السينما. لذا شملت فقرة افريقيا (سبعة افلام)، منها شريط «ادمز وكيني» للمخرج ادريسا ادراوغو من بوركينا فاسو، صاحب «يابا» (١٩٨٩) و«تيلاي» (١٩٩٠)، ويدور حول قصة صبيين تجمعهما احلام ومشاريع الطفولة، لكن حميمية علاقتهما سرعان ما تنفرط عند الكبر. وسيعوض غياب السينما العربية عن هذه التظاهرة، بعد ان مثلت بشكل جيد (خمسة افلام) في مهرجان فينيسيا الاخير، شريط المخرج يوسف شاهين «المصير» والذي نال عبره جائزة اليوبيل الذهبي عن مجمل اعماله في مهرجان كان الاخير. ويقدم مجيد مجيدي من ايران شريطه «الاب» وهو ميلودراما اجتماعية بطلها شاب يرفض زواج والدته الارملة، ما يدفعه الى التطرف.

ويبدو ان فقرة السينما الاميركية المستقلة اصبحت من العلامات المميزة لهذه الاحتفالية (١٨ فيلماً)، منها شريط «انها جميلة» للمخرج الشاب نك كاسافيتز، وهو بمثابة تحية الى والده المخرج الكبير (جون) أحد رواد السينما المستقلة الاميركية، ويدور حول انغمار شاب وصديقته في حالة حب من دون الالتفات الى ما يترتب على تلك العلاقة من مسؤوليات شخصية او اجتماعية. ومثله شريط «المحب» لمواطنته إرين ديغنام، والذي يحاول الاجابة على الممكنات والحدود التي يمكن ان نبلغها باسم الحب؟ والى أي مدى يمكن للمرأة المحبة أن تقبل التجاوزات من دون حساب لخسائرها؟ في حين يلتقط شريط «التعتيم» للمخرج آبيل فيرارا بقايا حب ضائع، بطله شاب يدعى ماتي (ماثيو مودين) تركته صديقته اني (الممثلة الفرنسية بياتريس دال)، ليجد عزاءه في علاقة جديدة مع سوزان (عارضة الازياء الشهيرة كلوديا شيفر)، إلا انه يبقى حبيس ذكرياته الاولى. بينما يتابع شريط «ضربة على الراس» للمخرج ماثيو هاريسون يوميات شاب يدعى ريدموند (كيفن كوريغان) في مدينة نيويورك وتاثيرات عمه (جيمس وودز) السلبية عليه. ويقدم جيم جارموش شريطاً وثائقياً بعنوان «عام هورس» عن احدى حفلات المغني الشعبي نيل يونغ.

وتحضر السينما الاوروبية بقوة في هذه الدورة، فهناك ستة أفلام من المانيا، وخمسة من جمهورية تشيخيا، وثلاثة من روسيا، وفيلمان من هنغاريا. ولعل فيلم «الدائرة الكاملة» للمخرج البوسني ادمير كينوفيتش اكثرها إثارة للجدل، كونه يتخذ من الحرب الاهلية ناصية لتعرية الاسس الاخلاقية والطائفية والايديولوجية التي تخاتل وراء خطابها المتحاربون. وضمن ادانة حالة الحرب يطرح المخرج مايكل وينتربوتوم رأيه في «مرحباً في ساراييفو» ومن خلال قصة حقيقية، تدور حول مراسل التلفزيون البريطاني مايكل نيكلسون الذي يجد في حمى الحرب نفسه أمام طفلة فقدت كل ما تملك فيقرر تبنيها وتأمين انتقالها للانضمام الى عائلته.

وكما جرت العادة في كل عام، ستحتضن «ليستر سكوير» في وسط لندن عروض الكبار، ويقدم المخرج الاسباني ديفيد تروبا شريطه «الحياة الحلوة» عن شاب مراهق يدعى تريستان يضع لحياته هدفين: التفرغ للكتابة ودخول عالم الرجولة، الا انه يكتشف لاحقاً حجم المفارقات التي تخبئها له الحياة. اما شريط «لحم حي» لمواطنه ذائع الصيت بيدرو الموفدر، فيدور حول شرطي يصاب برصاصة طائشة تقعده طيلة حياته، وأثر ذلك يعتقل شخص كان في مكان الحادث ويودع السجن. المفارقة هي ان السجين يتوعد بالانتقام حال إطلاق سراحه كونه يعتقد ببراءته، وحجته انه كان من بين ثلاثة مسلحين تبادلوا إطلاق النار في تلك اللحظة، فلماذا يدفع وحده الثمن؟ ومن فرنسا ياتي فيلم كلود بيري «لوسي أوبراك» بطولة دانييل اوتول وكارول بوكيه، ويدور حول نضال المقاومة الفرنسية. بينما ياتي فيلم «درس التانغو» للمخرجة والممثلة البريطانية سالي بوتر بمثابة بوح بصوت عال يخلط ما بين التجربة الشخصية وصورتها الفيلمية. ويدور فيلم «الحافة» للمخرج النيوزيلندي لي تاماهوري، الذي عرفنا له من قبل «مرة كنا محاربين»، حول ممكنات التعايش مع حالة مزدوجة ابطالها شخص كبير في السن وغني (انتوني هوبكنز) وآخر شاب (ألك بالدوين)، شغلها الاول مواجهة ظروف البيئة القاسية، والثاني شكوك تحوم حول وقوع زوجة الغني في حب المصور الفوتوغرافي الشاب. ويتابع فيلم «حب قديم» لآلن رودولف المغامرات العاطفية للعامل لكي (نك نولت) الذي يجعل من مهنته مدخلاً لغواية النساء الوحيدات، وبمعرفة زوجته فيليس (جولي كريستي). ويظهر الممثل القدير نك نولت ايضاً في فيلم «حزن» لبول شرادر (كتب «سائق التاكسي» واخرجه مارتن سكورسيزي) كمعادل للرجل المتسلط وما يقوده ذلك الى خراب الالفة العائلية. ويعود الالماني فيم فيندرز في فيلمه «نهاية العنف» (اول نتاج اميركي بعد شريطه الرائع باريس - تكساس) الى حبكة بوليسية عناصرها موت غامض، وتستر من قبل سي. آي. اي ورقابة سرية... ويخلص الى نظرة تاملية لدور التكنولوجيا المستقبلية بيد ان فيلم «العاصفة الثلجية» للمخرج انج لي، بطولة سيغورني ويفر، يجعل موضوعه دراسة الطبقة الوسطى في الولايات المتحدة. ويسترجع فيلم «العاب نارية» للممثل والمخرج الياباني الكبير تاكيشي كيتانو اشتغالات هذا المبدع السابقة. ويجمع «كوب لاند» لجيمس مانغولد الممثل روبرت دي نيرو وهارفي كيتل مقابل مفتول العضلات سيلفستر ستالون، وفيه يضعنا المخرج أزاء حيرة رجل شرطة يتنبه الى الاعمال الخسيسة التي يقوم بها وجهاء مدينته.

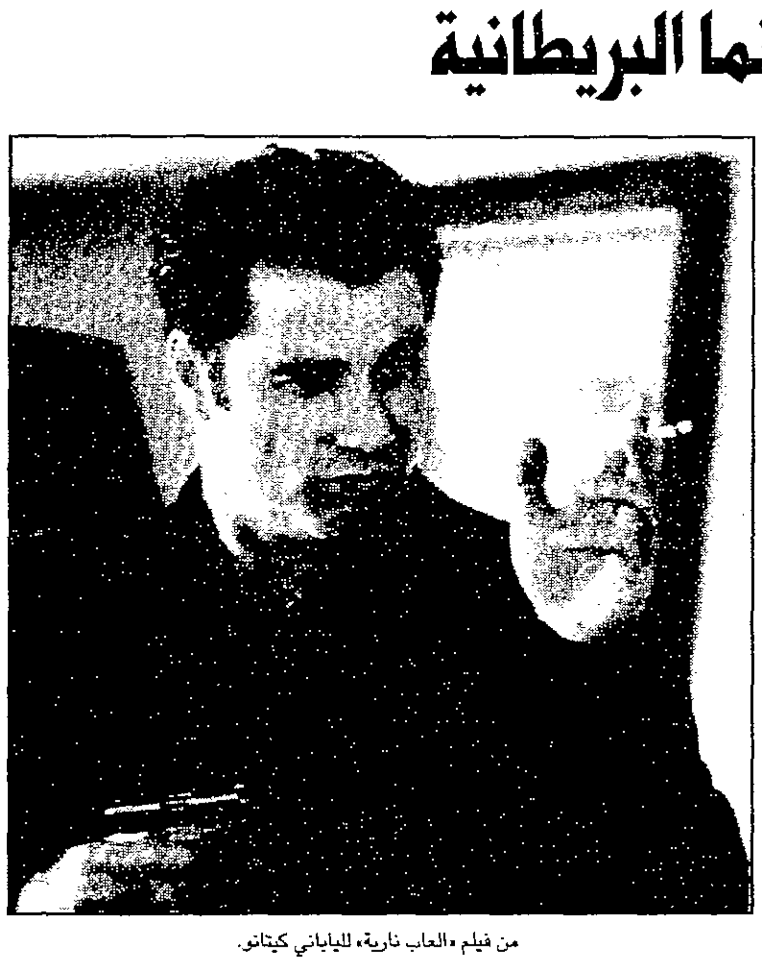

من فيلم «العاب نارية» للياباني كيتانو.

وتنظم صحيفة «غارديان» سلسلة من المحاضرات على هامش المهرجان، يتحدث من خلالها ضيوف هذه الدورة عن تجاربهم الفنية مع الجمهور، من بينهم الممثل البريطاني ريتشارد غرانت والممثلة القديرة سيغورني ويفر والمخرج البريطاني ايان سوفتلي. وسيكون فيلم الافتتاح من نصيب «ابق زهرة الازبيديستراً محلقة» لروبرت بيرمان ومن بطولة ريتشارد غرانت وهيلينا بونهام كارتر، والمقتبس من رواية اقرب للسيرة الشخصية للكاتب البريطاني جورج اورويل، ويدور حول شاعر مثالي يقرر ترك عمله الوظيفي في احدى شركات الاعلان للتفرغ للكتابة. اما فيلم الختام فمن حصة «علاقة عابرة» للمخرج الاميركي مايك فيغيس، صاحب «مغادرة لاس فيغاس» الحائز على جائزة الاوسكار، ومن بطولة ويسلي سنايبس وناستازيا كينسكي.

ولا بد ان نشير الى ان الوعد بتغير مهرجان يحتفل بدورته الحادية والاربعين، يمثل جزءاً من الثورة التي يشهدها معهد الفيلم الوطني البريطاني، حيث يصل الى سدة القرار المسؤول مخرج مهم ومميز هو آلن باركر، الذي اسندت اليه مهمة تصحيح مسار مؤسسة معنية بالشأن السينمائي في هذا البلد.

## دنيا

### تجارة لا جنون

■ قديما كنا نسخر في مصر من القروي الذي اشترى الترام من راكب يجلس جواره.

ماذا نقول اليوم في الاميركي الذي اشترى ارضا في القمر؟

كان مبعث السخرية من القروي الذي اشترى الترام انه اشترى ملكية عامة تملكها الدولة ولا يتصور فيها ان يملكها فرد.

ماذا نقول اليوم بعد الخصخصة حيث تباع شركات - اغنى من شركات الترام وأهم - لأفراد يملكونها ملكية خاصة؟

لن نستسلم لهذا السؤال لانه خارج موضوعنا الاصلي وهو شراء ارض في القمر.

ان بطل شراء ارض في القمر هو بائع سيارات قديمة، ويقال انه كان افشل بائع سيارات في اميركا إن لم يكن في العالم كله. اسم البطل دنيس هوب. مهنته التجارة في السيارات القديمة المستعملة والتي نسميها في مصر «نصف عمر». لم يكن يبيع شيئا منها، كان خاسراً طوال الوقت. والخاسر في اميركا على مستوى العرف رجل لا يستحق الحياة، ولا يستحق ان تمكث معه زوجته، على رغم انها تزوجته بعد ان تعهدت بأن تعيش معه في السراء والضراء على حد سواء.

وهكذا هجرته زوجته ذات يوم بسبب خسائره وتركته وحيدا لا يعرف ماذا يفعل.

ان الحلم الاميركي الذي يتمثل في النجاح والثراء والوفرة والرخاء.. هذا الحلم تبدد تماما امام عينيه.

فكر الرجل ان ينتحر، لكنه لم يستطع. وذات ليلة من الليالي القمرية، جلس يتأمل القمر من حديقة منزله الجرداء التي تخلو من الورود والشجر.

كان القمر بدرا، وكان يضيء الليل على رغم ظلمة الليل. وانقدحت في عقل التاجر الفاشل فكرة نيرة راحت تتلألأ أمامه. كانت الفكرة ان يبيع القمر للناس.

لكن كيف يبيعه وهو لا يملكه؟ ومن هنا قرر ان يبحث عن طريقة لتملك ارض في القمر.

اكتشف ان معاهدة الفضاء التي ابرمت بين دول العالم سنة ١٩٦٧ حرمت على الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ان تتملك اي جرم فضائي، ولكنها لم تحظر ذلك على الافراد. ربما لأنها لم تتصور ان يقدم لحد من الافراد على شراء ارض اي كوكب في الفضاء.

من هذه الثغرة القانونية نفذ تاجر السيارات القديمة. بعدها توجه لاحد المحامين الذين يعرفون ثغرات القانون ودهاليزه وسراديبه. اكتشف الرجل ان هناك قانونا قديما صدر سنة ١٨٦٢ ويعطي كل مواطن اميركي الحق في اعلان كل ارض لا مالك لها أرضاً له. واستنادا على هذه المادة القانونية وافقت سلطات سان فرانسيسكو على تسجيله مالكا للقمر، وثمانية كواكب اخرى واعتبار ارض هذه الكواكب من ممتلكاته وذلك ابتداء من سنة ١٩٨٠.

انتهى الامر وبدأ الحلم الاميركي يولد بالنسبة الى صاحبنا. أسس الرجل شركة عقارية واستأجر خبيرا مسح له اراضي القمر وأراضي المريخ وقسمها ملايين القطع، ثم ظهر في التلفزيون وتحدث عن مشروعه.

بعد ذلك اصبح كل شيء سهلا، انهالت عليه الطلبات لشراء ارض في القمر او المريخ. ويبيع صاحب القمر والمريخ الفدان من ارض هذه الكواكب بثمانية دولارات (يا بلاش) وهذا ثمن بخس يدفع الراغبين في الشراء الى التكالب على الشراء.

وهكذا تحول تاجر السيارات الفاشل الى مليونير كبير. حتى هنا وكان يمكن للقصة ان تنتهي بسخرية الناس منه وعدم الشراء، ولكن القصة بدأت بتدافع على الشراء لا مثيل له.

ان زبائن القمر الذي يحلمون بملكية عدة افدنة فيه يضمون مجموعة من الاسماء اللامعة. ان فيهم رؤساء جمهورية سابقين مثل جيمي كارتر ورونالد ريغان، وهناك نجوم سينما مثل كلينت ايستوود وهاريسون فورد ونيكول كدمان وغيرهم، وهناك من يطلب شراء القمر كله بـ ٢٢٥ مليون دولار ولكن صاحب القمر رفض!

ويبقى في الذهن سؤال يتأرجح: هل هذا جنون والجنون فنون، ام ان هذه شطارة وتجارة؟

لقد تم كل شيء طبقا للقانون، واقبل الناس على الشراء راضين سعداء. هي اذاً شطارة وتجارة، ان الاميركي يجيد تسويق اي شيء والاعلان عنه، حتى الهواء الطائر او الكواكب المعلقة في السماء لا تنجو من نصبه القانوني المحكم.

أحمد بهجت

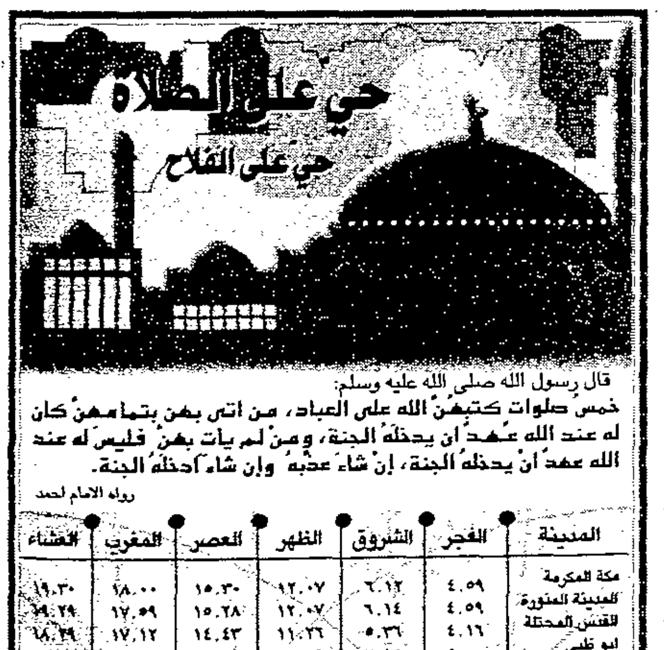


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.٥٩ | ٦.١٢ | ١٢.٠٧ | ١٥.٣٠ | ١٨.٠٠ | ١٩.٣٠ |
| المدينة المنورة | ٤.٥٩ | ٦.١٤ | ١٢.٠٧ | ١٥.٢٨ | ١٧.٥٩ | ١٩.٢٩ |
| القدس المحتلة | ٤.١٦ | ٥.٣٦ | ١١.٢٦ | ١٤.٤٣ | ١٧.١٢ | ١٨.٢٩ |
| ابو ظبي | ٥.٠٠ | ٦.١٥ | ١٢.٠٩ | ١٥.٣٠ | ١٨.٠٠ | ١٩.١١ |
| المنامة | ٤.١٥ | ٥.٣١ | ١١.٢٦ | ١٤.٤٦ | ١٧.١٥ | ١٨.٢٦ |
| الجزائر | ٥.٢٤ | ٦.٤٨ | ١٢.٣٥ | ١٥.٤٨ | ١٨.١٨ | ١٩.٣٧ |
| الخرطوم | ٤.٢٧ | ٥.٣٨ | ١١.٣٧ | ١٤.٥٨ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤٠ |
| الكويت | ٤.٢٨ | ٥.٤٦ | ١١.٣٧ | ١٤.٥٦ | ١٧.٢٥ | ١٨.٣٨ |
| الرباط | ٥.٠٣ | ٦.٢٦ | ١٢.١٥ | ١٥.٣٠ | ١٧.٥٩ | ١٩.١٧ |
| الرياض | ٤.٣٠ | ٥.٤٦ | ١١.٤١ | ١٥.٠١ | ١٧.٣٢ | ١٩.٠٢ |
| الدوحة | ٤.١٢ | ٥.٢٧ | ١١.٢٠ | ١٤.٤١ | ١٧.١١ | ١٨.٢٢ |
| القاهرة | ٤.٢٦ | ٥.٥٠ | ١١.٤٣ | ١٥.٠١ | ١٧.٣٠ | ١٨.٤٨ |
| بيروت | ٤.١٥ | ٥.٣٦ | ١١.٢٦ | ١٤.٤١ | ١٧.١٠ | ١٨.٢٧ |
| بغداد | ٤.٣٩ | ٦.٠٠ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٥ | ١٧.٣٤ | ١٨.٥٢ |
| تونس | ٤.٥٥ | ٦.٢٠ | ١٢.٠٧ | ١٥.٢٠ | ١٧.٤٩ | ١٩.١٠ |
| جيبوتي | ٤.٤٤ | ٥.٥٣ | ١١.٥٤ | ١٥.١٦ | ١٧.٥٢ | ١٨.٥٩ |
| دمشق | ٤.١٢ | ٥.٣٣ | ١١.٢٣ | ١٤.٣٧ | ١٧.٠٧ | ١٨.٢٣ |
| دبي | ٤.٥٧ | ٦.١٢ | ١٢.٠٥ | ١٥.٢٦ | ١٧.٥٦ | ١٩.٠٧ |
| صنعاء | ٤.٤٠ | ٥.٥٠ | ١١.٥٠ | ١٥.١١ | ١٧.٤٧ | ١٨.٥٢ |
| طرابلس الغرب | ٤.٤٤ | ٦.٠٥ | ١١.٥٤ | ١٥.١١ | ١٧.٤٠ | ١٩.١٠ |
| عمان | ٤.١٤ | ٥.٣٣ | ١١.٢٤ | ١٤.٤١ | ١٧.١٠ | ١٨.٢٦ |
| مسقط | ٤.٤٤ | ٥.٥٨ | ١١.٥٢ | ١٥.١٣ | ١٧.٤٥ | ١٨.٥٥ |
| مقديشو | ٤.٣٠ | ٥.٣٩ | ١١.٤٦ | ١٥.٠٠ | ١٧.٤٨ | ١٨.٥٣ |
| نواكشوط | ٥.٤١ | ٦.٥٣ | ١٢.٥٢ | ١٦.١٢ | ١٨.٤٥ | ١٩.٥٣ |
| انقرة | ٥.٣٣ | ٦.٥١ | ١٢.٣٥ | ١٥.٤٦ | ١٨.١٥ | ١٩.٤٠ |
| طهران | ٤.٣٩ | ٦.٠٢ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٣ | ١٧.٣٣ | ١٨.٥٢ |
| اثينا | ٦.٠٠ | ٧.٢٧ | ١٣.١٣ | ١٦.٢٣ | ١٨.٥٣ | ٢٠.١٥ |
| برلين | ٥.٤٤ | ٧.٣٣ | ١٢.٥٤ | ١٥.٤٣ | ١٨.٢١ | ١٩.٥٣ |
| بروكسيل | ٦.١٨ | ٧.٥٧ | ١٣.٣٠ | ١٦.٢٢ | ١٩.٠٠ | ٢٠.٣٢ |
| باريس | ٦.٢٥ | ٨.٠٣ | ١٣.٣٧ | ١٦.٣٣ | ١٩.١٥ | ٢٠.٤١ |
| جنيف | ٦.٢٨ | ٧.٤٥ | ١٣.٢٢ | ١٦.٣٣ | ١٨.٥٧ | ٢٠.٢٩ |
| روما | ٥.٤٤ | ٧.١٥ | ١٢.٥٨ | ١٦.٠٤ | ١٨.٣٦ | ٢٠.٠٢ |
| سراييفو | ٥.١٨ | ٦.٥٣ | ١٢.٣٣ | ١٥.٢٧ | ١٨.١١ | ١٩.٤٠ |
| ستوكهولم | ٥.٣٦ | ٧.١٥ | ١٢.٣٥ | ١٥.٠٧ | ١٧.٥٢ | ١٩.٣٧ |
| كوبنهاغن | ٥.٥٠ | ٧.٣٠ | ١٢.٥٩ | ١٥.٣٩ | ١٨.١٩ | ١٩.٥٣ |
| لندن | ٥.٣٦ | ٧.١٥ | ١٢.٤٨ | ١٥.٣٩ | ١٨.١٧ | ١٩.٤٨ |
| مدريد | ٦.٤٨ | ٨.١٨ | ١٤.٠١ | ١٧.١١ | ١٩.٤١ | ٢١.٠٦ |
| نيقوسيا | ٥.٣٣ | ٦.٤٦ | ١٢.٣٣ | ١٥.٤٨ | ١٨.١٨ | ١٩.٣٦ |
| واشنطن | ٥.٤٣ | ٧.١١ | ١٢.٥٦ | ١٦.٠٦ | ١٨.٣٧ | ١٩.٥٩ |
| اوتاوا | ٥.٣٤ | ٧.١١ | ١٢.٥٠ | ١٥.٥٢ | ١٨.٢٦ | ١٩.٥٦ |

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - العانيا.

من برنامج «أثقل شي» الى «ترويكا بواحد»

# فادي رعيدي من الشاشة الصغيرة الى مسرح القوالين الساخر

□ بيروت – من سمير كامل:

■ قبل اطلالته اللافتة في البرنامج التلفزيوني «أثقل شي» لم يكن اسم فادي رعيدي معروفاً. لكن بعد ان اطل بشخصيات ظريفة، حصل على شعبية واسعة، حتى ان البعض من الشباب لم يتاخر في لصق صوره على زجاج سياراتهم. قبل اسابيع بدأ رعيدي بخوض تجربة مسرح «الشونسونييه» للمرة الاولى من خلال انضمامه الى فرقة «الساعة العاشرة» التي تقدم حالياً عملها الجديد «ترويكا بواحد».

«الحياة» التقت الفنان فادي رعيدي وأجرت معه هذا الحوار:

● فجأة أطليت في البرنامج التلفزيوني «أثقل شي» وأكدت على حضورك الفني وشخصيتك المميزة. هل كانت لك تجارب فنية قبل هذا العمل؟

– برنامج «أثقل شي» كان اول تجربة فنية لي، ولكن خلال دراستي للديكور في جامعة الروح القدس – الكسليك، ألح عليّ زملائي بضرورة احتراف التمثيل لانني وباعتقادهم «مهضوم». وذات يوم بادرت احدى الصديقات التي تربطها صداقة باسرة البرنامج الى اجراء لقاء بيني وبينهم انتهى بالاتفاق على الانضمام الى البرنامج.

● أتيت شخصيات وكاريكاتورات جديدة ومميزة مثل «يوسف قليقل» الذي حقق شهرة واسعة وكذلك «فاديا الشراقة». من اوجد هذه الشخصيات ومن يكتب ادوارها؟

– انا اوجدت الفكرة والشخصيات وانا ايضاً اكتب نصوصها، من دون ان يعني ذلك انني ارفض اي فكرة او اية تعديل واضافات، اذا وجدت انها تخدم الدور. لم افكر كثيراً بالشخصيات لانني في حياتي العامة قريب منها احس واشعر بها، والفن هو اولاً وأخيراً ما تحسه وتشعر به.

● الا تخشى بعد مرور حوالي السنتين على هذه الشخصيات من الوقوع في التكرار؟

– ما تقوله صحيح وانا اعي هذه المشكلة، واعمل في كل حلقة على تفاديها، غالباً، بالهروب من المفردات والموضوعات المتكررة، واحياناً اغيّب هذه الشخصيات في بعض الحلقات. ما نقع عليه في التلفزيون لا نصادفه على المسرح. التلفزيون يضعك اسبوعياً امام جمهور يتابعك ويحفظ ما قلته والمواضيع التي تكلمت عنها. وحتى المفردات التي كان يضحك لها الجمهور في التلفزيون عندما تقولها للمرة الاولى لم يعد يضحك لها في الحلقة الجديدة. على المسرح، انت تؤلف فقرة او تكتب موضوعاً وتستعين بكل ما يؤدي الى خدمة النص والشخصية وتعرضها لاشهر، واحياناً لمدة سنة او اكثر. صدقني بدأت اشعر بالمغامرة والخوف، ولكن ما الحيلة وشروط العمل التلفزيوني لها ظروفها ومقاييسها. ومع ذلك اعتقد باننا سنتوقف لاسابيع عدة قريباً قبل ان نتابع، لأن التجديد في البرنامج بات ضرورياً.

● التحقت بفرقة مسرح «الساعة العاشرة» في عملها الجديد الذي يعرض حالياً. ماذا عن تجربتك الاولى على المسرح؟

– انا سعيد بانضمامي الى فرقة احببت اعمالها وتابعت نشاطاتها عن كثب، وانا مرتاح الى العمل ونشكل معاً فريق عمل ممتازاً. ويهمني ان اوضح انني العب ادواراً تختلف عن ادواري في التلفزيون. صحيح انني العب دور المواطن الكسرواني ولكن بصورة مختلفة. السمة المشتركة الوحيدة هي العفوية، فانا مقتنع بان العفوية هي ميزة من ميزاتي. كما اؤدي دور الصحافي عماد الدين اديب.

● أتيت الى التلفزيون والى المسرح من خارج الدراسة المسرحية. كيف تنظر الى الدراسة الفنية وأثرها في الفنان؟

– لم ادرس المسرح، وعندما كان اصدقائي يقولون لي ان ادرس الفن كنت على قناعة بانني يمكن ان اخوض التمثيل ساعة اريد ومن دون ان ادرس. اعتقد ان الموهبة هي الاساس وان كانت الثقافة ضرورية، ويهمني هنا القول انه في المسرح الجاد ربما كانت الدراسة الاكاديمية ضرورية ولكن انا لا احب ولا اهوى المسرح الدرامي بل كل اهتمامي في المسرح الضاحك والشونسونييه خصوصاً.

● ألاحظ احياناً انك ترتجل بعض الامور والكلمات في التلفزيون. هل يحصل الامر نفسه على المسرح وهل انت مع الارتجال؟

– في التلفزيون الامر يختلف عن المسرح، فانا اكتب ما يزيد على نصف الموضوع او الفقرة وخلال التصوير يحصل الكثير من الارتجال. ولكن قبل كل كلمة افكر وأضعها في الميزان كي لا افشل، وغالباً ما اوقف التصوير اذا وجدت ان المسالة لم تكن جيدة من النواحي كافة. وفي كل الاحوال على الفنان ان يكون مهذباً وحساساً وله خبرة. على المسرح انا اتعامل، كما قلت لك، براحة وعفوية مع الجمهور واحياناً نتكلم معه. ومن شروط الشونسونييه ان تكون ثمة صلة بين الفنان والناس.

● اذاً اصبحت عنصراً ثابتاً في مسرح «الساعة العاشرة»؟

– انا مقتنع بهذه الفرقة واتعامل مع اشخاص يشبهونني وباتوا بمثابة عائلتي الثانية.

بزوغ عصر «اورانوس» مع بداية الألفية الثالثة

# فرقة كاليفورنية تستعد لاستقبال زوار الفضاء في السنة ٢٠٠١!

□ كاليفورنيا – «الحياة»:

■ سلّط حادث الانتحار الجماعي لاعضاء طائفة «بوابة السماء» في جنوب كاليفورنيا في آذار (مارس) الماضي الضوء على الطوائف والفرق الدينية التي تزخر بها الولايات المتحدة. ويؤمن عشرات منها الى حد الهوس بما يسمى «الاجسام الطائرة» (يو إف أو).

وتطمح «اورانوس»، وهي احدى هذه الفرق وتتمركز في بلدة لاكاجون في كاليفورنيا، الى التمتع بحياة ابدية في الالف الثالث المقبل. ويؤمن اعضاؤها بان سفينة فضاء ستحط في السنة ٢٠٠١ في موقع على ارض تعود للمجموعة وتبلغ مساحتها حوالى ٢٧ هكتاراً، وستتبعها ٣٠ سفينة فضاء اخرى تحمل على متنها ١٠٠٠ من «اشقاء الفضاء».

وتاسست «اورانوس» في العام ١٩٥٤ من قبل الراحلين ارنست وروث نورمان كمؤسسة تعليمية لا تتوخى الربح تسعى الى توفير معلومات عن طبيعة الانسان وتطوره. وكان ارنست نورمان، حسب كتاب اصدرته المجموعة بعنوان «السبيل الى النور»، عالماً ومهندساً الكترونياً وشاعراً ألّف مع زوجته حوالى ٢٠ من «الكتب الريادية». وبعد وفاته في العام ١٩٧١ «وانتقاله الى مستويات اعلى من عوالم النور» واصلت زوجته الكتابة ونشرت على امتداد ٢٠ سنة حوالى ٨٠ كتاباً شملت مواضيعها الشعر والفلسفة والعلوم التي تزعم المجموعة بانها تلقتها من عوالم روحية ارقى.

رئيس جمعية «اورانوس»

وتدعي «اورانوس» ان عدد اعضائها يبلغ حوالي ٥ آلاف شخص في انحاء العالم، بالاضافة الى آلاف غيرهم درسوا الكتب والاشرطة الفيديو التي تنتجها.

ويشبه الدخول الى «اكاديمية العلوم» التابعة للمجموعة القيام برحلة الى عالم آخر. فالمبنى الابيض المكسو بالجص يضم مزيجاً فجاً من اعمدة يونانية مزينة باكاليل ولوحات جدارية تعرض وصول اطباق طائرة وتماثيل ملائكية ونماذج لـ «مدن جديدة» في عوالم مستقبلية.

ولا يتردد الدكتور تشارلز سبيغل، الذي يتزعم المجموعة ويتابعه اعضاؤها باسم «انتارس» في اصطحاب الزائرين في جولة حول المبنى لاطلاعهم على اللوحات الزيتية والاضرحة المقدسة والنماذج. وتقف امام المقر سيارة «سباس كاد» من طراز «كاديلاك سيدان دو فيل» موديل ١٩٩١، مزيّنة بنموذج لطبق طائر على سقفها وملصقات على جوانبها تقول «الاطباق الطائرة موجودة فعلاً» و «رحّبوا باشقائكم من الفضاء». وهي ليست مخصصة لرحلات الى الشاطىء او الاسواق بل لمساعدة «الزائرين» على التجوال بعد هبوطهم المرتقب في ٢٠٠١.

ويؤمن اعضاء «اورانوس» بان سفينة الفضاء الاولى ستحط على مياه الاطلسي قبالة الشاطىء وتعقبها بقية السفن التي ستهبط الواحدة فوق الاخرى في الموقع الذي اعدته لها المجموعة.

وستلقّن هذه الكائنات الارقى سكان الارض السبيل الى السلام والتآلف. وستضع تعاليمهم حداً لعيوب البشر ونقاط ضعفهم مثل الكره والمرض، وتدعوهم للانضمام الى كونفيديرالية مع كائنات متنورة مماثلة في كواكب اخرى.

ويؤكد ويليام بروكتور، وهو طالب ومدرس في مقر «اورانوس» ويتولى العناية بسيارة «سباس كاد»، ان المجموعة ليست طائفة او ديانة وانما «علماً جديداً للحياة» يكشف الاجابات عن معنى الحياة والاسباب المحفزة للاستمرار في الحياة بدل الموت. ويرى ان الانتحار الجماعي لاتباع فرقة «بوابة السماء» كان نتيجة مأسوية لايمانهم المضلل بان سفينة فضاء متوارية وراء مذنب «هالي بوب» ستقلهم الى مستوى آخر من الحياة. ولا يستبعد بروكتور حدوث مزيد من عمليات الانتحار الجماعي وسط فرق اخرى مع اقتراب الالفية الثالثة، لكنه يؤكد ان «اورانوس» لا تواجه مصيراً مماثلاً.

سيارة الجمعية ترحب بـ«الاخوة الفضائيين»

الصور من «ريكس».

٢,٣٠ خدمة للمعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ بين وبينيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «ابتكارات واختراعات» (إعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «المرشدي عنتر»، ١١,٠٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ مسلسل كوميدي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «العنيد»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «الواقع واللامعقول»، ٢٠,٠٠ برنامج «لخترنا لكم»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٠٥ المسلسل العربي «قاصد خير»، ٢٢,٣٥ مسلسل كوميدي «من غير ليه»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ مجلة هي، ١٢,٢٠ دردشة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ معلومة في رحلة، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,٠٠ الفيلم العربي «جريمة حب»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ فرسان الفن للشاغب، ٦,٠٠ زمان والآن، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صورة، ٧,٣٠ لسة فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ عيون الكاميرا، ٧,٤٥ سيمفونية مكان، ٩,٠٠ الفيلم العربي «من اجل امرأة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٢ حق الجماهير، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ نغم، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «امير الدهاء»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم ممنوع الحب (محمد عبدالوهاب، رجاء عبده)، ٢,١٠ فيلم كاس واحد (نهلة سلامة، مصطفى كريم)، ٤,٠٠ فيلم الدرجة الثالثة (احمد زكي، سعاد حسني)، ٦,٠٠ فيلم بلاغ الراي العام (بوسي، عزت العلايلي)، ٨,٠٠ فيلم كلهم في جهنم (شرين سيف النصر، احمد عبدالعزيز)، ١٠,٠٠ فيلم شهرزاد (الهام حسين، حسين صدقي)، ١٢,٠٠ فيلم رسالة من امرأة مجهولة (فريد الاطرش، لبنى عبدالعزيز)، ١٤,١٠ فيلم الذكاء المدمر (كرم مطاوع، ايمان)، ١٦,٠٠ فيلم الزمار (نور الشريف، بوسي)، ١٨,٣٠ فيلم احلام العبيط (محمود الجندي، فريدة سيف النصر)، ٢٠,٠٠ فيلم المزيكاتي (صابرين، سعيد صالح)، ٢٢,٠٠ فيلم لقاء في الغروب (مريم فخر الدين، رشدي اباظة).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كاليفورنيا»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «هذا الرجل»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «خرج ولم يعد» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج كتاب (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي «هذا الرجل» (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٦,٣٠ تعرف على بلد او شخصية، ٧,٣٠ اخبار رياضية، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١١,١٥ الاخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ باب الحظ، ١٤,٠٠ تيلي اوتو، ١٤,١٥ الاخبار، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «رياح الخوف»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢١,٠٠ مسلسل اجنبي، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢,٠٠ الليل المفتوح، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie the Pooh، ١٥,٣٠ Gummie Bears، ١٦,٠٠ Where on Earth is Carmen، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «اباء وابناء»، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي»، ١٩,٠٠ Video clips، ١٩,٣٠ Telefun، ٢١,٣٠ Kick off، ٢٣,٣٠ Herman's Head، ٢٤,٠٠ Good Life، ٢٤,٠٠ ملخص عالم الصباح.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ حول العالم، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ نيوزدسك (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ مطار، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ حول العالم، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ نافذة على اوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السفر، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ ليالي الصبر، ٣,٠٠ فيلم اجنبي، ٤,٣٠ الحاجز، ٦,٣٠ فيلم اجنبي، ٨,٣٠ عزيزة، ١٠,٣٠ انفجار، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ صراع مع الحياة، ١٥,١٥ عالم السينما، ١٥,٣٠ للحب قصة، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ الحرام، ٢٠,٠٠ فزورة، ٢٠,٣٠ اللص والكلاب، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ غازيات.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة ISC

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ احداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ اكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (اعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: قصر في تركيا بناه السلطان العثماني مراد الرابع مرصع بالأحجار الكريمة.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ق | د | ص | ف | ا | ء | ق | غ | ي | د | ر | ص | ج |
| ص | و | ق | ر | ط | ا | س | د | خ | ي | س | ل | و |
| ا | ا | د | ف | ة | ة | ح | ا | د | ق | هـ | د | ز |
| ع | د | ب | ق | ر | ق | ة | ص | ر | ح | ق | ج | ر |
| ة | ا | ر | ش | د | ر | م | د | ا | ا | د | ج | ص |
| ق | ر | ة | ي | و | ك | ر | م | د | ا | ل | و | ق |
| ز | ر | ي | ص | و | و | س | س | خ | ي | م | ر | د |
| ر | ب | ن | ك | ج | و | ر | ن | و | ع | ا | ج | ر |
| ب | ق | ا | ر | س | م | ة | ن | ة | ق | ح | ق | ب |
| ا | ب | ق | ق | ة | ل | ا | ح | ر | ي | ا | ر | و |
| ق | د | و | ق | ت | ا | ر | ش | ف | ج | ب | و | ت |
| ب | ن | د | ج | ف | ا | ف | ل | ن | ن | ح | ح | ا |
| ق | ج | ر | ا | د | ا | ر | ص | ت | و | ر | ب | ج |

ج
جبروت
جحافل
جفاف
جندب
جوز

د
داخنة
دحامس
دخيس
دربوت
دروج
دفة
دوادار
دوقانية

ر
رادار
ربح
رجليون
رحالة
رديغ
رزق
رسداق
رسم
رشد

ص
صفائق
صلهج
صمكوك
صنج
صورة
صومعة

ق
قبر
قبقاب
قتار
قداحة
قروح
قرطاس
قرقب
قراقيش
قصاعة

حل العدد السابق: سافانا.

## الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | ■ | | | ■ |
| ٢ | | | | ■ | | | | | |
| ٣ | | | | | ■ | | | | |
| ٤ | | ■ | | | | | ■ | | |
| ٥ | ■ | | | | | ■ | ■ | ■ | |
| ٦ | | | ■ | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | ■ | | ■ |
| ٨ | | | | | ■ | | | | |
| ٩ | | | | ■ | | | | | |

افقياً
١– عاصمة كارولينا الشمالية الاميركية – مر
٢– ضد سل السيف – علم مذكر
٣– ضد آخرة – نصون
٤– تلزق – ضد ميت
٥– علم مذكر
٦– نوتة موسيقية – نوم في الظهيرة
٧– ضد الجاهل
٨ – ضد صالح – ثبتت
٩– نسق – من الحلي

عمودياً
١– بطلة مسلسل «العبابيد» – خالق
٢– اعتقد – أخوات الأم
٣– عندنا – صناديق
٤– الطعم
٥– عملة آسيوية – ضد عدو
٦– رقبة – متشابهة
٧– من الحبوب – نفع
٨ – ممتلئ وفائض – عاصمة أميركية جنوبية
٩– ضد وسخة – مكان مرتفع

حل العدد السابق

افقياً: ١– احمد فؤاد ٢– ليندا – تاب ٣– شاح – دسائس ٤– جل – كيبك ٥– رهيبة – مها ٦– غد – داكن ٧– جف – صف ٨ – أسلوب – مال ٩– سم – دينار.

عمودياً: ١– الشجرة – اس ٢– حياله – جسم ٣– منح – يفقل ٤– د د – كبد – ود ٥– فانية – صبي ٦– سب – دف ٧– اتاكما – ما ٨ – داء – هكتار ٩– بستان.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): خلاف طويل سينتهي قريبا بعد توافر معطيات جديدة تزيل أجواء التوتر.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستضطر للتعامل مع أشخاص صعبي المراس في المرحلة المقبلة.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا بد من جمع الشمل والعودة إلى روح التآلف والوئام في صفوف العائلة.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): مواجهاتك مع الخصوم لا ضرورة لها إذا كان ممكنا تجنبها بالحوار البناء.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا يجوز أن تخرج من دائرتك الطبيعية لمجرد أن بعض الأشخاص بهروك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): كنت مخطئا في موقفك من قضية حساسة وعليك التحلي بالشجاعة للاعتراف بذلك.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تتوقف عن التحرك والسعي والبحث عن فرص للنجاح والتقدم.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تشعر بخيبة أمل كبيرة لأن من علقت عليه أملا يثبت انه فاشل وأناني.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): إذا شئت تغيير وجهتك عليك ان تدرس الأمر وتتبين كل المعطيات.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): أظهر للمتعاملين معك جانبا لم يروه فيك من قبل لكي يتعزز التعاون والتنسيق.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): قد يطرأ جديد يوقظ القلب من سباته العميق ويعيد إليه الخفق السريع...

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا ترفض التفاوض مع شخص يريد فعلا طي صفحة الخلافات.

# المنتخب الانكليزي يفرض على ايطاليا الانتظار والمانيا تفلت من ورطة البانية في الطريق الى فرنسا

■ نيقوسيا - أ ف ب - حجزت ستة منتخبات اوروبية جديدة مقاعدها في نهائيات كاس العالم السادسة عشرة التي تستضيفها فرنسا صيف ١٩٩٨ ابرزها انكلترا والمانيا والدنمارك وهولندا.

وكانت مباراة منتخبي ايطاليا وانكلترا في روما ابرز المباريات الـ٢٢ التي اقيمت اول من امس.

وبعد التعادل السلبي المخيب للايطاليين فانهم باتوا يجدون انفسهم في عنق الزجاجة لانهم احتلوا المركز الثاني في مجموعتهم وصار من واجبهم مواجهة منتخب آخر انتزع المركز الثاني في مجموعته. وستحدد القرعة اليوم الاثنين برنامج «الامتحان» الذي ستشارك فيه ٨ منتخبات.

### المجموعة الاولى

انتهت «مواجهة» اثينا بين اليونان والدنمارك امام ٧٠ الف متفرج بتعادل سلبي كلف اصحاب الارض كثيراً في حين اهدى الضيوف بطاقة المجموعة.

ولم تسنح سوى فرصة لليونانيين في الشوط الاول اهدرها ماهلاس في الدقيقة ٤٥ برغم سيطرتهم الميدانية. واشتد الضغط اليوناني في الشوط الثاني على مرمى الحارس بيتر شمايكل الذي كان محظوظاً عندما ناب عنه القائم في رد كرة راسية لدابيزاس في الدقيقة الـ٥.

اما الفرصة الدنماركية الاخطر فكانت لغولدبيك في الدقيقة الـ ٦٠ بيد ان الحارس اتماتزيديس نجح في صدها. وتوقفت المباراة لبضع دقائق في الدقيقة الـ ٧٠ بعدما رمى الجمهور اليوناني بالاسهم النارية الى ارض الملعب ثم استؤنفت.

واستغلت كرواتيا انتهاء مباراة اثينا بالتعادل افضل استغلال لانها فازت على سلوفينيا (١/٣) في ليوبليانا وانتزعت المركز الثاني. وسجل سوكر (١١) وسولدو (٣٩) ويوكسيتش (٥٠) اهداف كرواتيا قبل ان يحرز زاهوفيتش (٧٢) هدف سلوفينيا.

### المجموعة الثانية

وفي روما امام ٨١٢٠٠ متفرج، تعادلت ايطاليا وانكلترا من دون اهداف في لقاء قمة، وبالتالي حلت انكلترا اولى في حين ستجرب ايطاليا حظها في «الامتحان».

وكان الطليان الطرف الافضل في اول ٢٠ دقيقة من دون اي خطورة تذكر. ثم غامر الانكليز في الهجوم بعد اصابة ماليني (٢٥) وسنحت لقائدهم بول اينس (اصيب بعد ١٠ دقائق من البداية وعولج بثلاث غرزات في رأسه) فرصة ثمينة من تسديدة قوية ابعدها الحارس الايطالي بيروتزي بقبضتيه (٢٩).

اينس تعالى على جراحه وقاد انكلترا الى النهائيات. (أ ب)

ولم يجد الحكام سوى الانذارات للتعامل مع الحماس الزائد من الطرفين الذي ادى الى خشونة، وطرد الايطالي دي ليفو الذي حصل على انذارين في منتصف الشوط الثاني. ولم يتمكن اصحاب الارض من خلق الفرصة امام دفاع انكليزي مستبسل، وحصلوا على فرصتهم الواضحة الوحيدة في الوقت المحتسب بدل الضائع من راسية لفييري.

وقبلها بدقيقة كاد ايان رايت يحسم النتيجة في مصلحة انكلترا لكن تسديدته من زاوية ضيقة اثر تخطيه بيروتزي اصطدمت بالقائم.

وفي مباراة هامشية، فازت جورجيا على بولندا (٣/صفر) سجلها ارفيلادزه (٥٥) وتسخادادزه (٦٦) وكيتسبايا (٧٧).

### المجموعة الثالثة

وفي هلسنكي، تعادلت فنلندا وهنغاريا (١/١) فحلت هنغاريا ثانية في المجموعة بعد لقاء دراماتيكي. وسجل المدافع الفنلندي سامي ماهليو هدف التعادل للضيوف خطأ في مرمى منتخبه في الدقيقة الاخيرة بعدما كانت فنلندا متقدمة في الدقيقة الـ ٦٢ بواسطة انتي سوميالا.

وصحت سويسرا صحوة متاخرة جداً ففازت على اذربيجان بخمسة اهداف لتوركيلماز (٣) ويكن وشابويزا في زوريخ وحلت في المركز الثالث. يذكر ان النروج ضمنت المركز الاول في المجموعة والبطاقة.

### المجموعة الرابعة

وفي فيينا على ملعب ارنست هابل امام ٤٨ الف متفرج، سجل كل من المخضرم طوني بولستر (٣ و١٥ من ركلة جزاء) وبيستر شتويغر (٦ و٤٢) هدفين وقادا النمسا الى اكتساح بيلاروس (٤-صفر) وانتزاع بطاقة المجموعة الاوروبية الرابعة.

وفي غلاسغو امام ٥٠ الف متفرج، فازت اسكتلندا على لاتفيا بهدفين سجلهما كيفن غالاكر (٤٣) بضربة راسية وغوردون ديوري (٨٠) بعدما تابع كرة مرتدة من العارضة فحصلت على لقب صاحب افضل مركز ثان في المجموعات التسع وعلى بطاقة مباشرة الى النهائيات.

ويحصل على لقب «افضل منتخب ثان» من يجمع اكبر عدد من النقاط في مبارياته ضمن مجموعته ضد اصحاب المراكز ١ و٣ و٤. وقد جمعت اسكتلندا ١٣ نقطة من مبارياتها ضد النمسا والسويد ولاتفيا.

وفي ستوكهولم امام ١٨٧٠٠ متفرج، حققت السويد فوزاً باهتاً على استونيا بهدف سجله بار زيتربرغ (٢٥) لم ينفعها في شيء لانها حلت ثالثة. ويذكر ان السويد حلت ثالثة في مونديال ٩٤.

### المجموعة الخامسة

وفي موسكو امام ١٠ آلاف متفرج، فازت روسيا على بلغاريا (٢/٤)، وبقيتا في المركزين الثاني والاول على التوالي. وكان لقاء من قبيل اداء الواجب مسبقاً.

وسجل اليينتشيف (١٤ و٥٧) وكوليفانوف (٤١ من ركلة جزاء) ويوران (٥٢ من ركلة جزاء) اهداف روسيا، وغروييف (٦٨) وكوستادينوف (٧٨) هدفي بلغاريا.

وفي ليماسول، فازت قبرص على لوكسمبورغ (٢/صفر) سجلهما بابافاسيليو (٧٨) وسبولغاريتش (٨٥).

### المجموعة السادسة

وفي خيخون امام ٢٥ الف متفرج، فازت اسبانيا على جزر فارو (٣-١) وانهت مبارياتها من دون خسارة علماً بانها كانت ضامنة بطاقة افضل منتخب يحتل المركز الثاني لو خسرت. وسجل لويس انريكه (١٩ و٨١) وأولي (٢٧) اهداف اسبانيا، وهانسن (٤٤) هدف جزر فارو.

وفي لافاليتا امام ٣ آلاف متفرج، خسرت مالطا امام يوغوسلافيا (صفر/٥) سجلها ميلوسيفيتش (٨) وميهايلوفيتش (٣٢) وسافيسيفيتش (٤٤) وميياتوفيتش (٥٥) ويوغوفيتش (٦٦). وحلت يوغوسلافيا ثانية.

وفي مباراة هامشية اقيمت في براغ، فازت تشيخيا ثانية بطولة اوروبا ٩٦ على سلوفاكيا بثلاثة اهداف سجلها سميتشر (٥٣) وزيغل (٧٠) ونوفوتني (٧٣).

### المجموعة السابعة

وفي امستردام امام ٥٠ الف متفرج، تعادلت هولندا وتركيا سلباً وحصلت الاولى على البطاقة. وكانت هولندا ستحصل على البطاقة حتى لو خسرت شرط الا تفوز بلجيكا على ويلز بفارق كبير من الاهداف.

وفي بروكسيل، تقدمت بلجيكا على ويلز بثلاثة اهداف لستايلنز (٥ من ركلة جزاء) وكلايسنز (٣٠) وفيلموتس (٤١) قبل ان يسجل بمبريدج (٥٢ من ركلة جزاء) وغيغز (٦٢) هدفي ويلز.

### المجموعة الثامنة

وفي دبلن تعادلت جمهورية ايرلندا مع رومانيا (١/١) وكانتا ضامنتين المركزين الثاني والاول على التوالي. وسجل جورجي هاجي (٥٣) هدف رومانيا، وطوني كاسكارينو (٨٤) هدف جمهورية ايرلندا.

وفي ريكيافيك فازت ايسلندا على ليشتنشتاين (٤/صفر) سجلها ت. غوديونسون (٥٥) وغودموندسون (٥٨) وغوديونسن (٦٨) وب. غوديونسون (٧٤).

وفي سكوبي، خسرت مقدونيا امام ليتوانيا (٢/١). وسجل بويتكوس (٦٩ و٨٣) هدفي ليتوانيا، وساكيري (٤٥) هدف مقدونيا.

التحام بين الشرطة الايطالية (كارابينيري) والمشاغبين الانكليز. (رويتر)

### المجموعة التاسعة

وفي هانوفر امام ٤٤٥٠٠ متفرج، عاشت المانيا ٩٠ دقيقة عصيبة قبل ان تنتزع فوزاً في منتهى الصعوبة من البانيا (٣/٤) بعد لقاء «مجنون» في طريقها «كالعادة» الى النهائيات للمرة الرابعة عشرة تاركة المركز الثاني لاوكرانيا.

وانتهى الشوط الاول من دون اهداف فبدأ القلق الالماني امام خصم مغمور لا يتعملق الا امام الالمان علماً بان مباراة الذهاب على الارض الاسبانية (باعتبار ان البانيا ممنوعة من اللعب على ارضها) اسفرت عن خسارة البانيا (٣/٢) وبصعوبة ايضاً بعد انجاز للالماني كيرستن الذي سجل الاهداف الثلاثة.

واهدر الالمان اكثر من فرصة في الشوط الاول اخطرها لفريدي بوبيتش (١٣) واندرياس مولر (٤٤). وارتفعت حمى المباراة لان قلب الدفاع الالماني يورغن كولر سدد كرة داخل شباك زميله الحارس اوليفر كان في الدقيقة الـ ٥٥، وفي الوقت ذاته كانت اوكرانيا متقدمة على ارمينيا بهدف في يريفان.

بيد ان توماس هيلمر عدل الموقف في الدقيقة الـ ٦٤ واوليفر بيرهوف هدفاً ثانياً في الدقيقة الـ ٧٣. وفي الدقيقة الـ ٨٠ عادلت البانيا بواسطة تاري، وتقدمت المانيا بهدف ثالث للدولي الجديد مارشال في الدقيقة الـ ٨٦ لتعاند البانيا وتعادل بواسطة فاتا في الدقيقة الـ ٨٨. وفي خاتمة المطاف سجل بيرهوف هدف الفوز لالمانيا في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

وحلت اوكرانيا ثانية بفوزها على ارمينيا بهدفين سجلهما شافتشينكو (٣١) ومكسيموف (٥٨) في يريفان امام ٩ آلاف متفرج، ولم ينفع في شيء فوز البرتغال التي حلت ثالثة على ايرلندا الشمالية بهدف لكونسيساو (١٨) في لشبونة امام ٤٠ الف متفرج.

### لقاودي

وحققت فرنسا فوزاً صعباً على جنوب افريقيا (١/٢) في مباراة ودية اقيمت على استاد فيليكس بولار في لنس في حضور نحو ٣٠ الف متفرج. وسجل ستيفان غيفارتش (٥٣) وابراهيم با (٨٣) هدفي فرنسا، وشون بارتليت (٤٠) هدف جنوب افريقيا.

الوكيل العام بالمملكة
شركة الحمراني المتحدة
Alhamrani United Co.
عضو مجموعة شركات الحمراني
جدة - طريق المدينة - ت ٦٦٩٦٦٩٠

الموزع الرئيسي بالمنطقة الوسطى
الحمراني للتجارة والاستيراد
ALHAMRANI TRADING & IMPORT CO.
عضو مجموعة شركات الحمراني
الرياض - شارع الإحساء - ت ٤٧٦٩٩٦٩/٤٧٦٤٥/٤٣٢

الموزع الرئيسي بالمنطقة الشرقية
شركة الجبر التجارية
AL-JABR TRADING COMPANY
الدمام - شارع الملك سعود - ت ٨٣٢٤٣٠٠ / ٨٣٢٣٢٢٢

٢ سنوات ضمان كاملة أو ٦٠٠٠٠ كم

### قطر خارج المعادلة بعد خسارتها في الرياض

# ثلاث نقاط ثمينة للسعودية تهديها المركز الثاني

□ الرياض - من عائض الحربي:

تغلب المنتخب السعودي على نظيره القطري (١/صفر) في اللقاء الذي جمع بينهما اول من امس في الرياض ضمن المجموعة الاولى في التصفيات الاسيوية الحاسمة المؤهلة الى كاس العالم في فرنسا العام ١٩٩٨.

وجاء الهدف في الشوط الثاني عبر الاحتياطي فهد المهلل بعد اهدار أصحاب الارض ما لا يحصى من الفرص. وكان الضغط السعودي متواصلاً واخفق المهاجمان في ترجمة السيطرة الى أهداف علماً ان لا بديل للفريق عن الفوز.

وعلى خلاف المتوقع اشرك المدرب فينغادا ثلاثة لاعبين جدد دفعة واحدة، كما لعب بخمسة مدافعين رغم انه يلعب على أرضه. ووضع على دكة الاحتياط كل من الثنيان والجابر وجميل واشرك الدوسري والسويد قليلا الخبرة وبدا ذلك واضحاً.

وانعكس تخبط المدرب استياءً عاماً تجلى في تصريح الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بان المدرب سيخضع للنقاش والمساءلة عن أخطائه الفادحة.

كان اداء المنتخبين متواضعاً جداً رغم سيطرة السعوديين على مجريات المباراة. بينما لم يجترح المدرب الجديد لقطر البوسني جمال حاجي المعجزات.

ولم يشكل القطريون أي تهديد حقيقي لمرمى الدعيع خصوصاً في الشوط الأول، وظل الحارس قابعاً في مرماه ولم تصله سوى ثلاث كرات فقط. وخضع مهاجما الفريق القطري كميل والعنزي للمراقبة اللطيفة من مدافعي المنتخب السعودي سليمان والصحفي، والأخير كان يخوض مباراته الأولى دولياً واجتازها بنجاح.

ولم يستطع لاعبو الوسط السعودي القيام بدورهم وكانت المسافة بينهم متباعدة، ولم يظهر التيماوي ومسعد بمستواهما المعروف ولم ينجحا في تحويل المهاجمين بالكرات البينية، بينما نجح الظهيران الشلية وعبدالغني في المشاركة الهجومية الفعالة، وتفرغ الماطر لربط خطوط الفريق في بعض الكرات الناجحة.

اما الهجوم السعودي فلم تساعده قلة الخبرة وتجلى ذلك في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول عندما اتيحت للدوسري كرتان في مواجهة يونس احمد لكنه لم يستطع تجاوزه مهدراً بذلك هدفين محققين. كما اتيحت الفرصة للسويد للتسجيل في الدقيقة الـ ٤٣ لكنه وضع الكرة في يدي يونس احمد لينتهي الشوط الأول بنتيجة سلبية.

وظن الجميع مع بداية الشوط الثاني ان يزج فينغادا بالمهلل والجابر، لكنه استبدل الثنيان بخالد مسعد على الجهة اليسرى معطلاً قدرته في صنع اللعب.

وانتظر السعوديون حتى حانت الدقيقة الـ ٦٠ لرؤية المهلل يحل بدل الدوسري. وجاء الفرج عن طريق المهلل بعد ست دقائق من نزوله اثر تعامله مع احدى الكرات بطريقة تنم عن خبرة واضحة مسجلاً هدف فريقه ليطير فرحاً وينتعش الجمهور السعودي.

وبدا المنتخب القطري في مبادلة المنتخب السعودي الهجمات، واشرك المدرب اللاعب احمد آل شافي بديلاً لكميل. وبالفعل هدد القطريون مرمى الدعيع في اكثر من كرة وحصلوا على الكثير من الضربات الركنية، لكن الخليوي وزملائه وقفوا سداً منيعاً أمام الهجمات القطرية. وازاء هذا الضغط تعرض ابرز اللاعبين السعوديين الخليوي للاصابة وتردد فينغادا في تغييره فوضع السعوديون أيديهم على قلوبهم خوفاً من تكرار التجربة كما حدث أمام الصين عند خروج الخليوي. لكن الخليوي تحامل على اصابته وعاد الى الملعب. ثم اجرى فينغادا تغييراً تكتيكياً عندما أشرك العويران بدلاً من الماطر لتخفيف الضغط على مدافعي فريقه.

وقابل السعوديون الضغط القطري بالهجمات المرتدة.

وتتصدر ايران ترتيب المجموعة بثماني نقاط تليها السعودية بـ٧ نقاط بفارق الاهداف امام الصين. وجمعت الكويت ٤ نقاط وقطر نقطة واحدة.

شوماخر يحتفل على المنصة والى اليمين ايرفاين الذي لعب دوراً كبيراً في فوز زميله. (أ ف ب)

# فورمولا ١: نتائج سوزوكا تعيد خلط الاوراق

سوزوكا (اليابان) - أ ف ب - اشتعل الصراع من جديد على اللقب بعد فوز السائق الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) بالمركز الاول وحلول الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو) خامساً في سباق جائزة اليابان الكبرى، الجولة السادسة عشرة قبل الاخيرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد، امس الاحد على حلبة سوزوكا.

وقطع شوماخر مسافة ٣١٠.٥٩٦ كلم بزمن ١.٢٩.٤٨.٤٤٦ ساعة بمعدل سرعة وسطي ٢٠٧.٥٠٧ كلم في الساعة فحصل على ١٠ نقاط رافعاً رصيده الى ٧٨ نقطة، في حين تخلف فيلنوف الطامح الى لقبه الاول عنه بفارق ٣٩.٧٧٦ ثانية ونال نقطتين فقط فصار رصيده ٧٩ نقطة.

والفوز هو الخامس لشوماخر منذ مطلع العام بعد موناكو وكندا وفرنسا وبلجيكا، مقابل ٧ لفيلنوف (البرازيل والارجنتين واسبانيا وبريطانيا والمجر والنمسا ولوكسمبورغ).

وقد وضع فريق فيراري استراتيجية لايقاع فيلنوف في الفخ، وهو مهدد اصلا بتجريده من النقطتين من قبل محكمة الاستئناف الدولية منتصف الاسبوع المقبل بعدما قرر المنظمون استبعاده من سباق سوزوكا قبل ان يستأنف فريق وليامس رينو قرار المنظمين ويسمح له بالمشاركة.

وكان المنظمون قرروا استبعاد فيلنوف لانه لم يحترم الراية الصفراء التي رفعت اثر حادث اصطدام تعرضت له سيارة الهولندي يوس فيرستابن (تيريل فورد) خلال التجارب الحرة السبت.

ونجح فريق فيراري في مسعاه بعدما ضحى الايرلندي ادي ايرفاين بالمركز الاول لمصلحة زميله الالماني، وقد تجاوز ايرفاين الكندي اول المنطلقين في اللفة الثانية، ثم تراجع فيلنوف امام شوماخر ليصبح ثالثاً بعد التوقف الاول، فخفف الايرلندي من سرعته وسمح لزميله بتجاوزه وتفرغ لمحاصرة فيلنوف.

وبعد ذلك بدا الكندي خاسراً للسباق اذ تخلف في اللفات الاربع التالية عن منافسه الالماني بفارق ٨ ثوان قبل ان يتخذ فريق وليامس قراراً مفاجئاً بملء خزانات سيارة الكندي بالوقود مرة ثانية قبل ان تنضب، ليصبح في المركز الخامس خلف الفنلندي ميكا هاكينين (ماكلارين مرسيدس) وتحقق من ان رهانه قد فشل فبقي في هذا المركز حتى نهاية السباق.

وصرح شوماخر: «انا مرتاح جدا بعد هذا النجاح، ومهما يكن قرار المحكمة الاسبوع المقبل فان نقطة ستبقى تفصل بيننا سواء لمصلحته او لمصلحتي، والذي يحل امام الثاني في خيريز سيتوج بطلا».

اما فيلنوف فقال: «لم يكن لدي سوى اهتمام واحد هو محاصرة شوماخر والمفاجأة كانت ان احداً لم يتجاوزه، لقد اثر علي قرار الاستبعاد ووضعني في اجواء مختلفة وكأني اخوض غير هذا السباق».

من جانبه اكد ايرفاين: «عرفت كيف يمكن تجاوز فيلنوف وتحدثت عن هذا الامر مع شوماخر. عملت حسب الخطة في المقدمة وانتظرت اتصالا هاتفيا من فريقي لمعرفة ماذا ساعمل في المرحلة المقبلة وبعد التزود بالوقود جاءني الامر».

وكان يكفي فيلنوف، قبل استبعاده ثم السماح له بالمشاركة، ان يحل امام شوماخر في سوزوكا او خيريز الاسبانية، المرحلة الاخيرة، ليتوج بطلا للمرة الاولى بعد عامين من المشاركة في البطولة.

ويرى المراقبون ان السائق الكندي، الذي كان لا يزال [illegible] بالصدمة الناجمة عن قرار [illegible] الاستبعاد، سيحرم بالتاكيد من النقطتين اللتين احرزهما [illegible] سوزوكا مما سيجعله في المركز الثاني خلف شوماخر في ترتيب السائقين (٧٧ مقابل [illegible]) وستنقلب الادوار بحيث [illegible] شوماخر الحلول امامه [illegible] خيريز.

وبات طموح شوماخر [illegible] وفرصته اكبر في احراز لقب [illegible] بعد ٩٤ و٩٥، بعدما فقد كل [illegible] اثر خروجه من سباق [illegible] لوكسمبورغ على حلبة نوربورغرينغ الالمانية في [illegible] الشهر الماضي اذ قال [illegible] «فوزي ببطولة العالم [illegible] يحتاج الى معجزة وانا لا [illegible] بالمعجزات»، في حين يتعين [illegible] فيلنوف ان يعد العدة [illegible] للمبارزة الاصعب بين الرجلين في المرحلة الاصعب [illegible] اسبوعين.

في المقابل، حسمت ويليامس [illegible] رينو الصراع على بطولة [illegible] للصانعين واحرزت اللقب [illegible] السادسة على التوالي [illegible] سائقها الالماني هاينتس [illegible] فرنتسن في المركز الثاني [illegible] ١.٣٧٨ ثانية خلف شوماخر [illegible] فصار رصيد الشركة ١٢٠ [illegible] مقابل ١٠٠ لفيراري.

### نتيجتان طيبتان للنجم والترجي التونسيين

# الزمالك يسقط امام فيروفيارو... ويحتاج الى معجزة

□ القاهرة - من علاء موسى
□ تونس - من عمر غويله:

■ بات الزمالك حامل اللقب في حاجة الى معجزة ومعادلة مركبة للتاهل الى نهائي دوري ابطال افريقيا لكرة القدم، بعدما لقي الهزيمة الثالثة له على التوالي في الدور ربع النهائي امام فيروفيارو الموزمبيقي بهدفين نظيفين في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس في موبوتو في المرحلة الرابعة للمجموعة الثانية. احرز هدفي الفوز لفيروفيارو لويس اوجو وارو في الدقيقتين الـ ٣٠ والـ ٦٤. وبهذا السقوط الثالث تازم موقف الزمالك كثيراً وظل قابعاً في المركز الاخير برصيد ٣ نقاط حصل عليها من فوزه الوحيد على فيروفيارو في مباراة الذهاب بالمرحلة الاولى (٢/١). وتصدر غولد فيلدز الترتيب بـ ٧ نقاط بعد فوزه على ارضه على الافريقي (٢/صفر) ويتفوق بطل غانا على فيروفيارو بفارق الاهداف فقط وتراجع الافريقي الى المركز الثالث بـ ٥ نقاط.

وتبقى للزمالك مباراتان يخوضهما على ارضه ووسط جمهوره بالقاهرة في المرحلتين الخامسة والسادسة اذ يلتقي اولا مع غولد فيلدز ثم مع الافريقي. ولن يكفي الزمالك الفوز فيهما ليتاهل الى النهائي بل يشترط ايضاً عدم تحقيق كل من غولد فيلدز وفيروفيارو اي فوز في المرحلتين القادمتين وتلك هي «المعجزة المركبة» التي ستنقذ حامل اللقب الذي اصبح مصيره في يد غيره قبل ان يكون له حق تقرير مصيره.

**النجم الساحلي**

وخطا فريق النجم الرياضي الساحلي التونسي خطوة هامة نحو الدور النهائي لكأس الكؤوس الافريقية اثر فوزه الكبير مساء اول من امس السبت في مدينة سوسة التونسية على حساب فريق نادي المنصورة المصري (٣/صفر)، جاءت الاهداف بواسطة رياض الجلاصي (٣١) وبوقديدة (٧٠) وبن يونس (٨١).

سيطر النجم الساحلي على اغلب فترات المباراة وكان بامكانه الفوز بنتيجة أكبر لولا سوء الحظ وتالق الحارس المصري اشرف عبدالرشيد. الذي انقذ مرماه من اهداف اكيدة وتصدى لركلة الجزاء التي لم يوفق في تسديدها روان في الدقيقة الخامسة.

وفي كأس الاتحاد تغلب الترجي التونسي في العاصمة الاوغندية كامبالا على كامبالا سيتي، بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد (١/٣) في لقاء الذهاب للدور قبل النهائي. وتحققت الاهداف عن طريق التلمساني (٢٢) والعروسي (٤١) والحمروني (٦٤) لصالح الترجي، بينما جاء الهدف الاوغندي الوحيد من اقدام باكار (٧٤).

وضمن الترجي الى حد بعيد تاهله الى الدور النهائي للمسابقة.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

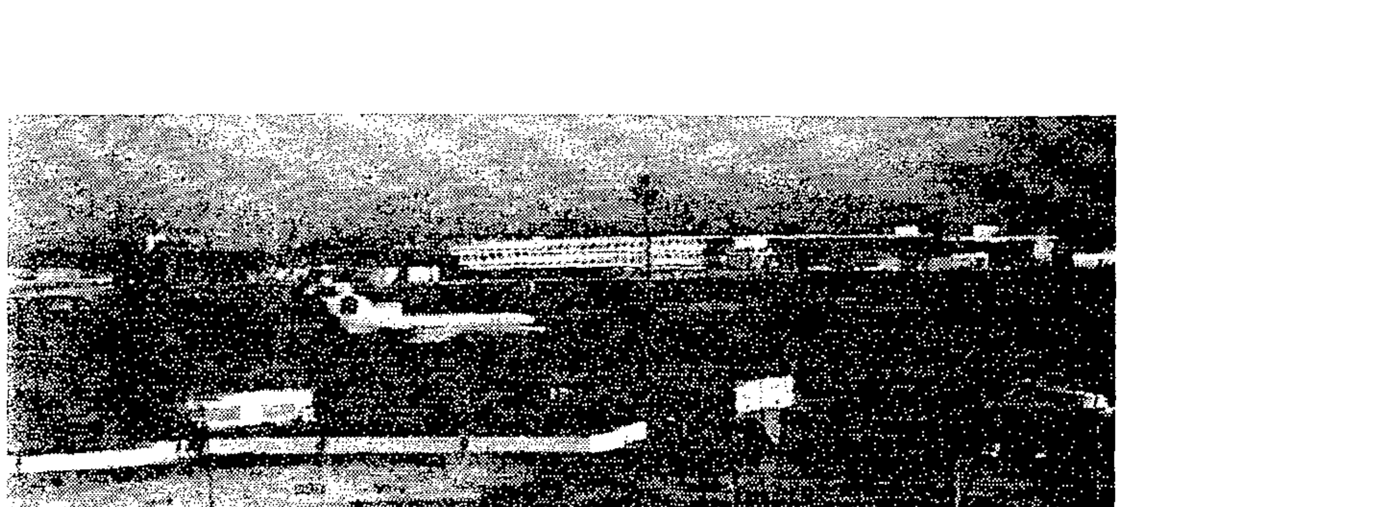


الحياة
معكم أينما كنتم

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٤٥
AL HAYAT MONDAY 13, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12645

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة الكويتية سعدية مفرح:

- النقيا... فاحترق ضياء الشمس
وتدفق ضوء النقيا، ونما في أرض الجسد: الغرس!!

●●●

● أكتب هذا الاحتجاج ضد «التهجي»، وأتساءل في البدء: ما هي قضية انسان هذا الوطن العربي (الكبير)، المختفي في طيات هزائم متلاحقة؟!

ان الارهاص الأدبي في الفكر العربي يعاني من أزمة الانفلاش... البحث الفلسفي: تصرخ عباراته بارهاق التيارات المتصادمة... الشعر: لا أكثر من رسم بالطباشير في افئدة الناس، وتمحوه البغتة... القصة: وصف لحالة تتضح فيها - أحياناً - المحاكاة، وتضيع فيها - غالباً - التجربة الاصيلة.

اني أريد: (غيظي من هؤلاء المبدعين، واحزاني لهم... انهم يعاقبونني بهزيمتهم اكثر مما يعاقبني هذا الذباب بوحشيته)!

ان شيئاً من التعبير يتبلج من احزان الناس، ولا تلبث اقدامهم ان تطأه في لحظة انسياق مللي.

لقد جلدني سؤال قاله لي صحافي: ماذا تقرأ هذه الايام؟! أردت ان اضحك ساخراً أو حزيناً... حتى السخرية لم تعد ذات جدوى، فقلت له: اني أعيد قراءة كتاب قديم للمرة الرابعة!

اني أبحث عن جديد... ان الخيال لا يريح في كل وقت، وفي ذهني حروف تتهجى نفسها، وهذا هو الأصعب!

في داخلي حشد من التثاؤبات الصدئة، واتذكر عبارة قديمة تقول:

● (ان كل انسان لا بد ان يستهلك حياته في تعبير ما... ولكن شيئاً ما لم يتغير، ليس لأن الناس رفضوه، بل لأن نقيضه فرض عليهم)!

●●●

● لأن الفكرة في خاطري قديمة، والحرف في رؤيتي مكتوب مئة مرة، وأغلفة الكتب عليها رسوم تجريدية بدون عناوين - كأن العرب رسبوا في مادة الاملاء! - لأن ذلك كله «واقع»، فنحن نحزن، ونتجلط، ونتكئ بالكلمات!

ربما اتذكر شيئاً آخر الآن كالحزن... أتذكر الكاتب اليوناني الذي ترك صوت «زوربا» ورحل، واسمه: «نيكوس كازانتزاكيس»، هو الذي قيل عنه انه: «صنع الرؤية الكريتية - نسبة الى جزيرة كريت - وبها أراد ان يوحد فكره وفنه بين الانطلاقة الروحية الحارة، والتأمل العقلي المجرد».

لهذا الكاتب حكاية رويت قبل وفاته، مع زوجته «إليني»، عندما قال لها: «أريد ان تكتبي كتاباً عني عندما أموت»، فقالت له: «لا... ان من يكتب عنك ينبغي ان يكون كاتباً عظيماً، أما أنا...».

● قاطعها قائلاً: «لا بد ان تكتبي أنت... فان كثيرين سوف يقولون عني اشياء غير صحيحة، وهذا مؤسف، ولكنك الوحيدة التي تعرفينني جيداً. لكن... لا تنسي ان تذكري كلمتي: لا أهاب شيئاً... لا أطمع في شيء... لأني انسان حر»!

وكان يعني: ان ما نكتب عنه دون معرفته... هو تجسيد للأسف الذي يفرخ ادعاء وتشويهاً!

وكان يعني: ان دور الكاتب هو المعرفة الحقة، وهو ايقاظ احتياجاته... تلك التي تبدو متلاحمة مع تعامله اليومي في زحام الحياة!

●●●

● اذن... اني اتوقف على جناح ذبابة، وأجيل النظر!

اني لا أتبجح ضد «الشطارة» الفكرية في رؤوس الادباء... لكني احتج بعنف ضد استمرارية «تهجي» الحروف في اذهان المفكرين العرب، وضد تفاقم تهجي القيم والضمير!!

عبدالله الجفري

# مايكل جاكسون في "قبيلة التمساح" وفي فانتازيالاند

□ لندن، بون - «الحياة»:

■ يزور ملك موسيقى البوب مايكل جاكسون وزوجته السابقة ليزا ماري بريسلي وطفلاهما جنوب افريقيا، على هامش استعراضاته الغنائية في جوهانسبرغ. وقد اختارته أول من امس قبيلة «شعب التمساح» (من اغنى القبائل في جنوب افريقيا لامتلاكها ثاني اكبر احتياط من البلاتين النفيس في العالم) عضواً فخرياً في القبيلة.

مايكل جاكسون، المغني الاميركي المشهور، سيحقق امنيته في المانيا التي اعرب عنها خلال زياراته اليها وبالتحديد الى «فانتازيا لاند» الواقعة في مدينة كولونيا وتشبه «يورو ديزني» بالقرب من باريس. فقد شاهد جاكسون في احدى المرات التي زار فيها «فانتازيا لاند» عربة دوارة قديمة الصنع عليها حصان خشبي صنع في برلين في مطلع هذا القرن فاعجب بهما كثيراً الى حد انه كان ياتي خصيصاً الى كولونيا خلال جولاته الغنائية في المانيا، ليركب على الحصان ويسمع موسيقى الأورغل القديمة. والمرة الأخيرة التي زار فيها «ملك البوب» «فانتازيا لاند» كانت في حزيران (يونيو) الماضي حيث ركب الحصان وترك المصورين الذين يلاحقونه يلتقطون الصور وهو مبتهج.

وكان مايكل جاكسون اعرب منذ البداية عن رغبته في الحصول على العربة الدوارة والحصان وتحدث في الأمر مع ادارة «فانتازيا لاند». وأعلنت متحدثة باسم الادارة ان المغني العالمي سوف يحصل على امنيته هذه التي اعرب عنها منذ زمن بعيد. وما إذا كان مالكا «فانتازيا لاند» غوتليب وروبرت لوفلهاردت قد قدما الحصان والعربة الى جاكسون على شكل هدية أم انهما باعاها له، فلم تشأ المتحدثة اعطاء جواب محدد. ولم يعرف حتى الآن اين سيضع جاكسون العربة الدوارة والحصان الخشبي العزيزين على قلبه، إلا انهما سيبقيان في كل الأحوال في «فانتازيا لاند» حتى اخر الشهر الجاري مع اختتام موسم الصيف.

□ عادت **كيم باسينجر** الى الشاشة الكبيرة في فيلم L.A. Confidential المثير الذي يحكي قصة الفساد في شرطة لوس انجليس في الخمسينات. (ريكس)

## عيون وآذان

اذا كان بنيامين نتانياهو حقق شيئاً في رئاسة الوزارة الاسرائيلية فهو انه ساقل منحط، متطرف عنصري، باجماع الآراء، لا رأيي وحدي.

● الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان لا يثق بنتانياهو، وهو استدعى الاميركيين عليه ورجاهم أن ينقذوا اسرائيل من تطرفه. وهو أنهى زيارته الاخيرة لواشنطن بالتصريح لصحف اسرائيلية بانه وجد الاميركيين وقد فقدوا الثقة نهائياً برئيس وزراء اسرائيل.

● وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت لا تثق ايضاً بنتانياهو. وكان وايزمان اقترح عليها مقابلة رئيس الوزراء الاسرائيلي للضغط عليه، الا انها ردت قائلة انها لا تريد رؤيته وليس عندها ما تقوله له. ومع ان اولبرايت نفت ان تكون رفضت الرد على مكالمات نتانياهو، فإن مصادر وزارة الخارجية الاميركية سربت ان السيدة أولبرايت تشعر كما لو ان نتانياهو صفعها بمحاولة اغتيال السيد خالد مشعل في عمان، وهي تشعر كذلك بانه كذب عليها مرة بعد مرة، ولا يجوز ان تسمح له بمزيد من الكذب.

● وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي يكره نتانياهو الى درجة الاحتقار، وقد اصبحت لديه اسباب اخرى لتعزيز هذا الشعور بعد المحاولة الفاشلة في عمان. وهو غاضب بشكل خاص لأن وزارة الخارجية الاسرائيلية اصبحت ولا عمل لها سوى اصلاح ما يخرب نتانياهو.

ونفت مصادر مقربة من ليفي عزمه على الاستقالة، ولكن هذه المصادر لاحظت في الوقت نفسه أن نتانياهو يتجاوز وزير الخارجية، ويكلف دان نافيه، سكرتير رئاسة الوزارة، بمهمات خارجية لا يطلع عليها الوزير، حتى ان هناك من يزعم ان ليفي لم يعرف مسبقاً باجتماع نتانياهو والرئيس ياسر عرفات الأخير.

● الحكومة الكندية غاضبة على اسرائيل لاستعمال جوازات سفر كندية مزوّرة في محاولة الاغتيال الفاشلة. وهناك مشروع اتفاق قنصلي كندي - اسرائيلي الآن تعرب فيه اسرائيل صراحة عن الاسف لاستخدام جوازات سفر كندية مزورة، وتتعهد بعدم تكرار ذلك في المستقبل.

● الملك حسين قال لنتانياهو في رسالته المشهورة «فقدت الثقة فيك نهائياً»، وكان هذا قبل محاولة الاغتيال الفاشلة. وسمعت من الملك حسين شخصياً، في جلسة خاصة، رأياً في نتانياهو اسوأ كثيراً من المنشور، كما اعرف ان رأي الرئيس حسني مبارك في نتانياهو اسوأ من رأي الملك حسين في رئيس وزراء اسرائيل. والواقع ان آراء بعض القادة العرب الآخرين في نتانياهو من نوع لا يصلح للنشر في جريدة عائلية.

● الرأي العام الاسرائيلي نفسه لا يثق بنتانياهو. فبعد تشكيله لجنة التحقيق في المحاولة الفاشلة أجرت «يديعوت اخرونوت» استفتاء للرأي العام تبين منه ان ٥٥ في المئة، وهي نسبة عالية جداً بمقاييس اسرائيل، ليست لها ثقة بأن اللجنة ستكشف الحقيقة في موضوع محاولة الاغتيال.

ومرة اخرى، فنتانياهو حقق اجماعاً واحداً في رئاسته الوزارة هو الاجماع على سفالته، وأريد ان اختتم بشيء يخفف على القارئ عناء هذه الزاوية، فرئيس وزراء اسرائيل يذكرني بقصة يهودية قديمة عن يهودي شرير مات ولم يجد الحاخام كلمة طيبة واحدة يمكن ان تقال في رثائه. ولكن ابناء الطائفة أصروا عليه ان يقول شيئاً ايجابياً فالرجل مات، وأخيراً قال الحاخام: اذا كنتم تعتقدون فلاناً سيئاً فانتظروا حتى تروا أخاه.

واخوة نتانياهو هم سياسيون اميركيون من نوع لانتوس وغيلمان ولوتنبرغ وبقية الشلة، فهؤلاء انتدبوا انفسهم لتمثيل اسرائيل على تلة الكابيتول، وهم في تأييدهم الاعمى لها لا يهمهم ان تتضرر مصالح «بلادهم» في الشرق الأوسط أو غيره.

امثال هؤلاء يجعلون مثل نتانياهو ممكناً.

جهاد الخازن

## موت ديانا: المحقق البريطاني ينتظر انتهاء التحقيق الفرنسي

■ لندن - ا ب، ا ف ب - اعتبر المسؤول عن التحقيق الذي تجريه بريطانيا في موت الاميرة ديانا ان عمله «سخيف» لانه غير قادر على اجراء استجواباته الخاصة.

وينص القانون البريطاني على اجراء تحقيق في اي موت غير طبيعي لمواطن بريطاني في المنطقة التي يدفن فيها الشخص المتوفى، على ان يفضي الأمر مبدئياً الى انعقاد محكمة تحقيق.

وصرح قاضي التحقيق جون بورتون للصحف البريطانية اليوم الأحد ان الظروف الاستثنائية لموت ديانا يجعل من المستحيل تحديد مكان وتاريخ مثل هذه الجلسة.

واعرب بورتون عن شعوره بالاحباط لانعدام وسائل التحقيق في حال الوفاة في خارج البلاد. وقال: «لو ان دودي وديانا دفنا في فرنسا، لما كان هناك تحقيق».

وعملياً فإن بورتون يعتمد تماماً على التحقيق الفرنسي الذي تنقل اليه عناصره بواسطة وزارة الخارجية.

واعتبر بورتون ان «هذا الوضع سخيف فانا لا استطيع استدعاء شاهد من بلد آخر، ولا استطيع الاعتماد على ما يقولونه لي في بريطانيا، من دون ان اتمكن من اثباته».

واضاف ان الاستنطاق امام هيئة محلفين في موت ديانا ربما لن يحدث إلا بعد ان ينتهي البوليس الفرنسي من تحقيقاته.

لانه «إذا قمنا باستجواباتنا من دون معلومات كاملة فسنفتح الباب امام الاتهامات.

علينا ان ننتظر حتى نحصل على الأدلة الكافية ونعول كثيراً على ما ستقوله لنا السلطات الفرنسية في هذا المضمار».

## مصر: ركاب "رومانتيكا" المحترقة أنقذتهم العناية الالهية

□ بورسعيد - من يسري محمد:

■ عاد الى القاهرة امس ٥٥ مصرياً من افراد طاقم الباخرة القبرصية «رومانتيكا»، التي احترقت اثناء رحلتها من ميناء بورسعيد الى ليماسول في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

واكد العائدون ان العناية الإلهية انقذت ركاب السفينة البالغ عددهم ٥٠٠ راكب وطاقمها من موت محقق، وان الشركة المالكة للسفينة «بارادايس» منحت افراد الطاقم المصريين شهادات تقدير وشكر لدورهم في انقاذ ركاب السفينة.

وقال السيد ياسر ابو الوفا طباخ السفينة انه فوجئ فجر يوم الحادث بانفجار في مدخنة السفينة، تلاه حريق شديد وصعود اللهب منها الذي امتد الى اجزاء من السفينة، فارسلت اشارة استغاثة الى سفينة قريبة، وهي «البرنسيسة فكتوريا» التي توجهت فوراً الى السفينة المحترقة وانزالت قوارب الانقاذ ونجح الطاقم في انقاذ الركاب.

وأصيب مصري واحد هو محمد تامر، يعالج في قبرص بأمر من السلطات القبرصية.

## محاميان يترافعان بالبنادق الرشاشة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ لم يجد اثنان من رجال القانون في قرية الروضة في ملوي طريقة افضل للتفاهم في خلاف نشب بينهما سوى البنادق الآلية فكانت النتيجة ان اصابا مواطنين.

فقد تلقى اللواء مصطفى شنيشن مدير امن المنيا بلاغاً من اهالي قرية الروضة في ملوي يفيد بسماعهم صوت طلقات رصاص، فانتقل رجال الامن الى مكان الحادث، وتبين ان معركة بالاسلحة الآلية وقعت بين محاميين هما عمر عبدالعليم محمد (٤٣ سنة) وأحمد محمد عبدالحليم (٢٦ سنة) بسبب الخلاف على الميراث. وتبين ان الاول تزوج من أرملة والد الثاني المتوفى، فاطلقا الرصاص على بعضهما من بنادق رشاشة، لكنها اصابت مواطنين، هما نادي عزيز عربوش وفرغلي منازع سيد، ونقلا الى المستشفى في حال خطيرة.

والقى رجال المباحث القبض على المحاميين اللذين اعترفا عن استخدامهما البنادق الآلية، لكن النيابة قررت حبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيق.

## اسامة الرحباني يعتنق الحرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ الجيل الرحباني الجديد يرفع صوته معترضاً بالموسيقى والغناء وبعد الأغنيات الوطنية والثورية التي وضعها زياد ها هو صوت رحباني آخر يسلك المنحى الاعتراضي والاحتجاجي: انه اسامة الرحباني ويقول عنه والده منصور «رحباني آخر يعتنق الحرية». اما عمله الجديد فاسطوانة عنوانها «النظام الجديد»، وصدرت اخيراً في بيروت عن شركة «بيروت والقاهرة للصوتيات» وتضمنت تسع اغنيات لحنها اسامة الرحباني وتشارك في كتابتها: منصور وغدي واسامة الرحباني وأدت معظمها المغنيتان الشابتان كارول سماحة ولوريت حلو والمغني الشاب سيمون عبيد. وأدت رونزا اغنية خاصة. اما الاغاني فهي: النظام الجديد، هيدا لبنان، قطف عنقود العنب، لازم غيّر النظام، غيفارا، يا سيد الزمان، قال راقصني وحكي، راجع انا راجع، من كل المطارح.

ويقول منصور عن اسامة: «في غنائه حب وحكايات حميمة، انما هاجسه الاكبر التغيير والانسان. منذ طفولته وهو ملتحم بعذابات الناس وأوجاعهم. والاسئلة التي ارتسمت في مخيلة صبي الامس، يحاول شاب اليوم ان يجد لها اجوبة... اسامة الرحباني يلتفت فيرى الفقر ينمو، والناس يتحولون ارقاماً في مصانع وسجناء مكاتب يعملون تحت وطأة نظام احادي يريد ان يجعل من العالم قرية كبيرة تابعة له، فيرتفع احتجاجه صراخاً مأسوياً».

ويقول اسامة عن تجربته: «ان هدف هذه المواضيع الغنائية، مندمجة بالصورة والموسيقى والكلمة، هو تبليغ رسالة معينة، الى مستمع افرغته تناقضات الحياة المعاصرة وشراسة الانظمة من اصالته حتى صار همّه الأوحد تأمين العيش. وبينما نحن نهمّ بدخول الالف الثالث يزيد الروتين من تدجين الانسان فيصبح دمية كاريكاتورية، لتطور حضارة اتجهت خطا الى الطغيان اللاإنساني وصلبت الافراد على عجلة الانتاج».

وكانت اغنية «لازم غيّر النظام» صوّرت فيديو كليب ومنعها الامن العام اللبناني ثم رجع عن قراره بعد الضجة التي احدثها المنع.

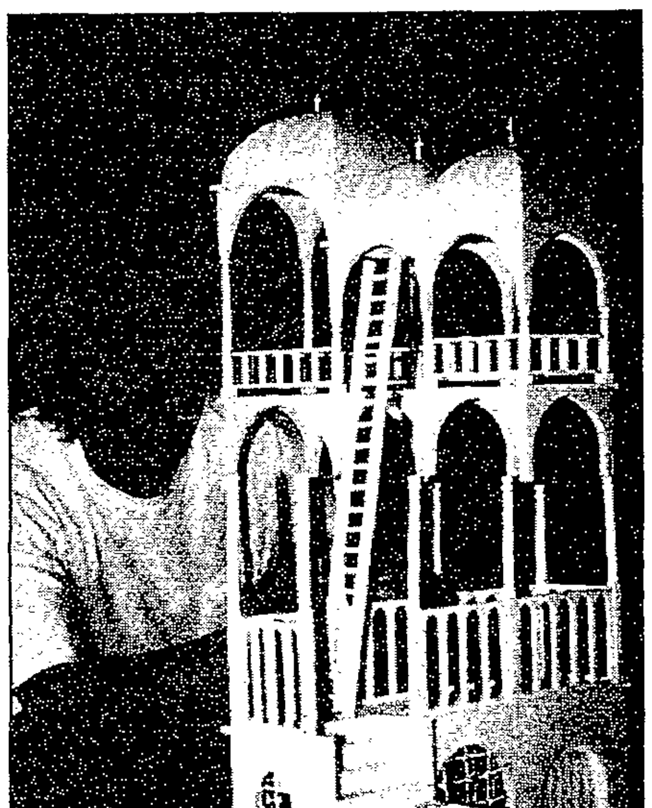

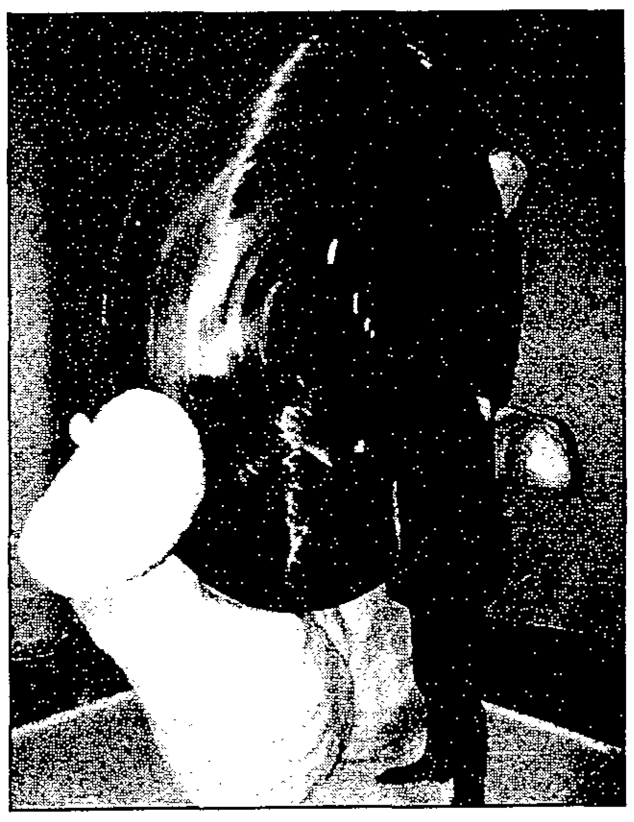

□ للمرة الأولى منذ ٣٠ سنة تعرض لندن أعمال الفنان الهولندي موريتوس كورنيلوس ايشر (١٨٩٨ - ١٩٧٢) في كرويدون كلوكتاور حيث اللوحات نقطة تقاطع بين الفن والعلم والرياضيات بطرائق هندسية كأنها تنتمي الى الرسم المنظوري الذي يخدع أو يظلل البصر. ويستمر المعرض الى ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨. (ريكس)

## حول المدينة

● نائب وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الشيخ **صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ**، حضر حفلة فرع وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في المدينة المنورة مساء أول من أمس، الذي أقيم لمناسبة تكريم الدعاة والخطباء والائمة الذين اجتازوا الدورات التدريبية التي نظمتها وزارة الشؤون الاسلامية بالتعاون مع الجامعة الاسلامية وفرع جامعة الإمام محمد بن سعود في المدينة المنورة، في حضور مدير الوزارة في المدينة **عبدالرحمن بن علي المويلحي**، والشيخ **محمد مصطفى عبدالصمد** الذي ألقى كلمة في الحفلة نيابة عن الدعاة الخريجين.

● وزير التجارة السعودي **اسامة جعفر فقيه** التقى السفير الروماني لدى المملكة العربية السعودية **أويل توربانتشانو**، وناقشا التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين في مكتب الوزير في الرياض.

● دعا سفير مصر الجديد في لندن السيد **عادل جزار** وعقيلته، الى مأدبة غداء أقيمت في دار السفارة شارك فيها عدد من الأصدقاء وعقيلاتهم، بينهم الأستاذ **محمد حسنين هيكل**، الدكتور **عبدالمجيد فريد**، السيد **باسل عقل**، الدكتور **أشرف مروان**، الزميل الدكتور **عمرو عبدالسميع**، السيد **جمال مروان** والسيد **أحمد مروان** وعروسه **هانية عمرو موسى**.

● دعا السفير القطري **ناصر بن حمد آل خليفة** الى مأدبة عشاء في مطعم «السيرك» على شرف مبعوث الأمين العام الخاص للأمم المتحدة السفير **عصمت عناني** حضره مندوب دولة الإمارات السفير **محمد سمحان** والسيدة **سلوى أبو ريشة** والسفير الأردني **حسن أبو نعمة** وعقيلته السيدة **سميرة**.

● يقيم السيد **جان مارك دولا سبلير** سفير فرنسا لدى القاهرة حفلة استقبال في منزله الخميس المقبل على شرف السيدة **ماري ماسدو بوي** المستشار الثاني الجديد في السفارة الفرنسية خلفاً للسيد **ميشيل ميرانبيه**.

● رعى وزير الاقتصاد اللبناني **ياسين جابر** مساء الجمعة الماضي حفلة افتتاح مقر شركة «صاب - تايتلينغ انترناشونال» التي قررت اتخاذ بيروت مقراً لها في الشرق الأوسط. وحضر الحفلة عدد من أعضاء البعثتين الديبلوماسيتين السويدية والبريطانية وحشد من رجال الأعمال وممثلو شركات أجنبية مساهمة في الشركة المذكورة الرائدة في مجال ترجمة الأفلام وتكنولوجيا الدبلجة.

● السيد **علي الشيباني** المدير المالي لشركة «مكشف» للخدمات المحدودة رزق والسيدة زوجته مولوداً سمياه **خالد** لينضم الى ابنائهم **يزيد ومنال وعبدالكريم وفيصل**.

● السيد **زياد الرواشدة** المدير العام ورئيس العمليات في الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي غادر جدة الى دبي يرافقه السيد **عاصف ملا** مدير إدارة المشاريع والتمويل للاجتماع بمسؤولي الشركات التجارية والاستثمارية والبحث عن فرص استثمارية.

● احتفل أول من أمس في معهد العالم العربي بتسليم المؤلفة والباحثة **بسما قضماني درويش** جائزة فلسطين **محمود الهمشري** لكتابها الصادر أخيراً باللغة الفرنسية عنوانه «الشتات الفلسطيني» في حضور سفير مصر في فرنسا **علي ماهر السيد** وسفير الجامعة العربية **محمد طرابلسي** وسفير الصومال **محمد سعيد فرح** ومدير معهد العالم العربي **محمد بنونه** و**ناظم وهيام قضماني** وزوجها الزميل **نبيل درويش** والزميل **ايريك رولو**.

● للمرة الرابعة يعرض في لندن الرسام اللبناني **رومانوس مكرزل** الخميس المقبل ١٦ من الجاري في غاليري «أديث غروف»، لوحات مميزة تستوحي الطبيعة في لبنان وأخرى مستمدة من طبيعة بريطانيا.

● في احتفال عائلي في بيروت تمت خطبة المهندس **وائل حسان صمدي** والآنسة **دانا رفيق النقيب**.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم